

بيت الروايات والحكاوي المصرية

عليها

سير

إلى

رانيا نصر

<https://www.facebook.com/hader.elsayed.140>

Designer 📷 Hader Elsayed

سيد الا عليها

رواية

سيد الا عليها

رانيا نصر

اصدار

بيت الروايات و الحكاوى المصرية

[https://www.facebook.com/groups/R  
ewayat.Msrya/?ref=group\\_header](https://www.facebook.com/groups/Rewayat.Msrya/?ref=group_header)

تعبة و تنسيق داخلى و رابط

**Balsam wounds**

رانيا نصر

سيد الا عليها

## المقدمة

دي واحده من مجوعه تحت عنوان ابناء عمومه  
اسمها سيد الا عليها.

انه الحب نعم ذلك الشئ الذي يضعف نياط قلبي  
ويربكه الشئ الذي يجعلني اتمني من كل قلبي بل  
انا فعلا مستعد ان اتحول من سيد على الجميع  
لعبد بين يدي مولاه هذا القلب لانال الرضا منها  
انال النظره البريئه من بين عيونها اظفر فقط  
بكلمه اريدك لا اطمع بسماع احبك لاني اعلم حقا  
انها تحبني اما العناد برأسها يأبي ان يخبرني انه  
عجيب جدا ذلك الشئ المسمى بالحب ان حاءه  
حيره لقلبي الذي يأبي والتلذذ بهذا العذاب وباءه  
بحر من العشق لا يغرق فيه غيري نعم اعترف اني  
سيد للجميع الا عليها فهي سيدتي وسيدة قلبي  
وروحي فأنا الكبير الذي يصغر امامها وأنا الحاكم  
الذي هي حاكمه قلبه وتعانده بل وتعانده بشده  
حتى اوشكت نياطه التي تجذبها ان تنقطع فذلك  
الذي يترجاه الجميع يترجي بل يستعطف قلبها  
بشده انه بكل بساطه ذلك الشئ المسمى الحب  
الذي يجعلني ابدوا كالابله احيانا ويجعلني ابدوا

رانيا نصر

سيد الا عليها

حنونا احيانا اخرى الشئ الذي يمكنني من  
السيطره على ذاتي معها يجعلني اقظم غيظ قلبي  
بين ضلوعي كي لانقض على قلبها الصغير العنيد  
فلو اطلق قلبي العنان لي.

لكنه لا يفعل .. لا لا يفعل ابدا وكيف له ان يفعل  
ماأريد وهو ملك لها بالكامل حتى انفاسه تحبس  
عند رؤيتها انها (ورد) حبيبتي التي اكون بين  
يديها كالطفل لا بل كالاسير بكانل ارادتي وكياني

الروايه لها طابع صعيدي للناس الي بتحبه اتمني  
تعجبكم

سید الا علیها

## الحلقه الاولى

في احدي قرى الصعيد البسيطه  
بكل ما يحمل الصعيد من تفاصيل من عادات  
وتقاليد  
واساليب ومعاني

رانيا نصر

سيد الا عليها

تولد قصه حب وعند زائد خارج عن عادات هذه  
الاركان من الارض  
تقف ورد الفتاه الصغيره التي لم تتجاوز الخمس  
سنوات

تصرخ بشده وتستغيث يا ابوووي  
يا ابوووي الحجني حمزه هيغرج في البير يا ابووي  
يا عمي  
حمزه هيغرج  
حمزه (ابن عمها الذي يكبرها سنا بخمس او ست  
سنوت)

وزوجها المستقبلي الذي رهن اسمها على اسمه  
من يوم ان رأت عيناها نور الشمس  
عدنان.....ابوها ايه ياورد جري ايه  
ورد.....ح حمزه هيغرج يا ابووي الحجه قالتها  
وهي تبكي بشده

ليهبط عدنان يجذبه ليخرجه من ذلك البئر ضاحكا

رانيا نصر

سید الا علیها

على منظره كالكتكوت الغرقان

عدنان.....انت شكك بجه كيف الفرخ المبلول  
ياولد ادخل بدل خلجاتك دي انت ايه الي نزلت البير  
مالاساس

حمزه.....بغضب وصوت رجولي مبكر

متجطمنيش جدام ورد ياابوي (يقولون للعم انه اب)

عدنان ..... هههههههههه خايف على صورتك  
جدامها ولا خايف منيها ياولد بكره تبجي كبير البلد  
كلتها وكلها تحت امرك.

وناسها يتمنوا رضاك واولهم ورد

حمزه.....ها ورد دا انا بتمني رضا رضاها

وملوداني.

عدنان.....خيبك هههه انت لسه روت ولا جيت

بس اتعلم انت

وملكش صالح بورد دلوك

ليذهب منصرفا ويتركه ليبدل ملابسه

ليبدلها ويخرج

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه.....بت یاورد

ورد.....بت لما تبتك عایز ایه

حمزه.....عایز اكلمك انا بحبك یاورد

ورد.....لا اجدہ عیب لما نكبر یا حمزه

حمزه.....مانت بتلعبی مع كل العیال الا انی

ومبتحبینش

وبتحبی ضیا اکثر منی(ضیاء)

ورد.....ضیا اخوی واصغر منیک لاکن انت کبیر

ومهتلعبش مع العیال

حمزه.....ابوی جالی انی هکون الکبیر یاورد

میصحش العب

ورد.....وانا مالی بیک ات و ابوک و بعدین ات

بتضربنی

حمزه.....بجه اجدہ طب ماشی بکره نکبر

وهتجوزک وهجولک بحبک وهضربک وهکسر

رجابتک دی

ورد.....ههههه وانا مهتجوزاکش

لیجذبها حمزه تعالی اهنه جولی انک بتحبیننی والا

والله ماننت لاعبه

ورد.....عایزنی اجول بحبک

رانیانصر



سید الا علیها

حمزه.....ااااه جولیها

ورد.....طب ركبني الحصان

حمزه.....بجد و هتجولیهالی

ورد.....اه

حمزه.....یاعم برعی انت یاعم برعی

برعی. ....نعم یا حمزه بیه

حمزه.....جیب الحصان بتاعی

برعی.....لیه یاسی حمزه

حمزه.....هبوسه وارجه ماتجیبه و خلاص

برعی .....بس یا حمزه بیه ابوک سیدی اسماعیل

مخرج علیا

اخرجك الحصان وهو مش معاك

حمزه.....بغضب انا الكبير بعد ابوي وكلامی

اوامر جولتك هاته

لیحضره برعی ویمسكه حتی یركب حمزه

حمزه.....جیب ورد جدامی

برعی.....هتجع منك یاسی حمزه

حمزه.....لیه عیل انا ایاك جولتك جیبها

لتجلس امامه ها جولی بحبك بجه یاورد

ورد.....لما نكبر هجولك امی جالتلی اجده

رانیانصر

سید الا علیها

حمزه..... ماشي ياورد ليركد بالحصان  
بسرعه بينما هي امامه تصرخ خلاص يا حمزه  
بحبك ورب الكعبه بحبك  
خمزه..... طب هاتي بوسه وانا اوجفه انت كدا  
كدا في حضني اها  
ورد..... هجول لابوي والله لاجوله  
حمزه..... يضحك بشده حتى قفز الحصان  
بك لاهما فوقعهما على الارض لسرع اليهم نور  
اخذ حمزه الصغري ومن عمر ورد  
وايضا كتب اسمها على اسم ضياء ابن عمها من  
يوم ولا دتها  
حمزه ورد حمزه يامري يا ابووي  
حمزاه  
ورد.....

\*\*\*\*\*

سید الا علیها

الحلقه التاااa

ورد..... هجول لابوي والله لاجوله  
على الحصان

حمزه..... يضحك بشده حتى قفز الحصان بك لاهما  
فاقعهما على الارض لتسرع نور (اخت حمزه  
الصغيره ومن عمر وردة) وايشا كتب اسمها على  
اسم ضياء ابن عمها من يوم ولادتها  
انطلقت نور تصيح

ياموووري ياابوي حمزاه ورد ياابوووي  
لينطلق اسماعيل والد حمزه  
اسماعيل..... ايه يابت جرى ايه لتشير اليهم ليجد

رانيا نصر

سيد الا عليها

ورد واقفه بخير اما حمزه يجلس ارضا يمسه  
رجله ويتالم

اسماعيل.....مالك يا ولد تعالي ليحمله بينما ورد  
تبكي مكانها

حمزه.....الحصان جزح بينا وجعنا

ابوه.....هو انا مش محرج عليك ركوبه يا ولد  
المحروج

ها رد بعد ان وضعه على الفراش هجيبك الحكيم  
اها

بس جولي الاول ايه الي ركبك

حمزه.....ورد كانت عايزه تركب لينظر اليه  
بغيط يكر اسنانه ماااشي حسابك مش دلوك  
ليتركه على الفراش بين يدي امه التي هلعت لاجله  
بينما

تدخل ورد برفق تبكي انت كويس يا حمزه  
لتجيب امه حسنات.....مهو كله منك يا بومه مش  
انت الي

جولتيله يركبك الحصان

لتنظر ورد بغضب وبكاء وتتصرف

حمزه.....بغضب ليه اجده ياماي ليه بتزعجي لورد

رانيا نصر

سيد الا عليها

وبعدين ماهياش بومه

حسنات.....يعني انا غلطانه تصدج انا استاهل

ياريته جطم رجبتك

لتخرج حسنات تري ابيه

لتدخل اليه ورد غاضبه

ورد.....انت عيل وانا وماهكلمكش تاني

حمزه.....باستعطاف ليه بس ياوردتي

ورد.....مش انت جولت لابوك اني انا الي جولت

بس انا بجه هجوله انك جولتلي هركبك وجوليلي

بحبك وعائز تبوسني ها

حمزه.....والله ما جصدي ياورد يعني اني

ماصعبانش عليكي يابت عمي

ورد.....احسن تستاهل انت كداب

حمزه.....ليه بس اجده داانا بحبك

ورد.....حبتك عجر به تلودك البعيد

حمزه.....وهو يتلفت حوله ليجد شئ يلقيها بيه

امشي يابت انا غلطانك يابنت عدنان امال لما

تكبري سنتين هتهبي ايه معاي

ورد.....مهعملش حاجه مانت كدبت عليا

وماراضيش تعلمني ولا تخلي ابوي يوديني

رانيا نصر

سيد الا عليها

المدرسه

حمزه.....طب تعالى اهنه خدي

ورد.....لااه

حمزه.....تعالى متخافيش لتقترب منه فيعطيا

كراسه وقلم كتاب صغير

ورد.....بفرحه الله طب ايه ده وهي تشير للكتاب

حمزه.....دامعلم قراءه هعلمك تعالى جاري

لتقترب فيضمها ويقبلها

ليدخل ابوه بالطبيب واد ياحمزه يخرب مطنك بتتيل

ايه ده

وانت يامجصوفه الرجبه

ورد.....والله ماعملت حاجه يابوي هو الي عمل

وكل شويه يجولي بحبك والله ماليا صالح

حمزه.....ا ا انا يابوي انا وبعدين هي هي

مش مرتي

اسماعيل.....وهو متعجب مرتك مرت مين

يامفصوص انت

حمزه.....انا مش مفصوص يابوي ها وهو يضع

ورد خلفه

عدنان ابوها.....وهوينظر اليها بعيون ثاقبه هي

رانيا نصر

سيد الا عليها

يعني وراك هتحميها مني

حمزه.....محدث هيزعلها واصل انا الي

بوستها غصب وهي عيله مهتعرفش حاجه.

عدنان.....ماشي ههههه هعديها ياعم الراجل

خلي الضكتور يشوف رجلك

حمزه .....بجت كويسه ولكن الطبيب فحصها

ليربطها له برفق وينصرف.

اسماعيل.....بعد خروج الجميع مهيتكررش ده

ياحمزه

ماشي

حمزه.....حاضر ياابوي بس محدش يزعل ورد

ماشي

ليتحرك بعدها بفترة يعلم ورد القراءه والكتابه

لانه لن تذهب

للمدرسه بحكم عاداتهم وتقاليدهم التي تمنع تعليم

البنات

ليمر عده سنوات تكبر ورد قليلا ويذهب حمزه

للسنه الاولى للجامعه يذهب ويعود اجازات بين

حين واخر.

رانيا نصر

سيد الا عليها

يدخل في احد اجازاته يسلم على الجميع ينظر

يمين ويسار كالذي يبحث عن شئ ضايع

اسماعيل.....ايه ياواد بتدور على ايه

حمزه.....ها لا ولا حاجه

اسماعيل.....هههه ورد صوك

حمزه.....ههه بخجل اتوحشتها جوي يابووووي

ليناديها اسماعيل ورد بت ياورد

ورد.....التي اصبغ عمرها حوالي ١٢ عاما تبدو

فتاه كامله الانوثه الى حد ما تاتي بخجل نعم

يابوي

.....تعالى سلمى على حمزه

لتقترب بهدوء تبتسم

ورد.....كيفك يا حمزه

حمزه.....وهو يقف امامها يبتسم منيح ياورد

كيفك انت

ليقترب ويهمس اتوحشتك يابت جوي تعرفي

نفسى فى ايه

دلوك

ليحمر وجهها كحبه الطماطم ايه.



سيد الا عليها

حمزه.....نفسى ابوسك دلوك واحضنك

لتتنفس بصعوبه فربما يسمعه ابيها لتجري من  
امامه عائده للمطبخ تعد الطعام مع امها كريمه  
ومرت عمها حسنات وبنت عمها نور.

يجلس جميع الرجال على طاوله الطعام لينادي  
حمزه عليهم خليهم ياجو ياابوي اتوحشتهم خليهم  
جاري اهنه فيجلس الجميع عدا ورد التي حجز لها  
مكان بجواره مناديا لها

تعالى ياورد

ورد.....لا مالىاش نفس

حمزه.....تعالى يابت اهنه

ليقفز ضيا الذي اتي متاخر يجلس بجواره لينظر  
له بغیظ

ضيا.....كيفك ياواد عمي

حمزه.....بضيق الحمد لله

ضياء.....مبسوط يعني

حمزه.....اه اطفح بجه وانت مكتوم انا جايم

عدنان.....على فين ياولدي لساك ماكلتش

حمزه.....شبعنا ياابوي الحمد لله ها الحمد لله

ياضيا

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليذهب باحثا عنها يتسلل للمطبخ لانه لايجدها  
ليعود يجلس في المنضرة مع ابيه وعمه وضيا  
يتناولون الشاي ليلمح ورد  
تخرج من الباب ليتحجج ويخرج ليجدها.  
حمزه.....راحه فين ياورد

ورد.....اوضه المعاش هجيب دجيج لامي  
تعمل فطير

حمزه.....طب ماتاجي نجيبه سوه  
ورد.....اتحشم يا حمزه ما عدناص صغار هجول  
لامي

حمزه.....هو واحنا صغار تجوليلي لما نكبر  
ودلوك تجولي ما احناش صغار وبعدهالك يابت  
عدنان

لتتركه وتدخل دون رد ليتها مغلقة الباب يقف  
امامها

ورد.....تبتلع ريقها برفق حمزه المره دي ابوي  
لو شافني هيجتلني والنبى  
حمزه.....هههه عارفه انا ملمستش يدك من  
ميته.....

من يوم ماوجعت من عالحصان من سبع سنين

رانيا نصر

سيد الا عليها

ياورد

ورد..... ه ه ه بعد بع عني الله لايسيجك

ياحمزه

لظنه تجاهل ذلك ليجذبها يقبلها بين زراعيه رغم

انها لا تستوعب كثيرا بعد الا انها شاركته هذه

القبله بحب ليطلع الدقيق على يدها على صدره

بالبلوفر الاسود الذي يرتديه

ليتركها حمزه اخيرا ينظر في عينيها بعمك بحبك

يابت مهتجولهايش بجه

ورد..... يامووووري

حمزه..... بعيد الشر عنيكي من المر ياورد لما

نتجوز مهتدوجيش طعم مر واصل

ورد..... بتسم بخجل بعد بجه كفاياك امي

هتستعوجني كفاياك لتجري من امامه ذاهبه لامها

بسرعه.

كريمه..... انت ايه الي غيبك اجده يابت

ورد..... هاه مفيش لتتظر اليها نور بضحك وتدير

وجهها

اما هو فعاد لابييه بعد ان غسل اثر الدقيق من

ثيابه

رانيا نصر



سيد الا عليها

انت بتجولي ايه ..... لاه لاه لاه طبعاً انت اتجنت

ولا ايه

عيب اجده يانور

نور..... هههههههه ماشي يابت عمي

بس خليكي اهنه

متسرحيش مني تاني

.....

في اليوم التالي يستيقظون جميعاً ليفطرون

يسال حمزه عن ورد

لتجيبه امه.....بعثها الارض ياولدي تجييلي

خضار طازه

حمزه.....لوحده ياماي

حسنات.....يعني هتتخطف ياولدي

حمزه.....برده ياماي ميصحش انا هروح

اشوفها ليذهب اليها

وهي تقطف الخيار من بين الذره الطويل لتتفاجأ

رانيا نصر

سيد الا عليها

بيد على كتفها

ورد.....عاهah

مطنك هتفضحيني بس داانا حمزه

ورد.....تضع يدها على صدرها فزعتني ياود

عمي حرام عليك

حمزه.....بمكر تعالي اهنه لتجري امامه حتى

تصل تكعيبه العنب التي طالما لعبوا اسفلها

تعالي والله ماسايك ياورد تعالي اهنه

ورد.....لا كفايه عليك مره والله ماتحصل

لتسقط على الارض ملتويه الكاحل اه اه يارجلي اه

ليمسك بها بتوجعك ياورد

اهah

حمزه متخافيش.....تعالي ليحملها بين يديه

حتى منزلهم يدخل من الباب بينما هي تشعر

بالفرحه الشديده كالطفل الصغير الطائر في حلم

كرتوني تضحق ممسكه بعنقه هي بالفعل طفله

صغيره متعلقه بهذا الفتى المراهق العاقل الى حد

ما كبير بلده زوجها المستقبلي.

عدنان.....ايه خبر ايه مالها

حمزه.....رجلها اتجزعت ياابوي

سيد الا عليها

عدنان.....سيبها ياواد بلا جلع بنته فارغ  
ليتركها حمزه وعندما رآها تتعسر في مشيتها  
حملها مره اخري.

لا دي ما هتتجلعش يا بوي وحتى لو سيبها تتجلع  
براحتها

عدنان.....طب يا حنين خليك اجده بكره  
تلودك طول مانت مجلعا اجده.

ليصعد بها لغرفتها يضعها بالفراش خليك اهنه  
عجال ماشوف حاجه اربط بيها رجلك دي بينما  
هي مستسلمه

حتي وجد شريط قطني ربط به قدمها لسه بتوجعك  
ورد..... لا ااه خ لاص

ليحيطها من خصرها واضعا يده على الفراش  
وهي بينها مقترب قلبي لا بتحبيني كيف ما هحبك

ياورد

ورد..... ا انا ساعات اه وساعات لا

حمزه..... وساعات لا ليه

ورد..... بخاف منك لما بتزعج في الخلع  
والناس ولما بشوفك وانت جوي بخاف تجوي

علي يا حمزه

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه.....اني دا اني اجوي عالكل وانت  
الوحيدہ الي جويه عليا ياورد ثم اقترب اكثر ليشتم  
رائحتها يلمس شفاها برفق بشفاه هامسا داانت  
روحي ياورد عارفه يعني ايه رووووي يبدأ  
بتقبيلها الي ان قاطعه ذلك الصوت حمزاه

حمزه

ليبتعد عنها انا رايح اشوف ابوي دلوك عايزه  
حاجه لتحرك راسها بالنفي دون كلام ليذهب مغلقا  
الباب خلفه.

.....

.....

ليدخل حمزه ليحكم في النزاع الذي لايعرف سببه  
حمزه.....بقوه ها خير

ليتكلم احدهما.....انا بنتي ماتت بسببه ياسي  
حمزه انا جولت لاسماعيل بيه جالي للحكم لحمزه  
حمزه.....مش فاهم ازاي هو جتلها  
ليجيب هذا الرجل.....لا هو اتجوزها وماتت

رانيا نصر



سيد الا عليها

وما عايزش يدفع الديه

ليهدر به حمزه ..... انت معندكش دم مجوزها

لراجل من سنك وهي عيله جاصر لساها عيله

ومتعجب انها ماتت انت معندكمش رحمه ولا

اتجنيته انتم جرالكم ايه بعثها مره اولانيه بالمهر

ودلوك جاي عايز تمنها تاني مره بعد ماماتت بجه

مش صعبانه عليك بنتك الي ماتت وجاي دلوك

عايز التمن يا ناجص انت الي هتتاسب جبله

ليتحدث الاخر ..... جله يا حمزه بيه

ليلتفت اليه حمزه بغضب اخر وانت الثاني البعيد

ايه جبله متجوز بت اصغر من بتك وبتغصبها

عليك انت معنداكش رحمه

لحد ماموتها في يدك وهتتجوز بعدها تاني وتالت

وهتدفع الديه وخلاص صوح

يعني لو بتك دي كت هترضالها اجده ها سكت

وحطيت وشك انت وهو في الارض دلوك.

انتم التنين هيلمكم للحكومه لازم ننهي جواز

الجاصر ده ابوها بتهمه جواز جاصر وجوزها

بتهمه التعدي عليها

لازم نجيب حج البت الي راح ودمها اتهدر

رانيا نصر

سید الا علیها

اسماعیل. بس یاحمزہ .....

حمزہ. .... مفیش بس یابوی انت حکمتی ودا

حکمی هخلیهم محبوسین للصبح وهسلمهم

للحکومه خلص الکلام اجدہ.

.....

سيد الا عليها

## لحلقه الثالثه

احم احم حد هنا يااجمل فانتز الي يحضر يسمعي  
صوته !!!!!!! صلوا عالنبي بقه

اسماعيل. ....بس يا حمزه....

حمزه.....مفيش بس يا ابوي انت حكمتي ودا  
حكمي هسلمهم للحكومه وهيفضلوا محبوسين  
اهنه للصبح خلص الكلام اجده..

يا عم جمال عم جمال

ليدخل ذلك الرجل يبدوا خفير معه س لاح ياتي  
مهروول ومعه اثنان اخرون  
جمال.....نعم ياسي حمزه

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه.....بقوه وعنف خد التين دول عندك  
للصبح واوعى يتجلوا من عندك فاهم  
جمال... فاهم ياسي حمزه ثم هم باخذهم ليلتفت  
حمزه لابيها

انت هتبات الليله دي في اوضه ضلمه مع البجره  
التاني ده

عايزك بجه تتخيل بتك وهي عيله معاه لحالها  
بتصرخ وخايفه

وهو بيستبيحها تحت مسمى الزواج قصدي الدبح  
البارد عايزك تجولي الصبح احساسك وانت بتتخيل  
جلمها وصراخها واذيته ليها وضعفها وموتها بين  
ايديه من غير رحمه هاه ابجي جلي

جلي لو عندك زره احساس واحد لو فكرت لحظه  
كنت هترضالها اجده انت جلتها جبله خليك فاكر  
ليبتلع الرجل ريقه محاولا تبرير موقفه قائلًا.

ماهو الدين حل الزواج للبنته الصغار والنبي  
اتجوز عيشه وهي عنده ٩ سنين يعني

ليستشيط حمزه غضبا منفجرا به اه انتم عارفين  
من الدين الي يلزمكم بس الي تبرروا بيه لنفسكم  
مالدين دا برديك جال الجواز باطل لو البنته

رانيا نصر

سید الا علیها

ماوافجتش وانا متاكد انها مكاتش موافجه  
عالطور ده وبعدين النبي النبیبی علیہ الصلاه  
والسلام

كان بيعامل عائشه بالمعروف والحسنه وبي لاعبها  
وعمره مامد يده علیها وكانت في الصحره  
والصحره بطبعها وصفاتها بتشد عود البننته  
وتخليه فاير وبعدين انت هتقارن الطور الهايج ده  
الي مهيركعهاش بالنبي والله لو بيدي ادفنكم  
تیناناتكم حیین

وهكون في كامل الرضا انت يستحيل تكون اب انت  
جبله معدوم الجلب والرحمه  
خده من جدامي ياجمال خدهم ماطايجهمش  
لينصرف كلالهما معه بينما يطأطي ابیها رأسه  
بدموع باکیا من كلام حمزه  
بعد انصرافهم

عدنان.....انت لیه عملت اجده یاحمزه مالبننته  
كلاتها اهنه بتتجوز صغيره انت جسیت علیہ جوي  
حمزه.....ماشي یاعمي صغيره بس مش طفله  
عنده ۱۱ سنه یعنی

وبعدين الراجل ده بیستهبل دا مجوزها لراجل من

رانیانصر

سيد الا عليها

دوره متجوز جبلها وعنده بنته اكبر منيها يعني  
باعها وخذ التمن مره وجاي بكل بجاحه عايز تمن  
جثتها يابوي اه صح هو جوز اختها الاكبر منيها  
صغيره بس حظها اتجوزت عيل من سنها فعدت  
على خير

وعنده بنته تالته كان هيجوزها مكان الي ماتت  
ويجبض التمن تاني يابوي حرام اجده.

اسماعيل.....وانت عرفت دا كله منين ياواد  
حمزه.....لما جلتلي عالموضوع سالت عن كل  
حاجه علشان اعرف احكم ميصحش احكم اجده  
عمياني

اسماعيل.....امال ليه سالتاه اهنه تاني  
حمزه.....علشان كنت حابب اسمع منيه وهو  
بيجول جتلها حبيت اعذبه كيف مالبنته اتعزبت  
لازم يبجي عبره لغيره لازم نتفض من الموال ده  
مادام الناس مابتخافش ربها يبجي تخاف العقاب  
كفايه مهنعلمش البنته.

عدنان.....يعني اني لو جوزتك ورد الصبح....  
حمزه.....وقد قاطعه لاه لاه يابوي اني اه  
بحبها وبموت فيها بس مهظلمهاش مهخطفش

رانيا نصر

سيد الا عليها

اجمل سنين عمرها مهجتلش بهجه شبابها.  
عدنان.....داك لامك يعني .... بس البنته بجت  
عارفه كل حاجه

حمزه.....وهو ينفي راسه لاه ياابوي والله  
مايعرفوا حاجه غير الي بيتجالهم ويحفظوه  
بنعلمهم الخضوع والاستكانه تعرف اجولك حاجه  
بس من غير ماتوبخني يعني  
عدنان.....جول

حمزه.....ببسمه انا انبارح بوست ورد كانت  
مش راضيه وجالتلي لاه امي هتزعجلي بس انا  
بوستها مش علشان حاجه والله بس حبيت اتاكد  
عدنان.....من ايه ان شاء الله

حمزه.....اتاكد ان البنته دول مسلوبين الاراده  
مسلوبين الراي مظلومين ياابوي مهيعرفوش اي  
حاجه

وتعرف الي كايدي جوي الراجل الناجص جوز  
البت بيحول انها موتت حالها علشان مهياش بنت  
بنوت اني واثج ومتاكد انها عمرها ماتعمل اجده  
هي اص لا متعرفش تعمل اجده ولاتعرف يعني ايه  
بنت بنوت دي اص لا اجولك هات ورد ونور

رانيا نصر

سيد الا عليها

واسألهم عن الجواز لو عرفوا حاجه غير الفستان  
والطرحه والطبل والزغاريط  
هدفعلك نص عمري.

احنا مش بنجتلم لحالم البنته دي لاه دااحنا  
بنجتل ولادهم معاهم لو عاشوا وخلفوا.  
اسماعيل.....يسلم رايك يا حمزه عنديك حج والله  
بس جدع انك سالت عن كل حاجه جبل ماتحكم  
حمزه.....هههه اه هو اني مش بدرس حجوج  
ولا ايه لازم ابني حكمي عالادله والبراهين.  
ليضحك عمه وابيه ماشي ياعم يابتاع الحجوج  
والبراهين انت.

ليضحك هو الاخر يلح ورد متجهه للباب ليلحق  
بها

حمزه..... خدي اهنه يابت راحه فين دلوك  
ورد.....راحه عند عمتي  
حمزه.....هتهبي ايه عند عمك دلوك  
ورد.....والله ما اعرف هي بعتلي اروحها وامي  
جالتلي روعي ومتعوجيش هناك  
حمزه.....احنا وش المغربيه ومهتروحيش في  
حته ها

رانيا نصر



سید الا علیها

اسماعیل..... شوف یاعدنان بتاع الحجوج اهو  
جلب عیل تانی معاها بعد ماظنت مستعجله.....  
لتکمل ورد حدیثها..... لاه هروح م لاکش صالح  
حمزه..... وهویمسک یدها بقوه ویقترب منها  
مالیش ایه یابت عدنان هتجولی ایه.

لتبتعد عنه قلی لا بوجهها ومازال ممسکا یدها  
خ لاص ما هروحش بس ابعتلها جلها  
لیترکها حمزه حاضر هبعتلها

ورد..... وهي بعيد انت ما عزیزنیش اروح لیه  
حمزه..... علشان بغير علیکی یاجزمه من  
الحمار ابنها الی اسمہ زفت ده

ورد..... وهي تضحك بتغار کیف ده وبعدين انا  
ملیش صالح بیه اهاه خلینی اروح بجه  
حمزه..... امشی انجری جوه لادبک جطم  
رجبتک

ورد..... اهو انت ..... لیمسکها مره اخري من  
زراعها هامسا انت جولت اییبیه  
ورد..... جج جو جولتک اهو انت  
حمزه..... بضحکة علی براءتها یحاول اخفاؤها  
وجعل وجهه کشر اهو انا ایه

رانیانصر

سید الا علیها

ورد.....وهي تضع يدها على وجهها كحاجزا  
بينه وبينها اهو انت جطم رجبتك.

حمزه.....هههههههههه طب جولي

مااجصودش طيب جولي مش انت اتجي شري  
ورد.....انا مهجذبش على حد وبعدين انت

بتضحك على ايه سيب يدي

حمزه.....بتضحك عليكى وعلى براجتك دي

ووشك الي بجي احمر كيف حبه الطماطم

ورد.....ببعض الخجل والطفوله حمزه انا عايزه

اروح المولد

حمزه.....مولد ايه ده

ورد.....تشير باصبعها للخارج مولد في وسط

البلد نفسي اروح

حمزه.....تدفعي كام واوديكي لتصمت حائره

تفكر ماذا تدفع له ليقطع حيرتها ههه هاتي بوسه

واوديكي لتغضب مته بشده معيراش منيك حاجه

خليك فاكرها

حمزه.....طب متز عيش البسي عبايه سوده

وطرحه وتعالى هوديكي وجولي لنور وضيا كمان

ياجو

رانينا نصر



سيد الا عليها

حمزه.....طب ماشي خليك جاعد اهنة كيف  
البطه البلدي الراجده عاليض خايف تسبيه يسجع  
وميفجشش

ضيا.....ببعض الغضب لانه اهانة امام نور  
حبيبته ايضا

لا يافصيح انا بس تعبان من الشغل

ورد.... انت يا ضيا ياخوي دايمتا تعبان  
ضيا..... ينظر اليه بغضب نظره تهدديد ماشي  
بكره حمزه يسافر وتجعدي معايا لحالك... ماالشي  
حمزه..... وهو يمسكه من مدمع ثوبه بهزار  
انت بتهددها جدامي لو بصتلها هجتلك وربى الي  
هيمس بنت من البنته ماهر حمه كله الا ورد ونور  
الا البنته فاهم.

بينما يضحكون تددخل كريمه والده ورد

كريمه.....كفاياكم نجار بجه يله لو هتروحو  
عشان متتاخروش وخلوا بالكم من البنته وخلوهم  
في النص كل واحد من جهة وابعدوا عن الزحمه  
ورد.....زحمه ايه دي دا مولد يامؤمنه  
كريمه.....والله لسانك الطويل ده عايز جصه  
هو انت لو سكتي وسيبتي كومك في التريجه

رانيا نصر

سيد الا عليها

هتخسري

ليخرجوا جميعا يضحكون يحافظ كل من ضياء  
وحمزه على البنات يشترون لهم حمصص وحلاوه

واشياء مما تباع في المولد

لتميل ورد لحمزه تعلي صوتها ليسمعها

ورد.....حمزاه

حمزه.....عايزه ايه

ورد.....عايزه عروسه ووالنبي هموت

واتمرجح

حمزه.....عروسه ماشي مجدور عليها لاكن

امرجحك انتعايزه بوي وعمي يمرجحوا رجبتي

من على جتتي

ورد.....والنبي ياحمزه والنبي علشاني

علشان خاطي بالله عليك انا اول مره اجي المولد

وهي تستعطفه

حتي خضع ووافق اخيرا

ذهب يمرججها هي ونور ينظر اليهم معظم البلد  
متعجبون من امر كبيرهم الذي يكسر كل قواعدهم

يخرج بالبنات ويمرججهم

تتعالى ضحكاتهم امام الناس ليعود للمنزل يجد

رانيا نصر

سيد الا عليها

خبرهم وصل ابيه وعمه.

يعودون ضاحكين يكتم ضحكاتهم نظره ابائهم

خاصه عدنان شديد الطباع.

عدنان ..... ايه الي هببتوه ده

حمزه ..... ايه ياعمي خير

عدنان ..... وهو يوجه عينه بغيظ لورد اكيد  
دي شورتك صوح فاكره نفسك عيله اياك علشان

تتمرجحي اجده وسط الناس ولا فاكره انك من

البندر لتختبئ خلف حمزه الوحيد الذي دائما

مايحميها

حمزه ..... وهو يضع يده خلف ظهره عليها

كحمايه لها هي ملهاش صالح ياعمي اني الي

مرجحتهم مش جنايه يعني

عدنان ..... بصوت مرتفع حمزاه انا هعديها

المره دي والناس كلها هتتكلم وانت متعرفش كام

واحد جه جالي عالمسخره دي لازم تفهم انك

هتجى الكبير لازم تحترم مكانتك دي وصورتك

جدام الناس فاهم..

حمزه ..... هو علشان ابجي الكبير لازم

رانيا نصر

سيد الا عليها

اكون جاسي ومضحكش واشخط وانظر يعني اني  
طول ماني حنين علي اخواتي واهلي انا هكون  
الكبير بس مش بالخوف لا بالحب سيد جلوبهم  
بالحب ياعمي

وبعدين اني مش الكبير طول ماحسك انت وابوي  
في الدنيا

انتم الكبريات لاعشت ولاكنت لو كبرت عليكم  
اسماعيل .....لاه ياولدي تعيش وتكون بس  
متعلمش اجده تاني انت مهتغيرش الكون ياولدي  
حمزه وضيا .....في نفس النفس لاقتناعهم بنفس  
التفكير فهم فوق انهم ابناء عمومه فهم اعز  
اصدقاء.....بس هنجدر نغير نفسنا ياابوي.

لتمر ليلتهم ويبدأ صباح جديد.  
يستيقظون في مرح ليتناول الرجال الافطار ينظر  
حمزه لورد الواقعه من بعيد بين الحين والآخر  
وينظر ضيا لنور بهدوء ايضا  
حمزه.....عايزين نبي البيت الجديد ياابوي  
اسماعيل.....حاضر تعالي يابت منك ليها شيلوا  
الوكل ده خلصنا

ليحمله نور وورده ويعدون الطعام معا ومع

رانيا نصر

سید الا علیها

والدتها اللتان ذهبوا لمشوار موصيين نور وورد  
عاطعام علي النار

حسنت.....خلي بالك ياورد انت ونور لو  
الوكل باظ ابوكي هيطين الدنيا لو رجع مالجهوش  
كلاتها ساعه وراجعين

نور.....بصي ياورد هروح اشوف ضيا  
ناداني وجايه

ورد.....متأخريش يانور انا بخاف لحالي  
في البيت

البيت كبير والنبي ماتعوجي الله لايسيجك

نور.....حاضر ياورد

لتركها وتذهب لكنها اطالت بينما ورد بمفردها.  
حمزه.....بمفرده في الارض ياتيه صوت  
صارخ من خلفه الحج ياسي حمزه فيه حريجه في  
بيتكم الكبير البيت جايد نار وكان فيه صراخ  
ووجف ليه رول للبيت يكبب على وجهه.....

.....

.....



سيد الا عليها

الحلقه الرابعه.....

وحشتو ووووني كتييييير جوي سمعوني صوتكم

رانيا نصر

سيد الا عليها

بجه

والنبي بلاش تم دي في التعليقات

نور.... انا هروح اشوف ضيا ناداني وجايه  
ورد..... والنبي متتاخري انا لحالي في البيت  
البيت كبير وبخاف لحالي والنبي ماتعوجي  
نور... حاضر

حمزه..... بمفرده في الارض ياتيه صوت من  
خلفه الحج ياسي حمزه فيه حريجه في البيت  
الكبير جايد نار وكان فيه صراخ وبطل ليركد حمزه  
مكببا على وجهه مسرعا لعلمه ان اخته وحبيبته  
في المنزل بمفردهم فقد راي امه وزوجه عمه  
وهم بالخارج ليجد امام المنزل حشد من الناس  
وكريمه وحسنات يولولون ويصرخون وبعد ان  
التقط نفسه لرؤيه نور جن جنونه وذهب عقله  
لصراخها ورد جوه ورد جوه لحالها الحجها  
ياخمزه خيتي ياابووي

ليهرول للداخل متناسيا امر النيران ححوه فنيران  
قلبه اقوي بينما الناس تطفى من الخارج  
ويحاولون منعه من الدخول لكنه دفعهم ودخل

رانيا نصر

سيد الا عليها

## يبحث

لايجدها ينادي ويصرخ ويكتم نفسه ولايرى من  
الدخان لكنه لم يياس ويبحث الى ان وجد طرف  
ثيابها من بعيد ليندفع اليها يحملها قد حماها من  
النيران تلك الترابيزه المعدنيه التي سقطت اثناء  
جريها بعد اشتعال خرطوم الانبويه بالمطبخ  
نعم وجدها لاكنها مغشي عليها تماما فاقدته للوعي  
او تكاد لاتتنفس ليحملها بين زراعيه لكنه لم  
يستطيع الخروج من الباب لشده النيران امامه.  
فخرج من الباب الاخر الخلفي للمنزل والذي لم  
تشتعل امامه النار بقوه ويؤدي الى الارض يركد  
بها بقوه ليساعدها بهواء نقي بينما الجميع  
بالخارج ينتظر خروجه وورد

حسنت.....ولدي ولداااااي ولدي جوه  
كريمه.....انا السبب ياريتني ماتخفيت في حته  
بتي بتي يامراااااي يامري يانااااا ااه  
بينما حمزه يحملها بين زراعيه حتى وصل  
للارض تحت تكعيبه العنب يحملها بين زراعيه  
يضمها لصدره وهو يبكي بحرقه ودموع منهمره  
والنبي فوجي ياورد والنبي اصحي يابت

رانيا نصر

سيد الا عليها

ياااه يااااااي ياااااارد ردي الله لايسيجك ردي  
ياعمري كله والنبي ماتسبيني ليهزها ورد ورد  
انت يابت لاتجيبه لكنه يضمها بقوه ورعشه.  
ررعشه قلبه قبل يده يتمني تاره بقلبه ويهزها  
اخري وتوقف عقله تماما عن التفكير في اي شئ  
حتى اهله الذين يسمع نواحمهم عليه وعليها  
فضجيج قلبه اخفى اصواتهم عن اذنه تماما  
هدأ الحريق اخيرا في البيت دخل الجميع يبحثون  
عن حمزه وورد لم يجدوهم بينما حريق قلبه لم  
يهدا بعد.

اسماعيل.....العيال مش اهنه ملهوش اثر  
عدنان.....ياويلكم مني ياويلكم تاناتكم  
ياحسانات ات وكريمه لو العيال مسهم مكروه  
ياويلكوووم

اسماعيل.....بزعيق وخوف ورعشه في صوته  
مش وجته دلوك مش وجته ياخوووي شوف  
العيال ولادي فين.

اما حمزه.....يشدد كل مدى من احتضانها حتى  
شعر ببعض انفاسها البطيئه على عنقه ليجذبها  
من حضنه ودموعه المنهمره ينظر اليها بين يديه

رانيا نصر

سيد الا عليها

المرتعدتان و و ورد ورد

ثم يقترب من انفاسها ثانية يتأكد من انفاسها ثم  
يضمها حمدا لله . احمدك يارب احمدك الف حمد  
وشكر.

ليجده اخيرا ضيا الذي كان يبحث عنه  
ضيا.....منطلقا اليه بحزن وبكاء هي هي ورد  
جرالها ح حاجه ياحمزه طمني

حمزه.....ينفي برأسه برفق دون حديث  
ليحملها برفق الي منضره الضيوف والتي لم  
تحترق ليضعها على ذلك الفراش جاثيا بجوارها  
على ركبته ممسكا بيدها ينتظرها ان تفتح عينيها.  
بينما ذهب ضياء ليخبر والده وعمه اللذان طار  
عقلهما لينطلقوا جميعا اليهم وارسلوا لاحضار  
طبيب.

لتدخل امها تحتضنها بقوه حجبك علي يابتي حجبك  
علي سامحيني يابتي ليدخل الطبيب ويخرجهم  
ويابي حمزه الخروج

وظمئنهم عليها هي فقط اختنقت من الدخان فالحمد  
لله لم تؤذيها النيران الا بعض اطراف شعرها

رانيا نصر

سيد الا عليها

ويظل حمزه بجوارها حتي فاقت

ورد.....امم

حمزه.....يمسك يدها بسرعه جاك جوى في  
ضلوعك يابت عدنان نشفتي دمي يابت.

ورد.....هو ايه الى حوصول

حمزه.....جلبي كان هيو جف بس ربك ستر  
ياوردتي

ورد.....وهي تنظر باستغراب مالي ومال  
جلبك

حمزه.....مالك وماله كيف داانت جلبي يابت  
لتبتسم بخجل وتصمت ليدخل ابيها يقطع ذلك  
الحديث ويوقظ امها النائمه بجوارها على احدي  
الكنبات بينما حمزه يجلس على كرسي دخل عدنان  
هادرا ليترك حمزه يدها بسرعه

عدنان.....جومي ياكريمه خدي حسنات في يدك  
وكل واحد فيكم على بيت ابوها ي لا  
حمزه.....يقف امام ابيه ليه ياابوي

عدنان.....هو ايه الي ليه مش هم السبب في الي  
حصل

حمزه.....لااه ياابوي دا الجدر يمكن ربك الي

رانيا نصر

سيد الا عليها

سبب اجده علشان ميتضروش

عدنان.....طب وورد الي كانت هتروح فيها

دي

حمزه.....ربك ستر ياابوي الانبويه فرجعت

كانوا هيعملوا ايه بوجودهم يعني

عدنان.....انا ماعايزش جدال جولت

ماهيبيتوش فيها يعني مهيبيتوش فاهم ولا لااه

حمزه.....لاااه ياابوي

لينظر اليه عدنان بغل وغيظ انت هتكسر كلامي

ياواد ات حتة عيل هيكسر كلامي داانا اكسر راسك

جلها

كريمه.....لااه ميجدش يا سي عدنان انا

همشي انا استاهل بس سبني اتظمن على بتي

والنبي الله لايسيجك

حمزه.....لاااه يا عمه كريمه مهتمشيش

لاانت ولا امي

مش تكسير كلام ليك ياابا عدنان لا انا لاعشت

ولاكنت بس ميصحش يعني ان الست تتحمل كل

حاجه وتعيش عمرها كله خدامه من غير اجره

وعلى اول غلظه يتجالها على بيت ابوكي يعني كل

رانيا نصر

سيد الا عليها

ده وکمان دا مش بيتهام ميصحش کمان تبجي كبير  
البلد وبتصالح كل واحد متخاصم ومرته وتجيب  
حد يصالحك مرتك لانها لو رجعت مره وتتين جبل  
سابج لحالها مهترجش دلوك وبعد العمر ده  
يا عمي دي مش غلظه حد متخرجش كل حاجه  
حلوه بينكم دلوك كفايانا حريجه البيت ياسيد الناس  
ليخرج عدنان دون حديث تاركا له ربوا اقتنع او  
انع لم يجد رد على كلام حمزه.

حمزه.....وقد وجه نظره لكريمه يامرت عمي  
خليكي متمسكه ببيتك هو مش بيته لحاله او عي  
تنتك اجده

والا حتي بعد ميت سنه وانت بتتعكزي هيجولك  
روحي بيت ابوكي وخليكي فاكراه بعد موت ابوكي  
دا ماعاش بيته دا بجي بيت اخوكي ومرته الي لو  
هو اتحملك هي يا عالم لاكن انه بيته فاهمه ثم  
وضع يده على كتفها متعيطيش.

كريمه.....وهي تبكي وتدخل حسنات تشاظرها  
ذلك الله يكرمك يا حمزه يا ولدي انت جولت كلمتين  
كانوا محشورين في حلجي من زمن.

حمزه.....ههه طب ومجولتيهمش ليه مانت

رانيا نصر



سید الا علیها

کت هتمشي برديك

كريمه.....متعودناش نتكلم ياولدي احنا بس  
اتعلمنا نجول حاضرر وبس بس المره دي لو كت  
مشيت والله ماكت راجعه واصل صدجني بس بتي  
ورد.

ورد.....بين كل هذا تبتمس من فعل حمزه الذي  
اقترب منها والنبي بعد كل ده انت بتتضحكي على  
ايه فهميني ياست ورد

ورد.....هههههه عليك

حمزه.....ليه؟؟

ورد.....انت بارد

حمزه.....وقد اقترب اكثر باردا؟؟؟؟مشوفتيش  
انت للبارد ده وهو جايد نار لما لججاعي في حضنه  
مبتتجيش بس انا الحج عليا الي مسبتكيش  
تموتي وارتاح منيكي

ورد.....وكت ههون عليك برديك

حمزه.....لاااه مهونتيش ياوردتي ثم تناسي  
امر امه وامها خلفه ليقترب يقبلها بشده  
ويحتضنها كنت هموت عليكي ياجزمه  
حسنا.....هههههه حمزه اختشي ياواد ليبتعد

رانيا نصر

سيد الا عليها

ضاحكا حاضر

ليخرج خارج الغرفه ليتحدث مع ابيه وعمه وبنايه

البيت الجديد وتدخل نور لتطمئن على ورد

تحتضنها ياريتني ماسبتك يابت عمي معلش ما

هسبكيش تاني واصل ولا هسمع كلام ضيا ولا

هروحله تاني

حسنت.....تروحيه فين يابت انت الي وجعتي

بلسانك اها

نور.....بتلبك ا انا هو اصل ما هو الي

جالي تعالي اوريلك حوض الورد الي زرعه

حسنت.....اول واخر مره ولو اتكررت

هجطم رجبتك فاهمه

نور.....هي تهز راسها ف فاهمه.

واستمر ذلك الحب والشجار والنقار ولعب القط

والفار كثيرا بينهم

.....

مضي عام واخر على ذلك واجل حمزه الجامعه عام

او عامين لينشئ مصنع في المدينه او مصر زي

مايقولوا ونجح في ذلك يذهب وياتي كل شهر مره

يذداد حبا لورد يترقب يوم عرسهم وانشا شركه

رانيا نصر

سید الا علیها

ایضا وما زال يحکم في امر بلدته محاولا تعديل  
عاداتها وتقاليدها المختلفه.

اسماعیل..... حمزه انت هتحم النهارده للست  
حسنه

حمزه.....وقد اصبح ابن ال ۲۴ عاما وورد  
صاحبه ۱۸ عاما

حاضر يا ابوي من عنيا

اسماعیل.....يسلموا عنيك يا ولدي

حمزه.....مالك ياست حسنه حصل ايه

حسنه.....وهي تبكي ابني يا ولدي مبهلني  
وعايز يطرمني برات بيته واني رجل بره ورجل  
جوه خلاص وكل الي عملته اني جلتله انه ظالم  
عشان جوز بنته عيله مرته مجوياه عليا اني بس  
عايزه اعيش مستوره لحد ما موت

حمزه.....متر عيش يا حجه انا هجدبه بس

متر عيش تتشفعيله وهخيه يبوس رجلك جبل يدك

وميمدش يده عليكي واصل وا هجطعها له

حسنه.....مين جلك انه هيضربني يا ولدي ها.

حمزه.....مش مهم مين جالي المهم انه لازم

سيد الا عليها

يتربي

حسنه.....والنبي ماتجسي عليه ياولدي

حمزه.....حاضر يا حجه

حسنه.....حضرك الخير ياولدي ويكرمك ربنا  
وسلمك من كل رضي لتتصرف بينما يرسل هو في  
احضار ذلك الولد العاق.

ثم التفت لابييه انت ياابوي كبير البلد ومهيحصلش  
فرح الا وانت معزوم فيه يه وافجت على جواز  
البنته دي احنا مشش كنا جربنا نخلص منه  
الحديث ده ولا ايه ؟

اسماعيل.....وهو اني همنعه يجوز بته  
حم.ه.....لااااه بس هتمنعه يجتلها وهتمنع  
غيره يعمل اجده ولا ايه ياابوي.

ليقطع حديثهم قول احدهن انه احضر ابن الحجه  
حسنا ليشير حمزه بادخاله البيت القديم في  
احدي الغرف دخل حمزه له ليحدثه فيجد منه ابنا  
غليظا فظا لا يستمع ليربطه ويامر بجلده بقوه بل  
وجلده بيده عده مرات ليصرخ فتسمعه ورد وهي  
تمر بالصدفه فتتنظر من الباب لتري حمزه يضربه  
فيؤلمها جسدها وتدمع بل ويؤخذها قلبها بشده

رانيا نصر

سيد الا عليها

لتبتعد بخوف لكن طرحتها علقت بشئ بالباب  
فأحدث صوتا ليخرج حمزه وقد سلكت طرحتها  
وهمت بالرحيل الا ان صوته اوقفها  
حمزه.....ورد .. بتعملي ايع اهنه وبتعطي  
ليه

ورد.....نظر له دون حديث وتراجع عنه  
بسرعه تجري من امامه ليغلق الباب خلفه متبعا  
لها حتي وصلت الي العنبة ليضحك لها  
حمزه.....مالك ياورد مقتربا منها  
ورد.....بعد عني يا حمزه انت بجيت كيف  
ابوي انا اول مره اخاف منك انت من ميته جسيت  
اجده من ميته.

حمزه.....افهمي بس ياورد لما تفهمي  
مهتظلمنيش

وبعدين انا اجسي عالعالم كلاته الا عليكي ياورد  
انتخابره اجده كويس ولا ايه يا بتعمي  
ورد.....افهم؟ افهم ايه وانا شايفه عدنان  
التاني واسماعيل الصغير جدامي .افهم ايه وانا  
شوفتك بعيني وشك احمر وعينك بتطج شرار  
وماسك الكرياج الي بخاف من شكله وجتتي

رانيا نصر



سید الا علیها

حمزه..... بجه اجدہ ماشی ماہو انا مجردش

اتریج علی اسمک ماانا الی سمیتک یاجزما لیمسک

بیدها علی غفلہ بینما تستمع الیہ

ورد..... عااااا تصرخ لانه فاجئها

حمزه..... اسکتی یابت معیزاش تعرفی

سمیتک لیہ

ورد..... ہہہہہہہہہہہہ عشان تموتنی

صوح

حمزه..... انت مجیبہاش البر یابت عدنان

وانا مہتجکیش تعالیٰ اہنہ.

.....

الحلقه الخامسه.....

ياريت الناس الي بتقول مش بتوصلهم الحلقه  
يحاولوا يسالوا ايه المشكله مستنياكم

حمزه .....والله ادعي محدش يعمل اجده تاني  
تعالى جاري اهنه يابت عدنان وسيبك بجه تعالى  
ورد.....بغضب لا مجياش ياواد اسماعيل  
حمزه.....وهو يضحك يعني ما عاجبكيش واد  
اسماعيل اياك

ورد.....لااه مجصديش بس دا اسم حمزه  
اسماعيل دا اسم

حمزه.....ماشي مانا مهجدرش اتريج على  
اسمك مانا الي مسميكي ليمسك يدها على غفله





سید الا علیها

حبتك عجر به لساك مش حبيبي.

ثانيا.....امي هتعمل اجده وبعدين اه فيه ناس  
بتتلبس اختك الي تحت الارض هتركبك وهي جولو  
كماني البنته ليها اخ تحت الارض والولد ليه اخت  
تحت الارض وهي تلبس

حمزه.....هههههههههه الله يخرب مطنك  
ومطن الي هيخوفكم بالك لام الفارغ ده يابت طول  
مانت مع ربنا متخافيش  
ثم كشر وجهه فجأه ليبي خوفه ها ايه ده الي  
وراكي ياورد!

تصرخ مندفعه نحوه بخطوه سريعه ناظره للخلف  
ليجذبها اليه يحتضنها اها جتيني لحالك وفي  
حضني

ورد.....وهي تضرب على صدره بكلتا يديها  
بغضب طفولي جاك وجع في جلبك نشفت دمي انت  
رخم ومهتجوزكش واصل  
بعد يدك دي عني اوعى

حمزه.....ههههههههههه اولاً بجي هتجوزك  
ورجلك فوج رجبتك

ثانيا مهسبكيش ثالثا انت هتطولي لسانك عالكبير

رانيا نصر

سيد الا عليها

الي البلد كلاتها بتاف تتطج جدامه وان ساكتك

بمزاجي ياورد بس هجصك لسانك ده لو

مجصرش شويه

ورد.....بعد ان وجدت لامفر من قبضته طب

سيبني وجولي سميتني ورد ليه

حمزه.....هههههههههه طب ماكان من الاول

طه لازم يعني.

ورد.....والله هسيبك وامشي هاه

حمزه.....خالص خالاص اجعدي ليجلسا بجوار

بعضهما

ليحاكباها وقد نام على رجلها رافعا وجهه لها

يستي وانت مولوده عمي كان عايز يسميكي غنا

وانا كنت صغير دخلت وشوفتك حمرااه وصغيره

جلتله لااه سمبها ورد انا هسميها ورد

جالي وانت مالك وهتسامبها ورد لبييه

جلتله علشان هي حمرة وريحتها حلوه كيف

وردتي الي كنت زارعا

ورد.....انت كنت زارع ورد امال هو فين

دلوك

حمزه.....شوف هجولها ايه هتجولي ايه عموما

رانيا نصر

سيد الا عليها

باستي هي كانت ورده واحده ونسيتها من غير ميا

رجعت لجيتها ماتت

ورد.....هي ماتت علشان نسيتها يا حمزه مش

علشان الميه اياك تنساني انا التانيه بعدين اموت

حمزه.....بعيد الشر عندك ياورد انت روي

وبعدين انت الي لما اتولدت نسيتهاالي.

ورد.....ياخوفي لتشوفلك ورده تانيه تنسبني

ليك

ولا تحب بت تانيه من مصر والبنادر كيف

ماهتجول امي

حمزه.....لاااه ياوردتي الورد التنيه كان فيه

زيها كثير ما انت لاااه مغيث انت النفس والروح

والجسد ومغيث حاجه فيهم تعيش لحالها كيف

حالي بجه وانت كلاتهم.

ورد.....كلامك هيسحر يا حمزه .....بي

جوم من علي رجلي لترفع راسه عنها وتقوم بعيد

عنه يتبعها مره اخري

يحيط خصرها بده هاتب بوسه طه

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد.....ببعض التوتر والخجل و و والنبی

كفاياك يا حمزه

ابوي لو شافني هيموتني

حمزه.....حدشش هيجدر يبوصلك وانت معاي

يابت

وبعدين انا هبوسك مره كل سبع سنين بس والله

هموت

مجادرش هموووووت كفايه ما هتبليش يجيي

بكلمه حلوه

وهتجولي ا لساتني مش حبيبك

ليتحرك برفق جاهها لتسند ظهرها لبي شجره

خلفها وهو يحاوطها بكلتا يديه تعجز عن الكلام

امامه ليلتقط شفاها بسرعه في قبله خفيفه يشعر

بوخذه في قلبه.

لتركد منه ثانيه تختبئ في غرفه صغيره بتاعه

حارس الجنان تقف خلف الباب.

حمزه.....يعني ما فتحاش ياورد

ورد.....لااااه مفتحاش ياواد عمي كفاياك والله

هجول لابي

سيد الا عليها

للتفاجأ به وقد دخل من الشباك خلفها انا اها ايه

رجيك ياوردتي

للتفتح الباب وتخرج بسرعه يتبعها لتسقط على  
الارض ويحيطها بيده مره اخري ترتعد بين يديه  
خجلا ويحمر وجهها بشده امي هتستعوجني

ياحمزه بعد بجي

ليتجاهل ذلك وهو يقبلها قبلات صغيره متتاليه  
اني بحبك وعائزك تجوليها لي.. وبعشج خجلك  
.... وحمار وشك ده ... وعيونك دي..... بمووت  
فيكي... وفي طول لسانك ده يابت المركوب لتضربه  
ركبتك اختك.

حمزه..... بجه اجده انت الي جبتيه لحالك ليقبلها  
هذه المره بشراهه وقوه مجبرا اياها ان تشاركه  
ذلك بكل مشاعرهم معا للمره الاولي تفعلها هكذا.  
يراقبهم شخص ما ينظر بغل وحقد يتمني مكان  
حمزه ومكانته يكرهه لتفوقه عليه ويرى من ورد  
التي تفضل حمزه دائما الانتقام الوحيد ويظن انها  
من السهل ان يفعل معها اي شئ لما راى من  
استس لامها لحمزه.

انه سعد المالكي البرنس كما يقولون له احد

رانيا نصر

سيد الا عليها

الاثرىاء الذى يعىش حىاه الترف و متعلم ولاكنه  
ىبقى من اهل البلده وكبىره حمزه.

اما حمزه مازال هائما مع وردته ىتمنى الا ىفىق  
من حلمه انا بعشج رىتك ىاورد كل ما هجر بك بشم  
رىحه الورد وبس بىه لىسمع صوت عمه ىنادى  
عدنان.....حمزه....حمزه انت ىاولد

لنتنفض ورد بعد عنى ىامرى ابوى ىاخرابى ىانى  
تقوم مسرعه تنفض ثىابها وشعرها المنسدل  
وترتدى طرحتها التى سقطت.

حمزه.....هههههه هو انى عمر جلتك انى  
بحب شعرك اجده مفروء

ورد.....والنبى انت رىج وفاىج

انا حاسه ان فىه حد بىتطلع علنا

حمزه.....حد مین دا هههههه اكىد الورد

غىران من جمالك

ورد.....انا مهردش علىك ىاواد اسماعىل

وحسنات

حمزه.....عارفه انت لو ىتجطع لسانك المبرد

ده تبجى جمر

ورد.....لىه هو انا مش جمر اىاك غضب

رانىا نصر

سيد الا عليها

عنيك

حمزه.....اني الي هسكت مهردش غليبه  
منيكي ومن لسانك اباي عليكي عيله .وهمت ان  
ترد ولكن اسكتها هذا الصوت  
عدنان.....بتعملوا ايه اهنه واحنا جالبين عليكم  
الدنيا هناك  
ليتناوب حمزه الرد عن تلك التي تقف خلفه ترتعد  
حمزه.....كنت عايز اجطف عنب ياابوي  
وادوجه

عدنان.....بس اوانه لسه مجاش  
حمزه.....بس كان نفسي فيه  
عدنان.....وقد فهم ك لاهما الاخر ان الحديث  
عن ورد

ودجته بجه على اجده  
حمزه.....لااااه معرفتش اصله جاسي عليا  
جوي ياابوي  
عدنان.....صاحب الكيف يستني او ان المنجه  
متبجاش طفص  
حمزه.....لا والله ياابوي انا عمري ماكنت  
طفص بس المنجي استوت واوانها ان وانا مستنيه

رانيا نصر





سيد الا عليها

نظراته لورد.

العنب برديك ماجلنا او انه احلي

حمزه.....لاه لاه لاه انا احم انا بس كنت

عدنان.....كنت ولا مكنتش هاته والبس مداسك

وحصلني وانت جدامي يابت المحروج.

حمزه.....عمي! وهو ينظر لورد خوفا من

عمه عليها

عدنان.....متخافش.

حمزه.....ملاجيش الجزمه لاجي فرده والتاميه

لاه

ورد.....هههه اه الكلب شالها في حنكه وجري

نسيت اجولك

حمزه.....لا والله نسيتي منك له وهو يشير

للسماء اهو هجولك ايه

عدنان.....تستاهل حلال فيك علشان تفوج

ليتحدث حمزه بداخله هفوج كيف وبتك هتموتني

بجبي ليها بعشجها ياناس ممصدجش اليوم الي

هيجمعني بيها حلالى بجهلا ليتنبه لصوت عمه

حمزه وانا كل دجيجه هنديك ولا ايه

متمشي ياواد اسماعيل علشان تلحج تسافر في

رانيا نصر

سید الا علیها

## النور

ورد..... هو هيسافر النهارده هيتمسى اجده

عدنان..... ملكيش صالح انت

لليسير ثلاثتهم للبيت عدنان بجواره حمزه  
وبجوار حمزه ورد يسترق لها النظر ليشبع عينيه  
منها

يستقل سيارته بعد ان اعد شنطته ويذهب مودعا  
وهي ترقبه يبتعد.

لترسلها امها ونور للارض ثانيه لجلب شئ ما  
وتأبى نور الذهاب معها فهي تجلس امام التلفاز  
ورد..... يله يانور امي هتزعج وهتجول لابوكي  
نور..... روعي انت انا مجياش ويبعدين انا

هروح اودي وكل لضيا مجاش عالغدا  
ورد..... بغضب ماشي هروح لحالي اياك تولعي  
انت وضيا

## وارتاح

نور..... بعيد الشر ان شالله الي يكرهه

ويتمنالاه الرضي

ورد..... بججه اجده ماشي لتتركها وتمشي  
بمفردها

رانيا نصر

سيد الا عليها

تذهب لارض فهي ليست بعيدة ليظهر امامها  
في الارض ذلك الكائن الغريب الاطوار بين  
الاشجار

لتتسمر مكانها مجمعه قواها لخضتها منه فجأه  
ورد.....سعد....بتعمل ايه اهنه حدانا في ارضنا  
سعد.....ببسمه صفراء خبيثه هههه كنت بتطلع  
على العشاج وهم هيمانين  
ورد.....جص جصدك ايه ومين بالكلام الماسخ

ده

ليمسك بمعصمها انت وحمزه معارفش لو ابوكي  
مجاش كان هيحصل ايه  
اما هي فتحاول ان تتخلص من قبضته وانت مالك  
ات حمزه جوزي وواد عمي وملاكش صالح ياواد  
المحروج انت

سعد.....ههههه ليه واني مليش نفس ونصيب  
كيف حمزه

ورد.....وقد طفح الكيل انت عيل مرج اجده  
ومايص كيف البنته انما حمزه راجل وكبير صوح  
ولو شافك اهنه هيكون اخر يوم في عمرك يازفت  
ياواد المالكي.

رانيا نصر

سید الا علیها

لتتخلص من قبضته وترمي ما بيدها من سبت  
وتركد بعيدا عنه ولكن الحظ لا يحالف احد دائما  
وليس كل الامور تمضي سدى.

.....

.....ز.....

سيد الا عليها

الحلقة السادسة

صلوا عالنبى بقة كده ونصحصح وقبل ماابدا ان  
شاء الله بكره فيه حلقة كمان.

ورد.....سعد بتعمل ايه اهنه حدانا في ارضنا  
سعد.....ببسمه صفراء خبيثه ههههه كنت بتطلع  
على العشاج وهم هيمانين

ورد.....جص جصدك ايه وم ومين بالكلام  
الماسخ ده

ليمسك بمعصمها انت وحمزه معارفش لو ابوكي  
مجاش كان هيحصل ايه؟؟ اما هي فكان تحاول ان  
تتخلص من قبضته وانت مالك ح حمزه جوزي  
وواد عمي

وملاكش صالح ياواد المحروج انت  
سعد.....هههههههه ليه وانا مليش نفس ونصيب  
كيف حمزه

ورد.....وقد طفح الكيل انت عيل مرج اجده  
ومايص كيف البنته انما حمزه راجل وكبير صوح

رانيا نصر

سيد الا عليها

ولو شافك اهنه هيكون اخر يوم في عمرك يازفت  
ياواد المالكي.

لتتخلص من قبضته وترمي مابيدها من سبت  
وتركد بعيدا عنه ولكن الحظ لا يحالف احد دائما  
وليس كل الامور تمضي سدى  
فاحيانا لا يحالفنا الحظ بل وانه يتعثر معنا.

لتتعرقل بطرف ثوبها الطويل لتقع على الارض  
فيتبعها ذلك القدر ارضا يحيطها رغما عنها.

سعد.....جنتلك طاوعيني مرضياش انت الي  
جبتيه لحالك

ورد.....بعد عني يا كلب ياواطي ياوااد ال

....

ليقاطعها كاتما فمها

سعد.....طول عمرك لسانك طويل ومحدث  
بيجرب منيكي وبتتحمي في حمزه حتى وهو مش  
موجود بس المره دي ههههه لالااه محيلحجكيش

رانيا نصر

سيد الا عليها

مني

لتعضه ورد فيبعد يده

ورد.....انت الي طول عمرك طفس وهتبص

لكل حاجه في يد حمزه انت الي دني وهو طول

عمره سيدك

لنتهمر دموعها وهو يحكم قبضته عليها ويقاطعها

ثانيه

سعد.....طول عمرك لسان اهلك ده طويل

وعايز قطعه ياورد بس قمر واحلى بنت في البلد

كلها وهموت عليكى وهو يرفع حاجبه بعند

وشماته

ورد.....ربنا شايفك حرام اجده بعد عني الله

يسيجك

سعد.....اخرسي خااااالص لسانك ده عايز

قطعه من لغاليغه بس برده عسل امممواه ثم اكمل

.

رانيا نصر



سيد الا عليها

وهو يكمم فمها بيده حتى خبت انفاسها حد عدم  
القدره على الحديث وهو ممسك بمعصمها على  
الارض بقوه باحدي يديه ويكمم فمها باليد  
الآخري

ليرفع يده عن فمها لينقض على شفيتها بقوه  
لتعضه وتبصق بوجهه ليمسك بشعرها بقوه  
هدفك اهنه

ورد..... بصوت منخفض او ضعيف حمزه  
الي هيدفك في عقر دارك هيدفك حي يا وسخ  
(اسفه على اللفظ والله)

ليستشيط غضبا مقبلها مره اخره كعقاب ليو قفه  
ويبعده عنها ذلك الصوت.  
انه ليس صوت احد وانما صوت عيار ناري اصاب  
احدهما.

.....

اما حمزه في عمله في تلك الشركه يتحدث لهايدي

رانيا نصر

سید الا علیها

سكرتيرته التي دخلت عليه ببعض الميوعه

هايدي ..... حمزه

حمزه ..... اسمي حمزه بيه انا مش واد

خالتك

هايدي ..... وهي تغلي بداخلها فكل شباكها

لاتجدي معه انت ليه بتتكلم صعيدي مع انك بتتكلم

عادي كويس

حمزه ..... بحزم وصوت رجولي ملكيش

صالح

دا اصلي ومهتغيرش وبعدين انت اهنه سكرتيره

وبس معاجبكيش اتوكلي على الله

لتستشيط اكثر ويحمر وجهها بشده عن ازناك يا

حمزه بيه

حمزه ..... مع الس لامه يا ضكتوره

لتخرج فتجد بالخارج عادل رفيقه ويعمل معه

عادل ..... قولتك الف مره حمزه مش ليكي

يابنت افهمي بقه.

رانيا نصر

سيد الا عليها

هايدي.....ليه ان شاء الله مشبهش ولا  
مشبهش

عادل.....مش موضوع شبه بس حمزه  
بيحب بنت عمه افهمي بيحبها وتعتبر مراته  
عندهم

هايدي.....هو لسه فيه العادات والتقاليد  
المتخلفه دي بنت عمه وبنت خاله  
عادل.....اولا دي مش عادات متخلفه ولا  
حاجه هو بيحبها انت مبتفهميش عربي he love  
her اقولهاك بانهي لغه.

هايدي.....ودي تطلع اد ايه ان شاء الله

عادل.....بتاع تسعناشر عشرين سنه  
هايدي.....وبيحب فيها ايه بقى دي يادوب  
يجيبها بونبوني

عادل.....اولا كده مش صغيره ثانيا دي  
تعتبر اكبر بنت في بلدهم ثالثا هو الي رfd  
يتجوزها صغيره رابعا دي مش مشكلتك انت  
شوفي غيره.

رانيا نصر



سيد الا عليها

عادل ..... ايه ؟

حمزه ..... قلبي واجعني حاسس بقبضه فيه  
ح حاسس ان فيه حاجه وحشه حاصله لورد  
عادل ..... وهو يتكى بظهره للخلف على  
الكرسي ويضحك

امممممم بقي كده الحب يعني ويمصمص شفاه  
ياعيني يا عم الحساس يعني انت مش سايب في  
بلدك كلها غير ورد تخاف عليها وتحس بيها  
حمزه ..... بغيظ جوم ياض جوم انا غلطان  
اني بحكيك جووووم  
عادل ..... بس هتتعصب عليا ليه مكنت حلو  
قلبت ليه عالقناه السادسه كده حقك عليا خلاص  
اتكلم وهحترم نفسي.

.....

اما ورد وسعد فكان ذلك العيار الناري مت ابيه

رانيا نصر

سید الا علیها

بظهر سعد لیقع بعیدا عنها اماهی فانتفضت  
بسرعه وبرغم شعورها بالخلاص والنجدہ الا انها  
ترى بعین ابیها شر وغضب لاتعلم له مثل لتجدہ  
یصفعها بشده علی خدھا الا یسر تسقط اسرھا  
ارضاً تحاول ان تبرر لابیها بخوف ورعشه ورهبه  
وضعف یعتري هذا کله بشده وقلبها یخرج من بین  
ضلوعها فنظره ابیها وشعورها بظن السوء فیها  
یقتلها ویؤلمها اکثر من قلمه علی خدھا  
ورد.....وهی تشهق وترتعد و و والله یابوی  
انا انا بریجه

والله یابوی اسمعنی.....

لیجربها من شعرها یوقفها امامه یکز علی اسنانه  
یتطایر الشرر من عینیہ هتحتی راسی فی الطین  
یابنت المرکوب

ویشدد من قبضه شعرها

انت بجیتی رخیصه جوی اجده وانا اجول رجلك  
خدت عالغیط والارض لیه ها ....لیه ؟

ماتجولی لادفنک اهنه

ورد.....والله یابوی انا والله....

لیجرها من شعرها انت انت ایه

رانیانصر

سيد الا عليها

طب حمزه وجلت واد عمك وجوزك وراجل لكن  
واضح انك بجيتي رخيصة ومتاحه لكل حاجه  
ببالاش

وكانت تلك الكلمات تمزقها ليس فقط لانها كلمات  
جارحه وانما لان قائلها هو اقرب العالمين لها  
ورد.....وهي تشهق بشده اعمل اي حاجه  
بس متظنش فيا الظن ده والنبي ياابوي...

عدنان.....مظنش ايه يابت الكلب ماظنش  
ايه وانا شايفه في حضنك بعيني هتركبيني العار  
هجوم ايه لحمزه هجوم ايه لعنك هجوم ايه  
للناس ليجزبها من شعرها امامه يصفعا لتسقط  
ارضاً ثانيه ويجزبها تاره اخرى هدفنك حيه  
وربي الي يعز ويزل لادفنك انا مضربتكيش بالنار  
عشان محدش يلجاي جاره بس وعشان هخليكي  
تتمني الموت

لينتفض قلبها وهي تسير خلفه  
لتتفوه بتلك الكلمه دون قصد لتطفئ ناره المشتعله  
بفيض من البنزين.....

رانيا نصر

سید الا علیها

.....

الحلقه السابعه

اهو زي ما وعدت حلقه النهارده كمان.

لتنطق ورد بتلك الكلمه دون قصد لتفئ نار غضبه

بفيض من البنزين.

ورد.....وهي ترتعد بين يديه زمانه مات

رانيا نصر



سيد الا عليها

ياابوي

عدنان.....خايفه على عشيجك يافاجره يابت  
الكلب ها(اسفه عاللفظ ده بس هو كده)  
ويزيدها ضربا ومازال ممسكا بشعرها انا هربيكي  
من الاول وجديد

ورد.....لا والله ياابوي خايفه عليك انت

عدنان.....معايزش اسمع صوتك لحد  
ماندخل البيت من الباب الوراني لو سمعت حسك  
هدفنك ليكز على اسنانه ماشي لتومئ برأسها ح  
حاضر ياابوي حاضر

لتري ضياء يخرج من الباب اوشكت ان ترتمي  
بحضنه

لكن نظرات ابيها الجمتها وقد جفت دموعها  
ضياء.....مالك ياورد

عدنان.....لا ولا حاجه دي بس وجعت على  
الارض ونظر لها نظره الجمت لسانها وقلبها  
ضياء.....انت كويسه ياورد ولا جراك حاجه  
ياروح جلب اخوكي

لتهز برأسها نافية وقلبها يريد الخروج ليتعلق

رانيا نصر

سيد الا عليها

بطرف ردائه تریده ان يقترب منها ليري مقلتي

عينيها الجريحتين من البكاء

تتمنى ان يقترب الا يحدثها عن بعد.

عدنان.....انت رايح فين يا ضيا

ضياء.....رايح اشوف الانفار فى الارض

واشوف خلصوا ايه واجده يعني.

عدنان.....طب ي لا روح شج طريقك الله

يسهلك

لينصرف ضيا ويلتفت بعينه ليجد اخته تسير

بهدوء ليطمئن عليها

فقلبه متعلق بها لايعلم السبب لكنه يشعر ان هناك

امر غير سوي لكن طبعه الغير فضولي جعله

يمضي في طريقه.

ليدخل ابيها للبيت يدفعها امامه ليسقط ملسها

الاسود من اعلى رأسها ارضا تحاول الفرار

لحضن امها التى فزعت

من منظرها.

لكنه امسك بشعرها ثانيه ليجزبها للحجره يقزفها

رانيا نصر

سيد الا عليها

بداخلها ويكز على اسنانه

حسنات وكريمه جري ايه يا عدنان خير حصل ايه

عملت ايه ورد

عدنان.....بغل عمل اسود ومهيب على

راسها

بتك هتخط راسي في الطين.

جمال.....ياجماءاااااال.....انت يازفت ياجمال

جمال.....ايوه ياسي عدنان

عدنان.....جيبلي الكرباج والمجص

للتالم تلك الضعيفه المنطويه فقط من لفظ الكرباج

فهي تتالم من منظره امام ناظريها تنتفض والنبي

ياابوي ابوس يدك

كرباج لالااه اسمعني والنبي وهي تتعلق بثوبه

تعلق الطفل

تعلق يلين قلب الحجر ليدفعها ويضربها بقوه

تلقياها ارضا وهي تتلوى بين يديه وحسنات

رانيا نصر

سيد الا عليها

وكريمه ونور التي نهضت اليهم على صوتهم على  
الباب يطرقون

افتح يا ابا عدنان افتح يا عدنان كفاياك البت مش  
حملك هتموتها في يدك الله يكرمك افتح.  
ليخرج يصيح بالكل ليتراجعوا للخلف ويصيح  
بجمال لياتيه بالكرباج والمقص الذي طلبهما ليدخل  
اليها

تنظر اليه برعب وعين دامعه نهرا امامه ترتعد  
ووجهها يعلم عليه اثر اصابعه.  
ليرفع يده بذلك الكرباج.

.....

حمزه في عمله يشعر بضيق دون سبب  
حمزه..... عادل انا عايز اروح البلد انا

مخنوج

عادل..... يا ابني انت مالك ايه الي جراك  
ماكنت كويس

رانيا نصر

سيد الا عليها

ياابني المناقسه دي مهمه وكل حياه مصنعك  
وشركتك

وانت كل مره بتقعد فتره اشمعنى المره دي

حمزه.....حاسس ان روجي مخنوقه

حاسس ان فيه حاجه

بتسحب روجي وقلبي حاسس مش عارف اوصلك  
احساسى يا عادل افهمني ياخي لو مش فاهم حس  
عادل.....ههههه ماشي انا خ لاص عرفت  
حالتك دا زياده في هرمون الحب عندك مسبب

الحاله دي

ليكشر له حمزه عن نابه له ويشير بيده قوم.  
عادل.....خ لاص خ لاص والله قوم شكل  
ضغط الشغل عليك هو الي عامل فيك كده قوم  
نروح اقيس ضغطك واشوفك حاجه تهديك ماشي.

حمزه.....بحاله توتره وافق على ذلك.

ليخرج يرمق هايدي بنظره مشمئزه من اعلى  
لاسفل وينصرف

سيد الا عليها

حمزه.....الموضوع مش مستاهل كشف  
يا عادل

عادل.....لا احنا هنقيس بس الضغط عند  
دكتور صيدلي صاحبي هنا ونشوف حاجه تهديك  
مش اكرر.

وبعدين كلمهم في البيت اتظمن  
حمزه.....والله كلمت ابوي وقالني انه في  
شون الغله مع التجار وكل حاجه تمام  
عادل.....كلمه تاني ميضرش  
ليلتقط حمزه هاتفه.

حمزه.....كيفك ياابوي عامل ايه  
اسماعيل.....مجولتك مره كلنا بخير ياولدي  
حمزه.....طب ااه يعني .....ياابوي  
اسماعيل.....ببعض الحنق ورد بخير جولت  
مره ونور بخير ها اي استجواب تاني هكذب عليك  
يعني

حمزه.....لا ياابوي العفو بس ياريت لما  
تروح خلييني اكلمهم انا مش عارف مالي والله

رانيا نصر

سيد الا عليها  
متزهجش مني  
اسماعيل.....لااااه ياولدي على عيني  
حاضر.

ليغلق حمزه هاتفه  
عادل.....ها ارتحت ياسيدي  
ليهز رتسه بالنفي شارد  
عادل.....هي بالحق ايه شوون الغله دي  
حمزه.....وهو ينظر له بطرف عينه  
بضيق شون جمع شونه مكان بتتخزن فيه الغله دا  
وقتك يعني هاهاه؟

عادل.....ياعم دا just استفسار متزعلش اهي  
الصيدليه

ليدخلا ويسلما على خالد الطيب ويجلس حمزه  
ليقيس ضغطه  
خالد.....ايه مالك ضغطك عالي ليه مين  
مزعلك

عادل.....اصله بيحب جديد قصدي قديم ياابو

سيد الا عليها

## الخلد

حمزه..... هو انت مسحوب من لسانك كده

على طول

ثم وضع يده على قلبه ااااه

خالد وعادل.....مالك.....

حمزه.....مش عارف حاسس ان فيه

حاجه اتغرزت في قلبى حاسس انه مضروب

بكرياج

خالد.....هههههههههه لا دانت حالتك

صعبه على راي عادل انا هديك مهدئ وياريت

تشرب حاجه تهديك

دابس من ضغط الشغل

ماشي.....لكنه غير منتبه امن الممطن ان

يؤدي عمه ورد لانها سمحت له بتقبيلها من

المؤكد لا لن يفعل ليتهد بضيق متحدث بداخله

مالك ياقلبي ايه الي جراك ماكنت كويس

خالد.....حمزه حمز اااه

حمزه.....ها

خالد.....ها ايه انت فين

رانيا نصر



سيد الا عليها

حمزه.....اهنه اها

خالد.....لااااا ا داانت مش هنا خالص  
ليعطيه المهدئ مكررا عليه كلامه ليعود ومعه  
عادل للشركه

يطلب من هايدي عصير لمون

حمزه.....بس مش عايزه في الخلاط  
هايدي.....امال ازاي

حمزه.....عايز ميه ساجعه وعليها سكر

واعصري عليه لمون بتعرفي ولا لااااااه  
لتومئ براسها ليتركها ويدخل الى مكتبه متاولا  
ذلك المهدئ لعل لقلبه التائر بلا سبب ان يهدأ

.....

.....

في تلك اللحظه التي شعر بها حمزه بكرباج على

قلبه

كانت يد ابيها ارتفعت في الهواء بذلك الكرباج

لتهوي عليها

رانيا نصر

سيد الا عليها

لتمزق ثوبها ومن اسفله جلدها الرقيق

تتالى ضرباته عليها.

وكأن قلبه تحرر من الرحمه بل واذنه من السماع

لصرخاتها

وصرخات امها بالخارج ونور التي تبكي بحرقه الا

ان تذكرت ضياء لتهرول اليه حتى دون طرحتها

حافيه القدمين تشهق بحرقه فقط لصوت ورد

رفيقه دربها.

فما بال تلك المظلومه وحال شهقاتها ودموعها

التي تمزق النياط كما يمزق الضرب جسدها بلا

رحمه ولا هواده

وكلما تذكر رؤيتها مع ذلك الكلب اشتشاط غضبا

وزاد ضربا ونهرا بها وهي تصرخ محاوله ان

تتحدث لآكن لاتستطيع.

ليقوم بقص خصلات شعرها الاسود الطويل الذي

يغطي ظهرها ربما يزيد والذي يعشقه حمزه بقوه

وهي تترجاه لآآآآه بلاش ده والنبي يابوي احب

على يدك بلااش ده لآآآه والنبي عآآآآآآآ

يابوووووي ولاكن لا حياه لمن تنادي قص

مايقرب من نصه لم يقصه كاملا.

رانيا نصر

سيد الا عليها

تتجلى امامها صوره حمزه تتمنى وجوده الان  
وهو مازال قلبه لم يهدأ وكأنه هو من يهوي عليه  
الكرباج بل ويزداد بالمها اضطرابا فليس صحيحا  
ابدا

ان البعيد عن العين بعيد عن القلب!!!..  
فالاصح ان من بالقلب لايفارق العين طيفه وان  
كان بعيدا.

اما هي فمزق قلبها اكثر كلام ابوها الجارح  
وتصديقه

انها سيئه بالفعل حتى سقطت ارضا  
بعد ضربات كثره على كل جسدها حتى كفي يدها  
تدمي بشده

ورأسها ايضا حتي شعرت انها لا ترى امام ناظرها  
لتهوي بانكسار قلب وتمزق جسد وظلم اب انتزع  
رحمته وعمى بصره وصم اذنه عن الحقيقه  
منهاره تماما ليقف لحظه عن ضربها بيده ربما  
لأنها المته ليرك الكرباج وهي تجسوا امامه  
ارضا ليركلها بقدمه ربما لم يقصد ذلك لكنه فعل  
اكثر من مره لتأتي في بطنها لتصرخ بعدها  
بشده صرخه استجمعت فيها كل قواها.

رانيا نصر



سيد الا عليها

بنتيييييي

اما هو فجثي على ركبتيه متجاهل من بالخارج  
اقترب منها ليحمل رأسها بين يديه ينظر اليها  
والي انفها الدامي وتلك الدماء التي سألت من  
فمها اثر ركلمته.

عدنان.....و... ه ه ه ه و و....ورد

بت ياورد

ورد ياابنتي ا ا ا ا ا انا مكانش جصدي ياابتي  
الغضب عماني

ورد. اما الان فهو الذي ينادي وهي التي لا تجيب  
لو انه سمع لندائها من البدايه لما كان في هذا  
الان.

فدائما ماافعل مايجعلنا نندم عمرا كاملا ويظل  
ذكرى سوداء

في دفتر زكرياتنا لالابد في لحظه غضب.  
حقا الحكيم من يملك نفسه عند الغضب فتلك  
المعاني تتجلى امامنا فقط بعد ان نخسر كل شيء  
نتمني ان نكون قد عملنا بها لكننا دائما نتذكرها  
بعد فوات الاوان.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليا تي ضياء ركدا يشق الارض وخلفه نور التي  
انهكها الجري مع البكاء ليقف لحظه في زهول من  
منظر امه الجائيه امام الباب تندب موت ابنتها ثم  
ينطلق ليكسر الباب ليدخلوا جميعهم يحملها من  
بين يدي ابيه ويبعد عن وجهها شعرها الذي  
التصق بوجهها اثر عرقها الشديد والدماء على  
وجهها ينظر اليها بدموع فاضت رغما عنه  
وييشهق ببكاء مرير معاتبا طاعك جلبك تعمل اجده  
يا ابوي هانت عليك ورد هانت تجطع هدومها  
وجتتها اجده ه هانت اجده بكل بساطه ليضعها  
ارضا برفق وهو يتحسس عنقها ليري ما اذا كانت  
على قيد الحياه ام لا.

.....

...

رانيا نصر

سید الا علیها

الحلقه الثامنہ.....

نصلي عالنبی الاول بقه.  
اتحدثني عن آلام جسدي  
حری بك ان تسأل النياط  
والله حال قلبی يرثی له  
رثاء زاده نار بعدك والفراق

رانیانصر

سيد الا عليها

سل قلبك عني حبيبي

هو ادري بقلبي من عينيك بالاشتياق

من شعري.....

.....

حملها ضياء بين يديه وهو يبكي بدموع فاضت

رغما عنه

وهو يشهق بحزن مرير معاتبا.

بجه هان عليك تعمل في ورد اجده ه ه هانت عليك

تجطع هدومها وجنتها اجده بكل بساطه هانت

عليك ياابوي.

ليضعها ارضا يتحسس عنقها برفق بانامله ليري

ماإذا كانت على قيد الحياه ام لا

وهو يمسح بيده على وجهها الذي ملاته دموعه

ليجد بعض النبض الخفيف ليهم بحملها

عدنان.....على فين

ضياء.....عالمششفي اختي ليتنفس بعمق

يجمع كلماته اختي بتموت

عدنان.....الناس.....الناس لو شافتها اجده

هتجول.....

ليقاطعه ضياء....

رانيا نصر



سيد الا عليها

ملعون ابوا الناس دي الي هتخليني اسيبها تموت  
وملعون ابوا الناس الي تخليك تعمل فيها اجده  
ليحملها بين يديه مسرعا للسياره بالخارج فهم  
كبارات البلد

ولديهم عده سيارات ولمحه عمه اسماعيل من  
بعيد

ليهرول اليه وهو يضعها ليفتح له باب السياره  
ويرى بكاؤه

اسزاعيل.....جرى ايه ياولدي

ضياء.....ابوي ابوي

اسماعيل.....كانه اتجن اياك ي لا بينا ياولدي  
بسرعه

ليلحق بهم عدنان ليركب معهم  
وتأبى كريمه والركوب فيأخذها لتظل نور وحسنات  
بالبيت

ليصلوا اخيرا للمشفى يحملها ضياء يحاول ان  
يجمع ثوبها المتهرتل والمهترأ فما بال جسدها  
يحاول ان يجمعه ليغطي بدنها الممزق الضعيف

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليخلع

اسماعيل تلك العباءه (دي حاجه بتتلبس فوق  
الهدوم للكبارات زي بتاعه الشيوخ كده اتمني لو  
تعرفوها)

ليغطي بها جسدها الذي يحمله ضياء.  
ليركد بها للداخل ليجد ذلك الطبيب الذي فزع من  
منظرها

ليستقبلوها بغرفه الطوارئ  
الطبيب..... هو ايه الى حصل مين الي عمل كده  
اسماعيل..... شوفها دلوك ياولدي وبعدين  
نتحدث

الطبيب..... بس انا لازم اعمل محضر دا  
تعدي ووحشيه

وهمجيه وشروع في قتل لازم محضر  
اسماعيل..... الحقها طيب واعملك طلباتك  
ليدخل الطبيب الى حجره الطوارئ ليتفحصها  
ويطلب الاشعه  
والتحاليل ال لازمه  
وسبب النزيف ويعالج الجروح.

رانيا نصر

سيد الا عليها

اسماعيل ..... بتأيب ليه اجده ياعدنان كلك  
اتجنيت ولا اتعميت ليه اجده عملت ايه لكل ده ها  
ماترد

عدنان.....الصامت بحزن ينطق بالكاد  
من الاختناق

كانت هتخط راسنا كلنا ففي الطين كان لازم تتربي  
انت ماعارفش حاجه

اسماعيل.....لا والله وهي كده اتربت ها  
طب لو ماعارفش عرفني انت ياخي  
لو غلظت انصحها اضربها جلم تتين كرجاج تتين  
تلاته لاكن اجده

تشرط جتتها اجده اهو هيعملك محضر

عدنان.....محدث هيحاسبني على ربايه  
بتي وبعدين هي السبب وسرد لخييه كل ماحدث  
ليصمت قلبي لا.....

ثم يرد عليه.....طب انت ليه مفكرتش ان  
هي ممكن تكون مظلومه

عدنان.....مظلومه وانا شايفها بعيوني  
يااسماعيل

اسماعيل.....تذكر كلمه اخيه لضرب النار

رانيا نصر

سيد الا عليها

لنتسع عينيه يعني واد المحروج ده زمانه ميت في  
الارض

ليهتف بضياء الواقف امام الغرفه التي بداخلها  
صغيرته

يبكي منعزلا عنهم ليلتفت لنداء عمه.

اسماعيل.....روح الارض لو لجيت واد  
المالكي هناك ادفنه فيها

ضياء.....ببلا هه وعدم فهم فلا احد  
يفهم سوا عدنان واخيه اما الباقيين مزالوا لا  
يدركون سوى مارأوا

وهو واد المالكي ماله مافاهمش

ليقص عليه عمه ليصيح لأول مره بابيه  
وانت صدجت كيف يعني ما هو طول عمره عيل  
واطي

انت كيف تظن في ورد ظن عفش كيف يابوي  
كيف

ليه مجلتليش لينطلق للارض فلا يجد سعد  
فقط آثار دماء تشير لاتجاه سرايته

سيد الا عليها

ليعود ضياء يكر على اسنانه وربي لادفك فيها

بيدي ياسعد

الكلب.

ليذهب مسرعا مره اخرى للمشفى ليجد ان اخته لم

تخرج بعد.....

.....

اما حمزه في مكتبه بعد ان تناول المهدئ

لتدلف اليه هايدي باليمون دون استئذان ليلتفت

اليها

والى ملابسها المشمئزه ومكياجها الزائد

حمزه..... متعريفش حاجه اسمها تخبطني

عالباب

هايدي..... معلش كنت ماسكه الصينيه

حمزه..... بيبعض السخريه وهو

يمصمص شفاه ياضنايا يابتي دي عليه كوبايه

لمون بحالها معلش

رانيا نصر

سيد الا عليها

هايدي.....وهي تضع الكوب امامه انت  
ليه بتكلمني صعيدي مع انك بتكلم عادل عادي

حمزه.....جلتلك مره ميخصكيش ثم  
ان عادل صاحبي انت مش واحد صاحبي  
واتحشمي معاي احسنلك

هايدي.....يه اتحشم دي

حمزه.....وهو يرتشف العصير تتحشمي  
يعني تتكلمي باحترام تجفي باحترام تستري نفسك  
بدل الي انت

لابساه ومش لابساه ده.

تتحشمي يعني طالعه من بيت فيه راجل يحاسبك  
على لابسك

يعني انت الي زييكي عندنا بتخرج بلبس حشمه  
الي انت لابساه ده تتخرج تلبه لجوزها فهمتي ولا  
لسه.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ولو متعدلتيش معاي هنجلك من اهنه واجيب عبير

مكانك

فاهمه ولا لا

هايدي.....خلاص انا عايزه اتنقل في

التصميم

انا بعمل مودي لات حلوه ومدام مش عايزني هنا

خلاص.

حمزه.....ماشي اتجلي ودلوك اخرجي

وناديلي ايمن وجويله يجيب معاه الورج الى

عايزه يتمضي

وابعتيلي عادل.

ليدلف عادل بعد طرق الباب

عادل.....انا هو ياباشا

لتخرج هايدي تغلي كغلي الماء بالمرجل وتتوعد

له

حمزه.....انت روحت فين

عادل.....ها عامل ايه دلوقت

حمزه.....وهو يأخذ نفس عميق مش

رانيا نصر

سيد الا عليها

مرتاح برده

حاسس اني في دنيا تانيه حتى جسمي واجعني  
عادل.....والله انت الى مزودها طب روح

شويه ريح وتعالى

حمزه.....لالا الشغل كثير وموسم العرض هيبداً  
والتصميمات لسه مخلصتش اقله محتاج شهرين  
اتظبط فيهم

عادل.....انا ممكن اسالك سؤال من غير  
بس شتيمه وقله قيمه نفسي اسالهلوك من زمان.

حمزه.....ها اسال

عادل.....انت واحد معاك حقوق او  
حتى لو ماجل يعني هيبقي معاك حقوق ايه يخليك  
تعمل مصنع وشركه طب سيب ده لحد تجاره مثلاً  
واشمعني مصنع ملابس يعني مش فاهم.

حمزه.....بببسمه اقولك ومتدحكش مانا

عارفك رخم

عادل.....لا والله قول

حمزه.....اصل ورد طول عمرها نفسها  
يبقى عندها

رانيا نصر



سيد الا عليها

مصنع هدوم وبتحب تخطي وبتعمل حاجات حلوه  
بس ابوها مش راضي وحببت اعمل حاجه هي  
بتحبها في الاول مكنتش اقصد ان اكبر كده بس  
ربك الي كرم

عادل.....اممممممممم قولتلي  
بقي بعني كل ده علشان وردتك ويمصمص شفاه  
يااما نفسي اشوفها معكش صوره

حمزه.....وانا لو معايا صوره لمراتي  
اوريتها لاهلك ليه يعني فهمني ها  
عادل.....هههههههههه هي حلوه يعني  
ليلقيه حمزه بالملف امامه قوم يالا من هنا قوم  
امشي

عادل.....والله خلاص بهزر بس انت  
شكك تعبا ريح ساعه وتعالى نكمل شغل مش هي  
دي يعني الي هتنقز الكون

حمزه.....عندك حق انا هقوم اريح في  
الايوضه(غرفه صغيره ملحقه بمكتبه) ساعه انا  
حاسس ان جسمي واجعني قوي حاسس اني واكل  
علقه محترمه

رانيا نصر

سيد الا عليها

عادل.....وقلبك!!!

حمزه.....ماله

عادل.....ايه مش واجعك هههههه

حمزه.....ربنا يكفيك شر حال قلبي

والي هو فيه

قلبي مش عايز يهدى هيقف والله قالها بخنقه

ووجع ازال

ابتسامه عادل ليشفق عليه ربنا يريحهولك يا حمزه

يارب

ويطمنه

حمزه.....وهو يتهد بوجع ياااارب

.....

في المشفي تجلس كريمه على الارض لاتحملها

قدماها تبكي

منطويه على نفسها تدعوا الله

رانيا نصر

سيد الا عليها

ان ينجي ابنتها وقلزه كبدها تبكي بحرقه ليقرب  
منها ضياء  
جومي يااما اروحك ولما تتحسن هاجيبك تتظمن  
عليها

كريمه.....ولما تتحسن هتبجي لزمتي ايه  
ياولدي  
الله مايخرجك جلب ولا ادوسلك على نار سيبي  
ياولدي

ضياء.....وهو يضمها حاضر ياامي  
حاضر

اما الطبيب بالداخل كان يسب ويلعن من فعل ذلك  
انا نفسي اعرف مين يعمل في الملاك ده كده دي  
دي انا مش عارف مش عارف بجد.

المرضه.....ملناش صالح دي بت  
كبير البلد واكيد حصل حاجه واعره

سيد الا عليها

الطبيب.....للدرجه دي البنوته قمر انا لو

.....

المرضه.....لااااه دي تعتبر متجوزه ابن

عمها يعني

ليومئ براسه ويصمت

ليخرج الطبيب اليهم ليندفعوا اليه يساله ضياء  
بلهفه فقد غاب كثيرا معها بالداخل.

ضياء.....ظمني يادكتول الله يخليك

الطبيب.....والله هي لسه في مرحله الخطر  
لانا متبهدهله اوي والي عمل كده اذاها جامد حد  
منزوع القلب والرحمه.

ليبتلع عدنان ريقه بصعوبه وحزن هتعيش عني  
الطبيب.....والله دي حاجه بتاعه ربنا بس  
المضاعفات

ممكن تكون كتيره اوي.وممكن تحتاج انقلها

رانيا نصر

سید الا علیها

مستشفى خاصه

في مصر.

خصوصا ان عندها نزيه داخلي وانا هعمل محضر  
ليحقه اسماعيل..... لا ااه يا ولدي الله يكرمك

يعني

هتسجن ابوها.

ليقف الطبيب بصدمة أأ ايه حضرتك اب مين الي  
ممکن يعمل كده.

ها ليقرر تاديبهم على طريقته خصوصا بعد علمه  
انها ستتزوج قريبا بعد شهرين او اكثر بقليل.

.....

اما حمزه فقد نام قلبي لا ليخطفه النوم بالفعل اثر  
ارهاقه الشديد

لاكن قلبه لم ينسى او يهدأ ليري ورد امامه.

حمزه..... ورد ايه الي جابك اهنه

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد.....تبتسم بحزن وهي تمسك

بمجمع ثوبها

جلبي بيوجعني.

ليقترب منها يضمها اليه من ايه س لامه جلبك

يا عيون الجلب

لتتهمر دموعها بشده على وجنتيها ليشدد من

اتضانها مالك يانور العين س لامه جلبك مجردش

اشوف اللولي ده من عيونك

يانور عيوني بحبك ياورد

ورد.....لااااه مهتحنيش لو بتحبنى

مكنتش نسييتي ولا دست على جلبك اساله هيجلك

انا انا.....

لتتلاشي من امامه وكانها سلبت منه ليستيقظ

بصرخه لقد كان حلم يشبه الحقيقه لقد شعر انها

بالفهل بين احضانه بالفعل انه يشعر بانفاسها بين

زراعيه

رانيا نصر



سید الا علیها

الحلقه التاسعه....

اللهم صل وسلم وبارك على رسول الله.....

رانيا نصر



سید الا علیها

یستیقظ حمزه من نومه علی ذلك الكابوس

لیدخل عادل علی صرخته.

عادل ..... مالک یا حمزه

حمزه ..... کابوس یا عادل کابوس

هیموتتی انا مش عارف مالی بس مش قادر

عادل ..... البیت برده وورد

حمزه ..... اه اه اه

عادل ..... طب کلمهم تانی کده واستهدی

بالله کده

وقوم اتوضی وصلي رکعتین ماشی

حمزه ..... ماشی حاضر فین عادل

عادل ... وهو یضع یده علی جبینہ س لامتك

یا حبیبي مالک

حمزه ..... یووووه یاعم مش قصدي والله

مش مرکز

قصدي ایمن.

عادل ..... هو بره مستتیک وانا دخلت

علی صوتک

رانیانصر

سيد الا عليها

وشاهنده بتقول اختارت خلاص التوب بتاع الشغل  
والتصميمات  
قربت تخلص وكل حاجه تمام بس انت فوق كده  
واهدى  
ليومى برأسه ويخرج عادل.

.....

اما في المشفى  
فكانت تلك طريحه الفراش مازالت فاقدده الوعي  
والطبيب اقسام ان يعاقبهم بطريقته وان يجعل ابوها  
الذي  
فعل ذلك يندم بالفعل.  
ليخرج من عندها بعد وقت طويل وفحوصات  
عديده واجراء الاشعه والتحليل التى ينتظر  
نتائجها.  
ومحاوله تضيض تلك الجراح وعلاج الكدمات  
التى تخفى  
معالم جسدها.

رانيا نصر

سيد الا عليها

يخرج لينطلق اليه امها وضياء وابيها وعمها  
ضياء .....خير يادكتور طمني عليها  
الطبيب .....والله انا مش عارف لحد دلوقت  
ايه المضاعفات الي ممطن تحصلها وكان يتحدث  
ببرود وتهكم وعتاب لان الي عمل كده مش انسان  
ولا عنده رحمه بس اولاً  
هي عندها نزيه داخلي في الرحم ولو متوقفش  
خلال ١٢ ساعه هنعملها عمليه جراحيه او ممكن  
نعملها منظار وممكن يسبب تهتك في بكارتها  
وهحتاج تعهد بده.

لنتفض عدنان .....لااااه كله الا دي لااااه والـ  
لااااه دي  
دي هتجوز واد عمها كمان كام سبوع

ضياء ..... انا همضي عالتعهد ده واختي  
تكون بخير.  
عدنان .....لااااه اهن عليا تموت ولا  
الفضيحه.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ضياء.....وهو يصرخ في وجه ابيه لالااه  
الفضيحة دي انت الي عملتها لما ظنيت فيها ظن  
عفش ولو على حمزه هو المفروض ميصدقش  
حاجه كيف اجده ببس كيف ماعايزوش يصدق  
وانت صدجت ولو صدج يبجي ميستاهاش  
ويغور

ليصفه ابيه اخرص جطع لسائك لما تجول على  
واد عمك اجده

ليضع ضياء يده على وجهه ويصمت برهه يعني  
اسيبتها تموت  
دا هيرضيك انها تموت.

ليقطع الطبيب حديثهم .....انا لسه مكملتش دي  
كمان عندها

جرح في المعده هيعملها مششاكل كتير لما تفوق.  
اه وكمان حاجه الضرب الي اثر على راسها ممكن  
يعملها تشجنات عصبية او حاله عصبية لما تفوق

داغير حالتها النفسية الي ممكن يسببهاها  
الموضوع ده لما تفوق ثم هم بالانصراف.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليعود ثانيه ..... وهو يشير باصبعه ويعض

شفتيه باسنانه

اه نسيت سمعتكم بتقولوا هتجوز كمان كام اسبوع

بس دا

مستحيل لان لو دا حصل هتبقى بيتحكم عليها

بالاعدام مش

هتكمل حتى ليله فرحها ولو عاشت ممكن متخلفش

باقي حياتها

ولو حصل حمل ممكن تموت فيه .....و.....

لتأتي تلك الممرضه خلفه الحق يادكتور خالد

خالد .....ايه خير

الممرضه .....الحاله قلبها وقف والجهاز

بيصفر

لينطلق الى غرفه ورد بسرعه وهم خارج الباب

لتسقط امها

مره اخرى ارضا تبكي بحرقه بتي ااه بتي وضياء

واجم

امام باب الغرفه ومنع من الدخول ليراه من خلف

ذلك الزجاج

رانيا نصر

سيد الا عليها

والطبيب يمزق ثوبها ليضع تلك الاجهزه  
وهي تنتفض اثر الصدمه الكهربيه تلو الاخرى  
لانعاش القلب

ومع كل مره تحدث الصدمه لتنتفض ينتفض قلب  
ضياء.

وقلب حمزه ايضا.  
وقلبها لايستجيب حتى توقف الطبيب فاقد الامل فى  
انعاش قلبها او اي امل فى حياتها

.....

ليرن هاتف حمزه ..... ليلتقته ويرد  
الطرف الاخر..... اهلا يا حمزه كيفك  
حمزه ..... مين معايا  
..... عيب عليك بجى ماعارفش واد بلدك  
حمزه ..... انا مفايجلكش مين معايا  
..... طب خلىنا نشوفك  
حمزه ..... بس انا ما فاضيش والله  
..... معلىش عايز اجابلك

رانيا نصر



سيد الا عليها

سعد ..... خلاص يبجي تجيلي البيت وادي  
العنوان.....

حمزه ..... ربنا يسهل س لام

سعد ..... هستناك ضرووووري اوعى تتاخر  
وانا كمان تعبان اكيد مش هتتاخر س لام ليغلقا  
الخط ويكمل حمزه عمله

اما سعد فيتحدث الى روجينا التي تعمل معه  
ويعدها بالزواج.

وتجلس بجواره يحيطها بيده

روجينا ..... انت ناوي على ايه مش داا...  
سعد .....ايوه هو بعينه اما الي انا ناوي عليه  
بقي حاجه تانيه خاااالص

روجينا .....ايه يعني عندي فضول اعرف  
اوووي

ايه الي هنا وهي تشير باصبعها على راسه  
سعد ..... هيخسر كل حاجه بمزاجه بالشك ال  
هيقتله



سيد الا عليها

وهيقتل ورد بايد ههههه  
وهندمه بقيه حياته وهيخسر كتيبير  
روجينا.....هي ورد دي تفرق معاك اوي  
كده

سعد.....هه دي البنت الوحيدده في البلد الي  
بتعصى  
عليا وهمووت عليها وعنده ولسانها الطويل الي  
عايز قصه

روجينا.....وهي تبتعد عنه نعاالم هتموت على  
مين

سعد.....ههههههههه مش قصدي الي  
فهمتيه بس انا فعلا هتموت واكسره وهي نقطه  
ضعفه الوحيدده هي دي.

.....

في المشفي  
يقف الطبيب لحظات في حابه ياس الي ان راى  
نبض ضعيف

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليبدأ من جديد صدمات كهربيه لها حتى حضر

نبض ضعيف

لكن النزيف يزيد حالتها ضعفا وسوءا.

ليخرج مره اخرى ينطلق اليه ضياء يبكي بحرقه  
وتتطلع لحديثهم كريمه وهي تجلس ارضا لاتتحرك  
فقط تتحرك دموعها.

ضياء ..... طمني يادكتور وانا انا ه ه

همضيك التعهد ده

خالد..... انا محتاج دم ليها ضروري

ضياء..... انا هديها الى هي عايزاه

خالد ..... مش بمزاجي والله لازم نعمل

تحقيق من الفصيله وياريت تروحوا دلوقت مع

المرضه تعملوها

وكمان هي شكلها رافضه الحياه القلب شكله مش

متحمل.

ليتركهم وقبل انصرافه هي على الاقل هتحتاج

علاج مش اقل

من شهرين ولو لسه بتفكروا في موضوع الجواز

ده اعملوا

رانيا نصر

سيد الا عليها

حسابكم انه مستحييييل.

لينصرف عدنان كيف بس والفرح الي اتحدد

والناس الي عرفت

والحاجه الي اتجهزت.

اسماعيل ..... خ لاص هنجوز ضيا ونور

وناجل حمزه وورد

عدنان..... وهنجول لحمزه ايه بس

اسماعيل ..... هنجوله اي حاجه هنجوله

مثلا لما يخلص

السنه الي هو ماجلها في الجامعه.

ضياء ..... بصرخه انتم بتتحدثتوا في ايه

دلوك ملعووون

ابوا الفرح على ابو الناس حتى انت ياعمي يعنى

فارج معاكم

هتجولوا ايه لحمزه ومافارجاش الي بين الحيا

والموت دي

لينجرف في موجه بكاء الله يسامحك ليطبطب عمه

على ظهره

عندك حج ياولدي ليذهبوا وضياء يسند امه لتحليل

الدم

رانيا نصر

سيد الا عليها

ويلقى نظره اخرى على تلك الضعيفه التي يتعلق

لها

المحائل واجهزه للتنفس متعلقه بها ونبض القلب

الضعيف

الذي يابى ان يحيا.

.....

اما حمزه...

فقد انهى عمله وقرر الذهاب لسعد في بيته ليرى

ماذا يحتاج

ليطرق الباب ويفتح سعد..... اه لاااااا ياباشا

ليدخل حمزه.....خير ياسعد مش فاضى

سعد الذي يعلق زراعته فى رقبتة بحامل ما

ادخل ياعم متبقاش خنيق

حمزه..... ماشي اديني دخلت بس والله

عندي شغل

رانيا نصر

سيد الا عليها

ضروري جدا وانت قولت محتاجني ضروري انت  
جبت رقمي  
منين اصل لا.

سعد..... هههههه هو حكاية يعني عادي  
بسيطة.

حمزه ..... وهو يجلس امممم ماشي  
قعدت اهو خير

سعد ..... عايز اقعد معاك شويه فيها  
حاجه.

حمزه ..... مش سبب منطقي وهو ي فع  
حاجبه.

سعد ..... امنم ماشي اشرب بس الكاس ده

حمزه ..... استغفر الله العظيم لاااه

رانيا نصر

سيد الا عليها

سعد..... يعم عادي مش ده الی هيسكرك  
يعني

حمزه..... ماكثره يسكر فان قليله حرام  
وبعدین عيب اوي ابقى راجل متوضي واجي  
اشرب خمرة ولو مشلتش القرف ده  
دلوقت وقولت عايز ايه همشي.

سعد..... طب خلاص خلاص متزعش اهو  
شلتها

حمزه..... ودلوقت عايز ايه.

سعد..... انا صراحه كنت حابب اشارك  
في شغل

حمزه..... ماننت عارف انا زي الفريك  
محببش شريك.

بس انت ايه الي جرحك مالك!!!!!!

سعد..... ههههههه لا ابا دا موضوع كده  
هههههههههه

رانيا نصر



سید الا علیها

سعد ..... هههههههه خلاص بقه الی

ربتا ستره

لینهض حمزه ویترکه انا همشی لیسح له سعد

دون حدیث

یفکر بداخله ..... ممکن یقصد لالا مستحیل دا لو

فکر ییصلها

القتل لیه مش کفایه ورد ممکن لالااااه بس لو

ازای مستحیل

اخرس اخرس یاحمزه اخرس ورد لاه .. قطع

لسانه ولسانک ورقبتک قبل ما تفکر حتی .

.....

فی المشفی.

توافقت دماء عدنان وورد واخذ الطیب منه

الدماء

ولکن الطیب خرج بعدها یرفع کتفیه.

خالد ..... یبتلع ريقه ش عارف اقول ایه

رانیانصر



سيد الا عليها

ضيا .....خير

خالد .....جسمها مش راضي يقبل الدم

بكل الطرق

مش قابل والنزيف موقفش محتاج تعهد.

اسماعيل .....متعمل عمليه ياولدي

وبلاش المنظار ده

خالد .....والله هحاول بس حاله جسمها

وضعها دي

متسمحش ابدأ بس هي يارب تتجى من حالتها

دي.

ضياء .....وهو ينظر لايه مبسوط ياابوي

اتمنى تتبسط

ثم نظر للطبيب انا عايز اشوفها علشان خاطر

ارجوك

رانيا نصر

سید الا علیها

خالد.....مش دلوقتت حالتها متسمحش.

.....

حمزه ..... في مكتبه بعد يوم جديد وشمس  
اخرى بعد ليلة مؤرقه ولم ينم فيها تراوده  
الكوابيس والضيق يعدل اوراقه يفكر ويصمت  
بعض الشئ مع نفسه يتذكر ورد وحديثه معها

ورد.....مالك يا حمزه

حمزه.....زهجان

ورد.....من ايه بس

حمزه .....منيكي

ورد.....بجه اجده مااااشي انا فيتاك وراحه

ليمسك بيدها بهزر مبهز ريش انا اجدر از هج

منيكي برديك

داانا بعشجك . ليري تلك الابتسامه الجميله

ورد .....تعرف انا بحسد حالي عليك وعلى

حبك ليا

رانيا نصر



سيد الا عليها

حمزه ..... اوك ماشي بس عايز

احكيك على حلم

هيموتني طول الليل معرفش ليه.

عادل ..... احكي ها

فلاش باك وهو نائم يرى انه بالارض مع ورد

حينما كان يقبلها

ليرى فجاه ان كلبا اسودا يركد خلفها يفزعها وهو

واقف

لايمكنه التحرك او فعل اي شئ لها وهي تركد

وتصرخ وهذا الكلب يمد يده اليها ليمزق جزء من

ثوبها.

ويجد سورا بينه وبينها لايمكنه ابعاد ذلك الكلب

الذي يحاول

ايزائها لتسقط في بئر امامها وذلك الكلب يلوى

عنقه مستديرا

بعيدا عنها.

ليتحرك هو اخيرا اليها يحاول مساعدتها وهي

رانيا نصر

سید الا علیها

اسفل

البئر تبكي وتتنظر له معاتبه بعد ايه ياحمزه كنت

محتاجاك جبلها

كنت مستنياك تجيني بعد ايه ها ثم تيعد عينها عنه

وتبكي بمراره وهو يحاول جاهدا ان يستعيدها

ولكنه لا يستطيع

لتقول له مره اخرى انت الي عملت السد بينا زي

ماعملته

اكسره لو تقدر.

عادل .....ياااااااااااااه دا فلم رعب

حمزه .....بغضب انا مش بهزر

عادل .....معلش والله مااقصد خ لاص

يتسافر

وتتظمن وتريح قلبك ياايما تتصل وتطلب تكلم

ورد

ولا ايه رايك.

رانيا نصر

سید الا علیہا

\*\*\*\*\*

رانیہ نصر

سيد الا عليها

## الحلقة العاشره

نصلي بقه عالنبى ومن غير ضرب كده ايوه  
ونقول دي حاله حمزه وهو قايم مرعوب على ورد  
سارقه الصوره عادى يعنى هههههه

فى مكتب حمزه يقص على عادل حلمه.

عادل .....يااااااه دا فيلم رعب دا  
حمزه .....بغضب انا مش بهزر  
عادل .....خ لاص والله ماقصدي انت تسافر  
احسن او تتصل تكلمهم وتطلب تكلم ورد  
حمزه .....ماشي حاضر  
ليلتقط هاتفه يتصل بالفعل بأبيه الذاهب فى طريقه  
للمشفى

بصحبته نور معه لتطمئن على ورد والتي تبكى  
لاجلها اما ضياء واما فكانا فى المشفى معها  
باستمرار يصليان ويدعيان لها  
وعدنان فى المسجد القريب من المشفى يقيم فيه

سید الا علیها

بجوارهم

یبکی هو الآخر ویرجو الله الا تموت ابنته علی یده

وظلما تذاکر

حدیث الطیب و اسلوبه المہ قلبه لانه ربما یحرم

ابنته وابن اخیه من اعز شیء فی الوجود او ربما

ابنته فقط لعلمه علم

الیقین ان عرفهم ربما یزوج حمزه باخری تجول

براسه کل

الاحتمالات خیرها و شرها.

اسماعیل ..... یمسک بهاتفه کیفک یاولدی

حمزه ..... بخیر یاابوی انتم کیفکم وکان

اسماعیل وصل للمشفى بالفعل

اسماعیل ..... بخیر یاولدی فی نعمه من

الرحمن والله

حمزه ..... ابوی انا عایز اجولک حاجه

اسماعیل ..... وهو یبتلع ريقه خوفا من علم

حمزه خ خیر یاولدی

حمزه ..... انا ما مرتاحش یاابوی جلیبی

مش متظمن

معارفش لیه حاسس بخنجه وهموت.

رانیانصر



سيد الا عليها

اسماعيل ..... بداخله يقول جلبك هيعرف  
الي مهنجولوش ليك ياولدي صوح الجلب ابصر  
من العين.

ثم يحدثه ليه بس ياولدي كلاتنا بخير انت بس  
شاغل بالك ليه  
اتظمن انا هكذب عليك يعني.

وهو يشير بيده لضياء من بعيد ليصمت بعد ان هم  
بالكلام مشيرا للهاتف هامسا بشفاه حمزه ليصمت  
ضياء لعلمه عدم رغبتهم بعلم حمزه يصمت على  
مضض.

حمزه ..... لاااه ياابوي بس انا عايز اكرم  
ضيا  
اسماعيل ..... حاضر ياولدي اهو معاك ضيا  
اها.

حمزه ..... الو ياضيا عامل ايه  
ضياء ..... انا الحمد لله ياواد عمي انت كيفك  
حمزه ..... لم يجبه على سؤاله لكنه بلهفه ضيا  
انت اخوي وصاحبي ومهتكديش عليا صوح

رانيا نصر

سيد الا عليها

ضيا.....صوح يا حمزه خير

حمزه .....بالله عليك يا ضيا حملتك امانه انتم  
كلكم بخير جلبي مامرتاحش والله بموت ما عارفش  
مالي.

ضيا .....امانتك غاليه يا غالي بس ايه الي  
مانعك من المجي واهو تظمن بنفسك.

حمزه .....باختناق والله ما وجت عتب ولوم  
يا ضيا غصب عني الشغل كتير ودا الموسم بتاعه  
الي بجهزله من اول السنه

سيبك مني ظمن جلبي بس صوتك مامريحنيش  
وما منع ضياء من اخباره وجود عمه الي جواره  
ودخول ابيه القادم من الخارج  
ولكن ضياء اشفق على حمزه من صوته المخنوق  
المتالم بشده ليتهاهد كلنا بخير يا حمزه اتظمن انت

بس

حمزه .....طب اطلب منك طلب.

ضيا .....امرك يا خوي.

حمزه .....العفو يا خوي بس انا انا عايز  
اكلم ورد بشوفها كل يوم في حلمي وجالبي واكلني  
جوي عليها.

رانيا نصر

سید الا علیها

لیتلجم ضیاء کیف سیجعلها تکلمه وهي فاقده

الوعي بعد

لیقول بصوت سمعه عمه عایز تکلم ورد حاضر

هندها اها.

وهو يحرك يده امام ابيه وعمه مستفسرا عما

يفعل.

حمزه ..... مندهتهاش لیه یاضیا

ضیا ..... وهو یشیر لنور تعالی یأورد.

لتشیر بیدها علی صدرها بصوت خافت انی

لیومی لها ای نعم

لتقترب وتمسك بالهاتف ویدها ترتعد بینما یضع

ابیها یده علیها

ویومی لها لتهدأ

نور ..... ایوه یاحمزه عامل ایه.

حمزه ..... وقد صمت قلبي لا ثم اردف انت

متاكده انك ورد

لتتلجج قلبي لا ثم تكمل ایه عندك مانع

حمزه ..... اصل ما واخذش علی ادبک ده

نور ..... یعنی انی مبتکلمش بادب ماشی بس

ابوي وعمی

رانیانصر



سيد الا عليها

يا عمي.

عدنان ..... ماشي يا ولدي اتطمنت يعني.

حمزه ..... اه يا عمي خلاص ربنا يطمن

جلبك

عدنان ... ..... بتتهيده من القلب يملؤها حزن  
يخفيه عن ابن خيه يا ارب يا ولدي ويطمن جلبك  
وجلوب المؤمنين.

لتنتهي مكالمتهم.

عادل ..... ها ارتحت يا حمزه.

حمزه ..... يعني شوي بس ما عارفش

حاسس

عادل ..... بقولك ايه كلام وكلمتها مش عايز

اشتغاله

خلينا نكمل شغل بقه يله يابيه وخلص واتنيل سافر

.

ينظر له حمزه بطرف عينه صدق انا مش محترم

اني بكلم واحد

زيك.

رانيا نصر



سيد الا عليها

بعيد لو عرف

انت خابر برديك انه لما بيغضب بيتعمى مبيشفش

جدامه اكثر

من عدنان اخوي يعني مش بعيد مش بس يجتل

سعد الكلب

لاااه دا ممكن يجتل ابوك نفسه يرديك يعني.

وانا خايف يزعل من ورد تتدهر حالتها اكثر انت

خابر مين حمزه

بالنسبالها يعني اني بحافظ على تينيناتهم ياولدي

فاهمني يا ضيا ولا لاااااه.

ضيا .....وقد اقتنع بعض الشئ بك لام عمه

فاهم ياعمي بس اعذرني يعني.

اسماعيل .....عاذرك ياولدي.

\*\*\*\*\*

في داخل غرفه ورد.

ينظر اليها خالد وطبيب اخر سمير.

سمير.....بص النزيف بدأ يهدى يعني ممكن

رانيا نصر

سيد الا عليها

## متحتاجش

العملية والمنظار ده بالخصوص لان دول الشرف

عندهم اهم

من اي حاجه.

خالد.....بس دي معملتش حاجه

وانا صراحه قصدت اقول كده علشان ابوها يتربى

سمير.....دا كلامي انا وانت واهلها لآكن

الناس لأ

ومتعرفش ابن عمها الي هيتجوزها ده ظروفه ايه

وتفكيره

ازاي هيصدق هيزيد الطين بله كده يعني.

انا رايبى نوقف النزيف باي شكل تاني. لان بقالها  
حوال اسبوع اه هو قل بس اكر مت كده هتتصفي

خصوصا انها مفاقتش لسه وعائشه عالمحاليل.

ولكن خالد غير منتبه البته له.

خالد . . . . . برفق دي شبه الم لاااا.....

ليقاطعه سمير.... اخرس يابيه اول حاجه

علمو هالك كدكتور متعش في حب المريض ودي

مش اي مريض ها دي متجوزه.



سيد الا عليها

خالد.....يبتلع ريقه حب!!!حب ايه لأ دي

بس صعبانه عليا

اوي مش عارف ليه.

سمير.....والله هي مع الرعايه بدأت

تتحسن والقلب

كمان الحمد لله عدى فتره كويسه بدون ازمات

والتنفس انتظم

شويه ربنا يسهل بس وجسمها يقبل كيسين الدم

الي جنبناهم

غير دم ابوها . المتبرع بالدم دا ممكن ينجدها فعلا

لو جسمها قبله بس مش عارف هو مين ولا حتى

اهلها انت الي اخدت

منه الدم هو يشبههم.

ليبتلع خالد ريقه ثانيه فلا احد يعلم انه المتبرع

بعد

وانا مالي واحد هيتبرع هعمله بطاقه يعني.

سمير.....ههههههههه على رأيك.

لسحب الابره ويعلق لها كيس الدم بزراعتها بالفعل

.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ولكن جسدها لا يقبله ايضا ليبدووا على خالد  
الامتعاظ ليمنع سمير من سحب الابره من يدها  
يدلك زراعها ليحاول مساعدتها متحدثا اليها علها  
تسمعه انت اقوى من كده لازم تقاومي  
حاولي متضعفيش.

سمير.....ياخالد باشا دي فاقدہ الوعي.  
ليشير له خالد بالصمت فقد بدأ زراعها يسحب الدم  
بالرغم انه  
يسحب ببطئ الا انه استجاب ليبتسم بانتصار  
الحمد لله.

سمير.....خالد فوق مش هقولك غير كده.  
خالد.....ايه الحمد لله استجابت ممكن  
تكون حاسه بالي حوالياها.  
سمير.....لأ دي مش حاسه ومش معنى  
الاستجابہ.....

خالد.....خلاص خلاص خلاص خلاص خلاص فوقت  
بس كده النزيف هيتعالج علشان تعويض فقد الدم  
اتحلت مشكلته يله بينا  
ليخرجا بعد تعديل الاجهزه لها.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليندفع اليهما ضياء . . . . . طمني يادكتور  
خالد . . . . . ببسمه الحمد لله قبلت الدم بس  
لسه مستتينها تفوق علشان نشوف التأثير.  
اسماعيل . . . . . يعني ياولدي فرحها باجي عليه  
شهرين ونص اجده ينفع. . . . .  
ليقاطعه . . . . . لأ طبعا انا قولت مره مش معنى  
انها تقوم بالس لامه انه ينفع.

\*\*\*\*\*

عدنان . . . . . والحل ايه دلوقت الناس كلها عارفه  
معاد الفرح  
ومدام حمزه ميعرفش هناجل فرحه كيف.  
اسماعيل . . . . . هنعمل فرح ضيا ونور واني  
هتصرف مع حمزه.  
هعرف اقنعه بس هي تجوم بالس لامه  
وخلي الامور لله هو هيدبرها  
ضيا يتحدث الي نور التي تقف بجانبه في ركن ما  
لتخبره بعدم

رانيا نصر

سيد الا عليها

رغبتها بالزواج بدون ورد معها بنفس الليله  
ليخبرها ان هذه رغبتة ايضا ولكنه ليس صاحب  
القرار وحتى  
حمزه هنا مسير لا مخير.

\*\*\*\*\*

في شركة حمزه في غرفه الاجتماعات قبل  
الاجتماع  
حمزه ..... عادل اظن كده خلاص كلها  
اسبوعين واروح بقة  
لحد ميعاد العرض واجيكم بقة بعد الفرحة ان شاء  
الله هههههه  
بعد ماتاهل وادخل القفص الي الصراحه  
هموووووووت وادخله واوعدك هيكون احلى  
واجمل واسعد قفص لان هيكون  
فيه اجمل وارق واحلى واحن عصفوره في الدنيا  
واطول لسان  
برده ميمعش هههههههه

رانيا نصر



سید الا علیہا

الحلقه الحادیه عشر.

اللهم صل وسلم وبارك على رسول الله...

رانیا نصر

سید الا علیها

وحشتوووونی جدا جدا مش عارفه وحشتکم ولا لا  
بس انتم کلکم وحشتونی.

ایمن ..... حمزه بیه انا ... انا

حمزه ..... انت ایه ماتنطق

ایمن ..... انا نسیت التصمیمات امبارح فی

المکتب وملقتهاش

حمزه ..... نعممم

ازای یعنی دا خراب بیوت انت بتتکلم از اااااا

ایمن ..... انا والله تعبت فیها کمان جدا وطول

عمری بسیبها

اشمعی المره دی.....

عادل ..... علشان احنا بقالنا کذا موسم

بنقش السوق

یبقی لازم نتظبط المره دی.

بینما حمزه صامت یبتلع ریهه بغیظ ویکز علی

اسنانه ویعصر

عقله فی احتمالیه الفاعل ویقبض یده بشده حتی

ابیضت عروقه

ثم یأخذ نفس عمیق یخرجه ببطئ.

رانیانصر

سيد الا عليها

مين الي دخل المكتب غيرك ياايمين  
ايمن ..... ك كلنا كل المصممين انا وهايدي  
وسراج و ونسمه و مارينا وعادل وحضرتك  
حمزه ..... عموما الي عملها هعرفه  
هعرفه بس ساعتها مش هرحمه ومش انا حمزه  
اسماعيل الحوفي الي  
اتهز او اقع انا اقوى الف م ر ه من كل ده هنكتف  
الشغل

وهنعمل تصاميم جديده وهنفز اول باول الي  
هيخلص منها بدل  
مانستنا للاخر وهندمج تصاميم قديمه تاني  
وهنعدلها وبرده  
هقش السوق.

ايمن ..... بس يا حمزه بيه الوقت .....  
ليقاطعه بنبره غاضبه انا مش هعيدك لامي تاني  
فاهم وانت ياست هايدي وهو يرمقها بنظره حاده  
ورينا هه بقى شطارتك  
هايدي ..... اوعى تفكر .....  
حمزه ..... انا افكر زي ما انا عايز ولو شاكك  
فيكي مكنش زمانك واقفه هنا قدامي ماشي

رانيا نصر



سيد الا عليها

ودلوقت يله كله يشوف وراه ايه وانا هتصرف.

عادل ..... حمزه انا شاكك.....

لتدخل عبير ..... حمزه بيه فيه واحده بره عايزه

تقابلك ومصره

جدا رغم اني حاولت امنعها بس.....

حمزه ..... دخلها

\*\*\*\*\*

في شركة اخري شركة المهدي.

المهدي ..... دي تصميمات جميله ياابني بس

انت ازاي اول مره تشتغل

سعد ..... لا انا عندي حاجه صغيره كده

مكتب تصميمات

على قدي وحببت اشتغل مع شركة كبيره زي

حضرتك.

المهدي ..... والله سيبي ادرسها ونكتب

العقد الي انت عايزه دي تصاميم ممكن تقش

رانيا نصر

سيد الا عليها

السوق معايا شكك تعبت اوي فيها.

سعد ..... مش متخيل حضرتك انا دفعت فيها

كام

المهدي ..... دفعت ازاي يعني

سعد ..... ا ا ها قصدي تعبت يعني دفعت

سهر وتعب وكده

المهدي .. . بس انت ايه الي خلاك تستني

كل ده لحد الاهر كده على ماتقدمها

سعد ..... بداخله علشان ميلحقش .. احم ا ا

عقبال ماخلصت حضرتك.

المهدي ..... ماشي خلاص عدي عليا

بكره ان شاء الله

ليتصافحا ان شاء الله يامهدي بيه ويذهب سعد في

كامل سعادته.

المهدي (رجل اعمال كبير والمنافس الوحيد الي

بيعادله حمزه)

ا

\*\*\*\*\*

سيد الا عليها

في المشفى.

ضياء وهو يرى الطبيب يسرع لحجره اخته بعد ان نادته الممرضه ليدخل دون ان يرد عليه يمكث بعض الوقت ليخرج يندفع ضياء اليه.

ضياء .....خير يادكتور سمير

سمير.....مكديش عليك اختك لازم تنتقل من هنا مستشفى القاهره وتكون خاصه وحالا.

ضياء .....ببعض التوتر والرعشه ليه هي هي مش اتحسنت حدك لاماك انت ودكتور خالد وقبليت الدم.

سمير .....لا دي قبلته في الاول بس واحنا اتطمنا بس

جسمها رفضه تاني بشده ودراعها ورم حاليتها والقلب بيضعف

لازم تنتقل انا هكلم الاسعاف حالا وننقلها بس

ياريت مرافق

واحد بس ليها.

ضياء .....حاضر ح حاضر كلم اسعاف

رانيا نصر

سيد الا عليها

واتا معاها.

كريمه ..... بيبكاء مرير لالااه انا الي هروح مع

بتي

لتتطلق اليها وهي مسطحه على عربه الترولي تلك

متغيره

الملامح يبدوا عليها الضعف بشده يعتريه الحزن

الصامت

تمسك بيدها والنبي ياورد ماتفاجيني جلبي جايد

نار يابتي

والنبي ياورد الله يخليكي يابتي.

ليجذبها اسماعيل كفاياك ياكريمه همليها انا هروح

ببتي انا وضيا وانت عدنان هتروحووا من غير

كلام.

عدنان ..... لالااه انا مساييش بتي

يااسماعيل.

اسماعيل ..... والله دلوك بتك وماكانتش بتك

وانت بتجلدها ولا بتك وانت بتجص شعرها ولا

بتك وانت بضربها برجلك

ولا بتك وهي بتجع بين ايديك اجده انت المره دي

رانيا نصر

سيد الا عليها

هتسمع كلامي كفاياها مجبلتش حتى منك دم

كفاياك يا عدنان

ليطأطي عدنان رأسه صامتا بوجع

اسماعيل ..... انا مجصدتش ياخوي بس

بحالتك انت وكريمه دي مهتفيدوهاش دلوك انا

واخوها معاها اها خد كريمه وروح.

لتوضع ورد بالاسعاف ومعها ضياء ويتبعهم

اسماعيل بالسياره

بينما يأخذ عدنان كريمه رغما ليعيدها للبيت

هنروحها يا كريمه

او عدك هنروح بس.....

كريمه ..... بس ايه بس ايبيبيه بس ايه حرام

عليك لو سمعت كلامي بس اااااااااااا

يامررري يامررري

عدنان ..... جلتك كتمي بدل ما هخليكي

تندمي اسكتي خالص.

\*\*\*\*\*

سيد الا عليها

في مكتب حمزه

دلفت تلك الفتاه لينظر اليه باستغراب تضع امامه  
ملف وتجلس دون اذن.

حمزه ..... ومازال متمالك اعصابه التي  
اوشك ان يفقدها الى الان انت مين وعائزه ايه.  
..... انا روجينا انما عائزه ايه دا موضوع ثاني

لتضع يدها على

الملف امامها ليمسك به حمزه ويفتحه ليجد تلك

التصاميم

خاصته.

حمزه ..... انت جبتيها منين وازاي  
روجينا ..... انا بشتغل عند المهدي وهو

سلط حد هنا

ي ج ي ب ه ا ل ه كانت تتحدث ببرود وانت  
عارف لو نزلتم انتم الاتنين بنفس الشئ هتقعوا  
جامد اوي لان هيتهم صورتم قدام الناس.  
لينهض حمزه بغضب المهدي ميعملش كده ودي  
اكيد لعبه قدره مين بقى الي باعتك ياشاطره.  
روجينا ..... ومازالت جالسه انت ايه

رانيا نصر

سيد الا عليها

مخليك واثق فيه كده اوي اتصل ههه واسأله.

عادل ..... وليه لا ياحمزه ات.....

ليقاطعه حمزه ..... لا والف لا المهدي ده

راجل محترم راجل وقف جنبي وانا في اول  
مشواري راجل رغم اني كنت بشتغل في مجاله  
وند ليه وكل يوم بكبر عليه كان بيدعمني  
ويوجهني وبيعتبرني ابنه بما انه معندوش ولاد  
وبيتظمن عليا اكثر مانا بعمل معاه واحد لو عايز  
يهدني فهو اكبر من انه يسرق شويه تصميمات  
وحتى لو ...وهي فع لا معاه زي مابتقولي جنابك  
فاكيد هو مسرقهاش يمكن حد تاني وانا واثق  
انه لو يعرف مش هيقبل بس لو هي عنده يبقي  
هسيبهاله رد جميل لراجل خلاني زي ابنه بجد  
راجل محترم في زمن مليون زباله من امثالك  
ياهانم.

روجينا ..... بغل انا انا زباله.

حمزه ..... طبعا سواء كادبه او صادقه

فايه الي جابك هنا اما كدابه وعايزه فلوس او  
صادقه وخاينه للي مشغلك وبرده عايزه فلوس  
وفي كل الاحوال زباله اطلعي بره برااااه.

رانيا نصر

سيد الا عليها

لتخرج تبتلع ريقها بين جميع الموظفين الذين  
تجمعوا على صوته محمره الوجه مشمنزه تسب  
وتلعن بسرها من وضعها هنا في ذلك الموقف  
تسرع في خطوتها تتوعد وتشجب وتدين.

عادل ..... انت اتجننا انت ازاي تعمل كده  
حمزه ... .. اولان دي صور تصاميم  
مش الاصل

ثانيا المهدي اكبر من كده  
ثالثا بقة وده الاهم المهدي تعبان اوي ولو هيكون  
اخر حاجه اعماله انه يرجع تاني السوق ويرجع  
صيته وافرحه قبل لا قدر الله مايجراله حاجه  
هعملها ومش هعض ايد اتمدتلي رد الجميل مفيش  
اجمل منه حتى لو هسيب الموسم ده خاالص  
يا عادل فاهم انا بحب الراجل ده وبثق فيه.  
وفاكر اخر نصيحه قالهالي وهو مؤمن بيها اوعي  
يا ابني

تبني نفسك على هدم الناس اوعي تتبع طرق  
رخيصه لانها مش هتعليك مسيرك هتتعرف

رانيا نصر



سيد الا عليها

وساعتها هتكتشف انك كنت اارخص

من اي طريقه اتبعتها.

وانا مش هصدق وهكلمه وهفهم كل حاجه لازم  
اشوف مين ورا وهيستفاد ايه وهعرف وساعتها  
مش هرحمه.

ليخرج عادل مقتنع بكلام حمزه يكمل عمله ليعود  
اليه بعد نصف ساعه الحق يا حمزه كارته.

حمزه .....بفزع ك ك كارته ايه تاني

عادل .....ايمن ايمن خرج وعمل حادثه

ونقلوه المستشفى الخاصه\*\*\*\*

حمزه .....طب ي لا بينا ربنا يستر يارب

\*\*\*\*\*

بينما ورد في الاسعاف وصلت للمشفي بالفعل

لتدخل الرعايه

ينتظرها ضياء وعمه وهي بين يدي الاطباء

ضياء.....بغضب وبكاء ياعمي اجده كثير

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه لازم يعرف

لو سكتنا اكثر من اجده غضبه الى انتم خايفين

منيه دلوك ده

هيكون بركان مش هيهدي الا لو حرج الكل ودمر

الى حواليه.

اسماعيل ..... اجوله ..... اجوله ايه هو

فع لا لو عرف دلوك تبجي اسودت حمزه م لازم مش

يعرف واصل والا هيجتل ابوك وسعد وهيكون

كيف الوحش الى مهيجفش ياولدي افهم

عارف انت بتفكر كيف بس افهمني.....

ضياء ..... ياعمي لما يعرف دلوك احسن من

بعدين مهو اجده ولا اجده هيعرف هيعرف لازمته

ايه بجي الخبه عليه

اسماعيل ..... ياولدي افعم طول ماورد

فاجده الوعي مهيشوفش هيكون كيف الطور

الهايج لاكن لو فاجت واتحسنت هيهدي وهيسامح

افهمني يا ضيا الله يرضى عليك ياولدي

رانيا نصر

سيد الا عليها

متتعينيش معاك.

سمير ..... ضيا ممكن تجيب العلاج ده  
حالا وياريت نشوف متبرع بالدم ضروري.  
ضياء..... تتساقط دموعه بمراره وهو معلق  
بلا امل يحتويه

حاضر حاضر هشوف هحاول.

ثم استدار لعمه ثانيه لو خيتي مجامتش بالس لامه  
انا الي هخرج الكل ياعمي ومهبجاش العاجل  
الهادي.

ليذهب بالفعل مسرعا لجلب الدواء بينما يذهب  
اسماعيل للصلاه بالمسجد المرفق بالمشفي  
الخاص.

يقف ضياء امام (المصعد) الاسانسير ليجده مازال  
بالثاني وهو بالرابع ليهول الى السلم بسرعه  
شديده يصل الي الدور الثاني  
بينما يفتح باب ذلك المصعد ليخرج ك لا من عادل  
ومعه حمزه

ليتحركا بالفعل في ذلك الدور بحثا عن غرفه

رانيا نصر

سید الا علیها

ایمن.....

الحلقه الثانيه عشر

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

بالصلاه علي النبي كده من غير ضرب بس كان

رانيا نصر

سید الا علیها

فیه حلقه امبارح قوت هتزل بس منزلتس  
فمعلش.

وکمان معلش مقدا عالند کلها کام حلقه کده  
وربنا هیفرجها بس انتم ادعوا لورد ربنا یحنن  
قلبی علیها هههههههه.

\*\*\*\*\*

فی البیت تتدب کریمه حظها وتبکی بجوارها  
حسنات ونور  
کریمه ..... تبکی بشده حتی احمرت مقلتیها  
یاریتتی شدیتک  
من یده ساعتها یابت یاریتتی بس اعرف عمل کل  
ده لیه  
عملت ایه بس یورد عشان یعمل معاکي اجده  
یارب جومهالی  
بالس لامه دا انا شحتاها منک یاکریم اااه یاجلبي.

حسنات ..... بکفایاک یاکریمه بکفایاک ان

رانیانصر

سيد الا عليها

شالله تجوم بالس لامه ربنا هيستر.

كريمه ..... اصلك مشوفتهاش حالها كيف

مشوفتيش بتي

وهي اديلها سبوعين نايمه محساش بالدنيا

مشوفتيش شفايفها

الزرجه ووشها الدبلان وايدها البارده مشوفتيش

الحكيم وهو

هيجول لازم تتنجل للمشتشفى التانيه حالتها خطر

ااه ولا ولا

سمعتيه بيجول ممكن متخلفش ساعتها محدش

هيلوم عدنان ولا

حد هيوافج حمزه يفضل من غير ولد وانت اولهم

ياحسنا انت اولهم مش اجده.

حسنا ..... وقد توقفت مداركها عند تلك

الكلمه متخلفش لتقول بداخلها اكيد لو مخلفتش

مش هسيب ولدي

بور ولا ايه ثم تنبعت لكريمه متلاشيه سؤالها

معلش ياكريمه ههتفرج جومي بس صلى وادعيها

اجده.

رانيا نصر

سيد الا عليها

اما نور فتلك المنطويه على نفسها تبكي بمراره  
لعلمها كل  
شئ من ضياء لا تشاركهم الحديث ترثي لحال  
خلتها وحببتها  
وتعلم تأجيل زواجها ان افقت من الاساس وتدمع  
بمرار والم  
تتمتم في سرها ما بين دعاء لورد ودعاء على سعد  
ذلك الغبي  
المتسلط تتخيل الام ورد وما فعل عمها وتتمنى الا  
يصدق حمزه  
شئ بشأنها او انه لا يعلم من الاساس فلو حتى  
عبس بوجه  
ورد بسبب ذلك الموضوع لماتت توا في الحال اثر  
ذلك.

\*\*\*\*\*

في المشفي بينما حمزه يمشي وعادل في تلك  
الردهه بين  
رانيا نصر

سيد الا عليها

الغرف ليسأل عن ايمن ليجد ممرضه امامه.  
تسرع في خطوتها.  
حمزه ..... لو سمحت معلى فيه حد جه في  
حدثه و....

لتقاطعه اسأل في الاستعلامات ياافندم.

حمزه ..... بس ثانيه مش هعطك كثير  
الاستعلامات لسه  
تحت واحنا في الرابع و....

لتقاطعه ثانيه طب ماشي بسرعه فيه حائه وايه..

حمزه ..... حادثه عربيه وواحد جه هنا من  
نص ساعه شاب  
اسمراني شويه رفيع طويل حبه و....

الممرضه ..... اه اه دا دا غرفه  
٩٠٦ حضرتك.

رانيا نصر



سید الا علیها

حمزه ماشي شكرا ..... لیجد غرفه امامه مد یده  
لیفتخ لتلتفت  
الیه الممرضه ٩٠٦ یا استاذ مش ٦٠٩ دي غرفه  
عنايه.  
لیتأسف منها عائدا للخلف فلو دخل لخفف عناء  
شدید  
على صاحبه تلك الغرفه ليشعر بضربات قلبه  
تتسارع دون  
سبب یدق قلبه كقرع الطبول یبتلع ريقه بالكاد  
خشی اخبار  
عادل حتى یتجنب سخريته.

لیسير فی طريقه مع عادل حتى دخلوا غرفه ایمن  
لیجدوه مسطح على الفراش معلق القدم اليسرى  
فقد كسرت وزراعته  
الیمنى ایضا مع بعض الكدمات والجروح لیضحق  
عادل اثر  
رؤيته ههههههههه شبه بوجه الصباح.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليضربه حمزه بكوعه في جانبه انت عيل مستفز

والله مفيش

في حياتك حاجة جد.

ثم يقترب من ايمن الف حمد الله على الس لامه

ياايمن

تقوم بالس لامه.

ايمن ..... معلى والله انا ..... ...

ليقاطعه حمزه حصل خير ياابني متكلمش الف

حمد الله

عالس لامه المهم انك .....

ليقاطع حمزه صوت الطبيب الذي كان يقيس ضغط

ايمن منحني تجاهه الذي التفت على صوته قائل لا

حمزه الحوفي مش معقول....

حمزه.....سمير الزيني بتهزر

ليعانقه سمير بضحكته المعهوده ويسلم عليه

س لام حار

حمزه ..... هههههههه بتعمل ايه هنا

سمير ..... انت شايف ايه اكيد مش ساعي

يعني هههههههه ولا ايه

سيد الا عليها

حمزه ..... ههههههههه عندك حق سؤال

غبي فع لا بس قصدي يعني مش كنت في

اسكندريه و...

سمير ..... دا موضوع يطول شرحه وعايز

قعه انا ماصدقت لقيت حد من صحاب زمان بس

هو الاستاذ يقربلك.

ليجيب عادل ..... دلوقت هو بتاع حقوق انت

طب صحاب از اااااااا اافهم بس وبعدين نتعرف.

حمزه ..... ياابني يا حبيبي بطل خفه

مش شغلك

سمير ..... طب عموما هو الحمد لله

بخير مشيرا الى

ايمن واخذ ميعاد اكلمك ونقعد بقه ندردش شويه

همشي دلوقت لان عندي حاله لازم امر عليها

ضروري تقريبا بشوفها

كل نص ساعه.

عادل ..... ايه حادثه برده هههههههه ولا ايه

رانيا نصر

سيد الا عليها

سر اهتمامك.

سمير ..... هي متفرقة عن الحادثه

كثير والله

بس اصلها صعبانه عليا جدا.

عادل ..... ليه بقى ان شاء الله هي بنوته ولا

ايبيه

سمير ..... صاحبك ياحمزه شكله خفيف

فعلا

عموما ياسيدي اه هي بنت بس اتعرضت لضرب

وحشي جدا

وهمجي لدرجه فاقده وعيها من اسبوعين او اكثر

وكمان مش.

راضيه تقبل اي تبرع بالدم وبين الحيا والموت

وقلبها كل شويه في ازمه وانا دكتور ودا شغلي

عندك مانع.

حمزه ..... وقد شعر ببعض الغصه في حلقه

مين الي ممكن يعمل كده ويئذي بالطريقه الي

بتقول عليها دي.

رانيا نصر

سيد الا عليها

سمير ..... ل لاسف ابوها ويمكن دا السبب ان  
ممكن حالتها النفسيه مش بتخليها تفوق.  
حمزه ..... نعم ابوها ازاي ثم صمت برهه انا  
ممكن اتبر عليها بالدم على فكره.  
عادل ..... هو انت دايس اي حاجه ياابني  
مين قالك ان فصيله دمك زيه.  
حمزه ..... اولاً دا خير محدش يتاخر  
عنه ثانيا انا فصيلتي O سالب يعني بتدي لاي  
فصيله عادي.

سمير ايه دا بجد وهي كمان صدق يمكن ربنا الي  
بعتك ليها  
يمكن تقبله منك فعلا.  
تعرف يا حمزه البنت صعبانه عليا اوي مع جمود  
والدها الي  
مستنيها تفوق علشان ايه تتجوز.  
عادل ..... انتم فعلا صحاب احساسكم  
مرهف بس هي حلوه يعني.  
سمير ..... جدا دي فعلا اسم على مسمى

رانيا نصر

سيد الا عليها

اسمها..... .

ليقاطعه دخول الممرضه للباب بسرعه دكتور انا  
بلف على حضرتك من بدري تلك كانت التي قابلت  
حمزه

سمير .....خير يارب

شيماء الممرضه . . . . .الحاله الي في  
العنايه يادكتور

سمير . . . . .مالها القلب تاني

شيماء.....بس المره دي حاجه مختلفه  
يادكتور القلب

ضرباتہ بتقوى جامد وكانه كويس مش عارفه بس  
الجهاز موضح ان الضربات متسارعه جدا.  
ليخرج معها مسرعا ثم عاد حمزه لسه هتتبرع ولا  
ايه.

حمزه .....اه طبعا

ليشير سمير لشيماء ان تأخذه معها لتسحب منه

سيد الا عليها

الدم

\*\*\*\*\*

سمير في حجره ورد يتعجب من ضربات قلبها  
المتسارعه  
بالفعل كان شئ ما انعشه لقد كان يتوقف بالامس  
حتى انه انعشه ثلاث مرات بتلك الصدمات  
الكهربيه لينظر اليها انه الان  
يريد من قلبها ان يهدأ انه يتضارب كانه ينادي  
شخص ما بقوه  
فقد كانت وان غابت عن وعيها فقلبها مدرك لو  
جود ذلك المحب  
الذي يتراقص قلبه هو الاخر.

.....

ليصعد ضياء اخيرا بالعلاج يمر امام الستار الذي  
بداخله حمزه ممدد امام الممرضه يتبرع بدمه بكل

رانيا نصر

سيد الا عليها

امتنان يمد لها يده اليسرى لتسحب الدم منه  
ويضع اليد الاخرى على قلبه اهدأ  
اهدأ ارجوك راسه للخلف حتى امتلا كيس بالدم  
ووافق الممرضه ان تأخذ الاخر لا يعرف لما لكنه  
حتى لم يمانع

.....

ليدخل ضياء لحجرتها ليجد الطبيب  
سمير ..... ممنوع تدخل هنا حضرتك  
ضياء ..... الله يخليك سبني دجيجه  
اتظمن عليها  
هموت واشوفها.

سمير ..... لا اتظمن هي الحمد لله النهارده  
قلبها انتظم مش عارف السر بس انتظم وكمان  
لقينا متبرع ليها بالدم يارب تقبله المره دي  
ضياء ..... مين دا علشان اشكره  
ليعطيه سمير الكارت الخاص بحمزه اهو ده  
الكارت وهو موجود لو.....

رانيا نصر



سید الا علیها

لیقاطعه صوت ضیاء ح حمزه قالها بدہشہ  
وعینین متسعین

سمیر ..... هو انت تعرفه هو یقربک.  
ضیاء..... لاااا لا لاااا بس بس او عاک  
تجله انی اعرفه  
جصدی یعنی یتحسن میعرفش جصدی مت  
متجیش سیرہ لیه

لیتعجب سمیر حاضر ماشی.  
اما ضیاء ..... یداخله انا عارف جلبها بیدج لیه  
معجولہ حاسہ بیه حاسہ انه هنا جارها بتدہہ  
معجولہ دی طب تاجی کیف بس.  
لیفیکہ سمیر قائی لا ممکن تخرج بقی حضرتک  
ضیاء..... دجیجتین بس لما یمشی  
سمیر ..... هو مین  
ضیاء ..... ها مفیش بس شویہ بس

\*\*\*\*\*

سيد الا عليها

بينما حمزه انتهى من اعطاء دمه وهم بالنهوض  
ليجد عادل امامه ي لا ياباشا  
وكان اسماعيل خرج من المسجد ليركب المصعد  
يهبط به لاسفل ليحضر طعام لضيء الذي يظهر  
عليه التعب والارهاق  
اكثر من اخته.

ويتوجه ك لا من حمزه وعادل للمصعد ايضا  
يقفل حمزه زرار قميصه على معصمه فلا يجد  
ساعته ليقف

الساعه نسيتهها هرجع اجيبها  
عادل..... طب هسبقك اوقف الاسانسير  
ليقف امام الاسانسير الس لام عليكم يا حج  
اسماعيل..... و عليكم الس لام يا ولدي انزل يله  
مستني ايه

عادل..... مستني صاحبي بيحبيب حاجه  
معرفةش اتأخر ليه  
اسماعيل..... معلش يا ولدي انا مستعجل الله  
يكرمك.

رانيا نصر

سید الا علیها

لیخرج عادل خ لاص یاحج اتفضل انت  
لیهبط هو بالفعل بینما یأتي حمزه هو راح فین  
عادل.....مانت الي اتأخرت یله عالسلم بقه  
حمزه.....طب تعالی نتظمن علی ایمن اخر مره  
ونسأله لو عایز حاجه لیعود مره اخرى حاول  
عادل اخباره ان هایدی

بالداخل لکنه لم یلحق فبالفعل دخل حمزه  
حتى رآته فتبسمت فلم یعیرها انتباها  
حمزه .....عایز حاجه یاایمن  
ایمن .....لا تسلم کفایه اوی انک دفعت....  
حمزه .....ماخ لاص قلنا هتشکرنی الف مره  
احنا اخوات

وبعدین هههههههه هبعثک عادل بکره ان شاء  
الله

تتدرش معه فی الورق  
ایمن .....اخ یانی یعنی کنت هموت ومش  
راحمني برده شغل شغل  
حمزه .....مش ذنبی انک بتکتب بالشمال  
وان الي اتکسرت الیمین بقه ههههه انا همشی

رانیانصر

سید الا علیها

عایز حاجه.

ایمن ..... لا تسلّم

لیهم هو و عادل بالرحیل و تلحق بهم هایدی ممکن  
توصلونی  
لیجیبها عادل اه ممکن طبعاً

.....

ضیاء بداخل غرفه اخته یعزم ان یخرج لیخبر  
حمزه

لازم یعرف لازم اجوله ورد لما حسنت بس بیه  
اتحسنت یمكن

ربنا الی عمل کده علشان یعرف

لیفتح الباب لیخرج لیراه من ظهره و هایدی  
تضحک بمیوعه

بجانبه بالقرب منه لیعود ادراجہ

لاااه مجایلوش میستاهاش وینظر الی ورد ولا  
حتی یستاہل

رانیانصر

سید الا علیها

حبك ياوردتي ولا بعد الي شوفته ده هدا فع عنیه

جدامك

ولا هعلجك بیه تانی یاعیونی عندها حج امی انه

عایش اهنه

حیاته وانت هتکونی مجرد زوجة لاجزاته فی البلد

.

لیخرج بعد ذهاب حمزه.

.....

.....

لقد رأی ذك المشهد ولاکنه لم یرى حمزه وهو  
یوبخها علی ذك لتغضب منه وتبتعد مسرعه.

\*\*\*\*\*

سمیر یعلق لورد الدم بزراعها لیری انها تتقبله  
واستمر بجوارها فتره لیتأكد انها بالفعل تتقبله  
لیری ضیاء ذك الواجم امامه یفكر كك حاسه  
یاورد انه

رانیانصر

سيد الا عليها

دم حمزه كنك بتجبلية عوض عن وجوده معاكى  
اشمعنى ده يعنى مردتهوش وهو عايش ايامه  
بالطول والعرض  
هتجبي حتى دمه واي حاجه منيه هيدجله جلك  
وانت غاييه  
عن الدنيا هيجبله ويريدك حتى وانت مش على  
باله  
يابت عدنان هتجبيه جوي اجده ياخوفي عليكى  
تتصدمي فيه

وهو يفكر ويرى حمزه وتلك المائعه بجواره امام  
عينه يفكر في مصير اخته معه بعد ذلك  
ليفيقه سمير.

اعتقد انها الحمد لله والنزيف وقف امبارح خلاص  
وهي قبلت  
الدم اظن معدش غير انها تفوق ودا هيحصل ان  
شاء الله  
يومين بالكثير.

ضياء.....بدموع حبيسه لسه يومين

رانيا نصر

سيد الا عليها

سمير ..... احمد ربنا الي فقدتهمن دمها

مش شويه

وحالتها النفسيه كمان مش بعيد تأثر عليها جدا

لما تفوق

ضياء ..... طب بس هي تفوج تفوج

وملهاش صالح بس تفوووووق واسمع صوتها.

سمير ..... ان شاء الله ي لا بينا بره بقه.

ليخرجا فيذهب سمير الى مكتبه

ويجد ضياء عمه امامه بيعض الطعام يله ياولدي

دو جلك لجمه

انت مدجتش حاجه واصل.

ضياء ..... ماليش نفس ياعمي.

اسماعيل ..... ياولدي اجده هتجع من

طولك وجله واكل

رانيا نصر

سيد الا عليها

مهتفيدش في حاجه الله يهديك.

ضياء.....فيه حد اتبرع لورد بدم  
.....وجبلته

اسماعيل .....طب الحمد لله ياولدي ربك  
كريم مين ده  
شكرته ياولدي.

ضياء.....كنت هشكره بس معرفتش.  
اسماعيل .....ليه يس ياولدي جلى هو فين  
اشكره.

ضياء.....وهو يفتح عينيه عايز تعرفه  
جوي .....ضروري  
يعني.

اسماعيل .....جراك ايه يا ضيا مالك  
بتتحدثت اجده ليه

ضياء .....اصله ولدك حمزه  
لتقع تلك الكلمه على اسماعيل كالصاعقه انت  
خبرته ووينه

رانيا نصر



سيد الا عليها

ليخبره ضياء بالامر فيتنفس الصعداء انه لم يعرف

بعد

ويبتعد عن ضياء باكيا بمفرده حتى ليفيق في

اليوم التالي

على تلك اليد التي تربت على كتفه لقد سرقه النوم

ليجد امه وابيه

كانت يدي امه جوم ريحك شويه ياولدي

ليومئ برأسه انا كويس يااما الحمد لله انت كيفك

...

\*\*\*\*\*

كانت ورد في غرفتها تشعر برفق بجسدها المتألم

بشده

تتنفس ببطئ شديد تحرك اصبعها

برفق تسمع همسات وهمهمات بالخرج بالكاد

تستطيع

ان تسمع همهمات مختلطة لا تفرقها ولكنها

رانيا نصر

سید الا علیها

تسمعها

متأكده بداخلها ان حمزه بالخارج ينتظرها ان تفتح

عينها

سیدخل لیضمها بقوه تعوضها عن هذا الالم

الشدید

لقد شعرت به نعم لقد شعر قلبها بالفعل.

لتفتح بالكاد عينها تحركها يمينا ويسارا برفق

لتنهمر دموعها

بمراره و غصه بكاء مرير دون صوت

مغمضه عينيهل مره اخرى تقرر الا تفتحها ثانيه

ابدا مدى

حيياتها....

\*\*\*\*\*

حمزه في مكتبه يعمل بجد ليعوض ما فاتته ليرن

هاتفه

رانيا نصر



سيد الا عليها

الطبيب

الداخل لابنتها لتطمئن منه عليها  
ليطمئنها ويطلب ات تذهب الى الاستراحة وكذلك  
البقية لعدم وجود لزوم لوجودهم امام غرفتها  
ليذهبوا بافعال  
بينما يقف ضياء بالخارج هحصلك يا امي بس  
روحي دلوك.

\*\*\*\*\*

ليدخل سمير ويخرج يطمئنه ثم يذهب الى مكتبه  
ثانيه ليجد  
خالد امامه

خالد ..... ها عامله ايه...

سمير ..... هو احنا مش قولنا.....

خالد..... لا والله توبه خلاص .... انا  
بس بتطمئن

رانيا نصر

سيد الا عليها

سمير ..... حاسس انها فاقت بالفعل بس

امممممم

فيه حاجه مش عارف اوصلها ليه مفتحتش

واتكلمت

مع انها حاسه جدا بالي حواليتها

خالد ..... وايه الي خلاك تقول كده.

سمير ..... لانها بتستجيب للمؤثرات

الحسيه

حواليتها ولما قربت منها اترعشت بس انا

هعرف بالظبط ودلوقت ....

خالد ..... ازاااي.

سمير ..... هقولك بس يارب متكونش دي

حاله نفسيه

هقولك دلوقت تعالى.

سید الا علیها

الحلقه الثالثه عشر  
السلام علیکم احلی فانز فی الدنیا  
وحشتونی.

بصوا بقه مبئیا كده الكل مستتی حمزه یعرف

رانیانا نصر

سيد الا عليها

وهيعمل ايه

بس محدش بص خاااالص لاخوها الي من غير  
مقدمات لقي نفسه هيموت علشان اخته الي  
مكانش بينهم اي تفاعل في الاول الي حس انه  
اولى حد يقف جنبها الي لما شاف حمزه مع واحده  
قلبه وجعه علشان اخته ده برده حب محدش  
لاحظه سيبوا المواقف تبين كل واحد وحمزه  
هيعرف هيعرف بس في وقته .....دا مجرد تنويه  
بسيط بس.

في مكتب حمزه منهمك جدا في شغله وراح فعلا  
للمهدي بعد  
مكالمته فون له.

المهدي .....اهلااااا حمزه بيه فينك ياابني  
حمزه .....انا اهو ياوالي بس مزنووووق  
زنقه سوده  
المهدي .....ليه بس هو دا الي علمتهولك  
ولا ايه.

حمزه .....لا بس اتسرقت

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليجظ المهدي بنظره ازاي ده ياحمزه ازاي  
يحصل كده هي دي اول مره تشتغل ولا ايه  
حمزه ..... يتهد والله تقدر تقول معملتش

حسابي بس

دلوقت الوقت مش في صالحي خاااالص

المهدي ..... والله لو محتاج مصممين

تساعدك انا عندي

لاني جالي الصراحه تصاميم لقطه من واحد قريب

اسمه امممم اسمه ايه ده الي خسر نص فلوسه

الموسم الي فات

وحد يشاركني اسمه كده حاجه مالك او مالكي

ليهب حمزه ..... سعد المالكي

المهدي ..... ابيوه هو ده انت تعرفه.

حمزه ..... اه بس حتى لو معرفوش

هعرف شغلي

رانيا نصر



سيد الا عليها

ومدام فيها المالكي يبقى وريني الي هو جابه.  
ليحضره له المهدي وتجحظ عين حمزه هو الاخر  
يكز على اسنانه بضيق شديد ابن ال\*\*\*

دي تصاميكي كلها

ليتعجب المهدي ههه ازاي ده ياحمزه انت بتقول  
ايه انا

ياابني مش ممكن اني.....

فقاطعه حمزه مفرجا تلك العبسه بين عينيه انا  
مقصدش اي

حاجه ياوالدي بس متخيلتش ان سعد يكون  
بيكرهني كده

ودي من دلوقت تصاميمك انت انت لو طلبت  
عيني مش هتاخر

عنك بس عايز اعرف عمل كده ليه ومين الي  
ساعده

وايه التمن.

المهدي .....هحاول اعرف منه بس انا  
مرضاش ليك

الخساره ياحمزه انت زي ابني وعايزك.....

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه .....ومين قالك اني هخسر انا هقش  
خاف انت على

نفسك يا اسطوره هههههه بس عايز تخدمني صح  
اعمل الي هطلبه منك مع سعد امين.  
المهدي .....امين ....قول بس انت عايز ايه

.

\*\*\*\*\*

في المشفى يتحدث كلاً من سمير وخالد.  
سمير ..... ..تعالى بس وانا افهمك

ليصطحبه الى غرفه ورد فيدخلوا ويغلق خلفه  
الباب

لمحهم ضياء من بعيد ليحاول التفلت من المجلس  
هذا ليذهب الى صغيرته

ليقترب سمير من سرير ورد خلفه خالد.  
شعر سمير باضطراب انفاسها فور اقترابه ليشير

رانيا نصر

سيد الا عليها

الي خالد على ارتفاع صدرها وانفاسها  
ويبدأ متحدثا ....ورد .....ورد انا عارف انك  
فوقتي وانك دلوقت صاحيه وسمعاني وحاسه بكل  
كلمه

ورد ....مممكن تفتحي علشان خاطري وخاطر  
نفسك واهلك  
واخوكي الي هيموت علشانك ها ...ورد فتحي  
ارجوكي.

متضطرنيش افوقك بطريقتي مش حابب از علك  
لو مش علشان خاطر اي حد علشانك انت انت  
اقوي من كده

انت تخطيتي كتيبيير اوي واتحملت اكر متخليش  
حاجه تكسرك

كلنا بتواجهنا مشاكل بس لازم نتخطاها انا متأكد  
انك هنا فوقني وهساعدك.

بينما هي فقط تتساقط دمعاتها دون اي رد فعل او  
حراك

تتمزق بداخلها لكل كلمه تردد كل المشاكل الا  
مشكلتي انا

لقد خسرت كل شئ كل شئ حتى انا خسرتها.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ورد انت الى اخطارتي طريقي كده .  
ليحاول خالد ايقافه باشاره انها ليست معه تماما  
فيوقفه هو بيده اي اصمت.  
ثم اقترب اكثر ليمسك اصابع قدمها ويقبض عليها  
لتنتفض مبعداها عنه بسرعه فابتسم لصحه  
كلامه.

معيدا حديثه لها ورد فتحي ونتفاهم شوفي ايه  
حواليكي.

لتصرخ هي بكل ماتملك من قوه والتي لاتتعدى  
صوت هادئ

لاحدهم لالااااه وقد غلبها البكاء لالاااه مهفتحهاش  
اه اه اه وتشهق مهفتحهاش واصل طول عمري.

سمير ..... وقد سعد لاستجابتها وانه

سيساعدها في تلك

الحاله النفسيه حتي تتخطاها.

يعني عاجبك الضلمه وانت مغمضه كده

ورد.....مفرجاش كثير اجده ولا اجده

رانيا نصر

سيد الا عليها

ضالمة ثم اجهشت ببكاء مرير.

خالد .....وقد تدخل اخيرا قصدك ايه.

ورد.....انا انا مشيفاش فتحتها بس

مشوفتش غير الضلمه انا اتعميت مشيفاش

مشيفاش فهمت فهمت ها

سيبني في حالي انت محسش بيه ولا بنار جلبي

سيبني الله يخليك مهتكونش احن عليا من الي

جابني اهنه اني مش مشيفاااش لا نور ولا ضي

هعيش في الضلمه على طول سيبني اخذ عليها

علشان مخافش منيها.

وهي تكرر تلك الكلمات ببكاء حار للغايه

بالكاد يمكنها تحريك يدها المعلقة بالمحائل لتغطي

وجهها بتلك الدموع المنهمره

ليقف خالد وسمير واجمين دون كلام

بينما ضياء على باب الغرفه لا يصدق ماسمع للتو

لا يستطيع الحركه ولا حتى ابتلاع ريقه وانهمرت

دموعه هو

رانيا نصر

سيد الا عليها

الاخر فقد اخفي هذا الامر فرحته برويتها امامه  
تتحدث.

لينطلق اليها يضمها لصدره بشده يريد اخفاؤها  
بين ضلوعه

اهدي ياورد اهدي ياوردتي ونور عيني.  
ورد.....بس اني معدش في عيني نور يا ضيا.

لتمزق تلك الكلمه نياط قلبه ... انا نورك ياورد  
وهو يشدد من احتضانها انا نورك وسندك  
وضهرك ومحدث هيمس فيكي شعره ولا ولا  
هيئذيكي والله ياورد لو جولتيلي ساعتها ماكان  
بوي ولا غيره مسك ولا مس منك رمش حتى مش  
شعره

حجك علي ياورد متبكيش انا مسايبكيش يابت انا  
جارك

لغايه متفتحي ولو حتى هديكي عيوني يا اعز من  
عيوني

لتضم قدمها الى صدرها ويدها ايضا وهو

رانيا نصر

سید الا علیها  
یحتضنها کلها  
ویبکی هو الآخر.

وقد هم اسماعیل و عدنان و امها باتباع ضیاء.  
لیقف عدنان و اسماعیل علی الباب مبتسمین  
لرؤیتها جالسہ  
لا یعلمون شیء بعد یظنونها خائفہ او شیء من هذا  
القبیل  
ولاکن حاله علاوہ علی انها خائفہ یرثی له.

فہی بالفعل خائفہ من کل شیء وحتى ان تفتح  
عینیہا خائفہ من کل ظن سئ دار بخلدھا ان یحدث  
من ابیہا من غیاب حمزہ  
هل صدق لما لیس اول الحاضریں هل یترکھا هل  
وہل والف  
هل بلا ایجایہ تماما.

ودخلت امها ایضا الف حمد اللہ علی س لامتك  
یابتی

سيد الا عليها

الحمد لله مالك هتبكي ليه ياوردتي لتختفي

ابتسامتها

وانت يا ضيا يا ولدي انت الثاني مالك وحاضنها

اجده ليه سيبي احضنها متفهمني.

لترد ورد بصوتها الهزيل اني اني مشيفاكيش

يا اامي جولي جولي لابي عشان يفرح بيا جوي

ورد مشيفاش واصل اتعمت

ها هو فرحان دلوك اني اني معملتش حاجه وهو

مسمعنيش

بس دلوك اني الي مشيفاهوش ولا هشوفه واصل

.

لتضرب امها صدرها بيدها يا امري يا امري

يا امرااااي

يا جلي يا بتي يا جلييييي.

بينما سقطت تلك الكلمات كالخناجر على صدر

ابيها الواجم بلا حركه وعمها المصدوم ايضا

فالان لامفر من معرفه حمزه.



سید الہ علیہا

لتحتنها امها من الجہہ الآخری للسریر ہی  
وضیاء الذی رفض ان یترکہا معا بیکائہا واہاتہا  
وورد تدفن انفاسہا فی  
صدر اخیہا م لا زہا الاخیر.  
حتی سمعت صوت ابیہا و ورد انت صوح.....

لیقاطع ذلک انتفاضتہا فور سماع صوتہ وتضطرب  
بشدہ ترتعد  
فرائسہا تبکی خافہ تنتفض ممسکہ برأسہا التی  
تؤلما بشدہ  
لہذا الخوف تصرخ بألم صرخات متتالیہ  
اااااااااا اااااااااا ہمووووووت راسی یاضیا  
ہموت ااااااا.  
لیمسک برأسہا مالک بس یاعیونی.  
لکنہا فقدت الوعي اثر ذلک.

لیحاول سمیر وخالد اخرجہم جمیعا.  
اللا ضیاء بسبب اصرارہ عدم ترکہا لیتفحصہا  
الطیب بدقہ واجہزہ السونار والاشعہ المختلفہ.

رانیانصر

سيد الا عليها

ضياء .....ها يادكتور مالها طمني

سمير .....دا ل لاسف مش مرض عضوي دي

حاله نفسيه

بتأثر عليها لما تخاف او تتضايق او تغضب او حد

يزعلها بتسبب

لها ارتفاع ضغط الدم وامممم بتحس بألم فظييع

في راسها

مبتقدرش تتحملة علشان كده بتفقد وعيها على

طول فتهرب من المهاده باي شكل

وعلشان كده لازمها معاملة خاصه جدا ومفيش اي

زعل ليها

من اي نوع.

ضياء .....مفيش زعل كيف بس والي هي

فيه ده ايه

وبعدين هي لما تجع اجده هسيبها يعني...

رانيا نصر

سيد الا عليها

سمير..... لا طبعا هديها حقن تمشي بيها لو

حصل كده لازم

تاخده علشان تهدي وتفوق بعدها بشويه وهتكون

اتحسنت

زي الحقنه الي اديتها لها دي دلوقت

ضياء..... طب اطلع جولهم الكلمتين دول

وبالخصوص ابوي ها.

وانا مستعد اعمل اي حاجه وهي تفتح حتى لو

هسفرها بره

سمير..... لو نفسيتها اتحسنت واتخطت ده

ههيكون سهل

جدا انها تتعالج هنا ممكن احساسها هو الي

مخليها رافضه الدنيا كلها سواء هنا او بره وكمان

ممكن بسبب الضرب الي

جه على راسها او وقعت جامد في الارض وده ليه

دور طبعا في الم راسها كمان واغمائها ده.

اما خالد فصدمة اصمته نهائيا دون اي حديث.

سید الا علیها

بالخارج ایها لاینجو من تاوه امها وعتاب وتانیب  
اخیه له

عاجبک اجدہ اشرب بجه ورینی هتحتها کیف دی  
هتخبی عن حمزه کیف هتجوله ایه هتساعده  
ازاااای متنتج ساکت لیه

اتحدث یاسبع البرمبه

وهو واقف واجم لایتفوه بکلمه ینظر لیدیہ لایصدق  
مافعله بها فما فعله افظع من القتل.

\* \*\*\*\* \* \*\*\*\* \* \*\*\*\* \* \*\*\*\* \*

سيد الا عليها

الحلقه الرابعه عشر

السلام عليكم ..... وحشتووووووني جدا جدا  
نصلى عالنبى بقه.

في المشفى

بعد عده ايام افاقت ورد دون حديث مستسلمه لما  
حدث لها

تبكي تاره وتصمت اخرى وذهبت اليها نور لتكون  
بجوارها

واخيها لم يتركها ايضا حتى هدأت وتحدثت معه.

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد ..... هو هو حمزه فین یاضیا کانت خائفه  
من رده بعض الشئ لحره قلبها من غیابه.

ضیاء..... وهو یضمها ایه مامکفیش ضیا

ورد..... لاااه انت روهی یاضیا بس انا یعنی

.....

ضیاء ..... عارف یاورد انت بتفکرکی فی ایه  
بس حمزه  
لحد دلوک میعرفش محدش جاله.

ورد..... کیف میعرفش وانا حسیت انه اهنه  
کیف محسش  
کیف میعرفش لو هیسئل علی کان عرف هو انی  
مفرجاش معاه اجده.

ضیاء..... یعلم حالها وحال قلبها ..... لا

رانیانصر

سید الا علیها

یاوردتی سأل بس جناله انك عند عمتك انت

خابره لو عرف مش بعید یجتل عمه

یرضیکی یاورد مهما عمل بوي یحصل اجده

یرضیکی حمزه

یتجن ویجتل واد المحروج ده ویروح فیہ فی

داهیہ

انت خیراه مجنون

ورد.....لااااه میرضینیش بس کمان میرضیش

حد اجده

انی انی...لتختق بالبکاء ولا تکمل انہا

تحتاجہ.

ضیاء.....فی محاولہ لجر خاطرہا طب

هکلمہ واخلیکی

تکلمیہ بس من غیر بکہ ولا دموع ولا تجولیلہ

حاجہ لحد مایرجع

خلیہ یشوف جدامہ وهو سایج ماشی.

رانیانصر

سید الا علیها

لتومی برأسها مم ماشی.

یرن له ضیاء حتی اذا ما رآه حمزه اسمه امامه  
ضیاء حتی انتفض والتقط الهاتف بقلب فرح  
مضطرب.

حمزه .....الوا ایوه یاضیا کیفک واحشني  
عاملین ایه

ضیا .....ههههههه ایه یاواد جرائک ایه  
واحدہ واحدہ.

حمزه .....معلش یاضیا .....ویزیح الذی  
یلصق بجانبه یستمع حدیثه ابعدا انت.

ضیا .....نعم ابعدا اروح فین یاض

حمزه .....لاااه لاااه یاواد عمی مش انت دا  
عادل بیرخم علی

رانیانصر



سید الا علیها

ضیاء.....امممم طیب واللہ انا كنت هسمعك  
صوت العصفوره بس مدام مش فاضي يبجى.....

ليقاطعه حمزه بسرعه ورد وردتي جارك بتتكلم  
جد.

ضیاء .....وعرفت منین انها ورد ها وبعدين  
انت مش مشغول.

حمزه .....وهو يمسك بيد عادل دون كلام  
يسحبه للخارج

والاخر يضحك حتى اخرجه واغلق خلفه  
بحس بيها ياسيدي مش شغلك اعطيهاالي الله  
يخليك جلبي هيحف مشتااااج لصوتها ونفسها  
وحديتها وطول لسانها اخلص يله هموووت.

ضیاء .....ليه اني مش خليتها تكلمك جبل  
سابج

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه ..... متصیغش علیا یاضیا دی کانت  
نور انا مختومش علی جفایا یعنی.

فامتعض وجه ضیا قلی لا وظهرت عبسته ان کان  
یعلم فلم لم یفعل شیئ لیتأكد ان کانت حقا تهمه.

ضیا ..... کنت عارف یعنی اومال .... سکت  
لیه..

حمزه ..... علشان خابر ان ورد لو راکبه  
راسها مهتکلمنیش خصوصا ان وعدتها اخودها  
معای ومخدتهاش

ثم سکت برهه ..... یتهد بقوه بصراحه یا اخوی  
انی جلبی کان مولع نار  
وجاید ومجادرش وجولت انک مهتکدبش علیا  
وهتعمل اجده لیه  
وحاولت ابعده عن راسی الشیطان فصدجت الی  
جلبی مصدجوش

رانیانصر

سید الا علیها

وسکت بس انت هتجلجه تاني لیه.

ضیاء.....لااااه لا جلیج ولا حاجه اهی ورد

معاك لیمسك

الهاتف بید اخته التی یرثی قلبه لحالها ولعدم

رؤیتها له تم یدها كما یمد احد خنجر بقلبه.

لتلتقط الهاتف تضعه على اذنها تحبس تهیدتها

الحزینة تنتظر

سماع صوته حتی اذلف قائل لا.....بلهفه وحنان

وحب

ورد.....وردتی کیفك یاروحی مهتکلمیش لیه بت

یاورد

سمعینی صوتك اتوحششششششتك کتیبیر جوی

یاورد

لترد من بین ثنایا قلبها بالم.....من جلبك

هتجولها من جلبك یاحمزہ.

رانیانصر

سید الا علیها

حمزه.....لیه بتجولي اجدہ یورد اہ طبعاً  
من جوہ جلبی وانا من میتہ جلتک حاجہ من براہ  
وازای هجولک حاجہ مش من جوہ جلبی وانت  
جلبی یورد.

ورد..... وہی تمتعض شفاها بحرقہ تخفی  
شہقاتها  
کداب.....کداب یاحمزه.

حمزه.....لیه بس اجدہ یورد عارف انک  
زعلانہ منی انی غبت المدہ دی کلاتها بس انت  
متعرفیش ایہ الی حصل واللہ  
بس حجک علی واللہ هعوضک عن الی راح  
والجای  
وبعدین مش وجت عتاب دلوک یورد  
.....هجولک مشتاجک طمنینی علیکی مالہ  
صوتک نغمہ حزین لیه یاجلبی.

رانیانصر

سيد الا عليها

ورد ..... جاك وجع في جلبك هه..

حمزه ..... هههههههههههه اهو انت اجده ورد  
صوح لسانك ده هجطعه ان شاء الله.

ورد ..... متجدرش واني مش جلبك لو  
جلبك كنت ..... ثم صمتت.

حمزه ..... كنت ايه ياورد كملتي جولي الي  
عايزاه كلها

اسبوعين عالفرح وهتبجي ملكي العمر كله  
ومهبعدش عنك واصل ..... جولي كلللل حاجه  
ياوردتي.

وقد استسلمت لدموعها الصامته لعلمها بعدم  
وجود ففرح لهما.

ليفيقها صوته مره اخرى ورد ورد

لتنتبه له ..... ها ايه

حمزه ..... رحمت فين مالك.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ورد.....زعلانه منيك جوي ياحمزه.

حمزه .....ليه بس ياضي عيني  
يفتح عادل الباب ينظر اليه ويضحك ويشير لقلبه  
فيلقيه حمزه بملف ما امامه غور يارخم.  
ويكمل حديثه لروحه ورد.

ورد.....ولم تتمكن من الاخفاء لمشاعرها  
وحاجتها له  
ع عايزاك ياحمزه عايزاك جاري.

حمزه .....ودا الي مزعلك يعني انك  
عايزاني.

ورد.....اني مهززش ياحمزه

حمزه .....والله ولا اني بهزر بس بكره  
هكون عنديكي  
وهجيبك كل الي طلبتية مني

رانيا نصر

سيد الا عليها

بس ادعي بس اخلص شغل.

ورد.....يعني لو مخلصتش مهتاجيش

حمزه .....ان شا الله هخلص ياورد.

ورد.....طب اجفل معيازكش متاجيش واصل

وبدأت تصرخ على اخيها ضيااا ضيا

يحاول حمزه تهدتها لا يعلم ماذا حدث ورد ورد

جرا ايه لسه

عايز اكلمك ورد مشبعتش منيكي اهدي بس.

ليدخل اخيها ونور ضيا .....جرا ايه ياعيونى

ورد .....خد واد عمك كلمه واد عمك الي

تاه في صوتي ججبل سابج واد عمك الي... ..

ثم غلبها البكاء لتحتضنها نور وتضم رأسها الي

صدرها تبكي بداخله.

سید الا علیها

بینما خرج ضیاء للخارج یكمل حدیث حمزه....

حمزه ..... جرا ایه یاضیا  
ضیاء ..... مفیش یاغالی بس علشان معاد  
الفرح و.....

حمزه ..... ایاه یكون اتأجل.....  
ضیاء ..... لا متخافش اتجدم.

ودار حدیثهما الذی انتهى بتحدید موعد مجئ  
حمزه غدا  
والذی لایعلم بعد ان الفرح بعد غد وانه لیس من  
نصیبه هو.

\*\*\*\*\*

بینما عدنان واسماعیل مع سمیر.  
اسماعیل ..... یاولدی یعنی مینفیش واصل  
تتزوج

رانیانصر



سيد الا عليها

سمير.....ياوالدي انت انا تعبت بقالي ساعه  
بقولك لا

لا...لا...لا والله لا لاحالتها الصحيه ولا الجسديه

ولا حتى النفسيه تسمح بده صدقني

وهي مقلهاش يومين تلاته فايقه يعني اص لا

هتخرج من هنا بسبب اصراركم مش عارف ليه

ومش هكتب على خروجها غير بعد ماتمضيلى

اقرار بده وانك مسؤل عن اي حاجه تحصلها

واهم حاجه محدش يزعلها ادا.

ليدخل ضياء اثناء ذلك.

حمزه جاي بكره ياابوي والفرح الي حدتوه بين

يوم وليله علشان ميلحجش يعمل حاجه ده هيكون

الجشه الى هتجطم ظهر البعير

سمير.....حمزه مين ده مش دااا الي انت

قولت.....

قصدي مش دا الي اتبرع بالدم انت تعرفه.....

رانيا نصر

سيد الا عليها

اسماعيل ..... دم .....؟! دم ايه ده هو حمزه  
جه اهنه.

ضياء ..... متخافش هو ميعرفش حاجه  
بس متستعجلش كلاتها كام ساعه وهي عرف  
وفر جوني هتعملوا ايه

ثم التفت الي سمير ..... اه ده واد عمي والي  
هيتجوز الغلبانه دي اه هو الي لحد دلوك ميعرفش  
ومعرفش هيعمل ايه بس حاجه واحده يا ابوي  
مفيش اي شئ هيتم على حساب ورد وانا  
مههاديش بيها واد  
عمي ليله علشان تموت بعدها ولا هزعلها واصل  
بعد النهارده

ولو حمزه مساعدهاش وكان ليها ضرر وسند  
وفكر بينه وبين نفسه حاجه عفشه عنها  
فخافوا مني اني ومن الي هعمله مش منيه.

ثم تركهم وقد حسم معهم امره بذلك.

رانيا نصر

سید الا علیها

\*\*\*\*\*

بینما ورد تبکی باحضان نور اه اه اخوکی باعنی

بشغله

انی معیزاش اتجوزه ایه الی یجبره یتجوز واحدہ

عامیہ

ثم شہقت بقوہ وو .... و مہتخلفش

وہیتجوز علیہا علشان الواد .... دا لو جبل

یتجوزنی بعد ..... بعد الی حصل.....

نور..... حمزہ بیحبک یاوردد و بیحب التراب

الی ہتمشی علیہ و مش معنی انہ جالک ہیخلص

وجای یبجی باعک بشغله

انت متعرفیش ظروفہ یابت عمی متظلمیہوش....

لیقاطعہا صرخات ورد ممسکہ برأسہا اااا ااا

اااااااااااا راسی

ہمووت اااا یانور لتصرخ نور ہی الاخری

لمساعدہ احد لها

رانیانصر

سيد الا عليها

بينما سقطت ورد مغشيا عليها بين يدها مغيبه عن  
العالم اجمع.

ليدخل اليها الجميع اولهم اخيها بسرعه ليتفقدوها  
يحملها ضيا بين ثنايا زراعيه يضمها اليه.  
ونور تقف في احد الاركان منظويه على نفسها  
تبكي لاجل ورد.

\*\*\*\*\*

حمزه في مكتبه يجمع اغراضه ويمسك بمفتاح  
سيارته

يهم بالرحيل تاركا كل شئ خلفه  
عادل.....رايح فين ياابني

حمزه.....ويبدوا على ملامحه الغضب  
مسافر.

عادل.....الله ودا من ايه دا ان شاء  
الله انت مش مسافر بكره.

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه ..... لا دلوقت لما یخبوا عني  
حاجه ممكن اعيها عادي لما نور تكلمني على  
انها ورد قولت يمكن ورد بتتدلع عليا وبتتقل او  
مقلب تشوفني عهرفها ولا لا  
معاد الفرخ اتقدم برده عادي  
لكن ورد تبكي وتعيط وتكتم شقتها وتصرخ وتجول  
عيزاني

عائلك جاري يبقی لازم اروح واشوفها واصدق  
قلبي الي كلکم كدبتوه ملعون ابو الشغل عالي  
عائزه

كله الا ورد ودموعها ورد لا خط احمر والكل  
عارف ده ولو حد مزعلها ياويله مني ياوييله.

عادل ..... حمزه اهدى شويه يمكن بتهزر ولا  
بتتدلع بس ولا. ....

حمزه ..... وهو يزيح عادل من طريقه  
ليمر مفيش ولا يا عادل مع ورد ..... مفيش ولا

....

رانيا نصر

سيد الا عليها

\*\*\*\*\*

في مكتب المهدي يدلف اليه سعد بعد استئذان  
السكرتيره

يمد يده الي المهدي فلا يبادلہ السلام جالسا  
متكئا الى الخلف على كرسيه اقعء خير عايز  
حاجه.

سعد ..... باستغراب هو مش بينا اتفاق  
عالتصاميم وانت نفذتها وعرضتها كمان .....و.....

فقاطعه المهدي ..... اااااه الت ص ا م ي  
م امممممم مانا خلاص دفعت تمنها.

سعد .....وقد هب واقفا دفعت؟؟؟لمين

!!!

رانيا نصر

سيد الا عليها

المهدي ..... لصاحبها.

سعد ..... بعدم فهم صاحبها مين انا الي  
جبتها.

المهدي ..... بكل استفزاز هههههههه صاحبها  
مين

هو انا مقولت لاكش انها طلعت فاك هههه مسروقه  
يعني

ياباشا ثم مين دي الي بتشتغل عندي وبعثها  
لحمزه ها.

لحمر وجهه بقوه ينفث غضبا وغلا لساعه حمزه  
لاينطق وكان سكين بحلقه.

ليكمل المهدي هو انت فكرك حمزه بغباءك علشان  
يصدق ان ابوه يسرقه ولا انا بغلك علشان ابيع  
ابني او اقلب عليه

حمزه ده انا الي معلمه ومربيه وحافظه صم  
وهو سابلي التصاميم بمزاجه دا بعد ماجابلي النسخ

رانيا نصر

سيد الا عليها

الاولى منها وهي لسه تحت الانشاء  
وكمان سابني الموسم ده اخذ المرتبه الاولى  
بمزاجه وخذ التانيه برده بمزاجه اكراما لابوه وانا  
حتيطله حسابهم في البنك هديه لابني برده.  
اما انا بقى لو عايزني افتح معاك صفحه جديده  
وما اقلوش مين انت قولى مين الي سرقتك  
التصاميم دي وامتى وازاي  
وساعتها هساعدك.....

ثم رفع يده بمحازاه كتفيه مفروده وهو يرفع كتفيه  
ايضا ويمد شفاه ها ليك حريه الاختيار.  
ثم اشار اليه بسبابته مغيرا معالم وجهه للصرامه  
مع العلم اني  
لسه مقولتكش الاختيار التاني الي واثق انه مش  
هيعجبك  
ولا هتختاره.  
وتركه حبيسا في موقفه يبتلع ريقه الجاف المر  
يفكر يكاد يجن

\*\*\*\*\*

رانيا نصر



سید الا علیها

لتستفيق ورد بعد بعض الوقت وتبدل ثيابها  
استعدادا للرحيل للبيت ينظر خالد اليها دون حديث  
كأنه يملأ عينيه منها للمره  
الاخيره ..... ثم اردف خلى بالك من نفسك وحاولى  
متر عيش.

لتبتسم برفق تومئ برأسها له اي حاضر.

سمير..... انا مش عارف انتم مستعجلين  
ليه بس عموما خلوا بالكم منها كويس.  
عدنان..... متخافش اكيد هترتاح في البيت  
اكثر وهنعملها ال لازم.  
وما ان سمعت صوته حتى احتضنت ضياء تدفن  
انفاسها بظهره  
تتنفس بسرعه انفاس حاره حتى استدار وضمها  
لصدره  
متخافيش ياورد اهدي محدش هيبعدك عن حضني  
واصل

رانيا نصر

سيد الا عليها

ولا هيمس فيكي شعره هشششش وهو يربد على  
ظهرها اهدي علشاني خلاص.

ليخرجوا بالفعل تمشي بوهن يسنها اخاها حتى لا  
تتعثر وهي تلف يديها حول خصره وتسند راسها  
اليه مطمئه به.

يمشيان بطول الردهه يسترق خالد النظر اليها  
ليجد يد سمير على كتفه مش قولنا خلاص.  
خالد..... وهو يظفر بثقل هو فع لا خلاص  
عندك حق ربنا معاها.

ثم اختفت عن انظاره حتى وصلوا المصعد ليدخلها  
اخيها فتعثرت وكادت ان تقع فأسندها....  
حاسبي ياورد براحتك.

فتفلتت تلك الدمعه معلش يا ضيا موخداش  
عالضلمه بس.....

هتسندني دايمه اجده.

ضياء..... وهو يمسح دمعاتها بانامله عندك  
شك في اجده ياورد....

فنفث ذلك بهز راسها لتمسك به ثانيه.

سید الا علیها

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

حمزه في سيارته بعد ان املى قواعده واوامره  
على من يعملون معه حتلا يعود  
ينطلق بكل سرعته الى شقته ليجلب منها بعض  
الاشياء الهامه  
ويهبط لسيارته مسرعا ايضا ليركبها ويمضي  
يطوي الارض طيا  
ذهابا الى حبيبته. مصرا كل الاصرار على ان يعرف  
كل شعور خالط قلبه ما هو سسببه.

\*\*\*\*\*

سيد الا عليها

الحلقه الخامسه عشر.....

اللهم صل وسلم وبارك على رسول الله....

انطلق يطوي الارض طيا ليذهب لحبيبتة ويشاء  
القدر تهطل

سيارته في الطريق لينزل يحاول ان يرى مابها  
فلا يمكنه

اص لاحها يضرب اطار عجالاتها بقدمه بعنف  
وجت عطلتك دلوك انت التانيه اياك تولعي  
اوووف يارب جلبي جايد نار تاني يارب عجلي  
هيشت دبرها  
من عندك.

ثم التقط هاتفه يحدث عادل  
حمزه.....منتظرا رد الهاتف يدور حول  
سيارته

حتى اتاه رد من الجهه الاخرى

رانيا نصر

سید الا علیها

الو ایوه یاعادل

.....هناك صوت فتاه انا هايدي يا حمزه

بيبيه عادل مش هنا

حمزه..... بكل غضب وضيق امال فين داهيه

وحتى لو مش

موجود انت تردي ليه اص لا.

هايدي ..... ومازالت بارده ه .... و ... ه هوه

نسيبي

التليفون في مكتبه ونزل وانا سمعته فرحت رديت

فيها

حاجه دي ..... كانت تتحدث ببرود وبطئ كأنها

تقصد فقع مرارته.

حمزه ..... انت واحده مش عارف اقولك ايه

بس لما

اشوفك حسابي معاكي ..... اه ..... كنت هنسى

سعد باشا

بيسلم عليكى انت وشاهي شاالهنده.

لتتلمج بعدها قلتي لا محاوله ابتلاع ريقها حتى دلف

رانيا نصر

سيد الا عليها

عادل الى

المكتب ينظر اليها بغل ويأخذ الهاتف من يدها

ليجده حمزه.

عادل ..... ايوه ياحمزه معلىش خير

حمزه ..... انت فين يامحترم.

عادل ..... معلىش والله ياحمزه تعبت شويه

روحت اجيب

اي حاجه من الصيدليه بس.

حمزه ..... كل ده وبعدين سايب الزفت ليه

ها.

عادل ..... معلىش ياسيدي مهو انا قابلت هههه

امم رغد

حمزه ..... امممم تتعب كل يوم والتاني

علشان تروح تشوف ست رغد في الصيدليه كل

يوم مقولتك اخطبها وخلصني جاك الهم.

عادل ..... استغفر الله ليه كده كنت عايز ايه

رانيا نصر

سيد الا عليها

طيب

حمزه ..... عربيتي عطلت عالطريق هاتلي

ميكانيكي

وتعالى ياتيحي انت بالعربيه بتاعتك توصلني  
اخلص.

عادل ..... احسن علشان.....

ليقاطعه حمزه عااادل انا شايط لوحدني اخلص  
عادل ..... حاضر حاضر متترزرش بس جايلك  
انت فين  
بالظبط.

\*\*\*\*\*

كانت ورد واخيها ونور وابويهما في السياره  
متجهون الى البيت  
لكل منهم فكره الخاص الذي يدور بخلده  
ولكل منهم حرب نفسه الخاصه به  
الا ورد التي تسند على صدر نور تتساقط دمعاتها

رانيا نصر

سيد الا عليها

بصمت

تفكر في فرحتها الموجه الى اجل مسمى وفي  
كل لحظاتها مع حمزه وكيف انها لن تراه ثانيه  
وكيف ستراه عيناها الآن حتى قاطع تفكيرها  
امساك ضيا ليديها

قائ لا وردتي

ورد سارحه في ايه وانامله التي تمسح دمعاتها  
مالك ياوردتي

مش جولنا كفايانا دموع ولا ايه لا

ثم ضمها لصدره.

تنظر اليه نور ببعض الغيره فهي ترى ان صدره  
لايتسع

لسواها ابدأ

تلك المره الاولى تشعر بذلك تجاه ورد رغم حبها  
لها

لاكن ليس في ضياء فهو لها وحدها

لكنها صمتت وكتمت مشاعرها فلا الوقت وقتها  
ولا المكان مكانها.

حتى وصلوا اخيرا الى البيت

رانيا نصر



سید الا علیها

تستقبلهم امها وحسنات التي تفاجت بكفها محدقه  
عينيها

بها بعدم تصديق فهي لم تكن تعلم  
اما كريمه فاحتضنت ابنتها التي يسندها ضياء  
بشده لاتصدق

هي الاخرى رؤيتها لها امام عينيها بعد ان كانت  
بعالم اخر

الف حمد الله على س لامتك يابتي نورتي دارك  
لتغلب امها العبرات البيت كان وحش اوي من  
غيرك ياورد

مكلوش طعم مش اجده يا حسنات.

لتردف الاخرى بغير نفس تسلم على ورد  
وتحتضنها على غير

عادتها ليس بتلك اللهفه السابقه .... اه ...يا كريمه  
عندك

حج كان امضلم واعى ورد جات تنوره.

ليكمل اسماعيل وهو يربد على ظهر ورد

نوتى يابتي بيتك ومطرحك ومعايزكيش تزعلى ان  
فرحك وحمزه اتأجل دا بس علشان مصلحتك يابتي

رانيا نصر

سید الا علیها

و اول لما تشدي حيلك  
هعمك فرح احسن من ده الف مره.

ورد ..... لا يا ابا اسماعيل مز علناش.

حسنا ..... وهتز عل ليه مهى بردك  
ورد.....

ليقاطعها اسماعيل لعلمه بدبشها احيانا  
مهى بردك ورد عاجله و جمر ونور البيت كله  
وعارفه ان عمها  
هيحبها وهيحبها السعاده و جبلها راحتها كلنا  
عارفين اجده  
ولا ايه ياورد.

لتومئ ورد ..... اه طبعا ياعمي.....  
بس اني عايزه اطلع اوضتي ارتاح اني تعبانه  
جوي

لتمسك نور بيدها تعالى ياورد اني  
هظلعك..... لتحز بنفسها  
تلك العبارة كونها عاجزه تحتاج مساعده.

رانيا نصر

سید الا علیها

ضیاء ..... استنی اطلعها یانور  
نور ..... لا اااه خلیک انی هطع معاها علشان  
تغیر وترتاح  
وهی ترمقه بعینیه  
فلم یرد ان یتفاهم معاها الان من اجل اخته.

لتصعد نور بیدها ورد السلم لغرفه ورد تتعثر  
بالسجاده  
لیسندھا ضیاء مسرھا ..... براحتک یاعیونی.

لتکمل مع نور الی غرفتها حتی دلف ک لاهما الی  
الغرفه  
فتمددت ورد علی الفراش منهکه ترید ان تنام  
علھا تری  
احلامها التائھه بین ثنایا ظلمتها المؤلمه وجسدها  
المنهک  
وقلبها المهتک نیاطه.....

نور..... مش هتغیري هدومك یاورد

رانیانصر

سيد الا عليها

ورد.....وهي تتنفس بحزن تزفر بقله حيله

لاااه مجرداش

اني .....اني معيزاش غير غيار واحد تلبسوني

بعديه الابيض

ابو خمس حنت واروح الروحه الى مبعدهاش

جايه واصل

اريح واستريح.

نور.....لاااه ياورد كفا الله الشر ربنا يحميك

ويطول

عمرك ويهنيكي بكره حمزه جاي وهو اكيد....

لتقاطعها ورد.....كفايك ياتور وكفايه اجده

من اخوكي

متجيبيليش سيرته تاني ومعيزاش كلام تاني يله

سبيني

انام دلوك لتسحب الغطاء عليها بمساعده نور

تمثل النوم

حتى همت نور بالخروج وامسك مقبض الباب

لتندهها ورد . نور..

رانيا نصر

سید الا علیها

نور ..... نعم یاورد

ورد ..... لو ضیا لساہ تحت مراہش

للمعازیم والناس

جولیلہ یوطوا صوت المزمار شویہ مجرداش

وابعتیہولی

عایزاه.

نور... . ماشی یاورد حاجہ تانی.

ورد ..... لااااہ.

لتذهب نور حزینہ لاجلہا تقرر ان تخبر ضیاء

فہذہ ورد

وتراود غیرہ قلبہا دا اخواہا فیہ ایہ وبعین یوم

ماتجید

یبجی من ورد لا حرام اجده ملہاش غیري حرام.

\*\*\*\*\*

بالخارج تدق المعازف والمزمار والطبول

وتدبح الدبائح

رانیانصر

سيد الا عليها

وتعلق جميع انواع الزينه والانوار لعرس ضياء  
ونور

\*\*\*\*\*

في مكتب المهدي.....

يعيد المهدي كلام سعد بالامس امام عينيه متذكرا

يحاول

اقناع نفسه هل هو صادق ام كاذب وما شأنه

بحمزه.

امامه سعد يدير الحسبه برأسه

سعد ..... عادل

المهدي ..... مين؟

سعد ..... عادل صاحبه الي بيشتغل معاه هو

الي

اداني التصاميم دي وقبض التمن

المهدي ..... طب وايه مصلحته يخون صاحبه

سعد ..... قولتلك قبض التمن وبعدين بيحب

بت وهي

رانيا نصر

سید الا علیها  
تبعی فخدمتی.

\*\*\*\*\*

ما زال حمزه منتظر یدور حول سیارته علہ  
یصلحها یزمجر کالأسد الحبیس بداخل قفص  
تحکمہ ظروف بلا رحمہ تعتصر فؤادہ بلا رفق  
ولا ہون حتی اتاہ عادل متأخر لی لا والی ان تم  
اصلاح السیارہ فتأخر.

عادل..... یابنی اتأخرت اوی

حمزه..... ہسافر بردہ ماشی

عادل..... بالتوفیق یا حمزه طمنی لما توصل

ماشی

انا عارف دماغك محدش هیرجعك عن الی فیہ

ابقی طمنی بس متنساش.

حمزه..... ماشی

لیرکب کل منہما سیارته مفترقین ک لا منخم

بطریقہ

رانیانصر

سيد الا عليها

يستمر حمزه في القيادة ثم توقف قلي لا من شده

الارهاق

عيناه تكاد تفتح ليسمع اذان الفجر يشق سمعه

واوشك على

الوصول ثم قرر الا يستسلم لذلك الارهاق

واكمل طريقه حتى اتى مشارف قريته على طلوع

النهار

في السادسة صباحا او قبلها قلي لا.

حتى دخلها مستغربا امر الزينه والمباركه من

الناس حوله

مبروووك ياسي حمزه مبروك

خاصه انه هبط من سيارته ليصلي بالمسجد في

بدايه البلده

ليبارك له الجميع وهو يرد بعدم فهم حتى وان كان

فرحه اقترب

فلما يباركوه بهذه الحراره.

ومازاد زهوله تلك الدبائح والانوار والاعداد

الحافل هل تراهم يفاجئوه ام.....

رانيا نصر



سید الا علیها

\*\*\*\*\*

لیطیر احد الخفر الی بیت عدنان یطرقه بقوه حتی  
فزعوا

وقامت ورد من نومها تصرخ من الرعب علی ذلك  
الطرق مقبوضه القلب فهی بالكاد غلبها النوم بعد  
الفجر لتغمض اجفانها

تتطلق الیها امها تضمها الی صدرها متخافیش  
یابتي دا عرابي

البحره بیخبط متعیطیش یأورد اهدی یابتي  
وهی تتنفض بحضن امها.

لیفتح عدنان ومن خلفه اسماعیل وضياء مازال  
یفتح عینیه علی  
السلم خلفهم بالكاد.

عدنان ..... عایز ایه یاواد المحروج حد بیخبط  
اجده

رانیانصر

سيد الا عليها

عرابي ..... سي حمزه وصل وجاي

لتقع الكلمه على مسامعهم كالصاعقه

بدري اجده

ليدخل حمزه من الباب خلفه

صباح الخير يا ابا عدنان

صباح الخير يا ابا اسماعيل

صباح الخير يا ضيا

ثم دخل ليسلم عليهم هو فيه ايه

ايه ده كله عاملين الفرحة جبل الهنا بسنه هههه

اسماعيل ..... ولا يجد مايقول طب ادخل

الاول يا ولدي

بدل خلجاتك وسلم على امك وكل لجمه

حمزه ..... ماشي يا ابوي ما انا هعمل كل

ده بس افهم الاول فينهم البنته

لتهبط نور اليه اني اها ياسيدي

فيرد ف يضطرب قلبه فينها ورد

نور ..... ااا نا نايمه

رانيا نصر

سید الا علیها

ثم انطلقت اليه يحتضنها وامها ايضا

اما ورد باحضان امها والنبي يامي معايزاهوش  
يشوفني

والنبي علشان خاطري معايزهوش يعرف والنبي  
على جلبك

يامي روي سلمي س سلمي عليه وجوليله نايمه  
ولا ولا  
ماتت.

كريمه ..... تبكي لبكاء ابنتها وحالها لا  
يابتي بعيد الشر الف بعيد الشر حرام عليكي.  
ورد..... اهون ياماي اهون علي من  
شوفته ليا اجده

لتهددها ثم تمسح دمعاتها وتهبط لحمزه  
كيفك ياولدي كيفك نورت

حمزه ..... ..دا نورك يامرت عمي امال فينها  
ورد وهو يضع يده على قلبه مشايفهاش ليه

رانيا نصر

سيد الا عليها

كريمه ..... ناايمه ياولدي تشوف النور  
في عنيك يارب

ليقترب منها طمني على ورد واني هشوف النور  
في الدنيا كلها وبعدين من ميته وهي مهتصحاش  
بدي

كريمه ..... متجلجش ياولدي هي بخير  
وبعدين اصلها  
بعافيه شويه.

حمزه ..... بلهفه مالها اني طالعها  
عادنان ..... استني ياولدي تكون اجده  
ولا اجده دي

بس واجعه من عالسلم فبتتجلع شويه اتظمن هي  
بس كريمه  
الي بتكبرها

لتنظر اليه كريمه نظره كل مضمونها ان حسبي الله  
فلولاه لكانت هذه فرحه ابنتها التي لاتضاهي

ليعود حمزه ماشي ياعمي بس جبتولها دكتور ولا  
حاجه.

رانيا نصر

سید الا علیها

عدنان ..... اه یاولدی وجال انها بخیر

متخافش

روح بس غیر انت

لیصعد بالفعل یغیر ثیابه جاهلا لما یدور بعد

وما ان تفرق کل منهم لعمله حتی تسرب لغرفتها

لیجدها

مغمضه عینیها فیظنها نائممه

یجلس جوارها برفق یتحسس وجهها بظهر یده

ویبعد خصلات شعرها عن وجهها الی خلف اذنها

یتأمل براءتها

وجمالها یقترب برفق حتی لایوقظها یخطف قبله

من

تلك الفراوله لتحمر وجنتها.

هههه هتخجلی حتی وانت نایمه اتوحشتك جوی

یاورد

اتوحشتك یابت ایاك بس خایف اصحیكي تتفرعی

ثم اقترب منها ثانیه یلتقط فراوله اخری

لینادیه ابیه فیذهب مسرعا اصحی بجه یابت

رانیانا نصر

سيد الا عليها

ثم هبط سريعا لابيها ليتحدثوا قلبي لا  
اسماعيل .....الفرح بكره ياولدي  
حمزه . . . . .بعدم تصديق فرح!!!!!!!  
فرح ايه فرح مين ده  
يعني اني لو ماجيتش كنتم هتجوليلي ميته وايه  
السبب  
يعني يعني م مافاهمش ازاي  
اسماعيل .....لاااه ياولدي محنا كنا  
عارفين انك جاي

حمزه .....اني معملتش حساب ايها حاجه  
و.....

عدنان .....مهو فرح ضيا ونور  
حمزه .....وقد ثار غضبه يعني ايه  
مافاهمش وحمزه وورد دول راحوا فين  
اسماعيل .....هو اجده ياحمزه مهينفمش  
حمزه .....ليه ان شاء الله فهموني وقد  
علا صوته

رانيا نصر

سيد الا عليها

عدنان ..... لما تخلص السنه جامعه الى انت

مأجلها دي

اسماعيل ..... اه اني كنت حالف يمين طلاج

انك مهتجوزش الابد الشهاده.

حمزه ..... بصوت مرتفه و غضب كفحيح

افعى ومفكرتش

غير دلوك مش دي الي كنت عايز تجوز هاتي وهي

يدوب اتناشر

سنه ولا وجتها كان معايا شهاده واني معارفش

وزنجني علشان متكلمش يعني

وبعدين الشيخ الي يكتبلي عليها يردك لامي بعد

يمينك مايجع.

اسماعيل ..... انا حالغه يمين بالتلاته

ياولدي

حمزه ..... اعلى صوته حتى انتفضت

ورد بحجرتها

بووووي جول سبب يجنعني انا مامرتاحش لاي

حاجه

رانيا نصر

سید الا علیها

والا هطلع دلوك الم هدوي وامشي ومهتعرفش

عني حي

ولا ميت لآخر عمري

ومهاسيبش ورد برديك هاخدها معاي

اني مش عيل صغير هتضحكوا عليه لازم افهم

دلوك.

اسماعيل.....كيف هتمشي يعني وتسبب فرح

اخواتك انت عايز الناس.....

ليقاطعه ملعون ابوا الناس الف مره ثم اختنق كيف

يعني

جايبيني تجولولي الفرحة بكرة وورد مش ليك

ها كيف يعني عايز تحرمني من روعي وحلم

عمري

وحلم حياتي اجده واسكت عشان سبب ميعجلهوش

عيل صغير

كيف عايز تجولي ان ورد مش هتبات بكرة في

حزني

ومهاشوفهاش مرتي واجولك اجدخ آمين ليه بأي

رانيا نصر



سيد الا عليها

حج وعدل

وعجل ده عايز تنزع جلبى واجولك سمعا وطاعه

لاااه كله الا دي ياابوي كله الا دي

كله الا ورد

انا طالع ليها دلوك افهم كل حاجه وورد هتكون

مرتي بكره

وافجتوا ولا لا

ثم هم بالذهاب اليهت ليوقفه صوت ابيه من خلفه

حتى لو جلتك انك لو اتجوزتها هتموت في ليله

فرحها

هترضى بيها ليها بالابيض علشان تلبسه على

طول

لتقع تلك الكلمات كالصاعقه توقعه مكانه بلا

حراك ولا كلام

لايمكنه ابتلاع ريقه يستدير ببطء وكان الارض

بأكملها

تدور به ليلتفت لابه

رانيا نصر

سيد الا عليها

لا يسمع صوته احدا من الضعف الذي اعتراه اثر  
سماع تلك الكلمات اه هت ج و ل ايه .....

اسماعيل .....الي سعتة ورد وجعت من

عاسلم

والدكتور جال وجعت جامد ومينف عش تتجوزا دلوك

واحنا حددنا الفرحة فجلنا نور وضيا يتجوزا دلوك

وانت وورد

كمان كام شهر.

حمزه .....ليه سلم ايه ده دي جنيه اني

عايز اعرف الحجيجه ومش حاجه غيرها ياابوي

اسماعيل .....والله دي الحجيجه

مهينف عش تتجوزا دلوك صدجني ياولدي

حمزه .....مصدجك في دي بس مش في

السبب

اسماعي .....بكره هجولك كل الي انت عايز

تعرفه بس بعد الفرحة

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه ..... انا ماشي ياابوي

لتحتضنه نور من الخلف بعني هتسييني يا حمزه  
لتوجه لها يجد عباها دامعه لالااه ياتور بس  
جولبي انت

واوشكت عى الكلام فاخريتها نظره ابيها وعمها  
لتنطق ..... كيف ماجالك بوي يا حمزه  
وورد فوج لو عايز تطلعها واسألها بنفسك

ليصعد بالفعل يجدها جالسه على طرف السرير  
ترتدي طرحتها  
لاول مره امامه فهى دائماتترك شعرها وتربطه  
من المنتصف

بذلك الشريط الحربي

لاتنظر لعينيه مباشره يجثوا على ركبتيه امامها  
ويضع يديه

على ظهر كفيها الموضوعه على ركبتيهما مازتلت  
تتحاشى النظر اليه...

حتى شعرت بأنفاسه الحاره تقترب من وجهها الى  
شفتيها

رانيا نصر

سيد الا عليها

فابتعدت للخلف لالااه ياحمزه

حمزه .....جرا ايه ياورد خبريني  
مشتاجك مهتطلعيش فيا ليه كانك مشيفانيش  
للدرجه دي زعلانه طب ليه والي هيجولوه ده

صوح

غهي لاتعلم ماذا قالوا لتنتفض المها انه يقول انها  
لاتراه

وتظنه يتحدث عن سعد

تبتلع ريقها بحزن امت زال يسأل ايشك فيها  
لتردف بقوه نافضه يديه عنها انزل اه صوح مش  
بوي جال

اجده خ لاص

انزل يله وبعد عني م لاكش صالح بيا  
ايحتضنها بقوه مقبلها رغما عنها  
بحبك ياورد ليه الجفا ده حتى انت كمان

لتمسك برأسها بسرعه تعتدل في الفراش لا  
تستطبع كتم آهاتها

ااه ااه ااه لتقطع نياطه فاقدده الوعي ليهرع للخارج

رانيا نصر

سيد الا عليها

للمساعده ثم اتى ضياء لعطيها حقتها انت عملت

ايه ليها فهمني ها

ملاكش صالح بيها دلوك سببها تنام

وظلت فاقده للوعي وحى بعد ان فاقت اثرت

التظاهر بالنوم

وهو مضطر ان يصدق ان امر رأسها اثر الوقوع

من الدرج \*\*\*\*\*

ظل بجوارها طوال الليل ممسكا بيدها وضياء

بجوارها

حتى اتى الصباح ولا حيله بيده

لم يترك ابيه وعمه امرا لا يطلبوه منه لالهائه

وورد بجوار نور وهي تستعد للعرس وترتدي

فستانها

هي لاتراها مغيبه عنهم بخيالها تحتبس دمعاتها

بأعينها

رانيا نصر

سيد الا عليها

نور.....وهي تجلس الى جوارها وتضع يدها

عليها

وتحاول اخفاء اختناقها بالبكاء حتى لاتزيد من

المها

معلش ياورد اني عارفه اننا طول عمرنا نفسنا

فرحنا يبجي في

يوم واحد بس معلش والله اكيد ربنا عينك حاجه

حلوه وبكره فرحك يتعمل وتبجي احلى عروسه

و.....

ورد..... اني مزع لاناش يا نور خلاص

الحمد لله

وبعدين اهو اخوكي فلت منيها وارتاح من واحده

زيي

اخوكي لسه هيسئل.....

ثم اختنقت خلاص خلاص يانور

نور..... لا مخ لاصش مخ لاصش ياورد اني

مهحشش بطعم فرح وانت زعلانه اجده

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد ..... جلتك مازع لاناش يانور اسيبك  
وامشي يعني

نور..... لاااه لااه خ لاص هسكت اها.

\*\*\*\*\*

اما حمزه فذهب ليأخذ دش بارد عله يطفى نيران  
قلبه

يدخل اسفل الماء بم لابسه  
يطلق العنان لدمعته تحت الماء لايشعر بها

يغلق حمام غرفته وصوت الماء بالداخل  
لتدخل ورد حبرته المجاوره لها بالخطأ فنور  
منشغله عنها

وهي ذهبت لفعل شئ ما  
لتستمع صوت الماء وحمزه يضرب بشئ على  
الحائط بكل

غضب ويصرخ لاتعلم ايضرب بيده ام برأسه

رانيا نصر

سید الا علیها

لتتعجب اهو بغرفتها ام هي بغرفته

ورد ..... بكل شوقها اليه ح ح حمزه

حمزه ..... وقد استمع همساتها ورد.....

ورد استني عايزك ثم اغلق الماء وبدل م لابسه

المبتله سريعا

يستعد للخروج

وخرج بالفعل فلم يجدها الله يسامحك ياورد بس لو

تكلميني لو حد يفهمني مجردش استني لبكره كيف

مابده ابوي

كيف جوازي منك هيموتك يعني اني الي هموت.

ثم ذهب الى غرفه نور ليجد ورد جالس خلفها

على السرير

نظرت ورد الى من فتح الباب لكنها لم تتحدث

واشاحت بوجهها

حمزه ..... ببعض الصرامه مش جلتلك

رانيا نصر



سيد الا عليها

استني ياورد

ورد.....مكنتش فاضيه بنفس صرامته  
عندما يتغابى المحبين تسيطر القسوه على الظاهر  
في حين ان نياط القلب رقت حتى اصبحت شفافه.

حمزه .....شايفك جاعده مهتعمليش حاجه  
تعالى عايزك

لتقف هي خلف نور تمسك بطرحتها تخفي دموعها  
لصوته المرتفع الغاضب فهي تظنه كان يسألها عن

سعد

اهو جدامك مافضياش

ليدخل يمسكها من زراعها يديرها اليه بقوه لما  
اجولك عايزك  
متعطينش ضهرك تاني فاهمه ولا لااااه

لتهطل دموعها .....تشهق بحساسيه شديده  
بداخلها ف فه

رانيا نصر

سيد الا عليها

فاهمه ياسي حمزه مش اجده بردك

حمزه ..... جلتك متجوليش سي دي جبل  
سابج وماعيزش  
منيكي حاجه ليهم بالخروج.

ورد ..... وهتعوز ايه جنابك من واحده زيي  
يعني ماكفايه

عليك عيشتك بعيد الي ناستك ليا خلاص  
ليظفر بضيك انت اتجنيتي خلاص وكلكم اتجنيتوا  
واني بكره مسافر وماراجعش واصل اياك ترتاحوا  
مني خالص.

وذهب بالفعل وكان الامر برمته على هوا حسنات  
الواقفه بجوار ابنتها ونور تنظر لامها بدموع  
وتحتضن ورد معلىش ياورد  
والله حمزه بيحبك وبيعشجك وميجصدش يزعلك

اما ورد فصمتت نهائيا وذهبت لغرفتها تتناول تلك

رانيا نصر

سيد الا عليها

الحيات المنومه التي تأخذها احيانا عند الم رأسها  
لتهرب في نومها من كل شئ حولها

ليعود هو لنور فيها ورد يانور اني مكنتش اجصد  
انت عارفه

لتدلف حسنات ..... ولا تجصد وفيها ايه يعني

بنته بتتجع جلع ماسخ

حمزه ..... اماي ملكيش انت صالح ماشي

لتقاطع ذلك نور ..... راحت اوضتها ياحمزه

ليذهب اليها

وتتلقى نور وعدها من امها

ظل يطرق فلم تجبه فهي نائمه

وناداه ابيه عندما هم بالدخول

حمزه تعالى ياولدي المغرب اذن علشان نكتب

الكتاب

رانيا نصر

سيد الا عليها

فهبط يعتصر فؤاده

ليكتب كتاب نور وضياء وتعلوا الزغاريط  
وابى ضياء ايقاظ ورد ووضع الماء على وجهها  
حتى افاقت وساعدتها امها لارتداء ذلك الفستان  
الوردي

وساوت اطراف شعرها المقصوص بالمقص  
والذي ما زال بنصف ظهرها لتربط لها الشريط  
الوردي بمنتصف شعرها  
فتصبح غايه فى الجمال ويمسكها ضياء بحضنه  
حتى اجلسها بجوار نور بين البنات  
ودخل ابيه وعمه وحمزه لاحتضان نور والمباركه  
لها ووقفت هي  
بجوارها

ليقترب منعا حمزه ورد حجك علي مترعليش  
ورد اني مهاسافرش بكره من غيرك وانا كاتب  
كتابي عليكى  
وانت على زمتي يابت.

ورد ..... بغضب طفولي وقد شعرت ببعض

رانيا نصر

سيد الا عليها

الرضا تجاهه

بت اما تبجي تبك ممتجوزاكش نجوم السما  
اجربك ها.

حمزه .....وقد امسك به ابيه ليخرجوا من بين  
البنات  
اياك يتجطع لسانك البعيده.

واجتمع الرجال بالخارج بين طبل وزمر ومراسم  
الزواج وتبادل الرقص بالعصا وحمزه لايشارك  
فقط يجلس يرفض اي فعل حتى الابتسام.  
وكذلك حال ورد بالداخل بين البنات  
حتى انتهى العرس واتى ضياء لاخذ نور التي  
انبهر بها وبفستانها الابيض المفصل لها وطرحتها  
التل الرقيقه  
وهو يرتدي جلابيته البلدي البيضاء فكان في اكمل  
رجولته

واللاسه البيضاء الحرير على كتفه تزیده جمالا  
ليحملها الى غرفتهما بين زغاريط كثيره

رانيا نصر

سيد الا عليها

وجو من الفرح والضحك وفرحه ورد لآخياها  
واختها وحمزه ايضا  
يفرح لهما فهما اخواته وان كان به حزن العالمين  
ليدخل بها الغرفة ثم وضعها ارضا ووقف قلي لا  
نور.....تقف امامه م مالك  
ضياء...مفيش يانور بس هسيبك تغيري  
هدومك

وكان حزينا لاجل اخته يحاول اخفاء ذلك من اجل  
حبيبته ايضا

فهذه ليله عرسها التي تحلم بها.  
نور.....وقد شعرت به وبما يفكر فحاولت  
التخفيف عنه فقالت مداعبه له .مش هتحضني  
مش كنت هتموت عاليله دي  
ليضحك منها ايه يابت الجراه دي يخرب بيت  
مطنك

ثم ضمها بقوه يحملها من الارض ويدور بها حتى  
انزلها على  
الفراش الوردي اللون يقبلها بقوه وحب فهي  
زوجته وحلاله

رانيا نصر

سيد الا عليها

نور.....كفاياك يا ضيا كنت بهزر هههه طب  
طب استنى اعشيك يا اما ههههه بعد يا واد  
ضياء.....واد في عينك انت الى جبتيه لحالك  
معايزش اسمع حسك ههههه.

\*\*\*\*\*

وذهب الجميع ك لا لغرفته  
ودخل حمزه غرفته ليستلقى  
على ذاك الفراش بتعب وانهاك وحزن ينظر  
لسقف غرفته الذي  
يسأله عله يجيب وظل يحدث نفسه حتى وجد ورد  
تدخل عليه  
الغرفة بفستانها الوردى وذلك الشريط الذي يزينها  
لتجلس امامه ناظريه على طرف السرير تبتم  
برقه  
لينتفض من مكانه بسعاده ورد لا يصدق عينيه  
وانها امام ناظريه انها هي وردته.  
اتوحشتك يابت وحشتني بسمتك جلي هي جف

رانيا نصر

سید الا علیها

یابت

ورد ..... ههههه بجد من جلبك

لیجذبها بالقرب منه الا جد جد الجد كمان

ورد انا بحبك ورد الليله كانت فرحنا المفروض

ورد ..... وانا مالي

حمزه ..... ورد طاوعيني وهخليكي مرتی

الليله والجواز

اشهار والناس كلها عارفه انك مرتی ليقترب منها

والصبح هكتب عليكى غصب عن الكل.

ورد ..... لااه بوي ياحمزه يجتلني

حمزه ..... محدش هيمسك وانت مرتی فاهمه

طاوعيني وملكيش صالح لیجذبها الى احضانه في

قلبه عميقه

یرتعد لها قلبه يجعلها بجواره

لتصبح بين احضانه ويجعل تلك الليله ليه عرسهما

كما تمناها من عشرين عام.

تحاول مقاومته لكن قبضه حضنه احن واقوى من

ان يتركها.

ورد ..... كفاياك ياحمزه

رانيا نصر



سید الا علیها

حمزه ..... هشتشششش ویستمر فیما یفعل فی  
کامل سعادتہ وانشراح قلبہ وضحکہ.

حتى فتح شخص ما الباب لیدخل الغرفه

\*\*\*\*\*

یاتری مین الی دخل وایه الی هیحصل

رانیانصر

سيد الا عليها

الحلقه السادسه عشر.....

السلام عليكم

اللهم صل وسلم وبارك على محمد

ورد .....كفاياك يا حمزه

حمزه .....هششششش ليكمل مايفعله في كامل

سعاده

وفرحة وانشراح صدره.

ليدخل شخص ما من الباب

حينما كانت تبعد ودر حمزه الذي يدفن انفاسه في

عنقها يقبله بحب وشغف.

ورد.....وهي تضربه على صدره حمزه بعد

ربنا مايرضاش اجده كفاياك.

ليكون الداخل من الباب هو اسماعيل.....

دخل....حمزه ولدي حمزه اصحى يا ولدي حمزه

رانيا نصر

سید الا علیها

مالك حاضن المخده اجده ليه ولدي  
ليستيقظ حمزه من نومه بفرك عينيه ليجد ان كل  
سعادته تلك ماكانت الا حلما رسمه في مخيلته حلم  
ليست هذه المره الاولى  
التي يحلم به.  
ينظر لابيه بعينين تم لأها الدموع التي تأتي  
والامطار

حمزه ..... بكل اختناق وهو يجلس امام ابيه  
على سريره  
يضغط على يديه حتى ابيضت عروقه من الغضب  
يحاول كظم غيظه انت بتصحيني ليه دلوك بس  
ياابوي.

اسماعيل ..... علشان تفطر ياولدي.

حمزه ..... ماعايزش اطفح ياابوي  
معايزش انت بتصحيني لبيبيه بس الله يكرمك.

رانيا نصر

سيد الا عليها

اسماعيل ..... انت كنت بتحلم ولا ايه  
ياولدي

حمزه ..... ااه ياابوي ااه كنت بحلم

هتستكتروا عليا اللحم كمان ياابوي.

اسماعيل ..... لاااه ياولدي اني

مهستخسرش فيك الدنيا كلها.

حمزه ..... بس اني معايزش من الدنيا دي

كلاااتها غير ورد ياابوي.

اسماعيل ..... انت كنت بتحلم بيها ياولدي.

حمزه ..... هو انا عمري حلمت بغيرها

ياابوي انا عايز اعرف كل حاجه كيف ما وعدتني

ودلوك.

اسماعيل ..... مش وجتك دلوك جوم افطر

الاول ونتحدث

بعدين عايزك في حاجه مهمه تحت.

حمزه ..... وهو يتتهد اهم مني ياابوي

رانيا نصر

سید الا علیها

ماشی.

لیترکہ ابیہ ویغلق الباب لینهض حمزہ یکسر کل  
شیء بغرفته  
ویضرب علی صدره بقبضه یدیه ااه ااه ااه ااه ااه.

لتهبط ورد بید نور لاسفل حتی لایشعر حمزہ بشیء  
حتى یسافر

فدخلت للمطبخ ووقفت هناك بينما وضعت نور كل  
شیء علی الطبلیه وجلس كل من اسماعیل وعدنان  
وضیاء یبارکون لضياء

الف مبروك ياولدي ربنا يرزجك بالذريه الصالحه  
ینادی عدنان

ی لا یانور انت وکریمه خلونا نخلص جبل الناس  
ماتاجی تصبح

وتبارک.

کریمه .....حاضر یاعدنان حاضر مکل حاجه  
اهه

رانیانصر

سيد الا عليها

اما ورد فواقفه ملتصقه بالحائط يتمزق قلبها فهي  
من كانت تعد كل شئ الان تقف تحت نظرات  
حسنات الحارقه التي لاتراها هي بل تقف مستكينه  
ممسكه يديها ببعض امام صدرها لاحول لها ولا  
قوه.

يتعجل اسماعيل ابنه ي لا ياحمزه ليجده يهبط على  
السلم بعد ان غسل وجهه وغير ثيابه يهبط متثاقل  
بقدميه درجه تلو الاخرى  
ببطء بدلا من هبوط ذلك الدرج في ثواني كالمعتاد  
حتى اتاهم وجلس بجوارهم  
ليتناول الطعام لكنه جلس ممسكا بالخبز ناظرا  
للطعام من غسل وجبن وبيض بانواعه وفطير  
وقشده واكواب حليب وغيرهم ينظر بلا مبالاه  
لا يتحدث حتى قطع صمته وعينه الشارد صوت  
ابيه حمزه.....

حمزه ... ..ها بتكلمنى ياابوي.

ضياء.....ههههههه من بدري انت فين

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه ..... انت ايه الي نزلك النهارده مش  
صبحيتك دي مفطرتش مع مرتك في اوضتك ليه.

ضياء ..... لا ميصحش مفطرش معاكم  
هههه

حمزه ..... اومال فين البنته مهيفطروش  
معانا ليه دا حتى نور عروسه اندها خلى عنديك  
دم.

ليناديهم ضياء فتخرج نور تضحك ومن خلفها ورد  
متفقه ان تمشي امامها مباشره تتبع خطاها  
وجلست ك لا من نور وامها وكريمه على الطعام  
بينما وقفت ورد بعيدا متجمده تنظر امامها تتمنى  
الايقع نظرها بنظر حمزه  
ذاك المتلهف المتألم لينطق ..... ورد  
مهاتاجيش ليه

ورد ..... ماليش نفس.

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه ..... لیه بس یاورد طب تعالیٰ اهنه  
طیب.

ورد ..... ببعض الضیق جلتک لالااه  
مالیاش نفس.

عدنان ..... اتتحشمی یابت ان شالله  
ماکلتی.

حمزه ..... عمی خلاص علی کیفها مش  
غصبانیه هی.

لیجلس یضع الخبز بفمه دون شیء اخر یمضغه  
بالکاد فتک وردته البریه التی کانت تتشوق  
للجلوس بجواره

لیجد نفسه دون شعور ینادیها ثانیه  
ورد طب بس تعالیٰ جاری اهنه ولو معیزاش  
تاکی براحتک

رانیانصر



سيد الا عليها

فتلبكت قلبي لا تبتلع ريقها

ليحدث عدنان ..... ماتاجي ياورد.

لكن صوته اخافها تقترب ببطء وخوف تجلس  
مبتعدة قلبي لا عن الطعام على رجليها المنتثيه  
بجوار نور التي وضعت رغيغف على رجليها لتأكل  
فمد حمزه يديه اليها بكوب من اللبن الذي تحبه  
وهي تنظر للفراغ لا تراه

حمزه ..... ورد مالك بجالي ساعه مادد يدي  
بالحليب ليكي مهترديش كانك ماشايفانيش.  
لتمزقها تلك الكلمه تمزق بداخلها بشده فهو لان  
يرى عينيها المنفتحتين ولا يرى انها مظلمه  
امامها تمسك دموعها بالكاد خوفا من ابيها الذي  
لم يطمئننا نبرات صوته.

لتدلف قائله ..... معلىش ماخذتش بالي بس

معايزاش

ولم تمد يدها اليه خوفا من ان تخطئ فقط اكتفت  
بالنظر لمصدر صوته.

ليضع هو يده ارضا بالحليب ويكمل ناظرا اليها

رانيا نصر

سيد الا عليها

يتعجب من ناظريها التي تحاول بشتى الطرق  
ابعادهم عنه.

وهي بالكاد تمضغ طعامها تفكر كيف ستقوم من  
امامه دون ان تتعثر وما ان ابتلعت بعض لقيمات  
طعامها حتى شعرت بألم يمزق امعائها فما زالت لم  
تتعافى معدتها واي طعام يكون كالخنجر المؤلم  
البارد الذي يمزق بلا رحمة فهي فقط تأكل لتحيا  
لا لتسد جوع امعائها ... لتمسك بطنها برفق  
وتضغط على شفتيها بألم تغيرت معالم وجهها بما  
ينم بوجع شديد بداخلها

حمزه ..... وكان اول المنتبهين لها مالك  
ياورد.

ورد..... بالكاد تنطق م م مفيش وشدت  
من امسك بطنها ووضعت يدها الاخرى على فمها  
تريد ان تتقيأ.

سيد الا عليها

لينتبه لها ضياء ليرك طعامه ويسرع اليها ممسكا  
بها ورد في زهول من حمزه لذلك الاهتمام من  
ضياء.

مالك ياورد مالك وكان يجثوا على ركبتيه بجوارها  
يحيطها بيده

لتتمسك برقبتة بطنى بتتجطع يا ضيا وراسي اه  
راسي هتفجر

هموووت ... كانت تهمس بأذنه معايراش حمزه  
يعرف ولا يحس

ثم تنهى صبرها اااا راسي لتفقد وعيها على  
زراع اخيها

ليحملها برفق الى غرفتها واضعا لها على السرير  
جالسا بجوارها وحمزه لحق به بسرعه مافاهمش  
حاجه دي مش اول مره يحصل اجده

حد يفهمنى هولع اجده انا مانش اطرش في الزفه  
جرا ايه حد يفهمني فتجاهله ضياء الذي لم يغفر  
له مارآه في المشفى اما ورد فكان بجوارها ضياء  
يبحث عن الحقنه لاخته ليجدها نفدت بالفعل

فيصرخ ..... جمال جمال

سید الا علیها

لیأتیہ مسرعا نعم یاسی ضیا.

ضیاء ..... خد العلبه دی وجیلبی زیها کل الی  
تلاچیہ منیها بسرعه اخلص ویعطیه مفاتیح  
سیارته لسرع الآخر ینفدماطلب  
منه ویجتوا ضیاء بجوارها یقبل یدها ویدمع.

لیجد حمزه ید ابیہ علی کتفه لیلتفت له بعینین  
صقر غاضب

فأوما ابیہ تعالی وهجولک الی انت عایزه  
لیذهب معه حمزه علی احر من الجمر.

وعند نزوله معه السلم وجد تلك السیده حسنه  
تدخل من الباب تبکی الحجنی یاسی حمزه الله  
یکرمک

لیحاول کظم غیظه ایہ یاوالدتی هو مش انا ربیت  
ولدک ومعادش یمد یده علیکی جرا ایہ تانی

رانیانا نصر

سید الا علیها

حسنه ..... واد المالکي

حمزه ..... وقد طفح کيل سعد معه ماله  
واد الزفت

حسنه ..... هيخلى ولدي يبيع البيت  
ليه وهيسيبيني وياخذ مرته وولاده ويرميني من  
البي الى جاويني اليومين الى فاضلين ومش اجده  
وبس دا كمان هيشترى من كل الغلابه علشان  
يبجى الكبير.

حمزه ..... هو الكبير بكثر البيوت طب  
تعالى

ثم كز على اسنانه وطلب من عرابي الخفير ان  
يأتيه بولدها خيري والحاج عوض وسعديه وكل  
من باعوا لسعد بيوتهم واخبرته بهم حسنه

ليأتوه ويوقفهم امامه هتبيعوا بيوتكم ليه ها  
ناجصكم ايه

رانيا نصر

سيد الا عليها

هتبعوها وتغريكم الفلوس طب ولما تخلص  
الفلوس الى هتأجروا بيها في حته تانيه ها  
هتعيشوا اغراب هتبيعوا حالكوا واصلكم هي كلمه  
مش هتتيها هتأخدوا الفلوس ترموها لواد المالكي  
وتأجوا تأخدوا منى فلوس بدالها خلاص ومعايزش  
اي جدال في الموضوع ده

حد فيكم مضى او بصم على ورج

ليجييوه ..... لااااه يا حمزه بيه

حمزه ..... طب كويس ي لا روحو

وهموا بالرحيل لينادي خيري انت يا حيلتها

خيري ..... وهو يشير لنفسه باصبعه ا ا

اني يا حمزه بيه

حمزه ..... اه انت ياسبع تعالى ليقترب

ببطء خائف

اني المره دي مش هجلدك بس امك دي ليها البيت

كله مهجولاكش لها فيه فلو مبطلتش الخيبه دي

وفكرت شويه في الى هتهببه هربيك من الاول

وجديد فاهم ولا لااااه

رانيا نصر

سيد الا عليها

\*\*\*\*\*

عند سعد يقفون امامه يستشيط غضبا

سعد ..... انتم عيال علشان ترجعوا في  
كلامكم ها

اتتم بعتم واني اشتريت وما عايزش الفلوس  
البيوت تخلوها بكره والا مش هرحكم  
اني نفسي اعرف هو العجل جاكم فجأه وعرفتوا  
قيمه بيوتكم مش دي الي كنتم هتموتوا وتبعوها  
ايه الي جد.

عوض ..... حمزه بيه...

ليقاطعه سعد ..... حمزه فيها يعني حمزه  
وزفت.....

ليقاطعه عوض ..... لااه حمزه ماهواش زفت  
ياسعد بيه وفلوسك ااه هو اداني البيت والفلوس

رانيا نصر

سيد الا عليها

وهو كبيرنا وسيدنا ي لا بينا ياجماعه.

ليتركوه جميعا تاركون الفلوس له وخرجوا  
ليركل هو الفلوس بقدمه ويتحرك بقوه كالثور  
الهاج يكسر كل ما طالت يديه  
حمزاه حمزه حمزه حمزه وزفت وهباب العجله  
الى في الظور الى مهتبلعش ولا هتتحرك هموت  
اعمل لاهله ايه ده  
والله ما هسيبه وابجي عيل لو مخسرتوش الجلد  
والصجر.

\*\*\*\*\*

جاء جمال بالحقن لورد ليعطيها اياها اخيها لتفيق  
وتتحسن ولكنها قابعه على فراشها تجلس ضامه  
رجليها الى صدرها تحيطهم بيديها وتدفن رأسها  
بين رجليها لاتتحرك

ليتركها ضياء ويخرج يلبي نداء ابيه

رانيا نصر



سید الا علیها

## تسريع في الاحداث

جاء الليل وانك حمزه من عده اشياء وامور  
ليصعد الى غرفته لتبديل ثيابه مقرر انه سيخرج  
ليمسك ورد بيده امام الجميع  
ولن يتحرك دون ان يعرف كل مايريد.

لتخل حسنات غرفه ورد.  
فتفزع ورد لصوت الباب مين..

حسنات ..... اني ياورد متخافيش  
لتعتدل ورد .....تعالى اتفضلي يامرت عمي

حسنات ..... بصي ياورد اني جايه  
اجولك كلمتين بصراحه وامتزعليش.  
ورد ..... لا يامرت عمي انت خابره اني  
مهزعلش منيكي جولي.  
حسنات ..... بكل جفاء قلب وهي

سيد الا عليها

لا تراعي تلك المكسوره الممزقه من الداخل انت  
يا بتي خابره عوايدنا وخابره ان العزوه عندينا  
بالدنيا ولحد دلوك حمزه ميعرفش حاجه لانه لو  
عرف ممكن ميرضاش يسبيك

كانت ورد تستمع وهي لاتفهم شئ على الاطلاق

لتكمل حسنات ولو هو مرضاش واتجوزك مسيره  
يووم هيحن للخلفه وهي تجوز عليكى وانت  
مهتتمليش ده واصل كمان انت دلوك محتاجه الي  
يعني ..... يخدمك كيف هتخدميه يابت

ورد ..... بتلك الدموع النهمره على  
وجنتيها تكاد تتحدث وتبتلع ريقها يعني يعني  
عايزه ايه دلوك

حسنات ..... متوافجيش تتجوزي حمزه  
صديه لحد مايفارجك ويياس منيكي او او سيبي  
البيت وامشي واني هساعدك.

رانيا نصر

ورد.....بحرقه ومراره اطلعي بره

حسنات .....هتجولي ايه

ورد.....هجوک اطلعي بره اطلعااي اني

بكرهك اني مخرجتش من بيت بوي واني بصيره

هخرج منه كيف دلوك

بره بره جلتك.

لتخرج حسنات وتتكب ورد بجزعها على الفراش

تبكي بمراره تتردد بداخلها كلمات حسنات بقوه

تكاد تدمرها ثم قامت برفق

تريد ان تخرج من الغرفه فهي تختنق بالفعل

تجهش بالبكاء

وكان حمزه بدل ثيابه وخرج من غرفته متجها

لغرفتها ليراها

تخرج منها تتحسس طريقها بيديها ليقف مكانه

منصدا

وقد كان بعيدا بعض الشيء عنها ليصعق مما يرى

يتذكر ماحدث صباحا وتعثرها واعطاؤها الحليب

سيد الا عليها

لايصدق عينيه

لتتطق هي بعد شعورها بانفاس بجوارها  
ضيا...ضيا... .. ثم تصلبت مكانها ح ح حم  
ثم تعالت حركات صدرها لتدلف لغرفتها تغلقها  
خلفها بقوه وتجلس خلف الباب تحتك به بظورها  
تكتم انفاسها بيدها  
يارب مايكون حمزه يارب يكون متهيجلي يارب  
خدنى جبل اللحظة دي يارب والنبي ااه جلبي

اما ذاك المصدوم الذي كتم انفاسه لعدم تصديقه  
دخل غرفته يبكي بمراره لاول مره يترك لدموعه  
العنان يبكي ويجهش بكل ماوتي من قوه .لايصدق  
قلبه مارأت عيناه يجول كل شئ برأسه كطاحون  
يطحن ضلوعه وجسده بأكملة.

ليذهب الى غرفه ضياء

الذي يقضي لحظات جميله مع عروسه

نور .....هتحبني يا ضيا

سيد الا عليها

ضياء ..... بمداعبه انت شايفه ايه يا عيوني

لتنظر له ببسمه تقبله

ليجدا نن يركل الباب بقدمه فتصرخ جاذبه الغطاء  
عليها فهي بتلك الثياب التي لا يراها بهل اخيها انه  
حمزه يمسك بتلابيب ثوب ضياء تعالى معاي  
دلوك كان يتحدث وملامحه تخفيها الدموع.

ضياء ..... على فين يا حمزه ومالك

حمزه ..... بجي ما عارفش مالي اعرفك من  
عنيا لو مجيتش دلوك هجتلك يله  
ضياء ..... طب هلبس هدومي

ليتركه حمزه اخلص يله

نور ..... جرا ايه يا حمزه حصل ايه

فالتفت اليها بكل غضب خليكى انت دلوك حسابك

رانيا نصر

سید الا علیها

جاي بس اصبري علي.

ليهم هو وضياء للخارج يأخذه خاج البيت كله ثم  
ضربه بقبضه يده حتى سقط وجثى على انفاسه  
بيديه.

ضياء..... مالك ياحمزه كلك اتجنيت  
بعدنى ليدفعه ضياء بعيدا عنه مالك.  
ليجلس حمزه على ركبتيه باكيا منهارا مالها ورد  
ياضيا  
مالها مش جلتلي بخير ثم شهق باكيا ليه اجده  
فهمنى

ليجلس ضياء بجواره يقص عليه الامر كله.

نور.....بغرفتها بدلت سيابها تفكر وتفكر ولا  
تعلم ماذا تفعل

اما ورد من وسط بكاؤها سمعت بالخارج صوت

رانيا نصر

سید الا علیها

ذئب فارتعد جسدها فهي تخافه بشده  
ولكنها سرعان ما وجدته طوق نجاه لها فلو  
خرجت ربما يأكلها او اقله يقتلها او تقع ببئر  
فتموت فكلمات حسنة براسها كما المنشار الذي  
يكرر وقعه على الخشب فهي تتردد بقوه تحطمها  
من الداخل وصوت الذئب يحرق قلبها رعبا لآكلها  
اثر ان تخرج  
لتفتح باب غرفتها تهم بالخروج

عد ضياء وحمزه.....

حمزه .....ياااااااه كل ده ورد شافته  
وانى معرفش والله جليبي كان حاسس بس انى  
كديته علشان ارتاح  
كل ده وهانت عليكم وانا هنت وهان عذابي يا ضيا  
كيف عمي يصدج في وردتي اجده والله ما هسيبهم  
تئيناتهم ولا عذبهم كيف ما عزبوها  
وهو يكر على اسنانه بغيظ وما زالت دمعاته  
تتساقط وقلبه يؤلمه يفكر كيف له اى يطلب

رانيا نصر

سيد الا عليها

سماحها ويحتويها.

ضياء ..... عرفت الي انت عايزه  
ي لا بينا علشان فيه صوت ديب جريب

حمزه ..... تصدج الديب احن  
منيكم لا ااه وانت كمان تشوفني مع واحده تظن فيا  
ظن عفش انت الثاني ماهو لو انت ما استغبتش  
مكاش كل ده حصل.

ضياء ..... مش وجت عتاب دلوك  
ي لا بينا ورد هتخاف من صوت الديب ليقوما  
كلاهما يتجها للبيت

تهبط ورد على الدرج بحذر حتى لا يشعر بها احد  
تريد الخروج  
وسمعت صوت حمزه وضياء داخلين فهمت  
بالصعود ثانيه







## الحلقه السابعه عشر

السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته  
وحشتونی جدا کل سنه وانتم طیبین وبخیر بما ان  
رجب خلاص یعنی فاللهم بارک لنا فی شعبان  
وبلغنا رمضان لافاقدین ولا مفقودین یارب.

اما ورد وقد افاقت بین یدی حمزه لیشدد من  
ضمها ثم هم بحملها الی غرفتها لیصعد بها بینما  
ضیاء اخيها ذهب لاحضار طیب او طیبه  
للاطمئنان علیها واما ذهبت لتحضیر شیء لها  
لتأکله فلها طعام خاص بسبب معدتها المتأذیه

سید الا علیها

بشده بعد

اما حمزه یحملها ویصعد سعید لاستردادها فہی  
کلها ملک لقلبہ وحزین لاجل ماحدث لها یتوعد  
بالتأر لها  
یبتسم لها یتأمل تقاسیم وجهها التي وحشته بشده

تحت نظرات حسنات القاسیہ

حتى وضعها علی فراشها وجلس بجوارها یمس  
علی شعرها لتضربه بیدها علی یدہ تبعدها بعد  
یدک یا حمزه

لتتهلل اساریره انت اا انت فتحت یاورد انت  
شایفانی یابت صوح ورد متنطجی یابت ولا انت  
هتطولی لسانک علی بس

ورد ..... وقد اشاحت بنظرها م لاکش  
صالح بیا اص لا

حمزه ..... وهو یبتسم ویقترب من شفاهها

رانیانصر

سيد الا عليها

وانفاسه تقترب ايضا لتلفح وجهها ياس لام بجى  
انى ماليش صالح ها

ورد .....وقد ابتعدت عنه قلبي لا اه مالاكش  
وبعد عني ها

حمزه ... .. طب لو مبعثش ها هتعملي ايه

ورد .....ضياااا يا ضيااااا

حمزه .....ههههه هتتحملي مني في ضيا  
ياورد الله يرحم ايام ماكان بيضربك وينفضك  
وتاجي جري تتداري في ضهري  
ثم قلدها في صغرها وهي تتحدث الحجني ياهمزه  
تيا هضلبنى  
اتخبيني فيك واضلبيه

واني اجولك حاضر ياورد واخبيكي في حضني  
دلوك هتتحملي فيه مني ماشي ياورد نادي عليه  
تاني انى عايزك تنادي وبرديك مسايبكيش ها  
ثم اقترب منها يتحسس شفاها بشفتيه لتصرخ

رانيا نصر

سيد الا عليها

مبتعه عنه

لاااااه جلتك لاااااه يا حمزه هملي وبعدين و  
و.....و قد تعالت انفسها وبعدين ايوه ضيا خوي  
وهتامي فيه وسندي ثم اختنقت بالبكاء قللي لا  
لتصمت.

حمزه .. ..... وقد تلاشت بسمته طب طب  
وانا ايه ياورد مش سند ولاهتتامي فيا ها اني  
ايه متردي.

ورد ..... انت الي ملجتاكش لما عزتك  
وحتجتك انت الي مهتعرفش جرافي ايه انت الي  
لما جلتك محتاجالك وعيزاك جلتلي هخلص شغل  
بعد بكره واجي ها مش اجده ياواد عمي

حمزه ..... يااااه ياورد انت شايله مني اجده  
اني وحش في عيونك اجده دا اني لما سمعت  
صوتك مخنوج في التليفون مكذبتش خبر وسبت  
الدنيا كلاتها وجيت

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد ..... اه وبردیک لما نور کلمتک علی انها

انی صدجت

مش اجدہ.

حمزہ ..... .. واللہ ابدأ یاورد وقد جثی علی

رکبتیه بجوار سریرها ممسکا یدها یقبلها واللہ

لااااا انا بس جلت تلجاکي بتجلی علی مش اکثر

لتسحب یدها منه وهمت بالحديث لولا ان اخیها

دخل

ضیاء.....ایہ یابیہ جاعد اجدہ لیه هتطلب

السماح ههههه

ثم جلس بجوار اخته الدكتورہ جایہ وراي علشان

تتظمن علیکی یاعیونی

لترتفع برأسها علی رجله ناظره الیه جسمی

بیوجعنی اوی یاضیا.

ضیاء.....من الوجعه عالسلم بس یاعیون

ضیا.

سيد الا عليها

لتبتسم له ببراءه ضيا اني شيفاك اتوحشتك جوي.  
ليحتضنها الف حمد الله على س لامتك ياورد وقد  
كان في ابتسام وسعاده.

لينظر لك لاهما حمزه يكرز على اسنانه يغار من  
حبها له فلم يعتد على نظراتها تلك الا له وحده.  
ليقطع حديثهما وقد وقف امامهم الف حمد الله  
عالس لامه ياورد عالعموم اعتبريني غلطان بس  
لسالي حديث معاكي  
ثم هم بالخروج وغلق الباب خلفه.

ليحدثه ضياء ..... ماله حمزه زعلان ليه  
ياورد انت جلتيله ايه.  
ورد ..... مجتلوش حاجه

ضياء..... كيف يعني امال زعلان لحاله اجده

ورد ..... وهي تتحدث مسرعه جلتله  
مالوش صالح بيا ها ارتاحت.

رانيا نصر



سيد الا عليها

ضياء ..... لا ياورد ملكيش حج كيف  
مالوش صالح بيكي انت مشوفتيش حاله كان كيف  
علشانك.

لا وكمان لتدخل كريمه فتقطع حديثهما جبتهك  
حاجه تاكليها ياورد انت مدجتيش زاد من الصبح.  
ورد ..... حاجه ايه ياماي الي هتتاكل اخر  
الليل دي.

\*\*\*\*\*

حمزه في المنصره الخاصه بالضيوف يزمجر  
كالاسد الحبيس الذي تم صيده حديثا من البريه  
يتحرك ذهابا وايابا منتظرا حتى اتاه جمال.  
جمال ..... نعم يا سي حمزه امرك

حمزه ..... وهو يكرز على اسنانه ويتطاير  
الشرر من عينيه واد المالكى الكلب ده.  
جمال ..... ماله ياسي حمزه.

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه ..... تجيبهولي هو ورجالته والي  
يتشدله متكفين عالبيت الجديم وحضري الكرباج  
يله بس اسرع من الهوا تكون بيه اهنه ماشي.  
جمال ..... حاضر ياسي حمزه.

ثم انصرف مسرعا ليأتي به يحتبسه في البيت  
القديم حتى النهار بحجره ورجاله بحجره اخرى.

\*\*\*\*\*

اما عادل فكان يحمل عبء العمل عن حمزه  
ويذهب ايضا لرغد التي اعجب بها بشده ويريد ان  
يصارحها بذلك.  
عادل ..... احم احم

فالتفتت اليه رغد التي كانت مستديره ترتب احد  
ارفف الصيدليه ببسمه.  
ها خير حاجه للصداع برده يا استاذ عادل

رانيا نصر

سيد الا عليها

فأخرج يده من جيبه ممتلئه بحفنه من حبوب  
الصداع المختلفه ووضعها امامها على البترينه  
الزجاجيه

لتنظر اليهم ايه دا هو انت بتحوشهم

عادل ..... لا اصل اكتشفت ان الصداع الي  
عندي علاج مش الحبوب دي مبقتش بتأثر  
خلاص

رغد ..... طب المطلوب ايه يعني وهي تسند  
على الفاترينه امامه اساعد حضرتك ازاي يعني  
ايه الي يريحك

عادل ..... امممممم انت يارغد.

\*\*\*\*\*

اما عند حمزه فقد سعد لغرفه ورد باكرا مكشرا  
عن نابيه

رانيا نصر

سيد الا عليها

ورد جومي عايزك

ورد ..... ببعض التوترع عايز ايه

حمزه ..... ما عي زاش تاخدي حجك ؟

ورد ..... حجي عند ربنا خلاص وهي تجذب

غطائها على نفسها.

حمزه ..... اني نازل غيري هدومك

وحصليني فاهمه لتومئ برأسها له فينصرف.

وذهب الى سعد يجلس امامه على كرسي وهو

مكبل على الارض امامه ينظر اليه نظرات احتكار

ثم تفل حمزه بوجهه

وانتفض ليمسك بمجمع ثوبه ويخنقه به بجي انت

ياواطي

يا\*\*\*\*\* عايز تمد يدك على ورد

عايز تستفرد بيها بجي انت ااا انت تستجري

تلمسها دا لانت ولا اهلك ولا الي يتشدلك

يستجري يبصلها بس مش يلمسها

سعد ..... بكل وقاحه ماقولتك قبل كده دي  
واحد.....

لتقاطعه صفعه حمزه له بقوه ثم حل وثاقه رجلا  
لرجل وابرحه ضربا بكل ماوتي من قوه يحاول  
سعد ان يرد عن نفسه ذلك  
لكن الغضب والضيق اللذان يعتريان حمزه منعانه  
من ان يتمكن من مقاومه ضرباته  
فقد كان حمزه كالاسد الضاري الذي يفتك بمن قتل  
ولده امام ناظريه ثم تناول الكرباج ليجلده به  
يضربه بشده وكلما تذكر تلك العلامات على رقبه  
ورد بسبب الكرباج والتي تحاول اخفاؤها بطرحتها  
دائما ومن المؤكد على كامل جسدها استشاط  
غضبا وابرحه ضربا

لازم تندوج ياواد المالكي الى ورد داجته الطاج  
عشره والله لاربيك من الاول وجديد واخليك بس  
تلمح خيالها في مكان تهج منيه  
سعد ..... وهو يحاول التظاهر بالجمود

سيد الا عليها

والتحمل يمسح الدم السائل من انفه وفمه براحه  
يده اوعى تفكر ان الي عملته ده ه ه هي هيعدي  
بالساهر يابن الحوفي

حمزه ..... لاااه متخافش انت لسه  
مشوفتش حاجه لسه واد الحوفي هيوريك العجب  
وهيعرفك انت مين وهو يشير بيده مقربا السبابه  
للابهام مصغرا له  
وهوااا وهو يرفع قامته معظما ميين يا كلب  
المالكي انت

ثم خرج الي البي الجديد ليجد ورد بالمطبخ تتحدث  
الي نور

ورد ..... انت عارفه يانور .... ليقاطعها دخول  
حمزه المفاجئ يجذبها من يديها بقوه تعالى

ورد ..... وهي تعرج بقدمها الذي يؤلمها  
من التواؤه بالامس على الدرج

سيد الا عليها

ايه على فين كذك ساحب بهيمه سييني لتشد  
معصمها من يده  
هملني ياحمزه.

حمزه ..... لما هجول كلمه مهتتاش  
ماشي يله ليحاول جذبها ثانيه  
لتتعرقل اه رجلي بتوجعني.

ليحملها بين يديه حتى اتي الى حجره سعد  
فوضعها امامه لتحاول الاختبلء بظهر حمزه الذي  
جذبها امامه اياك تخافي مخلوج عالارض طول  
ماني عايش  
ودلوك اضربيه وخدي حجك

ورد ..... لااه ماليش صالح بيه تحاول  
الابتعاد

لكن يد حمزه ابمحيطه بها تمنعها كالحائط المنيع  
خلفها من الهرب ونظراته تجبرها على الاقتراب

رانيا نصر

سيد الا عليها

من سعد لتتذكر مافعل معها نظراته كلماته ماجعل  
ابيهما يظنه ماعانت بسبب دناءته  
وعينه الجاحده الطامعه

لتجد نفسها امامه تصفعه بشده على وجهه

ليستشيط غضبه ويحاول النهوض لها الا ان  
ركله حمزه اعادته ارضا ثانيه انت رايح فين.

ليصرخ سعد بغل والله لادفك انت وهي التمن  
غااالي جوي يا حمزه والله لاندك انت وهي وانت  
التانيه لاندك على اجده

ليعيد حمزه ضربه بالكرباج بدون وعي امام ورد  
التي خافت بشده من نظرات حمزه وتلك القسوه  
بعينيه يؤلمها جسدها لرؤيه الكرباج امامها  
تنتفض يمنعا كاحلها الملتوي من الهرب

لتنفجر في البكاء كفاياك يا حمزه كفاياك

رانيا نصر



حمزه ..... ايه صعبان عليكي؟!!

اشمعي انت مصعبتيش على حد ها.

لتحاول الخروج تتجاهل كاحلها مسرعه للبيت  
الاخر لتسقط امام البيت في المسافه بينهما ثم  
تقوم ثانيه حتى دخلت حديقته البيت الجديد ثم  
تعثرت ثانيه واستكانت على الارض قلي لا حتى  
لمحت حمزه فقامت مسرعه تتحرك بعرج تتسند  
على اي شجره تجدها قريبه حتى وصلت خائفه  
ترتمي بأحضان امها التي وجدتها امامها تبكي  
وتشهيق

كريمه ..... وهي تبرد على ظهرها فيه ايه

يابتي مالك

جرا ايه لترى حمزه القادم خلفها يرمقها بعينيه  
وةقف عند الباب

جرا ايه ياولدي فهمني انت مالكم جلكتوني  
لتحتضنها ورد كأنها تختفي بين ضلوعها داريني  
ياامي داريني كانت تهمس لامها كلامها غير

سيد الا عليها

مفهوم لبكاؤها حمزه بجى كيف بوي بجى عدنان

انا معايزاش اعيش معاهم داريني منيهم

يا اماي والنبي

كريمه ..... حاضر يابتي حاضر .وشددت

من احتضانها

علها تظمن بوجود امها.

اما حمزه فعاد للخارج في الحديقة يجلس يحاول

الهدوء حتى لا يخيفها اكثر من ذلك

يتوعد بداخله لعمه ماذا سيفعل معه هو الاخر وهو

عمه يجب عقابه ايضا ولكن كيف ؟؟؟؟؟؟؟

\*\*\*\*\*

رغد وقد فتحت فمها واندهشت مما قال عادل

عادل ..... ايه مالك

رغد ..... انت عارف انت بتقول ايه انا

رانيا نصر

سيد الا عليها

حيا الله واحده معاها دبلوم واقفه في صيدليه وانت  
ماشاء الله يعني شاب كويس امم وسيم معاك كليه  
وظروفك كويسه

تقدر تتجوز الف واحده احسن مني وكمان انت  
متعرفنيش ولا تعرف عني حاجه ولا اا اهليبي لا  
كده يعني

عادل ..... والله يابنت الناس انا لما  
اعجبت بيكي وحببتك مخدش في اعتباري الهري  
دا كله ولا هاخده  
انا هتجوزك انت لا مؤهلك ولا اهلك ولا البلح ده

لتنصدم ثانيه فاتحه فمها تت ايه حضرتك.

عادل ..... وهو يضع يده على خده هو انا كل  
ماقولك حاجه هتتصدمي برد فعل نص ساعه  
وتفتحي بوقك بزاويه  
منفرجه كده.

لتكمل نظر اليه دون رد

رانيا نصر

سيد الا عليها

عادل ..... بمزحه الذي لاينتهي بصي ياسكره انا  
عندي شغل وحمزه هينفخني لو اتأخرت اكثر من  
كده دا رقمي وانا عازمك الساعة ٣ عالغدا  
في \*\*\*\*\*متأخريش ماشي ابقني رنيلي  
لما تفوقي من الغيوبه بتاعتك ده ماشي س لام  
ثم انصرف وهو يضحك على حالها وهي كما هي  
متخشبه.

ثم عاد للعمل ليجد هايدي امامه لينظر اليها من  
اعلى لاسفل

ها خييير عملتي نصيبه ايه تاني

هايدي .....ليه هو انا كنت عملت اولاني

عادل ..... هو انت بتبطلني دا كلمه تاني  
دي بكرمك طب قولي تالت رابع عاشر  
ايه تحبي اجيبلك من اول ماجيتي هنا لحد ما بعني

رانيا نصر

سيد الا عليها

التصاميم!!

لتصمت فى زهول

ليكمل عادل اوعى تفكرى انى مش عارف نصايبك  
انا بس سايبك علشان خاطر الحاجه عفاف ماشى  
لولاها ولولا موصياتى عليكى كان حسابك  
هيفتلف ابسطه انى اقول لحمزه وشوفى انت بقه  
....فياريت تتلمى وتلايمىها وتاكل عيش ماشى.

\*\*\*\*\*

اما ورد بغرفتها نائمه بعد ان هدأت قلى لا لتتركها  
امها

لتشعر هي بتلك اليد التى تتلمس وجهها برفق  
وحنو  
وتبعد خصلات شعرها المقصوص عن عينيها  
برفق

رانيا نصر

سید الا علیها

لتفتح عینہا تجده حمزہ یقترب منها یطمئنہا قبل  
ان تفرع

حجك علي كاتجصدي اخذ حجك وادوجه من نفس  
الكاس كنت عايز ترد اعتبارك  
ورد ..... بعد عني اني خايفه منك انت انت  
بجيت كيف بوي شوفته فيك ودمعت عيناها

حمزه ..... لاه ياورد اني بس مكنتش شايف  
جدامي لما كنت بفكر ان واد المحروج دا لمس  
شعره منيكي  
انت ماعرفيش النار كانتجايدة ازاي في جلبي

ثم صمت ك لاهما قلتي لا ليقترب منها محاولا تقبيلها  
يعزم على ماسيفعل مع ابوها وقرر بالفعل

وهو يميل على شفتاها .

رانيا نصر

سید الا علیہا  
لیحدث شیء ما....

\*\*\*\*\*

سید الا علیها

## الحلقه الثامنہ عشر

لااله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين.

في غرفه ورد تشد غطائها عليها يحاول حمزه  
الاقتراب منها ليقبلها او بمعني اصح ليسرق قبله  
اشتاق اليها ويطمئنها  
حتى اوقفهم شئ ما

كان صوت حسنات وصراخ كريمه تتاديان حمزه  
وضياء

ليهبطا ك لاهما مسرعين ويخرج اسماعيل  
المستيقظ للتو من نومه يفرك عينيه جرا ايه

رانيا نصر



سيد الا عليها

ياوليه منك ليها.

كريمه ..... عدنان ياابوا حمزه

ليبادر ضياء ..... ماله بوي يااما هو مش في  
السويس بيحبيب حبوب.

كريمه ..... من وسط بكاؤها جمال كان  
معاه وجه بيحول طلع عليهم جطاع طرج في  
دخلتهم البلد وبهدلوهم وسرجوا كل حاجه لا  
والاطين مدوا يديهم على بوك ياضيا.

لينتفض بغضب مين يستجري يعمل اجده

ليردف اسماعيل ..... مش وجت استفسار ي لا  
نروحله والى عمل اجده مهيفلتش من يدي  
ليرتدي كل منهم ثيابه مسرعا بغضب الا حمزه  
كان يتصنع الغضب ليذهب معهم مع وقوف نور  
وورد كل منهما امام غرفتها بز هول

رانيا نصر

سيد الا عليها

لتهبط ورد تحتضن امها التي لم تعد تخلوا عينيها  
من الدموع

وتقلق لاجل ابيها فهو مازال رغم كل شئ ابيها  
معلش يااما معلش متبكيش علشان خاطري الله  
يخليكي

والله خيبجي كويش ان شاء الله.

كريمه ..... خايفه عليه يابتي جمال  
هيجول ضربوهم كانهم بينهم طار لا وبالكرياج  
كمان.

لتسرح ورد قلبي لا وامها بحضنها بكلمات حمزه  
لازم الي اذكي يشرب من نفس الكاس وتاخدي  
حجك حتى لو كان بوكي وعمي.

م م معجوله يكون لحمزه يد في الي حوصل بس  
كيف وميته ملحجش يعمل حاجه يمكن صدغه لو  
هو يبجي بيخوفني منيه اكثر.

ثم آلمتها قدمها .... ياامي تعالي نجعد رجلى  
مطيجهاش

رانيا نصر

سيد الا عليها

نور ..... وهي تسندهما ليجلسا اجعدي ياورد  
عجبال لما ادهنك المرهم الي الدكتور ه جالت  
عليه

وبعدين مش هي جالت متتحركيش ها  
مهتسما عيش الكلام ليه.

اما حسنات فجلست بجوار كريمه ايضا لتنهض  
ورد قائله معلىش يا امي انى طالعه فوج مجرداش  
اجعد

لتصعد تسندها نور حتى صعدت لجرتها فبادرتها  
نور....

معلىش ياورد انى خابره ان امي يعني مشددداها  
معاكي

بس متزعلىش والله حمزه بيحبك  
وضيا ياست الحسن ماشاغلىش باله غيرك تعرفي  
ههههه مهتصدجيش لو جلتك غيرت لما حضنك  
واني لااااه

رانيا نصر

سید الا علیها

لتردف ورد ببلاھه ..... ایه هتغاري منی انی  
حسدوا الاعمی علی وسع عینه انت تغاري منی  
یانور

نور..... مجصدش والله یانور عینی جصدي  
انه هیحبك یعنی وانت جلب حمزه كله والله بهرج  
معاکي داانی لومت نفسي وبکیت لیله کامله  
علشان خاطر اجده اوعی تز علی منی یانور كله  
الا انت.

ورد ..... ههههههه لایاعبیطه انی  
مهزعلش منك واصل انت توجم روجی ثم اشارت  
بسبابتها بس امك دي !!! یله ربنا یسامحها  
وخلاص.

\*&\*\*\*\*\*&\*\*\*\*\*&\*\*\*\*\*&\*\*\*\*\*

فی سرایا المالکی

رانیانصر

سید الا علیها

سعد نائم علی فراشه يتألم جسده كله بجواره  
روجینا تضع له کمادات علی وجهه وجسده وهو  
یصرخ بوجهها لا یتحمل

وربي ماسایبه وربی لآحرج جلبه علیها واحرمه  
منیها کیف ماهان کرامتی جدامها ولا جطع یدها  
هی التانیه لآخلیهم یتمنوا الموت ولا یتولوه.

روجینا ..... هو مین وانت لیه حاطه فی  
دماغك بس...

لیقاطعها بنبره حاده قومی من جنبی یله بقولك  
قوووومی  
وضرب الصینیة بجواره لتطیح بما علیها من  
اشیاء ارضا

اماهی فخرجت وترکتہ تفکر بتدبر امرها معه  
ووضع نهاییه لعلاقتها به تلك.

رانیا نصر

سید الا علیها

\*\*\*\*\*

عادل في الشركه بعد ان اتاه هاتف من شخص ما  
وتحدث معه قلي لا فاستشاط غضبه لينهض  
بسرعه يخرج من مكتبه  
لتقابه عبير بالخارج وايمن ايضا  
استاذ عادل.....  
ليقاطعهم مشيرا بيده مش وقته مش فاضي

وخرج مسرعا الى حيث رعد لتتفاجأ من وقوفه  
امامها وهو يضرب بيده بشده على الزجاج امامها  
تفاجأت منه ومن طريقته

عادل ..... بفحيح افعى غاضبه ممكن  
تتفهميني حالا دلوقت انت بتلعبى عليا لحساب  
ميين وايه مصلحتك  
ودا بجد ولا لا انا اول مره ابص لبنت فمش  
هسمح اكون لعبتها.

رانيا نصر

سيد الا عليها

رغد ..... ببعض التلبك هو هو فيه ايه  
مالك احنا كنا كويسين امبارح واتغدينا و.....

عادل ..... اظن انا كنت معاكي امبارح فمش  
محتاجك تحكي لي وقت انا اص لا عشته وياريت  
تجاوبي على سؤالي احسنلك.

رغد ..... بعين تم لأها الدموع وبصدق  
يعنييي لو قولتلك كل حاجه بصراحه هتسامحني  
بجد وتغفرلي.

\*\*\*\*\*

في بيت الحوفي

عاد عدنان واخاه وولديهما يتأوه من جسده يتوعد  
للفاعل

تلقاه كريمه على الباب تسنده معهم ايه الي حصل

رانيا نصر

سید الا علیها

اسماعیل ..... مش وجته یاکریمه سنديه  
لجوضتکم دلوک خلیه یتسبح ویغیر وانی هعرف  
شغلی مع الی استجری یعمل اجده.

ضیاء ..... یمن سعد الکلب الی عمل اجده  
بعد الی عمله فیه حمزه  
حمزه ..... وظنش هو لو هیکری حد  
هیکریه علیا انی مش علی عمی.

فی غرفه عدنان وکریمه تساعده لبديل ثیابه  
عدنان ..... اه یاکریمه بالراحه جلتک  
مجادرش

کریمه ..... تعرف رغم انک صعبان علیا بس  
حلال فیک الی جرالک ده.  
عدنان ..... انت شماتانه فیا ایاک یاکریمه.

کریمه ..... لااه مش شماته یاابوا ضیا  
بس انت من کرباجین ولا شویه ضرب ماجادرش

رانیانصر



سيد الا عليها

وهي تخرج الثياب من الدولاب وتضعها امامه  
شوف انت الى عملته في بتي من غير رحمه ولا  
شفجه ولاحتي احساس لحد ما فرفرت في يدك  
بشوف جتتها لسه معلمه وبتوجعها لحد دلوك  
واهي دخلت على شهرين تلاته  
دا غير نفسها المكسوره وعينها الدامعه على طول  
وضحكتها الي ما عادتش من جلبها هجول ايه ولا  
ايه بس خليني ساكته.

عدنان ..... ببعض الندم اني مكنش

جصدي

كريمه ..... مكنش جاصدك ايه ولا ايه  
بس مكنش جصدك انها متخلفش وحسنات راحه  
جايه تبصلها بعين جاسيه ولا مطنش جصدك  
شعرها الي جصيت نصه ومراديش يزيد تاني من  
حزنها ولا جتتها الموجهه ودماعها الي هتوجعها  
كل ماتزعل ومجدراش تعمل حاجه ولا عادت  
متحملة وحتى حمزه خايفه منيه ولا مجصدكش

رانيا نصر

سيد الا عليها

نومتها طول اليوم وجعدتها في اوضتها خوف  
منيك علشان عينها ماتاجيش في عينك  
انت ماعارفش يعنى ايه اب هو الى يجول على  
بنته اجده ولا يعنى ايه يضربها اجده ولا الكلام  
عليها هيكون ايه.

عدنان ..... ماخلاص ياكريمه بكفاياكي  
هتساعديني البس ولا هتجطميني اكثر من اجده.

كريمه ..... لالااه لاتجطيم ولا حاجه انى بس  
بفضفض لاحسن اموت من الغيظ.

\*\*\*\*\*

بعد عده ايام في سكون الاحداث  
تتلاشي وردك لام حمزه ونظراته بكل السبل  
وتتحاشي ان تجتمع به تمام باحضان امها حتى  
لايتحدث اليها حتى لي لا لا يمكنه حديثها  
تصده بكل كلمه تريده ان يبتعد عنها تخاف من

رانيا نصر

سيد الا عليها

كلام حسنا لها تنتظر سفره بعد ان كانت تنتظر  
مجيئه.

في صباح يوم جديد

جمع حمزه الجميع وابيه وعمه وضياء

اردف اسماعيل ..... جرا ايه يا ولدي ادينا  
منتظرين من ساعه فيه ايه مستنين ايه.  
حمزه ..... مستنين المأذون يا ابوي  
ليصعق الجميع من كلامه

عدنان ..... مأذون ايه يا حمزه

حمزه ..... هيكون ليه يعني يا عمي هكتب  
على ورد

ضياء ..... بس يا حمزه ورد مهينفمش  
تتجوز دلوك واني خبرتك بكل حاجه وكم ان هي  
مهتعرفش ولا زم نخبرها الاول.

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه ..... متخافش انا جولت هکتب مش  
هدخل

ولو علی علمها انی طالع اخبرها بنفسی.

لیصعد بالفعل فاوقفته امه ممسکه یده عایزاک  
الاول فی کلمتین یاولدی.  
حمزه ..... خیر یاست الكل.

حسنات ..... ولدی انت صوح هتکتب علی  
ورد.

حمزه ..... ایوه ایه الجدید فی اجده ماطول  
عمرک عارفه انه یوم وجای.

حسنات ..... حیث اجده اسمع منی ورد  
ممکن متخلفش وکمان انی معیزهاش لیک  
هاو.....

رانیانصر

سید الا علیها

لیقاطعها بغضب اما انی مهیفرجش معای کل ده  
ورد لیا وهتجی مرتی واجده ولا اجده انی عندی  
بنته

حسنات ..... .... . وقد تهلت انت متجوز یا حمزه  
زین ماعملت یا ولدی.

حمزه ..... لا ااه متجوزتش

لتلطم صدرها یا مری امال عندک بنته کیف اوعی  
تکون.....

لیرفع یده لا ااه لا ااه لا ااه دماغک متروحش لبعید  
انی بخاف رب العباد.

انی حصدی ورد بتی وحبیبتی وهتجی مرتی والی  
هتجولیه ده انی مرضهوش لبتی ونور عیونی.

حسنات .. ..... بجی اجده یا حمزه بردیك ..  
انی خایفه علیک یا ولدی....

رانیانصر

سید الا علیها

حمزه ..... ههههه خایفه علی من ایه من  
الهوا الی هتتفسه ولا من حلم عمري ولا من ورده  
حیاتی

سببها لربنا كل واحد بياخذ رزجه ولو ورد هي  
رزجي انی راضي بيها وحامد ربي وشاكر فضله  
واديجي لسه جايله ممكن متخلفش وممكن تخلف  
دا بيد ربنا احتمال وربك معندوش مستحيل یاست  
الكل.

ثم تركها

ليذهب حمزه الی ورد يدق بابها ثم دخل ليجدها  
جالسه على السرير تضم رجليها منتثيه الی  
صدرها وتحيطها بيدها  
تتظر له وتشيح بنظرها عنه ليستدير ويقف  
امامها

حمزه ..... ورد اني اني هكتب عليك  
النهارده

رانيا نصر

فانتفضت لالااه ياحمزه معيزاش لالااه

حمزه ..... وقد اقترب منها برفق اهدي

بس

ثم وضع يديه على ركبتيه برفق هششششش افهمي  
بس معيزاش ايه انت خابره زين انك روي الي  
مهجرش اعيش بلاها ترصيلي الموت ياورد.

ورد ..... وهي تنفي برأسها ثم اردفت انت

الى عملت في بوي اجده صوح.

فصمت قلبي لا خليكي بس دلوك معاي.....

ورد ..... يعني لو كان عمي الي عمل

معاي اجده كنت برديك هترضاها لابوك..... دا

مهما عمل ابوي ياحمزه ومهرضاش الي انت

عملته.

حمزه ..... وهو يحاول التهرب دا

وجته ياورد يعني بجولك عايز اتجوزك الماذون

سيد الا عليها

زمانه جي واول لما تتعافي هعملك اكبر فرح في  
الدنيا.

ورد ..... جلتك جاوبني اني بجيت  
اخاف منيك يا حمزه بجيت مطمئناش اني شوفت  
حمزه غيرك.

حمزه ..... ورد اني عملت اجده علشانك  
انت وبس  
ومهيحصلش معاك واصل ورد انت اص لا اجده  
ولا اجده مرتي مرتي....

ورد ..... عارفه اني جاريتك الي  
مهتجرش تجول لاه واني اجده ولا اجده مرتك  
مرتك شئت ولا ابيت و....

ليقاطعها حمزه ..... وقد بدا الغضب عليه  
اني عمري ما عاملتك اجده وطول عمري بخليكي  
ست الكل وعلى راسي

رانيا نصر



سید الا علیها

وكبير وسيد عاقل الا انت وانت خابره ده ولو  
خايفه منى مكنتيش هتجولي اجده انت بس  
بتعاندي مش اكر

اه هخلي الفرح بكيفك بس انت النهاره مهيعديش  
غير وانت على زمتي وهوريكي بجه الفرج بين  
حمزه بتاعك وحمزه بتاع دلوك الى عمرك  
ماعرفتية حمزه الى مهيتحايلىش على حد غيرك  
هيعرفك ان الجاربه سيدها مهيركعش تحت رجليها  
ياورد

لينادي ضياء ... حمزه يله المأذون جه....

\*\*\*\*\*

رانيا نصر

سید الا علیها

## الحلقه التاسعه عشر

سبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وهو على كل  
شئ قدير.

\*\*\*\*في غرفه ورد يتحدث اليها حمزه حتى ناداه  
ضياء

يله يا حمزه المأذون جه

ليجيبه حمزه بانه سيوافيه

متوجها لورد ثانيه مازال مكشر عن نابيه

يله بينا ياورد

لتجيبه بشهيق وبكاء يله ايه

حمزه ..... يله علشان هعجد عليكي هكتب

رانيا نصر

سيد الا عليها

الكتاب يعني

ورد..... وهى تهز برأسها لااه معيزاش هه  
ليمسكها حمزه من مرفقها بقوه لما هجول كلمه  
مهتجوليش لااه ولو مجيتيش ابوكي وكيك  
وهيوافج فخليها بالرضا احسن  
لاني مساييكيش مهما عملت ومهمن كان الي في  
راسك الحجر دي وهو يشير باصبعة الي رأسها

ورد..... بس اجده الجوازه باطله لو  
موافجتش

حمزه ..... بس انت موافجه

ورد ..... جلتك لااه ومهتلووش دراعي ثم  
انت عرفت منين انى موافجه.

حمزه ..... ببسمه خفيفه وبعض المكر  
علشان انى حمزه ياورد .....اممممم  
ولو مش موافجه وعايزه تجولى للمأذون لااه مع

رانيا نصر

سيد الا عليها

الشهود جدام ابوكي جولي براحتك.

ليجدها تضربه بقوه بكتا يديها على صدره اني  
مهبكش ياحمزه انى بكر..... ولو تكملها لتجد  
ذلك المائل امامها ابيها يرمقها  
بعين محمره غاضبه جرا ايه يابت مالك  
لتتلجم لاتنطق تختبئ خلف حمزه الذي اردف  
قائ لا ..... ملهاش ياعمى ولا عليها بتتجع علي  
بس شويه ثم اردف وانى راضي

عدنان ..... بجه اجده اطلع منيها اني يعني  
مااشي متاجيش تبكي بعد اجده بس.

حمزه ..... لااااه متخافش ربي مايجيب

بكاء

روح انت بس واحنا جاين وراك  
ليهبط عمه لاسفل ويردف هو يله لتهز رأسها  
وتمضي امامه لتجد ذلك الذي يمسك زراعها راحه  
فين

رانيا نصر

سيد الا عليها

ورد ..... من بين شهقاتها المكتومه هو هو

انت مش مش جولت انزلي

حمزه ..... بس مجولتش تنزلي اجده

بفستان وردي وعندنا اغراب البسي عبايتك

السوده

ورد ..... ياس لام اشمعنا مدام اجده اجده

متحشمه ولا بسه طرحتي.

حمزه ..... علشان انى بغار عليكي وانت

خابره اجده زين فكفاياكي عناد وهمي من غير

كلام.

ليهبطا ك لاهما وتبدي موافقتها للمأذون ليعقد

القران بارك الله لهما وبارك عليهما وجمع بينهما

في خير لتعلوا ز غاريط كريمه ونور في غايه

سعادتها ليس فقط بورد ولكن ايضا بطفلها الصغير

بين احشائها

اما ورد فلم تتحدث ولم تبتمس لينظر اليها حمزه

حزين لما فعل معها فهو لم يرد ل الامر ان يتم هكذا

رانيا نصر

سید الا علیها

لكنها اجبرته بأفعالها الطفولية الغير مبرره فلو  
طاوع عنادها لما انتهى منه  
فهي اقله الان زوجته الى اجل مسمى حتى يأذن  
الطبيب ويتم العرس على بركة الله

لتصعد هي الى حجرتها بعدها لم تتحدث يتبعها  
ضياء ليدخل معها ويغلق خلفه جالسا الى جوارها  
على طرف السرير  
مالك ياورد مسروجه فرحتك منيكي ليه.

ورد ..... علشان معيزهوش معيزاش اجده.

ضياء..... هو ايه الي انت معيزاهوش  
ياورد.

ورد ..... كل حاجه معيزهاش مش عايزه  
اتجوز ولا حتى حمزه عايزاه.

ليبتسم لها برفق ضاما لها حتى حمزه كيف دا  
على يدي يابت دانت متحمليش عليه الهوا دا

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه برديك ياورد.

لتسند برأسها على كتفه لترتاح من الف فكره بها  
راسي بتوجعني يا ضيا.

ليدخل حمزه من الباب قاطعا حديثهم اني نازل  
افطر ومسافر يابت عمي هريحك مني خالص  
مهوركيش وشي اياك تتبسطي  
ونتفض من عنادك.

لترفع رأسها وهي تفرك عينيها بسبب البكاء لااه  
متفطرش ها

ليتعجب ببسمه بسيطه يحاول اخفاؤها ليه بجه ان  
شاء الله

ورد ..... اني الي عامله الفطور معايزاكش  
تاكل منيه ها بس اجده.

حمزه ..... هههههه بتلك الضحكه التي لم

رانيا نصر

سید الا علیها

یتمکن من اخفاؤها انت عیطه یابت هو انت لسه  
عیله معیزانیش العب بعروستک.

ورد ..... انی حره اه عیله عیله بس انی  
عملاه متفطرش ها.

حمزه ..... دا انی مهفطرش الا علشان انت  
الی عملاه

لیتتحیح ضیاء .... احم احم انی اهنه یاباشا ولا  
اییه.

لیضحک منها ویهبط لاسفل لتناول فطوره ویترکها  
مع ضیاء یحدثها علها تعقل قلی لا.

وجد بالأسفل حسن صديقه الذي يرتدي لبس  
الجيش فهو يؤدي مدته العسكريه لیرحب به  
بحراره

حمزه ..... ایه ده یاحسن بالحضن یادفعه.

حسن ..... انت مهتسألش جولت اسأل انی

رانیانا نصر



سيد الا عليها

.

حمزه ..... حجك علي والله يا حسن واحشني  
بس غصب عني والله اديلي فتره مسافر.

حسن ..... طب عايز حاجه اني همشي اصل  
مستعجل اني جولت اعدي اشوفك خطف اجده  
بس.

حمزه ..... اجعد افطر الاول

حسن ..... والله انا مفطرتش بس متأخر  
عالخدمه ومهلحجش الجطر ياواد ابوي.

حمزه ..... طب والله لتاجي تفطر وهوصلك  
معاي بالعربيه جبل معادك كمان.  
ليتناولا الفطور معا بالفعل ويقله حمزه معه بعد  
وداع اهله

ويشير حسن لابييه عبد القادر من السياره مودعا

رانيا نصر

سید الا علیها

ثم هبط مره اخرى ليحتضن ابيه معايش حاجه

يا ابوي

ليجيبه عايزك طيب يا ولدي.

لينصرفا.

في السياره.

حسن ..... هتجوز ميته يا حمزه

حمزه . ..... ربك عليه التساهيل يا حسن ادعيلي

بس.

حسن ..... ربنا يبسر حالك بس اوعى

متعزمنيش.

حمزه ..... عيب عليك يا حسن انت محتاج

عزائم يا واد

مجلتليش انت عامل ايه مع فريده هتجوزها ميته

انت عينك منيها من زمان.

رانيا نصر



سيد الا عليها

بجد الا في الروايات والافلام ولاهيصدجوا ان

الحب بيغير بجد

رعم ان سيدنا النبي عليه الصلاه والسلام كان

رفيقا بأهل بيته دا كان بي لاعب السيده عائشه

رغم فرج السن

تعرف بيجولك مره النبي والسيده عائشه رضي

الله عنها اتخانجوا فجالها من ترضين حكما بيننا

اترضي بأبيك

فقاتت نعم فدعوا ابوا بكر فالرسول عليه الصلاه

والسلام

جالها هتحي ولا هكي اني فجالته فيما معناه

يعنى قل واقسط يعني جول الحج وشوف بجه ده

النبي فجام ابو بكر ابوها ضربها بالجلم فأدمت

انفها واختبئت خلف رسول الله تتحامي فيه رغم

انهم متخانجين

فالرسول غضب وجاله والله مالهذا دعوناك

واخذها وراح يغسلها الدم وجالها على سبيل

المزاح ادنى مني يا عائشه فجالت لا

على سبيل المزاح ايضا فضحك النبي وجالها لقد

كنت تلتصقين بي الان وضحكوا معا فابوا بكر

رانيا نصر

سيد الا عليها

جالهم اشركوني في ضحككم كما اشركتموني في  
شجاركم.

العبره يا حسن ان الحب موجود من زمان احنا الي  
فاهمينه غلط اني لما بجرنا عن سيره النبي وازاي  
بيعامل زوجاته بحس ان احنا في غابه مفيش اجده  
مهما عملنا اني كل ما بفتكر الجصه دي بتحمل ورد  
مهما عملت والله.

حسن ..... والله يا حمزه عندك حج الحب فعلا  
ممکن يكون موجود وزي ما بنتمني بس اخنا نتجي  
ربنا فيه

وصلنا يا حمزه والطريخ خلص بسرعه مع الحبايب

.

حمزه ..... استني هوصلك لحد كاتيبتك

حسن ..... لااه ياخوي كفايه عليك اجده

رانيا نصر

سيد الا عليها

وبعدين الظابط عندينا.....

ليقاطعه حمزه ..... طب والله لاوصلك  
واوصيه عليك كمان انت مستجل بيا ههه جله انت  
بس حمزه الحوفي هيجولك على طول معرفهوش  
هههههههه.

حسن ..... الله يحظك يا حمزه انت دايم  
اجده حتى بعد الجامعه ..... انت مهتبطلش  
تأجلها.

حمزه ..... انزل ياض كتبك اهي كفايا عليك  
اجده.

ليهبط ويودعه بعناق ويذهب لخدمته ملوفا لحمزه  
متناسايش ياواد

ليضحك حمزه له حد هينسى اخوه ياواد ثم افترقا.  
وينطلق حمزه لشركته ربما استغرق بالطريق  
ساعه او اقل قليلا

دخل يلقي التحيه على الجميع حتى دخل مكتبه

رانيا نصر

سید الا علیها

لیجد عادل فیسلم علیه

ویتحدثا ویری عده اوراق لیفتح عادل التلفاز غیر  
مکترس فقد للتسلیه لکنه کان علی نشره الاخبار  
لیجد حمزه وقع کل شیء من یده وجلث بتثاقل علی  
الکرسی خلفه فی صدمه تتساقط دموعه کفیض  
بلا کلمه واحده اثر سماعه انفجار وموت عده  
ضحایا الوارد اسماءهم وکا منهم

شہید الوطن حسن عبد القادر علی خلیفه.....

\*\*\*\*\*

رانیانصر

سید الا علیها

باقی الحلقه التاسعه عشر

انطلق عادل الی حمزه یمسک بکتفیه مالک یاحمزه

فیه ایہ

لکن الاخر لم یأتیہ برد

مالک یاحمزه

لیرد من بین مدامعه ح حسن خوی لسه موصله

بیڈی یا یاریتتی ماجبتہ یاریتتی سسبتہ یتأخر

یاالریبیت

رانیانصر



سید الا علیها

لیضمه عادل لصدرة دون حدیث

حتى هدا قلبي لا

وبدأت اجراءات اخذ حسن الى بلده ليدفن حمل الى  
ابيه ليكون بين يديه كما كان من عده ساعات لكن

الوضع جد مختلف

فمن قبل كان يحتضن ابيه ليسند ظهره الان بين  
يديه جثه هامده بين آهات اب محموم بصدمة وام  
مخلوعه القلب وابن مات بلا سبب بلا ذنب بلا  
خطيئه مثله ككثير من ابناءنا

حتى هو لايعلم من قتله فهو لم يكن يذهب الى  
حرب ولم يكن ينوي بأحد شر هو فقط اراد الا  
يتأخر على خدمته حتى لا يحصل على عقاب من  
قائده فما هو ماذا جنى لي جني عليه احد بلا رحمه

.

يدفنه ابيه بنواح امه وكسره ظهر ابيه ليه يا حزه  
يا ولدي مجبتوش كيف ماوصلته ليه يارته اتأخر  
يا ولدي لسه كلمته في ودني عايز حاجه يا ابو

حسن

رانيا نصر

سيد الا عليها

جلتلك ياولدي عايزك ترجع سالم مرجعتش ليبيبيه  
بجى اول طلب اطلبه متعملهوش ياحسن الله  
يغفرلك ياولدي اااه يااجلبي رد عليا ياحمزه  
مجببتش رفيجك ليه

ليجلس حمزه على ركبتيه بجواره ضامه له باكيا  
والله يا عم عبد الجادر على عيني والله لو اعرف  
ماكنت سايبه دا مجدر ومكتوب وانت مؤمن بالله.  
ليرد بحرقه قلبه مؤمن ياولدي بس الغدر بيوجع  
مؤمن ياولدي بس الي عمل اجده معدوش رحمه  
مهيعرفش يعنى ضنى بيضني ايا كان الي حرمنى  
منيه انى مش مسامحه ليوم الدين  
مش مسامح ياولدي لافى حج ولدي ولا الي زيه  
مالهمش ذنب اااه اااه ياحسن.

\*\*\*\*\* ||||| \*\*\*\*\*

في بيت حمزه

يدخل عدنان واسماعيل بعد مراسم الدفن جلس

رانيا نصر

سید الا علیها

اسماعیل علی الكرسي القطیفه امامه بارهاق

عدنان بغضب کریمه یا کریمه ااه

لتاتیہ مسرعه نعم یاسی عدنان خیر مالک

عدنان ..... فیہا ورد

کریمه ..... عند بیت حسن مع امه شفیعہ  
(شفیقہ)

عدنان .. .. والشعرر یتطایر من عینیہ بفحیح  
افعی هو انی مش محرر علیہا متتہببش تخرج  
هو انی کلامی مبیتمعش لییبیہ ہا لتتطوی علی  
نفسہا من غضبہ بس لما تاجی..

کریمه ..... بکلمات متقطعه متهدجه الحدیث  
والله هو بس یعنی..... لتدخل ورد من  
باب البیت بعباءتہا السوداء الفضااضه وطرحتها  
السوداء مقرحه مقلتیہا من البکاء لما رأت من الم

سيد الا عليها

ام حسن امامها وذلك الموقف  
لتجد امامها ابوها بعينه التي تطلق الشرر.

ليردف عدنان ..... كنت فين يابت

لتنتفض وتضم يديها امام فمها وهي ممسكه  
بطرفها تمسح دمعاتها وتضعها امام انفا  
وتتحرك بخوف تحاول الاختباء خلف امها بالكاد  
تتحدث ا ا اني اني كنت ك ك كنت عند خاله  
شفيجه.

عدنان ..... وهو يقترب منها وهي تمسك  
بثياب امها من الخلف وتجذبها معها للخلف.....  
وانت مالك راحه ليه ماعمتك وامك جاموا بالواجب  
وخلصنا ها..

ورد ..... والله يا ابوي اصل خيته الصغيره  
كانت هتبكي لحالها ومحدث منتهلها وهتبكي  
ومسكت فيا وجالتلى اوديتها لامها ولما روحت

رانيا نصر

سید الا علیها

اودیها خلتی شفیجه صعبت علی فضلت جارها  
شویه و.....

عدنان ..... وقد اقترب فجأه ممسكا  
بمعصم یدها باحكام و .. ایه کملی.

ورد ..... هو هو انی هفضل محبوسه اجده  
کتیر یاابوی.

لیخرج اسماعیل له مسرعا بکفایاک یاعدنان هملاها  
دلوك

عدنان ..... مش جبل مااحاسابها علی  
تکسیر کلامی وهو یقربها منه  
قبل ان ینطق اسماعیل دخل حمزه علی ذلك  
المشهد

لیقترب من عمه یجذب ید ورد منه بالکاد یتحدث  
من صوته البحوح الذی یکاد یتلاشی لکنه بنبره  
یملاها الغیظ والغضب

رانیانصر

سيد الا عليها

اني مهجولاكش هي مرتي دلوك وملاكش حكم  
عليها ياعمي

اني بحزرك تبصلها بس بطرف عين ميعجبهاش  
لينظر اليه الجميع في زهول وعجب لتلك الجراه  
وهذا الاسلوب ليعم الصمت بين نظرات الكل  
المستغربه والمستفهمه .

ثم امسك معصمها يجرها خلفه حتى صعدت  
لغرفتها وادخلها وهو يشير لها بالهدوء ثم تركها  
ليذهب لغرفته يرتمي على الفراش بكل ما بداخله  
من ضجيج.

\*\*\*\*\*

اما عادل فعاد للشغل بعد وقوفه بجوار حمزه في  
ذلك يكمل عمله واخذ قرارات عديده واجبه التنفيذ  
بالنسيه له.

\*\*\*\*\*

رانيا نصر

سید الا علیها

في صباح يوم جديد استيقظت ورد بنشاط لتبدل  
تلك الثياب السوداء وتعد الافطار وتعد اثنان من  
الصينيات بكل منهما نفس الطعام.

دخلت كريمه المطبخ عليها ... ايه ياورد شيفاكی  
مبكره في الصحيان ومهنده ومحضره صنيتين  
ليه.

ورد ..... ببسمه خفيفه وحده ليكم والتانيه  
هطلعها لحمزه.

كريمه ..... ههه حمزاه اه؟! دا ايه الجلع ده  
كلاته ايه الرضا ده

لتحمر وجنتيها قلبي لا تثني شفتيها على بعضهما ج  
جری ايه ياماي هو هو بس يعني صعبان علي ايه  
ماطلعش يعني...

لتضحك امها منها وکمان هتطلعها بنفسك ماشي  
اطلعي يابتي بس متعوجيش ماشي؟

رانيا نصر

سيد الا عليها

ورد ..... حاضر ياماي.

صعدت ورد لتطرق الباب ثم دخلت لتجد حمزه  
مستلقى على الفراش مستسلم بضعف مغمض  
عينيه لتضع الصينيه على الطاولة الصغيره في  
منتصف الغرفه خلف السرير برفق  
وتقترب منه تتأمله بهدوء حتى فتح عينيه فجأه  
ففرعت من جواره ليغمض مره اخرى ثم يفتح  
عينيه ليتأكد ثانيه.

ورد ..... خرعتي ياحمزه اخص عليك.

حمزه ..... وهو يتكى بكسل ليحاول  
الجلوس وهو يفرك عينيه انى كلمتك دلوك ياورد.

ورد ..... خ لاص حجك علي ي لا جوم  
اغسل وشك وغير علشان تاكلك لجمه.  
حمزه ..... لااه سبيني نايم مليس نفس.



سيد الا عليها

ورد ..... اخص عليك يعني اني جايمه من  
بدري ومجهزالك الفطور وطالعه ليك مخصوص  
افطر معاك وانت تجولى ماليش نفس بجه اجده  
طب والله لو مافطرت معاي ماهكلمك تاني هه.

ليقوم هو بدون حديث يغسل وجهه بتثاقل ليخرج  
يجدها متزالت واقفه.

حمزه ..... انت واجفه ليه ياورد متجدي  
فمدت يدها اليه بثياب اخري خد ياحمزه الغيار  
والجلبيه دي خذلك دش علشان تفوج الاول يله  
ليمسكهم ويعود مره اخرى دون نقاش وهو ينظر  
اليها بعين تملاها النوم حمزه مقلتيه.

ثم خرج بعدها مبلى الرأس وجدها فتحت البلكون  
والستائر والضوء والهواء الرطب يملآن الغرفه  
ليأخذ نفس عميق يملأ رئتيه  
فقامت ورد بوضع فوطه على رأسه المبلل معلش  
نسيت اديهاك وهي تحركها على رأسه.  
وهو يتعجب لرفقها هذا به انها ليست ورد يبتسم

رانيا نصر

سید الا علیها

برفكك عندما امسكت بمعصمه تجذبه لتجلسه امام

الطعام يله بسم الله

حمزه ..... وهو يتحسس جبينها ورد انت

سخنه ياغاليه.

ورد ..... صدج انت واد رخم واني غلطانه هه

وهمت بالنهوض حتى اوقفها معلىش خلاص اصل

مش متعود منيكي على اجده.

لتمد يدها له بالطعام لاول مره فيتاولة رغم انه

لايرغب به حتى انهى... بكفاياك ياورد خلاص انت

مااكلتيش حاجه.

ورد ..... مش مشكله انى هاكل بعدين انا

هنزل بجه علشان بوي تحت لو سأل علي.....

حمزه ..... طب مايسال انت مش مع حد

غريب انت مرتي وبعدين انى عايزك محتاجك

ياورد محتاج اتكلم معاكي

رانيا نصر

ورد ..... وقد اعتدلت في جلستها اتكلم  
ياعيون ورد اني اها سمعك جول الي في نفسك  
ولم تشعر باعترافها ذلك لم تشعر به اطلاقا.

حمزه ..... انى مخنوج ياورد الف حبل  
حوالين رجيتي وكل لما اخلص من مشكله يحصل  
غيرها و.....

فقاطعته بص يا حمزه كل الناس عنديها مشاكل  
والمؤمن مصاب فنصبر على امر الله انى امي  
هتجول ان صبرتم اجرتم وامر الله نافذ وان  
ما صبرتم كفرتم وبرديك امر الله نافذ ولا ايه نافذ  
نافذ يبجي احتسب عند الله وعارفه ان كمان  
موضوع حسن ده زود الطين بله بس هجول ايه  
عمره اجده.. فادعيه اعمله حاجه لله يعني.

فتسللت الدموع من عين حمزه حسن مش بس  
صاحبى دا خوي ورفيجي وسري حسن كان كل

سيد الا عليها

همه يتجوز البنته الي حباها كان نفسه يسيب

جواها حته منيه مكانش طماع

حسن مكانش هينزل اجازاته كلها كان بيشتغل

معظمها علشان لما يرجع يدي لابوه مصاريف بدل

مايطلب منيه حسن كان الكبير لابوه والسند ليه

وهيرعاه

المشكلة مش حسن لوحده المشكلة الف زيه

تعرفي رغم ان الطباط بيصعبوا علي وان اهاليهم

صرفين تجلهم ذهب علشان يشوفوهم اجده الا

انهم دخلوها بمزاجهم وليهم مكانتهم وهيتصرف

معاش لاهليهم

اما العسكري الغلبان دا رايح غصب وهيتعامل

جسوه وجهر وكل الي هينوبه رصاصتين على

جبره ولا حد هيفتكراه ولا هو ولا اهله ياورد

وقواده الي هيترجوا ويترجوا على كتافه ويعلجوا

الوسام والدبور والنسر وهيدخلوا التاريخ الي

حسن اولى بيه

والغلابه بس الي هيروحوا اما المجتدرين لاااه

مبجتش عارف مين السبب ارهاب؟ طب اخرته ايه

وهيخلص ميته .؟ بلطجه؟ طب ايه الحل؟ حد

رانيا نصر

سید الا علیها

مجهول؟ هنعرفه میتہ؟

مبجئتس عارف مین صح ومین غلط یاورد.  
وعزه نفس حسن منعتہ یجبل مساعدتی حتی  
حطیتله فلوس فی جیبہ مرضیش ورفض بشده

و.....

ثم صمت....

وقد انتبه اخيرا لدموعها وبكائها . هتبكي ليه  
دلووك بس یاورد.

ورد ..... علشان انت هتبكي یاحمزہ  
وكمان حسسن صعبان علي بس انت تجدر تخدمه  
بمساعده ابوه ووجوفك جنبه لحد مايربي اخوات  
حسن وادعیله هو وكل الي زيبه وود ابوه یاحمزہ  
هیشوفه فيك وانزل وارعاله ارضه ومتسيبوش.

فمد يديه يمسح دموعها بانامله برفق انت حنينه  
اوي یاورد وعاجله جوي كمان فابتسمت برفق من  
بين دموعها طب جوم بجه وريني حمزه بتاعي

رانيا نصر

حمزه ..... بتاعك ياورد؟؟

فانتبعت لتقف وتحمل الصينية دون حديث وتخرج  
مسرعه ليراها ابيها على السلم كنت بتعملى ايه  
كل ده عنديكي يابت  
ليهم ضياء..... بوي جرا ايه كانت عند حمزه  
فيها ايه انت شايف حاله وبعدين دي مرتة.  
ليصمت ابيها

ويهبط حمزه يحمل فأسه ويسير  
اسماعيل ..... على فين ياولدي  
حمزه ..... على ارض ابوي عبد الجادر ومن  
الهنه ورايح هر عاهاله  
اسماعيل ..... ما عندنا ناس نبعتهاله ياولدي  
انت عمرك مامسكت فاس.  
حمزه ..... لااه ياابوي محدش يرعى حال  
بوي وانى عايش لما اسافر هبعته ولو على مسكة  
الفاس فهي للرجاله وانى راجل ولا ايه.

سید الا علیها

لیجد من یضع یده علی کتفه لیمنظر انه ضیاء

یحمل فأس

یلہ بینا یاحمزہ . فابتسم حمزہ یلہ یاصاحبی.

ونظر لیجد نور واقفه بجوار الحائط تستند الیه

تبدوا متعبه لیهم الیها مالک یانور

فاجابت ورد اصلها حامل فتهلل ضیاء فهو لم یکن

یعلم بعد

بجد بجد یانور انی ممصدجش .... لیردف

حمزہ ..... لیه یاواد مش کانت مع راجل ولا

ایه وهی ست البنته

فاردفت حسنات عجال عوضک یاولدی وهی تلوی

شفاها

فرمقتها ورد بنظره قاسیه ورحلت تتذکر کلماتها

کأنها توا

وکأنها ترمی الیها بالحديث.

\*\*\*\*\*

رانیانصر

سيد الا عليها

ومو يوم واخر وورد تحمل الطعام لحمزه وتتحدث  
اليه وتهون على قلبه تعامله بحب لم يسبق منها  
حتى تحسن امره وهو يذهب الى والد حسن اني  
خدماك وولدك ياعم عبد الجادر عارف اني عمري  
ماهكون حسن بس اعتبرني ولدك  
الآخر ... انت فعلا ولدي يا حمزه ويشرفني يا ولدي  
اما عمله الاخر فيوكله عادل الذي لم يتوانى فففيه.

ومر شهر واخر ودأت بطن نور في الظهور  
بطفلها الاول

وحسنات لاتتوقف عن معاندتها لورد

جالسه نور وورد وحسنات....

نور ..... اني هجوم اجيب الرز من جوه..  
حسنات ..... لااه خليكي بطنك مليانه جومي  
ياورد

ورد ..... حاضر

نور..... اني عايزه اجوم يا امي اني زهجانه





سید الا علیها

\*\*\*\*\*

جزء حسن اهداء لكل شهيد لكل مظلوم لكل حسن  
ولا هل كل حسن لكل واحد منهم مات من غير ذنب  
ربنا یرحمهم جميعا ویتولاهم.  
هو مكانش الجزء دا في الروايه بس لما شوفت  
المظلومين دول مقدرتش متكلمش يارب اكون  
وصلت احساسى.

رانيا نصر

سيد الا عليها  
الحلقه العشرين

الس لام عليكم  
لااله الا الله وحده لا شريك له.... له الملك وله  
الحمد وهو على كل شئ قدير.

بينما يتم الاعداد لعرس ورد وحمزه  
وذبح الذبائح واعداد الزينه التي تم لأ البلد باكملها  
وفرحة كل من يحب حمزه وورد.  
كانت ورد في غرفتها لتتفاجأ بمن يدخل الباب  
فتلقت بسرعه انها حسنات مره اخرى.

ورد ..... خير ؟  
حسنات ..... بكل جفاء جايه ابصر عنيكي واحط  
النجط عالحروف يابتي بس عيزاك تفهميني.

\*\*\*\*\*

في اعداد المنزل منهمكه كل من كريمه ونور رغم

سيد الا عليها

حملها بشهرها السابع وبطنها المنتفخه وحسنات  
غائبه عن الانظار قلبي لا وبعض الخادمت ايضا

كريمه ..... فينك يا حسنات روحت فين دا  
وجت تسيبينا فيه

حسنات ..... معلىش يا كريمه النفس الى  
بتعمل واني ماليش نفس وكانت تحرك يدها بضيق

.

كريمه ..... وقد تركت ما بيدها وذهبت اليها  
ليه بس يا حسنات خير جرا ايه بتجولي اجده ليه.

حسنات ..... مفيش كملى الى في يدك  
روحي.

فانصرفت كريمه واثرت الا تكمل الحديث معها  
لتذهب لابنتها تظمن عليها فهي لا يجب ان تتركها  
وغدا عرسها فهناك الكثير من الاشياء يجب ان  
تحدثها بشأنها.

رانيا نصر

سيد الا عليها

نور. .. ..... وقد توجهت الى امها كنت بتسوي  
ايه عند ورد ياما.

حسنا ..... مالكيش صالح خليكي في حالك  
وهمليني  
كانت تتحدث بشده مما جعل نور تتراجع عنها.

\*\*\*\*\*

بينما العمال الذين ينصبون الغرفه الجديده لحمزه  
وورد والتي  
لها اللون الاوف وايت الرقيق  
وحمزه يتراقص قلبه بين ابيه وعمه وضياء  
واصدقائه

يتسلل هو ليذهب اليها فامسك يده ضياء الذي رآه  
تعالى انه رايح فين ياعريس.  
حمزه ..... هههه انت ياواد لازجلي ليه

رانيا نصر

سيد الا عليها

ماتسيني في حالي يا ابن الناس.

ضياء ..... لااه عارف انك عايز تروح  
لورد ومن باب الغتاته مهلكش تشوفها كله سلف  
ودين مش عملت فيا اجده ولا ناسي.

حمزه ..... هههههههه خلاص ياواد عمي  
المسامح كريم وحياه الي جابوك هملي هموت  
واشوفها بجالي يمينا مزنوج اهنه ومتطلعتلهاش  
حتى هملي.

ضياء ..... ومازال ممسكا بمعصمه  
هههههههه لااه برديك وبعدين دا فال عفش.  
حمزه ..... وقد نزع يده منه ملاكش صالح  
بردك وبعدين فال ايه وكلام فارغ ايه ده.

وتركه وصعد اليها ليجدها جالسه على طرف  
السرير تظهر عبستها فاقترب منها هامسا برفق  
وهو يجلس امامها

مال الجمر ماله ماحناش على باله.

سید الا علیها

فلم تجبه واشاحت بوجهها عنه.

فاعاد علیها وهو یحرك وجهها تجاهه باصبعه  
وينظر الي عینيها مال الجمر ماالله محناش علی  
باله

مالك یاورد مفرحناش دا بکره یوم عمرنا.

ورد ..... وهي تحاول ان تتجمد امامه ان  
تخفي ضعفها امامه وحاجتها له وللارتقاء  
باحضانه

ماليش ولا علیا یاواد عمي.

حمزه ..... وقد لاحظ انها ليست علی مايرام  
لا ااه ليكي یاورد.

ورد ..... وهي تتلاحق انفاسها بسرعه  
ويخفق قلبها بشده انی انی معيزاش اتجوزك هه.  
حمزه ..... وقد تعالت ضحكاته ههههههههه  
ظنا منه انها تمزح او تداعبه كعادتها او ربما  
خائفه من ليله العرس

سيد الا عليها

كنك اتجنيتي ياورد لساكي فايجه وهتمزحي  
ثم اقترب منها حتى صار بينهم بضع سنتيمترات  
واحاطها بيده وهو يهمس باذنها ولا كنك خايفه  
منى بكره اياك

ثم ابتسم وهي تتلململ من بين يديه بخجل الجم  
لسانها ونظر اليها حتى التقط اعينهما بضع ثواني  
يله همي البسي فستانك الليله حنتك واوعاكي  
تخافي منى انى حمزه يابت وكأنه يريد طمأنه قلبها  
بتذكيرها انه حمزه فهو يخبرها انه ملازها رغم كل  
شئ

ثم تركها وهم بالرحيل ووقف على باب غرفتها  
ساندا بيده كلاتها الي لادي ومن بكره هيتجفل  
علينا اخيرا باب واحد وهتبجي حلالى.  
فلم تعقب عليه ولم يطول لسانها كالعاده بل صمتت  
تلعن بداخلها امه وما قالت وما فعلت تحترق من  
داخلها اتصدقها ام لا  
وهبط حمزه على السلم مبتسم او يضحك مع نفسه  
فلمحه عمه

رانيا نصر



سيد الا عليها

عدنان ..... الله ابسطك ياولدي بس هتضحك  
على ايه

حمزه ..... عالمجنونه الس فوج هههههه  
لساتها هتجول معيزاش اتجوزك كان يقولها على  
سبيل الفكاهه والدعابه الا ان عدنان اسرها في  
قلبه.

وجذب ضياء حمزه من يده يله نرجص بالعصا ولا  
نسيتها  
ليرد حمزه كيف ده داانا الاعبك انت وعشره زييك  
ليخرج معه.

اوا عدنان فصعد الى ابنته.

والتي بمجرد سماع صوته الغاضب يناديها بالباب  
اختبئت بامها  
وامسكت ثياب امهامن خلف ترتعد  
حتى دخل عليها  
عدنان ..... وهو يشير بيده امامه تعالى

رانيا نصر

سيد الا عليها

اهنه ياورد

لكن عيناه الغاضبه تمنعها من الاقتراب وزادتها  
التصاقا بامها

لتتحدث كريمه وهي تحاجي عن ابنتها بيدها فيه  
ايه ياعدنان خبر ايه داخل كيف الفرن اجده ليه.

عدنان ..... وهو يقترب متجاهلا لها جلتك  
تعالى يابت اهنه

ورد ..... وهي تخرج من خلف امها  
برفق يتعالى صدرها تتنفس بصعوبه يتراقص  
قلبها كما تتراقص الخيول بالخارج على المزمار  
وقرع الطبول

ن نعم ن نعم ياابوي

فامسك بزراعها بقوه وجذبها اليه فرفعت يديها  
امام وجهها

واسرعت امها تخلصها من قبضته فابعدها  
واردف وهو يركز على اسنانه قائلا انت هتجولي  
ايه لواد عمك

رانيا نصر

سيد الا عليها

معيزاش ايبيه جوليي.

ورد ..... م م مه مجولتش مجولتش حاا  
ح حاجه يابوي وبدأت دمعاتها بالسقوط.  
واسرعت كريمه للباب تستجد بأحد فنظره الرعب  
في عين ابنتها كفيله ان تلين الحجر ووجنتها التي  
اصبحت صفراء خاليه من الدماء تقريبا وشفاهها  
التي بدأت في الزراق الا ان يد عدنان سبقتها  
لتمسك بيدها ويدخلها ليلقي بها على السرير من  
خلفها.

وتوجه لورد ثانيه ليجدها امسكت رأسها ومغمضه  
اه اه اه اه اه

انطجي يابت عايزه تركبينا العار ها انطجي اجتلك  
بحج دلوك ولا ادفئك حيه ولكنها لم تتطق ابدا بل  
اكتفت بدموعها يتردد بداخلها الف حديث وكلمه  
وكل شئ مر عليها وما فعل هو من قبل فسقطت  
بين يديه فاقده للوعي لتصرخ كريمه بتااااي منك  
للّهُ روح منك للّهُ واااارد وضمتها من الارض الى  
صدرها وااااارد ليجتمع الجميع على صوتها  
للغرفه

رانيا نصر

سيد الا عليها

وحمزه وضياء ليري كل منهم ورد وهي ملقاه

شاحبه اللون

فاسرع ضياء يحملها الي فراشها ويعطيها حقتها

.

اما حمزه فنظر لعمه بحنق ايه الي حوصل ياعمي

.

فصمت ققلي لا مفيش ياحمزه.

فاصر حمزه وهو يكرز على اسنانه حوصل ايه

ياعمي هو اني مش جولتك مره ملاكش صالح

بيها وهي مرتي ولا لااه

والله وبالله ياعمي ان جرالها حاجه مهديها على

خير دي.

عدنان ..... بغضب انت هتهددني ياواد

حمزه ..... وهو يرفع حاجبيه لاالله

ياعمي اني مش بهدك حاشا لله اني بوعدك ووعد

الحر دين عليه واني بوفي بديني.

رانيا نصر

سيد الا عليها

ثم انطلق اليها يجلس بجوار ضياء الى جوارها  
ينظر اليها ممسكا يدها.

اما نور الواقفه من خضتها على اختها  
تشعر بشئ دافئ يتسرب منها والم اسفل بطنها  
لتمسكها وتصرخ اااااااااا ساقطه بالارض لينتفض  
اليها حمزه وضياء يحم لانها الى غرفتها ويتركون  
كريمه الى جوار ورد.

نور ..... ااه شكلي هولدا يا ضياءاااااااا.  
لتكون بغرفتها معها امها والطيبه التي اتوا بها  
تصرخ لاتتحمل

وضياء بالخارج ذهابا وايابا وحمزه جالس  
القرفصاء واضعا رأسه بين يديه يدعو لك لاهما  
اخته وحبيبته وكلما صرخت اخته انتفض قلبه.  
اما اسماعيل وعدنان فيهدان ضياء اهدى ياولدي  
متخافش هتبجي بخير ربنا يجومها لك بالس لامه.

نور..... مجرداش يامااااااا وهي تبكي  
وامها ممسكه بيدها هانت يابتي اتحملي شوي ربنا

رانيا نصر

سيد الا عليها

يجومك بالس لامه

نور..... من بين بكاؤها والنبي يااما  
وحياتي عنديكي ااااااه والنبيي مالكيش صالح  
بورديارب والنبي يسر حالها بحج شدتي.  
حسناااااا ..... انت في ايه ولا ايه دلوك.

وبعد دقائق خرج ذلك المولود ليسمع الجميع  
صراخه

ويهمون بالمباركه لضياء وخرجت ورد من  
غرفتها بعد ان افاقت تسندها امها.  
لمحها حمزه فانطلق اليها حمد الله على س لامتك.  
ورد..... فتركها ومضت ملاكش صالح بيا.  
حمزه ..... محاولا استرضائها نور ولدت  
ياورد قالها بفرحه.

فنظرت اليه ااه ماني عرفت مبروك ماجاها  
وماجالك برديك

حمزه ..... بعدم فهم مالك ياورد.  
ورد ..... اجولك مالي علشان تروح تجول

رانيا نصر

سيد الا عليها

لعمك يا جي يضربني.

فكز على اسنانه غيظا والله ما حصل كنت بهزر  
ورد ..... ولا مهتهز رش مفرجاش الفرحة  
بكره.

حمزه ..... والله ياورد مافي حاجه هتحصل  
غير بكيفك ورضاك.

لتخرج حسنات بالطفل ملفوف فحمله ضياء مبروك  
ماجالك ياولدي ثم رفعت صوتها عجال عوضك  
ياحمزه ياولدي.

فذهبت ورد الى ضياء لتقبل المولود بفرحه بعينيها  
مبروك ماجالك يا ضيا فاعطاه لها لتحمله حمد الله  
على س لامتك ياوردتي اجمدي اجده المغرب هيدن  
واليه حنتك وبكره الفرحة يابت وهو البيه شرف  
علشان تبجي الفرحة فرحتين  
ورد ..... هتسميه ايه

ضياء ..... يله هاجي على نفسي واسميه  
حمزه

سيد الا عليها

ليتضحك الجميع وتزيد الدبائح ويعاد المزمار  
والطبول

ودخلت ورد الى نور الجالسه رابطه رأسها مبروك  
ماجالك يانور تعرفي جمر شبههك اها انت وضيا  
جومي يله يابت مهتحضريش حنتي ثم مسحت تلك  
الدمعه المتسربه من عينيها.

نور ..... وهي منهكه وتحاول ان تحمل  
ابنها من ورد برفق لترضعه لاول مره ملكيش  
صالح بامي ياورد حمزه مش بيحبك دا بيعشجك  
فأومأت برأسها هي تقول بداخلها طب لو كلام امك  
صوح داانا اموت فيها دي.

نادتها نور ... ورد روحتى فين

ورد ..... هاه لا مفيش هروح البس بس البنته  
والناس مليت البيت واني لسه مجهزتش  
ثم انصرفت وارتدت ذلك الفستان الوردى الرقيق  
بحزام في المنتصف اتاها به حمزه وربطه شعرها  
من المنتصف الفيونكه ولم تضع شي اكتفت بذلك  
فعيناها كحيلتان دون شئ

ودخلت امها اسم النبي حارسك وصاينك يابتي



سید الا علیها

فبکت بحضن امها .التی ضمتها دون سؤال.

اما حمزه .. .. فکان فی شجار مع عمه باحدی

الغرف بالاسفل وایه ایضا

حمزه ..... مفیث حاجه هتحصل غیر بکیفها

یا عمی وانی حزرتک الف مره ملاکش صالح بیها

جبل سابع.

اسماعیل ..... یا ولدی میصحش اجده

المعازیم بره.

حمزه ..... بووووی ملعون ابو الکل وبعدین

یعنی الی یصوح انی عمی یضربها وهي مرتی لیه

مش راجل انا ایاک هاه

انی کنت بهزر وحتى لو جد لیه یخلیني فی عینعا

صغیر اجده لییییییه.

عدنان ..... وقد فاض السیل الربا بكل غضب

و غیظ

عایز ایه یعنی دلوک

حمزه ..... عایزک تطلع تراضیها دلوک

یا عمی وتخبیرها ان کل حاجه هتکون برضاها

سيد الا عليها

ومهتتغصبش

عدنان ..... ماشي

ثم خرج ورزح الباب خلفه

وخرج الرجال جميعا بالخارج للرقص بالعصا

والفرحة

والغتيات بالداخل وورد يتراقصون ويرددون

الاغاني الشعبيه يحاولون شد ورد للرقص معهم

وهي ترفض لخلها وتضحك معهم محاوله

التناسي لكل مايجول بخاطرها.

ذهب ضياء الى غرفه نور ليطمئن عليها فوجدها

تحاول النهوض

فانطلق اليها

ضياء..... على فين يانور

نور..... لازم انزل مع ورد دلوك يا ضيا

ضياء..... فضمها الى صدره مقبلا

جبينها يا حبيبتي انت والده النهارده ومجدراش

خليكي خايف عليكي اني ماصدجت يابت بجيتي ام

حمزه.

رانيا نصر

سيد الا عليها

نور..... وهي فرحة منتشيه ههههه

ايه ده انت سميته حمزه

ضياء.....امال هسميه ايه يعني يا جلي

نور..... طب هملي اروح لورد.

ضياء ..... يا حبيبه جلي ولم يكمل حتى

وجد ورد تدلف من الباب نور عامله ايه دلوك

ضياء..... ايه الى جابك دلوك وسايبه

الناس ليه يابت هههه وايه الي في يدك ده.

ورد ..... جايه اتظمن على نور وحمزه

الصغير

ودي حنه جيبها لنور تتحني ثم جلست بجوارها

وبدأت بوضع الحنه بيدها وهم يضحكون وضياء

يضحك منهما

حتى دخلت حسانت بطعام لابنتها

وماتن رات ورد حتى جنت بعدي عنها محدش

جالك ان الوالده مهتطش حاجه انت عيزاها

تتنظر وتموت.

فنهضت ورد بخجل وحز بنفسها البكاء اني

مجصديش والله اني بس اكمناها يعني مش معايا

رانيا نصر

سید الا علیها

و.....

فقاطعها ضیاء ..... انت مش مضطره تبرري

یاورد حصل خیر وهو یرمق حسنات بعین صقر

غاضبه یله یاحبیبتي الناس تحت واخذها تحت

ابطه یقبل رأسها ومضي خارج الغرفه

ورفع رأسها الیه مترعلیش النهارده مهتکررش

افرچی جد متجدري

ورد ..... اني معرفاش لیه مصره تجتل

فرحتی والله ماعملتھا حاجه یاضیا

فقبل رأسها ثانیه معلش غیره حموات ههههههه

بس ایه الح لاوه دي ایه الجمر ده هتتحسدي یابت

هههه

ورد ..... فابتسمت بتهیده هتحد طب لیه

علی ایه اني خایفه یاضیا.

ضیاء ..... متخلیش الشیطان یتضحک علیکی

یاوردد یله یاعیوني وبعدين هیحسدوکی علشان

جمر ومنوره

ثم اخذها بحضنه لاسفل لیترکھا بین الفتیات.

سيد الا عليها

\*\*\*\*\*

نور ..... ليه بس اجده ياماي  
حسنات ..... ملكيش صالح جلتلك  
ثم خرجت لتجد اسماعيل امامهت فنادته  
اسماعيل عيزاك.

فدخل لا الي غرفه واغلقت الباب  
اسماعيل ..... وهو يضرب يده فوق ظهر  
الاخري خير عايزه ايه يا حسنات ضاربه بوز ليه  
متعرفيش تفرحي  
مش دا فرح ولدك البكر الي مستتياه من يوم  
ما تولد مكشره ليه ها.

حسنات ..... اني خابره ان دايمك لامي تجيل  
على جلبك

اسماعيل . . . . . علشان دايمك ماسخ من غير ملح  
ملوش طعم اخلصي عايزه ايه في يومك ده  
حسنات ..... معيزاش الجوازه دي تتم  
اسماعيل ..... وهو يقترب منها نعم ياختي  
عايزه ايه اتجنيتي اياك عايزه تركبيني العار العمر

رانيا نصر

سید الا علیها

كله ولا اتخبلي

حسنات ..... ورد مش بس ممكن متخلفش  
انت متعرفش صادق (صادق) واد اختك عفت  
هيجول ايه عنيا.

اسماعيل ..... مين دا الی هیستجری یمس  
سیرتها حتی لو واد اختی وهیجول ایه  
حسنات ..... هيجول انها كانت على علاجہ  
بواد المالکي وهو الی جاله اجدہ وهتروحلہ وانی  
معیزاش ولدی يتجوز واحدہ.....

فقاطعها بصفه قويه على وجهها ادمی منها فمها  
اخرسي جطع لسانك ولسانهم الكلاب طول  
عمرک عارفه انهم ديلهم عوج كيف ديل الكلب  
وبتي اشرف من الشرف ومحدث يجول عنيا  
اجده فاهمه ولا لاااااه ولو سمعتك بتجولى تاني  
اجده حديثك الماسخ ده هجتك وربي هجتك  
وحسك عينك تتعرضيلها

وبكره دخله حمزه على ورد برضاكي او من غيره  
حتى لو مهتضاريش واصل يكون اريح.

سيد الا عليها

\*\*\*\*\*

اما حمزه فطلب من ضياء ان ياتيه بورد ويعصب  
عينيها ففعل .

ةاخذها الى حجرتها كما طلب حمزه ليجده بالداخل  
واشار له بالصمت والغرفة مليئه بالورود ليقف  
حمزه مكان ضياء خلفها ويحتضنها من الخلف  
ووضع ذقنه على كتفها هامسا.....

\*\*\*\*\*

في مكان اخر كان المأذون ينزع المنديل قائلا  
بارك الله لهما وبارك عليهما وجمع بينهما في  
خير.

توقعاتكم.

ان شالله تعجبكم.

أعلى النموذج

رانيا نصر

سید الا علیها

۲

أسفل النموذج

الحلقه الحادیه والعشرون

اولا السلام عليكم كل سنه والكل طيب وبخير

رانيا نصر



سید الا علیها

في مكان اخر كان المأذون يرفع المنديل قائلاً  
بارك الله لهما وبارك عليهما وجمع بينهما في خير

نهض عادل وامسك بيد رغد امام ابوها وقبلها  
برفق هامسا كان نفسي نعمل فرح كبير بس  
اوعدك هعوضك ان شاء الله.

فابتسمت رغد برفق وهمست هي الاخرى له انا  
ميهمنيش اي حاجه مدام معاك انت.  
فابتسم اعتبر دا حب ولا معاكسه  
فسحبت يدها منه وضربته بخفه على صدره  
متاخدش مقلب بس كده.

ضحك على نظراتها هههههه لا ياستى لامقلب ولا  
حاجه ثم جذبها اليه ثانيه تحت زراعته بعد ازتك  
ياابوا القمر احنا هنطير احنا.

\*\*\*\*\*

اما عند حمزه

رانيا نصر

سید الا علیها

فقد طلب من ضیاء ان یأتیه بورد الی حجرتهما  
معصوبه العینین ففعل ودخل بها الی الحجره  
الملیئہ بالورود ووقف حمزه خلفها برفق مکان  
ضیاء واحاط خصرها بیده من الخلف ووضع  
رأسه علی کتفها بعد ان نزع العصبه عن عینیها  
لتنبهر مما امامها

هامسا برفق وحب ایه رأیک فی الاوضه اجده  
یاورد

تعرفی کان المفروض تشوفیها بکره بس لما  
جهزتها مجردتش استنی لبکره.

وهی تنظر بفرحه تحارب خوفها وتحاول التغلب  
علی کلام امه ال لازع فقد م لاهها بالورد الذی تحبه  
ووضع علی السریر اوراق ورد رقیقه برسمه قلب  
وسرحت بها وبضمته لها بهذا الحنان.

فابتسمت رغما عنها متناسیه کل مایهمها ج  
جمیله جوی یاحمزه  
حلوه جوی وهی تطبف یدیها علی بعضهما ضامه

رانیانصر

سید الا علیها

ایاهم الی صدرها دی لیا انا جصدی علشانی.

حمزه ..... وهوو یشتتم عبیرها امال یعنی

علشان مین غیرک بحبک یاورد.

فالتفتت له تنظر لعینیه من جلبک ???

فاندھش منها انت لسه هتسالی هو انی مصبرنی

عالم الی ہشربہ منیکی من کیعانی غیر جلبی

دہ..

وبعدین لیه حاسس ان فیہ حاجہ بینی وبینک

حاجز اتبنی فجاء ومعرفش اکسرہ بأی طریقہ لیه

مہتفرحیش.

ورد ..... وهي تتحرك في الغرفة بخفه

وظفوله ثم توقفت ناظره له نفسي افرح یاحمزه

نفسی بجد.

حمزه ..... وایہ الی مانعک بس.

رانیانصر

سيد الا عليها

ورد ..... وهي متردده بعض الشيء اسأل امك  
وانت تعرف

حمزه ..... ههههه احنا هنبدأ شغل  
حماوات من دلوك

لاااه سيبك من امي وبوي والناس كلاتها  
ثم اقترب منها انى صابر دلوك بالعافيه ولحد دلوك  
ممصدجش ان فرحنا بكره وانك هتبجي ملكي  
ومرتى وبصي.....  
وهو ينظر بعين متسعه ويعض على شفاه.

فابتلعت ريقها ه هو ضيا فين انى انى  
مهسكتش انه ضحك عليا وجابني اهنه انى انى  
طالعه ها بعد عن طريجي كان ينظر لشفاهها  
المتحدثه ببسمه وتأمل احمرت له وجنتاها بشده  
تريد الخروج من هذا المازق.

حاولت الخروج لكنه اعترض طريقها  
محاوطا لها جاذبها اليه ناظرا لعيناها بعمق  
مهتسكتيش طب هتعملي ايه يعني وريني اجده

رانيا نصر

سيد الا عليها

تحاول التملل من بين قبضته لكنه لايعطيها  
فرصه.

ورد ..... بعد ياحمزه

حمزه ..... بابتسامه متحديه طب لو مبعثش.

ورد ..... .. وهي تبتلع ريقها ه هص هصرخ  
ها.

حمزه ..... هههههه طب متصرخي وريني اجده  
لو جدعه وتجدري اصرخي.

فهمت بفتح فمها ليغلقه هو بتلك القبله الشغوفه  
بقوه يضمها اليها هامسا بحبك بحبك بحبك ياسر  
عذابي انت

ثم قبلها ثانيه وهي مستسلمه حتى شعر بثقل  
جسدها فقد فقدت وعيها.

فوضعها برفق على الفراش يضرب وجهها برفق

ورد ورد بت

يخرب عجلك انت سخسختي من بحبك وبوسه  
امال هتهبيبي ايه بعد اجده وانتفض يجلب العطر  
ليفيقها ونادى امها وسمعه ضياء فذهب اليهما  
ضياء..... واد يخرب عجلك هببت ايه

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه ..... والله ولا حاجه.

ضیاء ..... ولا حاجه کیف یعنی امال مالها.

فاقترب له حمزه ببسمه تشق جانب وجهه  
الصراحه صراحه یعنی كنت بجر ب.  
فضربه على صدره بتجرب ايه بجه.

وقطع حديثهم ورد عندما فاقت بحضن امها لتشد  
من احتضانها  
ليقتربا منها فضربت اخيها على صدره بجه اجده  
ماشي ياضيا.

ونظرت الى حمزه الذي يحبس ضحكاته بالكاد  
عليها وانت الثاني ماشي ماالشي حاضر.

وقامت لتذهب لغرفتها بغضب طفولي فضحك  
كلاهما عليها  
واردف حمزه متخليكي معاي اهنه ههههه ولا ايه

رانيا نصر

سید الا علیها  
نامی اهنه اللیلہ.

ورد ..... وهي تنظر الیه بغل نامت علیک  
حیطه ها

ثم خرجت تبتم لغرفتها واغلقها علیها تردد  
لاه كلام حسنات غلط مستحيل حمزه یحب حد  
غیری مستحيل یكون متجاوز کیف مهتجولی لالااه  
والف لاه انی مالیش صالح بیها دا حمزه .صراع  
بین قلبها وعقلها.

فلاش باک

حسنات ..... انی یابت جایه ابصر عنیکی واحط  
النجط عالحروف

حمزه متجاوز اص لا فی مصر

ورد ..... بقلب یکاد یخرج من اضلعها بدقاته  
مین جالك

حسنات ..... هو یابتی عضمه لسانه وجالى انه  
عنده بنته کمان.

ورد ..... تحلفی.

حسنات ..... وای هکذب علی ولدی لیه

رانیانصر

سید الا علیها

وبعدین احلف واللہ جالی انه عنده بنته.  
ورد ..... بعدم تصدیق وصدمه طب طب  
وانت هتجولیلی لیه جالبک علی یعنی.  
حسنات ..... هجولک عشان تسیبیه بکیفک  
جبل مایسیبک هو.

ورد ..... بدموع خانتها ویسیبنی لیه.  
حسنات ..... لما یعرف صاډج بنفسه هیجول  
ایه.....

صرخت ورد امام مرتها وهی تتذکر کفایه کفایه  
کفایه

هی مهتحنیش وانی هحب حمزه وهو هیحبنی  
باااااااس وهی تضرب رأسها بیده کفایه اجده بکره  
فرحي خلاص

هی کدابه ثم جلست بدموع علی الكرسي امام  
مرأتها تهمس برفق لنفسها حمزه هیحبنی وبس  
وادیکي شایفه هیموت ویعملک حاجه تفرحک یارب  
یارب والنبي خیب ظنونی وظنونها  
یارب انی هجوم اصلی وادعی ربي.

رانیانصر



سيد الا عليها

\*\*\*\*\*

اردف احدهم بقى الباشا فرحه بكره هههه

حلوووو اوي

وانا بقى حسابي معاه تقل اوي

فاجابته تلك الممدده بجواره ترمقه بعينيها

هتعمل ايه يعني.

فاردف ههههه هحرق قلبه

فانتفضت من جانبه هتعمل ايه ياسعد وازاي

سعد ..... هو حيلته غيرها احرق قلبه عليها

ولا اقولك لا انا هحرق قلوبهم الاتنين

انا لو عملت الى في دماغي هبقى بجد شفيت

غليلي مش انا سعد المالكي الى يتعمل فيا الى

عمله بن الحوفي مش انا ياروجينا.

روجينا ..... بخاف من دماغك في الشر ياسعد

فنظر اليها تو تو متخافيش انت لسه مشوفتيش

هعمل ايه

رانيا نصر

سيد الا عليها

وهو يرفع حاجبه.

روجينا ..... كله الا الدم ياسعد

سعد ..... تؤ تؤ تؤ وهو يحرك سبابته اي دم  
هيتعرف ان انا السبب بس بعدين هقولك هههههه

.

\*\*\*\*\*

مرت ليلتهم على كل قلب بشكل ولكل منهم فكر

وجلى النهار سواد الليل

منتصف النهار والكل سعيد الا القليل

ورد امام مراتها تستعد وترتدي فستانها الذي

يشبه ذلك خاصه نور هي لا تستلطفه لكن لاسواه

امها معها وبعض الفتيات

خرجن جميعا لتبدل ورد ملابسها

ودخلت حسنات اعطتها شئ ما عكر صفوها

واخفت ملامحها

كانت صورته لحمزه مع فتاه وامامهما طفله صغيره

امسكت الصوره وجلست على طرف السرير

رانيا نصر

سید الا علیها

## بحصره وخیبه امل

وخرجت حسنات وترکتها ببسمه انتصار ومکر.  
دخل حمزه يحدثها لیجدها بلا سابق انظار تضربه  
على صدره انی بکرهک بکرهک فاهم ولا لااه  
فامسک حمزه معصمها وجذبها بقوه وهو یکز على  
اسنانه بعدم فهم لحالها متعجبا منها واردف کنک  
اتجنیتی وانی مجلک بزیاده وکلام عمی صوح کل  
ما هتجلعها زیاده هتبهذک وانی مهجلعکیش بعد  
اجده کفایاکي بکفایااکی یأورد والکلمه بتاعه  
هکرهک دي ایاک تنطجیها مره تانیه ونفض یدها  
لیترکها ویخرج

وحسنات بالخارج مستمتعہ بذلك.

اما ورد فجن جناتها ودخلت امها بمفردها یله  
یاورد لسه هتلبسی التاج و.....  
ورد ..... قاطعه امها لااه معاجبیش التاج  
ده

فاحضرت لها اخر ولم یعجبها ایضا وهكذا

سید الا علیها

وبدأت تصرخ والفسان ده معاجبیش هاه

کریمه ..... مالک یابتی الله یهدیکي مکت  
کویسه جرا ایه.

ورد ..... معاجبیش فیها حاجه دي هاه  
معايزاهوش الفستان والتاج ده

کریمه ..... یابت الله یهدیکي ویکرمک هجیبک  
منین غیره دلوک دا المعمولک مع نور اشج  
هدومي منیکي یعنی دلوک.

ورد ..... کنت عامیه وجتها ومعيزاهوش  
ولا عایزه فرح ولا حاجه واصل وتسربت دمعتها.

فضمتها امها اسمعینی یابتی نار حمزه ولا جنه  
غیره ومحدث غیره هیتجراً انه يتجدملك وهو واد  
عمک وجوزک من یوم ماوعیتی عال دنیا وحتى لو  
حد اتجراً يتجدملك محدث هیوافج ولا هیصوح  
تجولی اجده دلوک اعجلي یابتی

وانی اصل لا من ساعه مالمحت حسنات جایه اهنه  
مش مطمئنه یابت انا من یوم مادريت عال بیت ده

رانیانصر

سید الا علیها

وستك كانت حمه صعبه ولما ماتت جلت هرتاح  
طلعتلى حسنات سلفتى الكبيره كانت امر من الحمه  
وهتكرهني عمه وهتغير منى وورتنى ايام سواد  
واستحملت علشانك انت ياورد  
يابتى حمزه طوج نجاتك ومهما ان كان.....

ورد ..... وقد ابتعدت عن احضان امها لتتنظر  
لها حتى لو ليه غيري يااما.  
فضمتها ثانيه ومنين جالك يابتي ثم اربتت على  
ظهرها استهدي بالله يابت الناس.  
دخلت نور عليها يامري ياورد لساتك مجهزتيش  
ثم احدقت عينيها بالفستان ايه ده ياورد ايه الي  
جطعه اجده

كريمه ..... يامري هيتصلح كيف ده.

نور ..... خلاص تلبس بتاعى وخلاص.

ورد ..... لاااه

نور ..... ياورد حمزه شايط ولو مجهزتيش

...

رانيا نصر

سيد الا عليها

فقاطعتها اني معاجبنيش الفستان ده ولا التاج ده  
واصل وهي تلقي التاج بيدها على الارض يتحرك  
تجاه الباب وبعدين يعمل الي يعجبه هو حر  
مهيفرجش معاي اص.....

فقاطعها هي دخول حمزه من الباب يوقف التاج  
المتدحرج على الارض بقدمه وقف امامها بجلبيته  
البيضاء البلدي وعمته الصعيدي وخاتم يده ذو  
الفص الاسود بجلته تلك غايه في الوسامه.  
لكن فتحته للباب بعنف ونظره عينيه وهو يكشر  
عن انيابه كفيله ان تخرس لسانها وتبتلع ريقها  
بالكاد تتواري خلف امها ونور وخفت صوتها  
المجلجل منذ قليل

ليشير لامها ونور بيده اطلعوا بره  
فاسرعت اليه كريمه تربت على كتفه اهدى ياولدي  
هي بس متوتره شويه علشان الليله الدخلة واجده  
فارتبت بيده فوق يدها برفقاظلي يامرت عمي  
.....علشان خاطري ياولدي.....  
فقاطعها جلت اظلي.

رانيا نصر

سید الا علیها

ثم علا صوته نوووور هو انت مستتیه عزومه  
تانی اطلعی بره  
یلہ.

نور ..... بتلجج ح حمزه علشان خاطري بس  
اسمع....

حمزه ..... تضيغيش خلجي اكار من اجده ثم  
شخط بها اطلعيي كله بره.

فسارت نور تجاه الباب برفق وورد تسير معها  
ايضا كاد ان ينفجر بالضحك عليها لكنه كشر  
وجهه ووضع يده على الباب بينها وبين نور  
ليحتجزها بالداخل

راحه فين ياسنيوره

لترد مش جولت كله بره

كاد ان يشل منها وهو يكرز على اسنانه كله بره الا  
انت ادخلي

واغلق الباب عليهما

ايه انت محدش مالي عينك ها مالك مرضياش  
بحاجه ليه ماله الفستان وهترمي التاج ليه.  
ورد ..... وهي ترتجف ولكن تحاول

سيد الا عليها

استجماع قواها فقد وعدا منذ قليل انه لن يدلها  
مره اخره وم لا محه الغاضبه تكفي م م  
ماعيزاهوش.

حمزه ..... وهو يشهر سبابته محضرا اياك ثم  
ايياك اسمع كلمه معيزاش دي تاني فاهمه ولا لاه  
ورد ..... لاه قالتها بطفوله

حمزه ..... وهو يكرز على اسنانه ليخفي بسمته  
على شكلها المرتجف ثم عض شفاه اتجي شري  
ياورد اتجي شر الحليم.

وخطا تجاهها لتعود هي للخلف خطوه فخطوه حتى  
التصقت بالحائط خلفها وهو يضع يديه حولها  
مستندا على الحائط يقترب اكثر حتى اصبح بينهما  
عده انشآت صغيره تلفح انفاسه الحاره وجهها  
يهمس بجوار اذنها طاوعيني احسن وبعدين ماهو  
لو انت مش مجنونه.....

ثم لاحظ انفاسها المضطربه وصدرها المستمر في  
الصعود والهبوط بسرعه ليبعد قلبي لا ويسحبها  
من يدها خلفه

الى خزانتها وفتحها ليخرج فستان غايه في

رانيا نصر



سيد الا عليها

الشياكه والجمال

يشبه فستان سندي لا التي دائما ما خبرته انها  
تتمنى مثله

وحذاء ابيض مزين ببعض الورود الرقيقه على  
الجانب وتاج من الورد الابيض الرقيق  
واعطاهم لها والتي تغيرت ملامحها عند رؤيتهم  
كطفله فرحه بملابس العيد التي رأتها على بطلتها  
الكرتونه ليفاجأها بها ابوها وهي ممسكه لهم  
مبتسمه

ليقترب منها ببسمه عجبوكي ياجزمه.  
ورد ..... وقد تملكته منه الامان الان  
متجولش جزمه اه عجبوني ليه مجولتليش.  
حمزه ..... كنت حاططهم في دولابك  
علشان افاجئك متيلتليش شوفتيهم جيت اجولك  
انصعرتي علي كيف الي عضها كلب. اعمل ايه  
يعني يلى البسي علشان اشوفك

ورد ..... اولاً كلب في عينك

رانيا نصر

سید الا علیها

ثانیا اطلع بره علشان اغیر

حمزه ..... هدور وشي

ورد ..... لااه اطلع هاه

حمزه ..... ولو مطلعتش

ورد ..... و عند وخلاص؟

حمزه ..... اه هو اجده والبادي اظلم

وانت الباديه.

ورد ..... طب انا نفسي في طلب كمان.

حمزه ..... وقد جلس على السرير

واضعا قدم فوق الاخرى واضعا يده على خده

امممم يارب اتفض.

ورد ..... انت زهجان مني

حمزه ..... هو ينظر اليها اممم لا كيف هو

انت بتعملی حاجه تزهج اني الى وحش وابن

سيد الا عليها

البطه السوده. امرك اطلبى اياك اخلص.

ورد ..... في سرها جصدك الكلبه

حمزه ..... نعم!

ورد ..... هاه ولا حاجه انى انى نفسي  
تلبس بدله ياحمزه علشان خاطري وكمان اكون  
جارك جدام الناس كلها مش اكون بين البنته اجده  
في اوضه انى حتى مشوفتش الزينه بره لونها ايه

.

حمزه ..... بس البسي الاول

ودخلت للحمام لتبدل ثوبها وخرجت لتجد امامها  
فارسها ببذلته السوداء وقميصه الابيض ذو  
الازرار السوداء ايضا في غايه الجمال والاناقه  
كما كان بملابسه الصعيديه لكن هذا يزيد اناقه  
حتى انها غارت بقلبها عليه من كل من سيراه من  
الفتيات

رانيا نصر

سيد الا عليها

واوقف شرودها به صوته مالك  
فانتبهت هاه م م معرفاش اجفل السوسته ولا البس  
الجزمه دي

فاستدار وهي خجله ليغلق لها الفستان  
واجلسها على السرير ارفعي الفستان لتمسكه  
بيدها دون كلام  
ليلبسها الحزاء فتتطلق بالضحك ههههههه

فتوقف قلبي لا مبتسما ايه يابت مالك. هتضحكي  
ليه.

ورد ..... اصلك فكرتني بالامير وهو  
هيلبس سندري لا  
ياحمزه بس انت اجمل في عيني من الامير.

حمزه ..... هتجولي ايه.  
فخجلت وعضت على لسانها لزلته فاردف هو  
وانت اجمل من سندري لا الف مره هي كانت

رانيا نصر

سيد الا عليها

مساعدها السحر انما انت سحر عيونك كفايه  
ياورد فابتسمت وزادها خجلا

لتنهض طادت ان تقع فاسندها واوقفها امامه وقد  
مشطت شعرها للخلف ووضع لها التاج الوردي  
برفق ليقبل جبينها  
ها اجولك بحبك ولا هتجعي منى تاني.

فاكتفت بابتسامتها ليمسك زراعها بزراعته هابطا  
للسلم امام الجميع كاسرا لكل العادات والتقاليد من  
اجلها وامه واقفه تغلى كغلى المرجل وكريمه في  
غايه سعادتها ونور تقف الى جوار ضياء الحامل  
لابنهما.

وهو يهبطون امام الجميع تحسدهم عيون كل فتاه  
وشاب....

\*\*\*\*\*

في سيارته

رانيا نصر

سيد الا عليها

رغد ..... بالراحه يا عادل ممكن اعرف احنا  
رايحين فين ومستعجل ليه  
عادل ..... رايحين فرح حمزه صاحبي الي  
هيضربني بالنار ان شاء الله  
انما مستعجل ليه بقه دا لاني وديتله الحاجه الي  
طلبها وقولتله هروح وتجي بسرعه وماشافش  
وشي واعتقد هيدبحني قربان النهارده ان شاء الله  
الله.

\*\*\*\*\*

جلس حمزه وورد بكوشتهم البضاء ايضا الرقيقه  
وزاد سعاده رؤيه المهدي امامه ذهب فحياه  
وعرفه بابيه واجلسه معه.

وذهب الي ورد ليرقص معها سلو

ورد ..... وهي تجذب يدها منه بخجل لا  
يا حمزه استحي.

رانيا نصر

سید الا علیها

فجذبها الیه وحاوطها تستحي منی انی لا ااه دا انی  
حمزه.

ورقص معها فی دهشه من الجميع وانتهوا من  
ذلك

وذهبا لیجلسا فاجلسها وكاد ان یجاورها  
لیلمح من بعيد  
سعد المالکی داخل الیهم الی حدیقه منزلهم الی  
بها الكوشه والعرس.....

\*\*\*\*\*

یاتری ایه الی هیحصل وحمزه هیعمل ایه وسعد  
ناوی علی ایه

\*\*\*\*\*

رانیانصر

سید الا علیہا

رانیا نصر



سيد الا عليها

الحلقه الحاديه والعشرون الجزء الثاني...

لااله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
وهو على كل شئ قدير.....

بعد ان اتم رقصتهما  
واجلسها واوشك ان يجاورها  
لمح سعد من بعيد يدخل الى حديقته منزلهم التي  
يقام بها الكوشه والعرس.

فكتم حمزه غيظه وهو يكرز على اسنانه وسعد  
يقترب حتى وقف قبالة حمزه

سعد ..... ببسمه خبيثه مش هتضايفني ولا ايه  
ياحمزه

فنظر حمزه الى رجله التي جاء يعرج بها اثر كسر  
حمزه لها سابقه نظر لها مبتسما بسخريه اظنك  
اخذت كرمك اهنه بما فيه الكفايه جبل سابج بس

رانيا نصر

سید الا علیها

لو حابب اکرمک زیادہ معندیش مانع.

فاقترب منه سعد ليهمس بتعرف ترجص بالعصا  
ولا هه لالااه

حمزه..... بتعرف انت والتقط نبوتين واعطى

سعد احدهما

لي لاعبه ويلفا حول بعضهما والنبوتين متلامسين  
ومن ثم بدأ اللعب والضرب الذي يبدوا ليس رقص

على الاطلاق اخذ طابع الجد

وورد جالسہ تتصارع ضربات صدرها قلقا على

حبيبها من غدر سعد

الة ان ارداه حمزه ارضا لينهض ينفذ عنه

الرماد ويضحك وهو يصفق بيديه تعرف برافوا

عليك يا حمزه

ثم اقترب من اذنه بس امم برده يا ابااختك

يا بختك بجد وهو ينظر لورد يشير لها بطرف عينه

.

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه ..... اه مانا عارف

ليقترب ثانيه طعمها حلووو اوووي

حمزه ... .. يعض على شفاه بغل هي ايه دي

سعد ..... ببسمه صفراء تشق جانب وجهه  
شفافها

لتقاطعه لكمة قويه من حمزه تطرحه ارضا وانحنى  
عليه انت متعرفش ليها طعم ياواد الكلب انت ولولا  
ان النهارده يوم عمري والى بتمنااه من يوم  
ماوعيت عليها وعيونها شافت النور كنت دفتك  
حي ثم جزبه من ثيابه واوقفه جوم غور.

ليخرج سعد بزله واهانه ينوي على تنفيذ خطته.

ويعود حمزه مبتسما لوردته ليجد يد من خلفه على  
كتفه

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليلتفت انه ضياء تسلّم يدك ياواد

حمزه ..... هههه ماشي ياواد عمي

ضياء ... .. ههههه ايه مهتلعبش معاي

بالنبوت

حمزه ..... ياابني حرام انا اجده لعبت مع نص

البلد هديتوا حيلي مش هكمل الليله اجده ثم غمز

بطرف عينه ههههه

ضياء ..... برديك هتلعب معاي

حمزه ..... امري لله

واخيرا وصل عادل ومعه رغد تضع يدها بيده

لينظر لحمزه وضياء وورد العروس المحطمه

لقلب الاسد المغوار صديقه.

عادل ..... صدقي ليه حق يحبها شكلها.....

فقاطعه ضرب رغد على كتفه ها متكمل سكت ليه

رانيا نصر

سيد الا عليها

شكها ايه احنا لحقنا لسه ياابوا عين زايله.

عادل ..... هههههه لاوالله ابا مش قصدي

وانتهى حمزه من اللعب ليرحب بعادل ثم يرقض  
لقاته يجلس جوارها هامسا اتوحشتك ياجلبي.  
ورد ..... تعض على سبابتها اليسرى ببسمه

حمزه انى انى عايزه اجولك.....

حمزه .....ها جولي قالها بتلف

ورد ..... ببسمه انى عايزه اجري معاك

دلوك في الخضرا وتحت العنبه و ..و ...

حمزه ..... يابت انت هتجطيني هاه.

ودر ..... و.و.و. وتحضني وتلف بيا بالفستان

ده وانت اجده بالبدله دي و...

فقام وجزبها من يدها يركد بها في الحديقه امام  
الجميع حتى وصلوا الى منطقه بعيدا عن الجميع  
وحملها ودار بها وهو يضمها بحب وحنان ويلف  
معاها فستانها الذي دائما ماتمنته بفرحه تغمرها

سید الا علیها

متناسیه کل شیء وتتعلق بعنقه فی فرحه وبسمه  
تملاً وجهها وكأنها بطله فی فیلم رومانسی یحملها  
حبيبها لتهمس کفایه نزلنی یاحمزه

فتوقف وما زال یحملها وینظر لعینیهما جولی بحبک  
الاول.

ورد ..... هو حصان یاحمزه.

حمزه ..... لا ااه یاروح حمزه دا اسد

ورد ..... نزلنی الله یخلیک

فانزلها وقبل جبینها

وکریمه تردد البسمله والمعوذات والصلاه علی  
النبي لیحمیهما من العین والشر

والفتیات احداهن یابختها بیه

رانیانصر

سید الا علیها

وخری یاریتتی مطرحها

وثالثه بتحسر لیه فاکره حالك مين دي وaaارد ورد  
وده یبجي حمزه وهي تحرك شفتاها یمین ویسار  
مضمومتین.

وحسنات ..... جالسہ لاتتبسم حتی ماشي یاورد  
لساه اللعب هیبدأ.

اما نور فجالسه تحمل صغیرها سعیده یارب دیم  
محبتهم یااارب  
اما اسماعیل وعدنان.

اسماعیل .... شوف الواد وجله حیاہ  
عدنان ..... هتعمل ایہ ماہو مش مصدج نفسه.

وانتهی ذلک العرس لیدخ لا للبيت وتتبعهم الزفه  
حتى وصل لا السلم فحملها فجاء واضعا احدي يديه  
اسفل ركبتيها والاخری خلف ظهرها لتصرخ وهي  
تتعلق بعنقه

ويركد بها على السلم كطفله صغیره

رانیانا نصر

حتى وصل لا غرفتهما وفتحها بيده بصعوبه ثم  
دخ لا لينزلها ببسمه

لتبتعد قلبي لا عنه فاتبعها وضمها لصدره من  
الخلف يشتم رائحتها يضمها كما لم يراها منذ زمن  
يقبل عنقها برفق قبالات متتاليه

بحبك يابت ممصدجش حالي ممصدجش اننا اهنه  
لحالنا وانك مرتي خ لا الا اص اخيراا وهي صامته  
تبتلع ريقها بالكاد

ثم لفها اليه ليكون وجهها قبالتة يقبل جبينها  
موزعا اخرى علو وجهها ومن ثم لم يستطيع  
السيطره اكثر

ليزيد الامر ويضمها بقوه موقعا اياها على الفراش  
لتشعر هي بخوف لاتعلم سبب تذكرها ابيها تحاول  
دفعه عنها بيديها وهو لايشعر فقط يقبلها

وهي تصرخ كفايه يا حمزه كفايه والنبي خليها



سید الا علیها

بالرضا بالرضا وهكونك والعمر كله والنبي  
بلاش اجده هيبجي اجده العمر كله خليها بالرضا  
ياحمزاه.....

الحلقه الثانيه والعشرون

اللهم صل وسلم وبارك على خير الخلق وحبيب

رانيا نصر

سید الا علیها

الحق محمد.

ورد

خليها بالرضا ياواد عمي وهكونك العمر كله اجده  
هيفضل اجده العمر كله خليها بالرضا والنبي  
بكفياك يا حمزاه  
كانت تدفعه بيدها  
لتفيقه صرختها تلك لبيتعد عنها ويجلس بجوارها  
وهي تضع كفيها على وجهها تبكي  
متحدثا بدهشه وعين متسعه الحدقه بكفاياني !!!  
واخليها بالرضا!!!!!! رضا ايه ده الى هتتلمي  
عنيه انى مغصبتكيش واصل حتى حتى عمي  
غصبته يحج نفسه ليكي وكل حاجه كانت بكيفك  
ومد يده يزيل كفاها عن وجهها ويرفعه اليه  
باصبعه ناظرا لعيناها ثم وضع يديه على كتفيها  
وهزها برفق  
انى مغصبتكيش يابت عمي و.....

رانيا نصر

سید الا علیها

من بین بکائها لا ااه غصبتني یاحمزه  
وعمک الی هتتکلم عنیه ده متعرفش جالی ایه لما  
بعته لیا  
فلاش بآک

ورد بحجرتها وصعد الیها ابیها بعد اجبار حمزه له  
وانه لن یتم العرس ان لم یرضیها  
یطرق لیدخل وتقف ورد امامه باحترام اکثر منه  
رهبه

عدنان ..... وهو یکز علی اسنانه ویشیر  
بسبابتہ انی مہمدش یدی علیکی بسسس علشان  
حمزه وضیا

ومجایش ارضیکي انت هتوافجی ورجلک فوج  
رجابتک عارفه لیه؟

علشان البت الی زیک اجده مهتعملش اجده الا لو  
کانت معیوبه لا ااه ومش ای عیب دا عیب  
عجوبتها علیہ الدفن حیه وانت خابره ده زین  
ورد ..... یابوی حرام علیک کلامک بیدبح جلبي  
انی مغلطش ولا عملتش حاجه تعرک مکفاکش الی

رانیانصر

سید الا علیها

حصل کانت تتحدث بالم وحزن انی انی یاابوي  
مستعدہ تجتلي لو صوح حصل اجده بس افهمني  
حس بيه كيف ماہتفہم وتحس بحمزہ.

عدنان ..... انی الی عندي جولته وحديث  
ماسخ منيكي ليه هدفنك فاهمه . ليخرد صافعا  
الباب خلفه بعنف وتجلس هي بحسره وبكاء.

الحاضر وتعرف يا حمزہ انی خايفه معرفاش من  
ايه ولا ليه بس بس جوایا رعب.  
حمزہ ..... منی انی یاورد ؟

ورد ..... معرفاش بس خليني بكيفي يمكن  
اتظمن.

ليحيطها بيده بس انی مجادرش ابعده عنيك ياورد  
انی بعشجك.

ورد ..... وهی تزيح يده عنها وتتنظر له  
برجاء انی مهجدرش اعصى عليك يا حمزہ بس

رانيا نصر

سيد الا عليها

يكفيك تعرف الى جوايا وانت حر.

ليبتعد عنها ناهضا يوليها ظهره يتمالك حتى لا  
يكسر كل ماتطول يداه يمسح وجهه بيده ويغفل  
اصابعه بخصلات شعره عله يهدأ.

فكر ان يستدير ويحاورها لكنه لم يفعل وحمل ثيابه  
ليدخل للحمام يبدلها وخرج ليجدها بدلت ثيابه  
وارتدت ذلك الفستان السماوي الحريري وربطه  
شعر بالمنتصف لشعرها

كان الفستان مجسم من اعلى ويتسع بانسياب  
لاسفل قصير الاكمام بفتحه تظهر عنقها وترتدي  
السلسله التي لم تفارق عنقها من يوم ان اهداها  
لها

لتتعلق بها عينيه لبضع ثواني يبخلق بقوه وهي  
تنظر للارض

ليكسر هو الصمت انت لو جاصده تزليني  
مهتمليش اجده

ورد ..... اعمل ايه

رانيا نصر

حمزه ..... تبجي جمر جوي اجده واقترب منها  
لتعود هي للخلف ناظره له بانفاس متلاحقه  
ليعض على شفاه كاد يدميها ويعود ادراجہ.  
ثوواني ليتحدث ثانيه ورد اسمعيني بس فهميني  
طيب.

ورد ..... لو بتحبني صوح وكل همك اكون  
معاك كيف مهتجول مهتغصبنيش لو انى صوح  
مش جسد بس عندك.

حمزه ..... لو ايه ؟ بحبك صوح  
انت متاكده من اجده وانى اجريلك ده حب مش  
حاجه ثانيه  
وبعدين انى عمري ما وعدتك وخليت.

ورد ..... لااه خليت.

حمزه ..... بصدمة انى؟ ميتة ده ؟ فهذا بمثابة

سيد الا عليها

اهاته له.

ورد ..... خليت لما جولتك هوديكي المدرسه  
ومحصلش

خليت لما ججلتلي هحميكي من اي حد ومحصلش  
خليت لما جولت الى بينا مهيعرفوش حد لاهزل  
ولاجد وجولت لعمك على كل حاجه حتى لما  
بوستتي واني عندي ٢ اسنه وهيزلني بيها لدلوك  
خليت لوا جلتلي انى سندرک وضهرک وجلتک  
محتاجالك واني في المستشفى وبجيت شغلك على

خليت لما وعدتني مترمشش عينك ولا يلمح جلبك  
حد غيري وخلفت ياحمزه.

كان ينظر لها ولا يكاد يصدق يااااه كل ده ياورد  
كل ده منى انى للدرجه دي شايله منى ليه يابت  
الناس انى والله ماجصدت حاجه واصل  
وكله كوم وانى بصيت لغيرك دي كوم  
لتقاطعه باخراج الصوره التى اعطتها لها امه

رانيا نصر

سید الا علیها

فغیرتها تمزق قلبها بقدر حبها له  
فالتقطها ينظر بدہشہ ویبتسم لغيرتها جبتیہا منین  
دي انت هتفتشی فی حاجتی یاورد  
ورد ..... وقد بدأت بالبكاء بشده ظنا انها  
حقا زوجته

والله ما حصل بس بس هی صوح مرتك ودي بتك  
یا حمزه ها متجولش صوح ایاك وسارت وامسكت  
السکینه بجوار طبق الفاکهه هجتك لو صوح  
یا حمزه.

حمزه ..... اعجلی یامجنونه وهملی الی فی  
یدك وبعدين انت مش مش عیزانی زعلانه لیه  
وکمان مهتجولیش لجاتیہا فین ؟  
فو جهت السکین تجاه صدرها ناحیه القلب لتضعه  
فانتفض بعد ان كان يتحدث ببرود لاستفزازها ورد  
اعجلی یابت الناس.

لتهدر به انطج جول والا انی مش باجیه علی  
حاجه ولو ده صوح فانت الحاجه الوحیده الی کنت

رانیانصر



سيد الا عليها

باجيه عليها لو رحت منى يبجي بلاها حياتي دي  
خالص....

هجتل نفسي واريحكم كلكم انت وعمك وامك وكلكم  
. . من همي وعاري مش اجده مش امك امك  
هتسمم راسك من نحيتي ها مش سبتتي ها متتطج  
ساكت ليه هي الى اداتتى الصورة وجالتلى انك  
جولتلها بعضمه لسانك انك عندك بنته  
ثو خفت صوتها ريحني صوح ياحمزه جلبك حن  
لغيري ها تعجلها انت ها انطج ساكت ليه.

ففاجاها ليلتقط السكينه من يدها ويضمها الى  
صدره لاااه معجلهاش ياورد ودي مش مرتى ولا  
دي بتي دي صوره بتاعه الشغل يوم العرض  
وديواحده شغاله حداي اسمها هايده ودي بنت  
واحد اسمه ايمن والصوره ليها باجي بس  
مجصوصه وهى الى وجفت جاري مكنش ينفع  
ازجها بعيد يعني.

ثم رقع رأسها من على صدره ناظرا لها ولا اني  
ينفع اشوف غيرك انت وبس وردتي ليضمها

رانيا نصر

سید الا علیها

ثانیہ

بس انی بردک عندی بنتہ  
لتتزع نفسہا منہ وتعود لثورتها لکنہ ممسکا یدیہا  
فلا تتهور

انت عایز تجتني صوح  
لیمسک یدہا باحدی یدیہ ویضربہا بالآخری علی  
مؤخرہ رأسہا انت بتی یابت یاعیلہ انت یامجنونہ  
فهدأت قلی لا وترکتہ لتسیر لفراشہا وهم  
بمجاورتہا الا انہا قامت.  
حمزہ ..... راحہ فین

ودر..... ہنام اہنہ عالتخت

حمزہ ..... وهو یقبض یدیہ حتی ابیض  
عروقہ غضبا  
اولا دا شارلونج ثانیہ ہتنامی ہناک لییبیہ ہا  
تعالی اہنہ ومہکلمکیش.

ورد ..... لااااہ مہنامش جارك ہا انی اخاف.

رانیانصر

سيد الا عليها

فنهض يركل الغطاء اللهم طولك ياروح طب تعالى  
ياست الحسن والدلال وهتهيب انام انى اهنه انى  
عارف حد ناجلى فيها اليه دي.

وذهب الى الشازلونج واعطته غطاء وتمددت في  
فراشها  
ومثلت النوم.

ونهض بعد قليل ببطء يجلس بجوارها يتأمل ملاكه  
الصغير برفق ولم يشعر الا وهو يسرق قبله من  
تلك الفراوله بخفه

ونظر لعينيها النائمه ليعيد الكره لا يعلم انها  
مستيقظه بعد وهي سعيده خائفه تمثل النوم وهو  
يوزع قبالات خفيفه على وجهها يتلمسه بظاهر  
يده برفق يقبله مره اخرى

لكن قلبه خانه ليطيل قليلا هذه المره  
فانتفضت هي تبتلع ريقها برفق لتجده يجثو على  
ركبتيه بجوار فراشها يتأملها هتعمل اا ايه ؟

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه ..... مهملش نامي نااامي  
وابتعد ليعود لتخته ويتركها يضرب اخماس  
بأسداس ويتوعد لامه هلاجيها منين ولا منين  
يارب بس

وهي عادت لنومها تبتسم برفق فقد بدأت اللعبة  
للتو اما ان يكون لها ماتريد او لا.

ثم نهضت حمزه....  
فتراقص قلبه ايه عايزه حاجه.

ورد ..... عندك الوكل لو عايز تتعشى.

حمزه ..... لا يااخي متشكرين على كرمك  
الله يرحمك ياحسن  
ورد ..... وايه الى فكرك بيه دلوك.

حمزه ..... اصله كان محنن جلبك علي  
جوي كنت هتوكليني بيدك كمان.

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد ..... ببرود الله یرحمه ویغفرله.

حمزه ..... نامی یابت وما اسمعش صوتك  
ناااامی جاك خابط فی جلبك بحبی یوریکي الی  
شایفه من جلبی یابعیده  
نامی نامی

ورد ..... نمنا خ لاص اسکت کفایاک برطمه  
واتخمد.

حمزه ..... هتجولی ایه یابت.

ورد ..... هجول لا اله الا الله عارضها دی  
کمان.

حمزه ..... محمد رسول الله یالختی نامی.

\*\*\*\*\*

رانیانصر

سيد الا عليها

ماهو البيه كسر كل العادات والتقاليد والقيم اهو  
امال محبكها علي اني ليه وعامل كبير ماشي  
وربي لاربيه واعمل بردك الى انى عايزه  
ومهبجاش عليه

\*\*\*ياصاج ياولدي ملاكش صالح بحمزه وبعدين  
صراحه عنديه حج.

صااق .....حتى انت يااما هتجولى اجده يعني  
واجفه جاره وانى لالااه معايزنيش اتجوز وانت  
راضيه اشمعنى هو يعني

عفت امه ..... ياولدي دي خامس زواجه  
ليك وهتطلبهم

والمره دي ان عايز تتجوز عيله صغيره وهو  
مخرج جواز البنته الصغار وجزيه وسجن للى  
هيجوز بته

وانت مصمم عالبت وصراحه مش من توبك شوف  
غيرها واتعدل وهو يجوزك.

رانيا نصر

سيد الا عليها

صاااق ..... اءزه وسجن ليه هو ماله مين  
اكمة علينا يطلع ايه هو اص لا علشان يبيع  
ويشترى بكيفه فينا  
ويفرض وميفرضش مدام ابو البت وافج خلاص  
مالوش حاجة عندي ولا ايه يام صاااق

عفت ..... انى تعبت منك انت حر بس بعد  
اجده متزعلش وانى مهدخلش لك تانى فى حاجة

\*\*\*\*\*

اتلم يا عادل وعدي ليلتك دي على خير احنا فى  
بيوت ناس

عادل ..... هههههه على فكره الناس دي  
مبيتانا فى اوضه واحده لانك مراتى ولا ايه

رغء ..... بءه بقولك كفايه هزار انا مرهقه

رانيا نصر

سید الا علیها

من السفر ومش قادره وعایزه انام.

فاقترب منها لتضربه بالمخده لتصطدم بانفه فيدمي  
ويمسكه بالم اه يامفتريه ياظالمه  
فنهضت بسرعه تمسك بيديه الموضوعه على انفه  
معلش والله ماكان قصدي انا كنت بس بهزر.

عادل . . . . . طب لو هزارك دايم كده متهزريش  
تاني ماشي ولا اقولك متعرفنيش احسن.

فضربته بيدها على صدره تصدق حلال فيك احسن  
وتركته ونهضت لفراشها لتنام

عادل ..... هتسبيني سايح في دمي كده

فنظرت له بطرف عينها احسن تستاهل ثم جذبت  
غطائها ونامت وتركته وهى تضحك عليه وعلى  
مسكنته وتغطي وجهها حتى لايراه  
ولكنه جفف انفه واوقف النزيف ليطفى النور

رانيا نصر



سید الا علیها

ويعاقبها بطريقته

\*\*\*\*\*

يضم صغيره لصدره يقبله بابتسام ورضا على  
وجهه اما قلبه مضطرب لاجل اخته  
قاطعت تفكيره نور كفاياك يا ضيا اجده سهر ي لا  
ننام وهات عنك حمزه.  
ضياء..... خايف عليها يانور

نور..... مالدكتور جال انها خ لاص بخير.

ضيء..... برده خايف عليها انى هنزل تحت  
في الجنينه اشم هوا خدي حمزه شوويه وطالع  
تاني

فلم تجد بد من افساح الطريق له.

\*\*\*\*\*

رانيا نصر

سید الا علیها

في صباح يوم جديد واشراق شمس بأشعه خفيفه  
وزقزقه عصفير على الاشجار بالخارج استيقظ

كلاهما بكسل حمزه وورد

لينهض حمزه اه جسمي مكسر من النومه دي ربنا

عالظالم يارب والمفتري وكان ينظر لورد التي

مازالت جالسه بالفراش تسند ظهرها للخلف تبسم

وتتظر لاسفه وتضع يدها على فمها

لتجده يقترب ويلقى بنفسه جوارها بارهاق ااه

ياضلوعي ياني

همت بالنهوض فامسكها راحه فين ميصحش حد

ياجي يلجانا مش جار بعض ولا ايه وكمان انت

عروسه يعني ممطلوبش منيكي حاجه

فجلست تعض شفاها برفق

ويحاول استجداء عطفها ااه ضلوعي بتوجعني

اوي ياورد وامسك بكفها يضعه على صدره حتى

شوفي فجذبت يدها معلى اتعود على اجده

حمزه.... يارب صبرني عليكي مفيش الف س لامه

طيب طب طب س لامه واحده بلاش الف

جبت الجفا دا منين يابت.

ورد ..... ملاكش صالح جبته من مطرح

رانيا نصر

سید الا علیها

ماجبتہ.

حمزہ ..... بردك هتحبيني و هتموتي فيا  
وهتغاري علي غصب عن عنيكى الحلوين دول  
هههههه

فاشاحت بوجهها عنه تخفي بسمتها لتعود بوجه  
جاف له

ليعتدل جووارها يعبث بشعرها ليهد تصفيفه وهي  
تحاول منعه بس كفاياك هملني نحكشت شعري

حمزہ ..... مهو لازم يتحكش ولا ايه علشان الى  
ياجي وجربي شوي منى وضمها لصدره لتستكين  
عليه بعض الوقت وهو سعيد وحاول ابعاده  
ليحدثها الا ان جسدها ثقل لقد نامت ثانيه

ورد انت نمت فلم تأته اجابه ليعتدل برفق وينام  
هو الاخر مره اخرى

اوقفهم ذلك الطرق على الباب ليرد بتناقل ادخل

رانيا نصر

سید الا علیها

لتدخل كريمه بالافطار تضعه على الطريزه

مبتهجه

لرؤيه ابنتها نائمه باحضانه

ووجدت العشاء كما هو ايه ده ياولدي انتم

متعشتوش ولا ايه

معلش بجه يامرت عمى ماجاناش نفس

ونهضت ورد فانتفضت لوجودها باحضانه ثم

حاولت التمالك صباح الخير ياما

كريمه..... صباح الرضا يابتي

هسيبكم بجه تظفروا واخذ العشاء ده ماشي

ورد ..... ايه كل ده ياماي

لترد ببسمه سعادته فطور عرسان يابتي بالف هنا

وهمت بالرحيل خلى بالك منيها ياحمزه ياولدي

حمزه ..... ينظر بنصف عين لها متوصنيش

ياعمتى كريمه وصيها هي علي شويه

كريمه ..... موصياها والله ياولدي

حمزه ..... هههه اه والله يامرت عمى وهي

رانيا نصر

سيد الا عليها

عامله بالوصايه عالاخر وزياده والله كان يقولها  
بتريقه الا ان كريمه صدقته وانصرفت ليجدها  
تضربه على صدره

حمزه ..... جرا ايه يابت مالك

ورد ..... بكمل الوصايه ياخفيف .

حمزه ..... بجه اجده طب اعمل بالوصايه  
انا الثاني بجه ولا ايه وهم ليمسكها  
لكنها نهضت بسرعه تركد منه وهو خلفها كالايام  
الحوالي وتصعد وتهبط بالسريير وهو خلفها خدي  
يابت بكفاياكي

وهمت بالخرج لتفتح الباب فجاءه فتجد حسنات  
امامها

لم تعرف مايجب ان تقول

لكن حمزه وفر عليها

عايزك يااما في موضوع مهم جوي جوي.....

رانيا نصر

سید الا علیها  
وشدد غي كلامه  
فوقفت صامته شاحبه لموقفها السئ وصورتها  
امام ابنها مخافه اخبار ورد له.....

\*\*\*\*\*

استيقظا ايضا

عادل على ضرب رغد له قوم

فنفر بضحك يافتاح ياعليم يارزاق ياكريم يارب  
حد يصحي حد يو صبحيته كده

فبادرته ..... انا زعلانه منك.

عادل ..... ليه بس كده.

رغد ..... على الي عملته امبارح.

رانيا نصر

سید الا علیها

عادل .....امممممم بقی کده امم دا  
الواجب یاروحي کنت عایزانی اعمل ایه یعنی  
وبعدین مش کان برضا حبیبی برده هههههههه  
رغد ..... باحمرار و جنه تصدق انک رخم  
ماشى ماااشى یاعادل لما نروح بیتنا ه هوریک  
ها

عادل ..... ماشى یاقمراه انت یاجامد ورینی  
زی مانت عایز ههههه  
رغد ..... یا یا یا مستفز

عادل ..... هههه متانا عارف

\*\*\*\*\*

سید الا علیها

الحلقه الثالثه والعشرون

الس لام علیکم

لا اله الا الله محمد رسول الله

يوم جديد ملئ بنور الصباح ودفء الشمس  
حمزه ..... عايزك في حاجه مهمه جوي جوي

يا اماى

حسنات ..... دخلت اليه بهدوء بعد خروج ورد

خير يا ولدي

حمزه ..... ضيا يا اما

حسنات ..... بلهفه ماله

حمزه ..... اتجوز على نور

رانيا نصر



سيد الا عليها

لتلطم صدرها وتجلس على السرير يا مري  
يامراري الطافح ياني كيف وميته  
حمزه ..... وهو يجلس جوارها ويضع زراعاه  
عليها اهدي بس ياما هو متجوز من فتره و...  
حسنات..... هو لحج ياولدي دا يادوب لساه متمش  
سنه متجوز

ليجيبها ببرود مهو الصراحه ياما متجوز جبل نور  
لما كان هيسافر مع عمي في التجاره ومخلف  
كمان بس انى خفت اجول لنور جبل الفرحة يجرالها  
حاجه وابوظ فرحتها وهي كانت طايره جدامي من  
الفرحة خوفت انزعها منها ومعرفتش اجولها كيف

....

لترد ... لا ياولدي ومتجلهاش واصل دي ممكن  
يجرالها حاجه اياك مدام هي مبسوطه اسكت  
ساكت يابختك المايل يانور  
يابتي واخص عليك يا ضيا بجا اجده دي نور  
روحها فيه وهتموت فيه يتجوز عليها كيف دي لو  
شمت خبر جلبها هيحف دي وبيتهم ممكن يتخرب  
دي دي...

اوقفها نظرات حمزه لها متأم لا مالك ياولدي

رانيا نصر

سيد الا عليها

لينطق يعني انت مرضياش عن عمايله دي وخايفه  
بجد على سعاده نور لدرجه تخبي على جوزها  
وتداري عليه.

حسنا... مفهماش جصدك

فقاطعها لا فاهمه ياما فاهمه اجصد ايه جولتي  
اجده لورد ليه مش اني اولي تداري علي علشان  
بيتي ميتخربش جبل مايتعمر انا مهصعبش عليكي  
طيب

فانتفضت .. هي جالتك ايه البت دي

حمزه... اول يامي ما اسمهاش بت ثانيا لازم  
تفهمي ان مش ورد الى محتجاني واصل لااه اني  
الى محتاجها فاهمه محتاجها جوى هي الهوا الى  
بتنفسه وعایش بيه

حسنا ... اني مجلتهاش حاجه

حمزه... وقد بدا غضبه اني ماجولتش لحد كلمه  
عندي بنته غيرك ومحدث جالى سيب ورد غيرك  
ومحدث مسك شنطتي وشالف الصور ياماي  
غيرك ثم اخرج باقي الصوره المقصوص ودي  
ياما من خزانتك.

لتصمت تبتاع ريقها بالكاد تنظر له وولته ظهرها

رانيا نصر

سید الا علیها

لتهم بالخروج دون حديث فاستوقفها صوته اماي  
وقفت لآكنها لم تلتفت ليكمل مالكيششش صالح ب  
و ر د د انا بأكد عليكي وحد غيرك انت عارفه  
كان هيحصله ايه.

فالتفتت بغضب انت هتهددني علشانها يا حمزه  
؟؟!!

حمزه.. لاااه ياست الكل ابدأ لاعشت ولا كنت بس  
برديك مالكيش صالح بورد

فخرجت لتصفع الباب خلفها بغضب وتلقى ورد  
على السلم تتضحك هي ونور لترمقها بنظره  
باغضه غاضبه صمت على اسرها الفتيات  
ودخلوا لغرفه نور يتحدثان

نور ..... يخرّب عجلك ياورد ههههههه انت  
اتجنيتي يابت وبمسكنه والله حرام عليكي  
ورد ..... احسن يستاهل

نور..... ليه بس اجده يابت عملك ايه يعنى  
مصعباتش عليكي بالذمه  
ورد..... وهي تعض شفاها برفق ههه والله

رانيا نصر

سید الا علیها

صعبان علیا بس امم انی خایفه

نور.... من ایه

همت ان تکمل لاکن اوقفهم نداء حمزه لورد لترکد

له وجدته واقف امام الباب کنت فین

ورد... عند نور

فرد ..هتهببي ایه

ورد ...وهی تزیح یده لتدخل اسها هتهببي ایه

شکرا یازوج (زوق) عموما عایز ایه

حمزه ..... ایه یابت هتعاملینی اجده لیه عایز

افطر هعوز منیکی ایه یعنی

وهی تقف امام المرآه تعدل شعرها وثیابها ترد

ببرود وانی ایش عرغنی عایز ایه بوشوش الودع

ولا.....

فاخرستها تلك الید المحیطه لها یضمها لصدرة

لیسقد المشط من یدها عرفتی اجده هعوز ایه

فصمتت قلی لا وهی تحدق به بالمرآه وهو یزیل

شعرها عن عنقها من الخلف یضعه امامها یقبل

عنقها ها عرفتی فنفضته عنها وتحررت من

قبضته هاربه من امامه م م مالک یاحمزه جرا ایه

سید الا علیها  
متفجناش علی اجدہ

حمزہ ..... انی بس بعرفک هه وهو یتسم  
بخبث یرفع احد حاجبیه لها

ورد ..... بغضب ماشی تعالی بجه افطر  
فجلس قرب الفطار بسم الله اللهم صل علی النبی  
ایه کل ده ثم هتف طب وانت مجیاش  
فاشاحت وجهها عنه دون رد وهو یضحک منها

.....

اما عادل ورغد فقد خرجا اخیرا من حجرتهم  
لترحب بهم حسنات وکریمه ویتناولوا الافطار  
ویستأذن عادل للسفر  
اسماعیل ..... لیه یاولدی العجله متخلیک شوی  
حدانا

عادل ..... معلش یا حاج الشغل مینفعلش یتكون  
لوحدہ

سيد الا عليها

اسماعيل ..... طب استنى حمزه لما ينزل  
ليجد حمزه يهبط من السلم يضحك على عكس  
ضجيج قلبه وشوقه ليسلم عليه وينتبه لرغد  
ليرحب بها وهو يبتسم  
ويخرج هو وعادل للحديقة قلي لا ويتركاها مع نور  
وامه وكريمه واخيرا هبطت ورد مبتسمة بانتصار  
لتجلس معهم وترحب بها رغد وتسلم عليها  
ويتعرفا ويجتمع البنات ورد رغد نور معا في احد  
الاركان يتهامسون.

بالخارج

حمزه ..... ها مقولتليش

عادل ..... احم ايه

حمزه ... .. وهو يغمز بطرف عينه رغد امتى

وازاي

عادل ..... بص ياسيدي فالاش باك  
بعد مكالمه المهدي ليه وذهابه الى رغد طلبا  
لمعرفه الحقيقه

رانيا نصر

رغد ..... وهي تبكي يعني لو قولتلك هتسامحني

عادل..... في قمة ضيفه افهم الاول يله بينها  
واخذها الى احد المطاعم وهي تبكي  
عادل ممكن تبطلي عياط بقة وافهم قبل ما اخرج  
عن شعوري اشمعنى انا ليه انت اول بنت افكر  
فيها.

رغد ببكاء انا والله العظيم ما اعرف اي حاجه غير  
ان واحده اسمها روجينا شافتني بسأل عن شغل  
طلبت منى اشتغل عندكم وواقع واحد اسمه حمزه  
انا اص لا ما اعرفوش وهاخذ فلوس كويسه  
والصراحه انا محتاجاها لاني اخت لبنتين غيري  
واحده اتجوزت ودي منعرفش حاجه عنها وبابا  
بيقول مدام عايشه مع جوزها خلاص مسافره من  
مده واخت اصغر منى دي بصرف عليا وعليها  
وبابا قعيد بصرف عليه كمان وعلاجه ودايما  
زهقان بسبب قعدته دي  
واخويا سواق وتقريبا الى بيحبيه على قد سجايه  
ومصاريفه وخاطب بت مديقاني في الراحه

سيد الا عليها

والجايه وعائز ياخذ الشقه الى حبلتنا يتجوز فيها  
وبابا مش بايدہ حيله قولت لو اخدت الفلوس دي  
هاخذ شقه ايجار بيها لحد ماتفرج

بس لما جيت اقدم خفت ما اعرفش فرفضت  
ساعتها ولقت الصيدليه قريبه فاشتغلت وسيبتها  
لله بقة وشوفتك ولما حسيت انك معجب بدأت اهتم  
بنفسي اكثر وبعدها بجد اعجبت بيك وحببتك  
حقيقي من قلبي بس كنت بقول هيحبي على ايه  
ومكنتش اعرف انك بتشتغل اصلا مع حمزه ده  
الاساس

ولا اعرف اي حاجه عن كلامك ولا نصب ولا  
سرقه ولا مشاكل يا عادل انا كنت بقول انت هديه  
ربنا ليا وعوضه انا ماشيه جنب الحيط وروجينا  
دي لما جاتني تاني علشان اشتغلك رفضت  
وطردتها ومكنش عارفه عملت كدا ليه ساعتها  
بس غير علشان مضرکش انت وبس و.....  
كانت تتحدث من بين شهقاتها ليوقفها عادل  
هششش بس خلاص قومي يله  
رغد ..... على فين ؟  
عادل ..... على بيتكم.

رانيا نصر



سيد الا عليها

رغد ..... ليه ؟

عادل .... هطلبك رسمي من والدك.

الحاضر

بس كده ياعم واتجوزتها بعد لما اتأكدت من صدق

كلامها ودخلتنا كانت امبارح هههه وبصراحه

عزرتك لما كنت بتتكلم عن الحب انا حبيتها بجد

ياحمزه

حمزه ..... ههههههه وقعت يعني ماشي ياعم

عادل..... وهو يضربه على كتفه ههه المهم

الكبير عمل ايه اوعى تكون بت تحت السرير

حمزه ..... هههههه لأ وانت الصاق فوق

الشازلونج

لينفجر عادل بالضحك ويأتى على اثر ضحكه

ضياء من الخلف

حمزه تصدق انت رخم وانا عيل انى بكلمك

لينطق ضياء ...اهلا يا عادل ها ياحمزه اوعى

تكون بت تحت السرير

حمزه ..... فيه ايه يا جدعان هو ايه موضوع تحت

رانيا نصر

سيد الا عليها

السريير دا مشهور يعني وانا الى باين عليا اوي  
ونادى على عادل الضاحك الذي هم بالرحيل عادل  
لينظر له هو انت كمان كنت تحت السريير  
ليرد لااه يا باشا مش انااا  
ليرف حمزه ياغلس يابايخ امشي يالا امشي

ليذهب يصطحب رغد ويذهبوا او عدك بشهر  
عسسسل محصلش ياموزتي  
لتضحك برفق وتتنظر له بطرف عينيها وتتنظر من  
النافذه

اما ضياء ..... ايه ياحمزه هي ورد عملت معاك  
الصوح

حمزه ..... صوح ايه هه؟؟ دي عملت صوح  
الصوووح.

ضياء ... بدشه يعنيي ان ت مدخلتش بورد  
وهو يرفع حاجبيه منتظرا اجابه.

رانيا نصر

سيد الا عليها

لياقيه رد الاخر لااه

فاكمل انت عارف لو حد عرف هيصير ايه

فاجابه عارف

ضياء....طب لما انت عارف عملت اجده ليه

حمزه ..... علشان انى جبل الفرح روحت لسمير

ضياء ..... سمير مين

حمزه ..... مش عايز غباوه الدكتور

فلااااش بااك

حمزه ..... يعني المفروض اعمل ايه ياسمير

سمير .. .. بص يا حمزه انا طبعا من كلامك ده كله

مش هقولك مستغرب من التواص الروحي الي

بينكم بس بصراحه هي كويس اوي انها عدت

الموضوع من غير حاله نفسيه ووجع دماغها ده

حاجه بسيطه

حمزه .... ازاي يعني

سمير ..... بنت عمك على كلامك دلوعه ومحدث

عمره مد ايده عليها واول حد يعمل كده ابوها الي

هو سندها الاول وحمائتها المفروض وضربها

سيد الا عليها

بوحشيه مش اي ضرب انت مش متخيل يعني ايه  
لما جت ودلت العمليات كنت بشيل الفستان بتاعها  
من بين الجلد الفستان نفسه كان متمزق بكل  
ماتحمل الكلمه وكدمات وشعر متقطع انا مرضتش  
اخيظ الجروح علشان متفضلش معلمع العمر كله  
بس لو اتجوزتها ممكن تلاقى اثار ليها هي فعلا  
اتأذت جدا بجد لو انا شخصيا مش هتحمل كل ده  
وده الى ممكن يكون مخليها بتحاول تبعد عنك

حمزه ..... وهو يقشعر لما يسمع يعني لسه  
مش فاهم

سمير..... يعني بعد الى ابوها غمله ياما  
هتشوفك سندها وتسلمك

او هتخاف منك لان ابوها المفروض اقرب من اي  
مخلوق لها فهي هتحاول تبعد عنك علشان  
ميخبش رجاها فيك فهتضطر تستحملها وتساعده  
تخرج من الى هي فيه لان صدقتي فيه صراع  
كبير اوي بين عقلها وقلبها بسبب الى حصل  
وكمان يفضل متقربلهاش شويه كمان ولو حصل

رانيا نصر

سيد الا عليها

خليك حنين معاها وخلي بالك اي غصب او شد  
وجذب معاها من نحيبك انت بالذات هيفرق معاها  
لانه من كلامك بتحبك بجنون.

الحاضر

حمزه ..... بسس ياسيدي علشان كده لما  
حسيتها خايفه منى وقالتلي خليا بالرضا سبتها  
وقولت الصبر حلو والى صبرني كل ده يصبرني  
لما تحل بركة رضا اختك.

ضياء ..... ههه طب ماشي جوم ندخل ياسبع

حمزه ..... واد انت اتلم.

ليضحكا ويدخ لا سويا

ومر يوم واخر وليله وسواها وورد على حالها  
وحمزه يداعبها برفق بين حين واخر  
حتى اليوم العاشر

في المطبخ نور وورد يضحكون ويتحدثون معا

رانيا نصر

سید الا علیها

وحمزه بالحذیقه نائما علی ظهره واضعا یدیه  
اسفل رأسه مثنیه یدندن  
آه علی قلب هواه محکم  
جال الهوا منه صلی لا یکتّم  
ویحی انا بحت لها بسرہ  
اشکوا لها قلبا بنارها مغرم  
کانت حیاتی فلما باعت بنهیها  
سار الردی آه علیا ارحم

لیجد من یضحک خلفه هتجول شعر کمان لااه  
داانت حالتک صعب جوی  
فنهضض لیجلس اه یاخویا وطول ماہحب اختک  
هغنی موال عالربابه کمان تعالی اجعد یاسی ضیا  
لیجلس بجوارہ

اما ورد ونور یتها مسان  
نور ..... هههه کل ده عملیه واللہ حرام داانت  
سواتیه یابت حرام  
ورد ..... تعرفی نفسی اجولہ بحبه جوی واللہ

رانیانصر

سید الا علیها

یانور بس مش عارفه مبعرفش اجول كلام حلو

زییه

نور..... مانت مدب وبعدين متجولیش حاجه

انت بس متتکدیش علیه خههه

ورد.....وهي تضربهل علی کتفها بجه اجده

ماشي مهجولکیش حاجه تاني یاجزمه ههههه

لتدخل حسنات تضع یدا فوق الاخري اعلى

خصرها صوح الكلام ده یاورد

ورد..... وقد اصفر وجهها وعلی نفسها ك كلام

ایه

حسنا..... انت لساتك بكر حمزه مدخلش بيكي

لتلطم من خلفها كريمه صدرها یامري انت

هتجولی ایه یاحسنا

حسنا..... بتشفي اسألی بتك اهی جدامك

فتوجهت بالحديث لها وهي تتمنى العكس صوح

الكلام ده یاورد

رانيا نصر

سيد الا عليها

وورد تنظر لنور باستفسار لتتطق نور وهي تبتلع  
ريقها والله ما جولت حاجه ولا نطجت حتى  
لتلطم كريمه صدرها ثانيه يامراري يعني صوح ما  
تتطجي يابت انت خابره لو ده صوح وابوك عرف  
انك بجالك فوج العشر ليالي في اوضته وفرشته  
وملمسكيش هيعمل ايه فيكي

وقبل ان تنطق او تبرر اخرسها ذلك الواقف على  
البابليسقط كل شئ بيدها انه ابوها كانت قد اوقفته  
حسنت خارجه وها هي الان تتشفى لما فعل حمزه  
من اجل ورد

يدخل الى المطبخ وكلما تقدم خطوه عادت هي  
خطوتين خوفا من ان يضربها ليهتف بفحيح افعى  
غاضبه صوح الكلام ده يابت الركوب انتى وقد  
وقف امامها

ها انطجي يابت لاخرسك باجي عمرك بجالك فوج  
العشر ليالي مجربلكيش انطجي يابت وهو يقترب  
اكثر وهي تعود حتى اقتربت من الباب الخلفى  
للمطبخ فارتطمت به حاولت فتحه لتهرب من امام

رانيا نصر



سيد الا عليها

عينيه التي تخرج شررا الا انه امسك معصها  
الايمان باحكام فرفعت الاخر امام وجهها حتى  
لايصفعا

راحه فين انطجي يابت حاولت نور الخروج  
للاستجد فاقفها عندك ونظر لها نظره اوقفت  
دماء عروقها وانت كمان خابره من الاول حسابك  
بعدين فتراقص قلبها وارتعدت

وتوجه ثانيه لورد انطجي لادفك مكانك

ففتحت فمها لكن بصرخه مدويه جمعت بها قواها  
مستجده حمزاه  
اه

فانطلق اليه جمال الذي سمعها يركد الحج ياسي  
حمزه

حمزه بفزع ...خير!

رانيا نصر

سید الا علیها

جمال.... الست ورد هتستجد وتستغاس بیک من

جوه البیت.

لینطلق بلا تفکیر بكل سرعتہ مهرولا الیہا....

.....

رانیانصر



سيد الا عليها

جمال ..... الست ورد بتستجد بيك من جوه

البيت الكبير وهتصرخ

ليتركه وينطلق دون تفكير اليها

بكل سرعته ليدخل من الباب الخلفي مندفع لتقابل  
يده يد عمه التي ارتفعت لتهبط على ورد قابلها بكل  
قوه ليكون كالغيث الذي هطل على ارض قاحله في  
لحظه اخيره كادت ان تستسلم للجفاف ليحي بها  
غصن امل وامان مره اخرى قابل يده ليدفعه عنها  
ويجذبها من يده بكل غضب جرا ايه ياعمي هتمد  
يدك على مرتى ليه وكاد الشرر يتطاير من عينيه  
وانفاسه متتاليه عنيفه يصر على اسنانه  
وورد خلفه تلتصق به تمسك بثيابه تكتم انفاسها  
بظهره تكاد تلك الانفاس ان تصل قلبه بين ضلوعه  
لتحركه بنبض الشوق والغيره والحب والدفئ  
فبرغم عسره الموقف الا ان انفاسها خلفه  
واحتمائها به يسره فهذا بدايه امانها له وبه.

لينظر له عمه بنظرات تشبه نظراته كلها تحد انت  
صوح لساك مدخلتش عليها بت المركوب دي

رانيا نصر

سید الا علیها

لینطق حمزه بغل وهي خلفه تبكي وتشهق حتى  
بللت دموعها ثيابہ لیشر بها

حمزه..... عمی اظن هي مرتی وانی حر ادخل  
مادخلش ما یخصش حد ومهسملکش تشتمها  
حتى جدامي.

عدنان..... کیف میخصش حد ده ها هي الی  
ابت عليك صوح وانت طاوعتها؟؟ اما الشتیمه  
فانی اجطم رجبها کمان.

حمزه..... لو هي ابت فبسببک وبسبب جسوتک  
والی عملته فیها وانی بدفع تمنه

اما بجي حکایه طاوعتها دي فعلشان انی  
مهجرهاش لانی بحبها وبردیک انی حر.

عدنان..... لا ااه یا حمزه لو ابت ینکسر راسها اما  
انک تطاوعها فالی یعمل اجده مش راجل .....  
لیکمل بنبره تهکم انت مش راجل یا حمزه؟؟؟؟

لیستشاط حمزه غضب لا ااه راجل یاعمی وسید  
الرجاله بس الرجوله مش اجده ولا ..

سيد الا عليها

ليقاطعه عدنان امال هي ايه الرجوله انكم تعيشوا  
اخوات انك تكون معاها عشر ليالي واكثر  
لمستهاش انك اتعرنا ولما سألتك جلت انها  
صارت مرتك خلاص  
الرجوله انك.....

فقاطعه حمزه بنفس الحده .. اه ياعمي هي دي  
الرجوله عندي ولو مش عجبك انت حر اني  
مملزومش بالجرف بتاعكوا ده ولا بتفكيركوا ولا  
من حجك لانك ولا غيرك تكلمنى من الاساس  
ليجن عدنان ويرفع يده ليصفع حمزه هو الاخر  
اوقفه هذه المره يد اسماعيل .... انت اتجنيت  
ياعدنان

اما عين حمزه فاتسعت وهى تخرج نيران كتين  
غاضب اقسام ان يحرق الجميع ويصر اكثر واكثر  
على اسنانه يقبض يده حتى ابيضت عروقه من  
شده الغضب.

عدنان ..... اسأل ولدك

رانيا نصر

سيد الا عليها

ثم اخرج الطبنجه من جيبه ووجهها تجاه حمزه  
وورد بجنون يمين طلاج بالتلاته ان ما طلعت  
دخلت عليها دلوك مهجولش الليله ولا النهارده  
دلوك لأجلتها جدامك وانت الثاني لو وجفت  
جدامي

ليهدر به اسماعيل كلك اتجنيت ياواد ابوي  
وعيارك صوح قلت منيك  
حمزه..... ولو مطلعتش دلوك.....  
عدنان ..... انا جلتها كلمه ومهتنيهاش

ليقطع الجدال اسماعيل عمك عنده حج يا ولدي  
يله

حمزه ..... بووووي هتجول ايه

عدنان..... كله منيكي يابت المحروج مش اجده  
لتنفض وتلتصق بحمزه اكثر تدفن وجهها بظهره  
لا تنظر حتى لعينييه.

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه ..... عميبيبي ! ملاكش صالح بيها

ضياء الذي اتى هو الاخر راكدا ميصحش اجده  
ياابوي عدنان ومازال رافعا مسدسه تجاههم  
ووجهه الى ضياء ماانت كمان تلجاك كنت خابر  
وساكت  
ضياء..... ياابوي بس..

عدنان ..... اخرس خالص معايزش اسمع  
صوتك لا ضربك بالنار انت الاول.

اسماعيل ..... اجطع كل ده ياولدي اجطع  
عرج(عرق) وسيح دمه وفضها سيره عمك كنه  
اتجن وهو بداخله الاخر يريد ذلك لكنه يصمت  
تحاشيا لتأزم الموقف اكثر  
وكريمه تقف تكتم فمها بيدها تبكي تنظر لحسنات  
المستمته لما يحدث بعتاب وقهر .

حمزه ..... ماشي ياابوي حاضر ثم انصرف وهو



سید الا علیها

یسحب ورد خلفه من معصمها ویخرج بها یأكل  
عمه بعینه ویرمق امه بعدم راحه مسرعا.  
حتى وصل الی غرفتهم لیدخل ویدخلها امامه  
ویغلق الباب خلفه

ویقف امامها یمسح وجهه بیده وخصلات شعره  
لیهدأ ثم اخذ نفسا عمیقا یخرجه ببطء مستغفرا  
ثم نظر لتلك المرتعهه بعیدا عنه والی بكاؤها  
وشهقاتها  
ها ایه رأیک یأورد.

فردت من بین شهقاتها انی انی انت وعدتني  
بالرضا یاواد عمی وانت مهتغصبنیش صوح

حمزه ..... طب تعالی جربی منی اهنه

وهي تنفی برأسها لااه ها مجیاش

لیضحك منها رغه كل غضبه یابت مشوفتیش  
حالك من شوی كنت هتدخلی فی ضلوعي تحت

رانیانصر

سيد الا عليها

دلوك مهتجربيش هو انى يابت حيطك المايله.

ورد ..... انت حبيبي بالرضا ياحمزه مش م

مش لما بوي يجول ويغصب

فاقترب منها ليجذب معصمها من تلك الضمه

ليديها المقبوضتين امام فمها يجذبها لحضنه

يضمها متخافيش محدش هيغصبك ويمسد بيده

على ظهرها كفاياك بكى خلاص

ثم رفع رأسها من على صدره ناظرا لعينيها بس

هتسمعى كلامى؟؟؟

ورد ..... موافقه المضطر امم هسمع

حمزه ..... اخلعى خلجاتك دي

ورد ..... ايببيه؟

حمزه ..... ممش جصدي بس بدليهم ونامي

جاري

رانيا نصر

سید الا علیها

فبدلتهم لیرمیهم ارضا بطریقه غیر مرتبه و بعض  
ثیابه ایضا الی جوارهم واخذها الی جواره فی  
فراشهم متتنفضیش اجده اهدی وانزل کتف  
فستانها عنها

لتصرخ به حمزاه

فطمأنها متخافیش یابت وبهدل شعرها قلی لا وخلق  
قمیصه لیكون عاری الصدر لأول مره امامها  
لتتسارع انفاسها بقوه تبتلع ریقها بخوف

وهو هششش بس یابت واخرج مندی لا ابیضا من  
الکومود بجواره وموس ایضا لیجرح نفسه امامها  
ویسقط بعض قطرات الدماء علی ذلك المنديل  
وهی امسکت بیده بین یدیها برفق لیه اجده وتنظر  
له بخوف علیه

لیضعه هو جانبا بجواره علی الکومود مره اخرى  
وضمها الیه یقبلها بوله

رانیانصر

سيد الا عليها

ورد..... بكاء حمزه

حمزه ..... وقد جذب احمر شفاه ولوث به  
عنقه وصدره وهمس لها برفق في اذنها وهو  
يحتضنها

بوكي بره الباب ده دلوك لازم يصدج انى دخلت  
عليكي وجعلها على الوساده يعلو وجهها وجهه  
يقبلها بحب وصدق وهي تحاول التملل منه وهو  
يصر على ذلك لشيء هو متأكد منه فبعد المره  
الفائته لن يصدقه عمه بسهولة وبعد فتره ليست  
بالطويله تحققت فراسته.

ليفتح الباب فجاء دون اذن انه ابيها لينتفض حمزه  
عنها وهي ايضا تجذب الغطاء عليها تختفي  
بحمزه.

حمزه ..... بنفور يبتلع ريقه بغضب ويمد يده  
بالمنديل لعمه اها يا اا ..... عمي خد ليلتقطه عمه  
منه وهو ينظر للغرفه وحالها وحالهم الذي وجدهم  
عليه واحمر الشفاه المتلطح هو به وثيابها ليخرج  
بعد اخذ المنديل ماشي ياواد اخوي ويخرج مغلقا

رانيا نصر

سيد الا عليها

الباب خلفه في صدمه من تلك التي لم تتوقع ذلك

ليضمها ثانياه محاولا تقبيلها وهمت بالقيام لتوقفها  
يده وبالاخرى مشيرا للباب وان ابيها مازال خارجا  
وقبلها ثانيا كانه لا يصدق فهذه فرصه قد لا تعوض  
بسهوله بعد ما حدث

\*\*\*\*\*

اسماعيل بغرفته تحدثه حسنات مش جلتك انها  
بت العبان ادي ابوها عرف

ليضربها بقوه لحد ميته هتفضلي محراك شر اني  
تعبت منيكي ارحميني بجه تلاجاي انت الى جلت  
لعدنان زي ما طول عمرك هتجوميه على كريمه  
برديك انت ايه مهتمليش هاه

فهميني انت ايه ياشيخه حرام عليكي افرضي  
عدنان اتجن وشد الزناد وجت في ولدك دلوك كنت  
هتعوضيه هاه متنطجي ياعملى الاسود انت.

رانيا نصر

سید الا علیها

\*\*\*\*\*

عادل مع رغد فی احدی السواحل یقضي شهر  
عسله

رغد ..... انا فرحانه اوي یاعادل مش صدقه  
بجد انك جنبي ومعايا.

عادل ..... وهو یحتضنها یقبل خصلات شعرها  
انا الی مشش مثدق بعد صرمحتی انی اتلمیت  
هههه لا ومش ای لمه مع قمر لا والاحسن  
هههه انی بحبه قوي.

رغد ..... بتسبنتی بعد موضوع الصرمحه ده  
مش كده صح بس من النهارده مفیش صرمحه  
صمتت قلی لا غیر معايا طبعاً

لینطلق بضحك هههه اه یاروحي طبعاً.  
وربنا یكرمنا كده بقه ایه بنص دسته

رانیانا نصر

سيد الا عليها

رغد ..... دسته ايه دي عيال!!!!

عادل . . . . . اكيد مش جاتوه يعني ياروحي  
ثم حملها بين زراعيه متوجها للشاليه  
رغد ..... رايح فين يامجنون لسه منزلناش  
البحر

عادل..... امممم اصل غيرت رأيي وقولت  
خليها دسته فقررت ابدأ من دلوقت بأول واحد

رغد ..... نزلني يامجنون واعقل.

عادل.. .. عهههه انت بتحلمي هو فيه  
مجنون بيعقل بالساهل كده ياماما لااا انسي انا  
مبسوط كده بجناني سبتك العقل  
ودلفا الى الشاليه ليغلقه بقدمه خلفه وكذلك الغرفه  
لينزلها اخيرا يضمها اليه في قبله حب وشوق  
لتتطق هي بحبك يا عادل

رانيا نصر

سید الا علیها

لیجیبها و عادل بیمووووت فیکي

\*\*\*\*\*

عده ایام

نور ..... منک لله یاورد هههههههه بر دیک یابت  
حرام علیکی

ورد ..... تعرفی بعد الی حمزه عمله ده انی  
مبسوطه جوی ومهز علوش واصل وهعمله کل الی  
یرضیه هو راجل صوح  
کانت تتحدث برقه وابتسامه بلهء وشوق

نور..... یعنی هتحنی علیه ایاک.

ورد..... انی مهملاکی و طالعه اشوفه

\*\*\*\*\*

رانیانصر



سید الا علیها

لتذهب نور هی الاخری لغرفتها تهدمها لیدخل  
ضیاء یجذبها الیه اتوحشتک ییابت  
نور...صوح

ضیاء..... وانا من میتة مهتوحشکیش علشان  
تسألی

بس ایة الحلاوه دی  
کانت ترتدی فستان بنی ستان رقیق وشعرها زو  
الکسره الخفیفه مفرود خلفها  
فابتسمت بخجل ورقه لیجذبها الی صدره هامسا  
لها اتوحشتک لتمسک وجهه بین یدیها وانی کمان  
لیخطفها فی قبله الی عالم اخر

\*\*\*&\*\*\*

اما ورد فصعدت لتجد حمزه واقغا واضعا یدیہ  
بجیبہ امتم البلکونه ینظر لخارج الشرفه

رانیانصر

سيد الا عليها

ليتفاجأ بتلك اليدين الرقيقتين الصغيرتين تحيط  
خصره من الخلف فوقف قلبي لا يكاد لا يصدق حتى  
تحركت تلك اليد لتوضع على كتفيه من الامام  
وعلى قلبي وتنام تلك الراس على ظهره بحنو  
وطمأنينه

ليمسك بهذه الكف الصغيره بيديه ويحيط خصره  
وهو ضاماً لهم ويقبلها ايضاً مستكيناً لتلك النائمه  
على ظهره عده دقائق ثم فك يدها ليلفها امامه  
يتأمل عيناها السوداءوتين وخصلاتها الفحمية  
المسترسله وتلك الشفاه الكرزيه والرموش  
الطويله واللون الخمري

لتحاول ابعاد عيناها عن عينيه

فيلفها بيده اليه هتحرمني من سحرها ليه دا  
هينسيني حتى روي ياروي لتبتسم بفرح تعض  
شفاهها برفق.

ويضمها الى صدره بكل قوه وحب  
مطمئناً بذلك ليرفع وجهها ثانيه يسرق قبله رقيقه

ورد ..... انت اجمل راجل شوفته ياحمزه

سید الا علیها

واخفت وجهها به سریرا خجلا\*  
لیضمها وانت سندری لا جلب حمزه یاوردتى  
وعطر ایامی...

\*\*\*\*\*

سيد الا عليها

## الحلقه الخامسه والعشرون

اولا كده اعتزار واجب عن امبارح لان الفون بايظ  
والتحديث الجديد مش راضي ينزل عليه  
ومشكوره لو لو نزلتلي الاعتزار ولولا انها كتبت  
في الالبوم مكنش وصلى ولا عرفت افتحه فياريت  
محدث يزعل.

.....

في اشراقه صباح جديد واشعه الشمس الخافته بعد  
وزقزقه العصافير تفتح تلك النائمه الصغيره على  
صدر عاشقها يحيطها بيديه لتجده يبتسم اليها  
ويتأملها يداعب برفق خصلاتها

لتتحدث اليه برفق ووخم النوم تتمتع على زراعه  
تفرك عينيها صباح الخير ياحمزه  
حمزه .... صباح الهنا على عيون الجمر صباح  
الحب ياوردتي  
اتوحشتك.

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد ..... هههههه

حمزه ..... هتضحكي ليه دلوك

ورد ..... اتوحشتنى وانا نايمه على صدرك

وفي حضنك

حمزه ..... ببسمه اه اتوحشتك اتوحشت صوتك

وعيونك

ثم مال يقبلها برفق عرفت بجه اتوحشتك ليه

ورد ..... اممم ثم اغمضت مره اخرى لتتام على

صدره

حمزه ..... هو لساه الرضا محلش ياورد هههه

لتنهض من جواره برفق مبتسمه ما هو جه من

ساعه الى حصل بس انت الى مواخدش بالك

هههههه

ليجذبها اليه من يدها فتجلس جواره بخجل فهتف

برفق لا انا اخدت بالي بس محبتش اخذ حاجه

علشان جدمتك حاجه ياورد انا عايز رضاكي

يكون رضا ورد لحمزه علشان حمزه وبس

فابتسمت ومالت قبلته بسرعه ونهضت راكده بعيدا

عنه

سید الا علیها

لتتسع حدقه عينه لا يصدق ضاحكا من قلبه  
يتحسس بيده مكان قبلتها انا ممصدجش حالى بينه  
رضاكى حل بجد وانت الى جبتيه لحالك تعالى اهنه  
خدي

ورد ..... لاه ههههههه

حمزه ..... وهو يركد خلفها ويدوران حول  
الترابيزه في غرفتهم رغم انها ليست كبيره الا انه  
يحب ان يشعرها بالانتصار ويداعبها يابت خدي  
تعالى دوختيني لو عايز امسكك همسكك

ورد ..... هههههههه لاه متجدرش  
تمسك.....

ولم تكمل حتى وجدته يجزبها لحضنه يضمها  
بقوه تكاد تحتويها ضلوعه ثم ابعدها انشا او  
انشين عرفت بجه انى اجدر

ورد ..... اممم عرفت هملني بجه دلوك  
حمزه ..... وهو مازال يضمها من الخلف ويضع  
راسه على كتفها اهملك ليبيه

ورد ..... وقد التفت بين زراعيه لتجعل  
وجهها له تحيط عنقه بزراعيتها علشان احضرك  
الفتور.

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه ..... لاااه ما عایش فطور انا ما صدجت  
ربنا هداکي جبل ما اسافر.

لنتنفض من بين يديه ايه ت ايه تسافر  
لیمسك كتفيها اهدى بس يومين اتين بالعدد  
وراجع

فهمتت به لاااه مهتسافرش من غيري كيف ما  
وعدتني

حمزه ..... يا عیونی واللہ غصب عني هظبط  
الشغل بس مينفعش اخذك واسيبك لحالك وکمان  
يكون البيت الى بجهز هولاك خلص.

ورد ..... ياس لاااهم وهو انت لما بتروح هناك  
بتجد فين  
ان شاء الله

حمزه ..... بجد في شقه صغيره اجده بس  
مينعش تجعدي فيها

ورد ..... انى هجد معاك في اي مكان ولو  
حتى عشه ها بس متسبنيش يا حمزه.

حمزه ..... ههههههه ماشي بس تعالى  
اهنه الاول اجولك حاجه

رانيا نصر

سید الا علیها

لتفر منه ضاحكه تجاه الباب لتخرج فناداها ياورد

لترد نعمین یاعیون ورد

حمزه ... .. تتعالی سرحی شعرك الاول

هههههههه

فهدمته بيدها لانه حريري بطبعه وهي تنظر اليه

بغرور هو اجده حلو ها بالعند فيك وخرجت

واغلقت الباب خلفها ليرمي هو جسده على

الفراش يامجنونه لو تعرفی شو جي ليكي ااه منك

ياورد ااه

اما هي فكانت تهبط الدرج وهي تربط شريط

شعرها من المنتصف تبتسم لتذهب للمطبخ تعد

القطور لحقتها نور

نور..... صباح الخير ياورد

ورد ..... صباح الهنا عليكى يانور

نور..... هههه شكله مزاجك حلو النهارده

ورد.... اممممم اهو اجده بينه

نور..... ايه خير حصل؟

ورد ..... هو ايه ده الى حصل

نور..... الى انت خبراه زين

رانيا نصر



سید الا علیها

ورد ..... اوولا کتمی حسک ده

ثانیا لاه

نور..... امال ایه

ورد ..... حمزه هیآخذنی معاه وهو مسافر یانور

قالته بفرحه وصوت خافت حتی لایسمعها احد

خاصه حسنات لتحتضنها نور بجد یاورد بجد

ورد..... جد الجد یابت بس سبینی الحج افطره

جبل ماینزل

نور..... عینی یاعینی عالحنان

فضربتھا ورد علی مؤخره راسھا بدعابه جاک

وجع فی عینک ثم خرجت بالصینیه بین یدیها

لتلتقی حسنات امامها

حسنات ..... علی فین یاورد

ورد..... هفطر حمزه

حسنات ..... هو محدش فی البیت هیفطر غیر

حمزه

ورد ..... م م مجصدیش بس نور هتفطر ضیا

و و اباهاتی لما یصحم هفطرهم

حسنات..... طب هملی الی فی یدک ده وتعالی

سيد الا عليها

لتتركه ورد على التراييزه وتذهب اليها خير

يامرت عمي

حسنات..... عممتك عايزاكي ضروري

ورد ..... باستغراب عمتي مين

حسنات ..... عمتك عفت

ورد ..... وهي عايزاني ليه وبعدين هي

مش عند بتها والده

حسنات ..... لااه جات وبعدين انا ايه عرفني

عايزاكي ليه هي بعثالك ضروري خدي الملس

بتاعي اهاه واخطفي رجلك ليها بسرعه وتعالى

ورد ..... لااه حمزه محرج عليا من زمان

اروح هناك وكمان احنا بدري لحجت تبعت ميته.

حسنات..... بدري من عمرك وبعدين انا

هكذب عليك

ورد ..... لاااه مجصديش بس حمزه

حسنات..... لو على حمزه مالكيش صالح

هجوله انا الى بعثك

ليخرج حمزه من الغرفه مرتديا بنطال جينس اسود

وقميس اسود يثني اكامه قلبي لا للخلف ويفتح

الزرار العلوي لقميصه تبتم ورد له وهو بالاعلى

رانيا نصر

سيد الا عليها

ويبادلها بسمه ايضا فهي تعشقه هكذا لتقطع ذلك  
هادمه اللزات ومفرقه الجماعات حسنات  
خلى ورد تسمع الكلام يا حمزه نشفت ريجي  
حمزه ..... وهو يعض شفاه برفق اسمع الكلام  
ياورد

ورد ..... بس يا حمزه...

فقاطعتها حسنات ..... مفيش بس جالك اسمع  
الكلام ثم همست لها روي وانا اجوله.  
لتخرج ورد من الباب ذاهبه لعمتها لاتعلم ماتتوي  
حسنات

وهبط حمزه ..... انت باعته ورد فين يا اما  
حسنات ..... ببسمه صفراء مبعتهاش  
ياولدي هي الى جالت هخطف رجلى طلب وجايه  
وما جالتش راحه فين اجعد انت افطر على ماتاجي  
حمزه ..... لا انا كده هتأخر عالسفر اياك

بس ورد متعوجش وتاجي طوالى  
حسنات ..... وانت مال سفرك ومال ورد  
فقاطعهو ذلك الهابط الدرج ايضا ضياء صباح  
الخير

سید الا علیها

حمزه ..... صباح النور

ضیاء..... انت مسافر ولا ایه یاحمزه

حمزه ..... ان شاء الله

ضیاء..... طب انا جاي معاك عندي شویه

حاجات عایز اجیبها ضروري

حمزه ..... طب یله انزل واخذه لیخرجا ويركب

السیاره

بس الاول هجیب ورد

ضیاء... .. من وین وهي هتاجي معانا

حمزه..... بینها اجده راحت الارض واه

هتاجي

ضیاء..... طب لما انت رایح الارض رایح من

عالطریج لیه مرحتش من جار البیت

حمزه ..... علشان العربیه وکمان هی

هتلجاها اهنه واسکت وكفاياك حدیت ماسخ.

اما فی البیت فجاء تلیفون لترد حسنات ایوه

یاصادج جلتك متتهبش ترن هی جایه جربت

توصلك بس زي ماجولتك عایزاها فضیحه یجتلها

رانیانصر

سيد الا عليها

## فيها بيده

لتسمعها نور فتلطم صدرها ورد يامر يامري ح ح  
حمزه لتخرج من باب البيت الخلفي بالمطبخ  
تهرول وتكبكب على وجهها فكرت ان تلحق ورد  
لكنها لن تستطيع وان استطاعت لن تتمكن من  
المساعدة بل قد تكون الكارثة كارثتين كان تفكيرها  
بسرعه فقررت ان تلحق بحمزه وضياء وركدت  
بسرعه تقطعت انفاسها حتى لمحت السيارة  
وساعدها ان تدركها بطء حركة السيارة على  
الطريق الغير ممهد تلوح بيدها وتنادي وتركض  
الى ان لمحها ضياء في المرءاه وجف ياحمزه  
وجف دي نور

ليقف حمزه بسرعه ويترجل وهي ايه الى جابها  
باللبس دا وحصل ايه فقبض قلبيهما يركدا اليها  
خير يانور

نور..... و ورد ورد ياحمزه وهي تتنفس

الصعداء اثر جرياتها

حمزه ..... مالعا نشفت دمي

نور..... الحجا عند عند عمك عفت الحجا

سید الا علیها

لینطلق یطوي الارض رکدا ناسیا السیاره یحفر  
کوتشیه الارض اثر جریانہ

امام بیت عمته تقف ورد تطرق الباب لیفتح  
صادق

صادق..... ببسمہ صفراء اهلا یاورد تعالیٰ  
اتفضلی

ورد..... وهي بالخارج وعادت خطوتین  
للخلف یزید فضلك یاواد عمتی بس هی عمتی  
فین

صادق..... جوه اهاہ تعالیٰ

ورد..... هی جات میتہ من عند فاتن

صادق..... امبارح تعالیٰ

ورد..... لا اہ معلش ہی کل مرہ بتفتحلی  
لما تبعتلی وکمان هتنادی مسمعاش صوتها لیه  
صادق..... انت مصدجنیش ولا ایه یاورد

تعالیٰ ہی جوه

ورد..... ووهی ترفع سبابتها محزرہ صادج  
لو عمتی مخرجتش دلوك لیا انی همشی وجولها  
انی جیتها وهمت بالرحیل الا انه امسك معصمها

رانیانصر

سيد الا عليها

راحه فين

ورد ..... كك اتجنيت هملي ياواد

صادق ..... وا في عينك ادخلي ويجزبها لاكنها

تقاوم وتعود للخلف وسقط ملسها عنها تخاول فك

يدها من قبضته سيبيني ياواطي سيبيني

صادق ..... تتعالى ادخلي دا حبيب الجلب

جوه

ورد ..... وحمزه ايه الى هيجيبه انه دلوك

فوجدت ذلك الغاضب خلفها حمزه ..... جسمتك

وجدرك الاسود الى هيجيبوه انه دلوك.....

وكان ضياء قد وصل بالسياره ونور ليرتجلا

وجزبها حمزه من يده لكنه لاول مره يمد يده

عليها ليصفعها بقوه وضعت يدها على خدها بعده

لاتصدق تحتضنها نورتبكي بين زراعيها

لينتقل الى صادق يضربه بقوه حتى سقط ارضا

ليهتف انا ماليش صالح يا حمزه مرتك الى جت

برجليها وجايه لسعد كمان

لتصرخ ورد لاااااه كداب والله كدااااب

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليخرج سعد من الداخل لااه مش كداب  
فاكملت صراخ كله كدايين واوساخ والله ماحصل  
فانطلق اليه حمزه يبرحه ضربا وتولى ضياء  
صادق

الى ان تظاهر سعد بقدان الوعي فانطلق ضياء  
همله همله بينه مات ياواد عمي ليجزبه بقوه عنه  
فخرج يمسك بورد من شعرها من احضان نور الى  
السياره تمسك يده من الخلف على سورها وتصرخ  
ليصرخ هو بها اکتيمي اکتمي لحد ماروح  
واشوف صرفه فيكي اخرسي خالص فاهمه وزج  
بها داخل السياره وانطلق للبيت بجواره ضياء  
والى جوارها نور وهي تشهق ببياء ليضرب بكل  
غضب وغل على المقود امامه جلتك اکتمي  
فكتمت شهقاتها بيدها ونور تبكي ايضا فهتف بهما  
اكتموت انتم الاتنين الا وربى

ضياء..... اهدى يا حمزه بس....

فقاطعته متجولش اهدى علشان بتعصبي اكثر

ماشي

ضياء ..... ماشي بس نفهم الاول وبعدين

اعمل الى يعجبك

رانيا نصر



سيد الا عليها

حتى وصل لا البيت وخرج من السيارة يهد الباب  
خلفه يكاد يقتلعه وفتح بابها ليجزبها بقوه منه  
ويمسك بشعرها يزجها امامه حتى صعدها بها الى  
حجرتهم يزجها بها ويغلق الباب يكر على اسنانه  
بقوه يمسح وجهه ويضع اصابعه بين خصلات  
شعره ريقه مر كالصبار يحاول ان يهدأ والا  
يغضب عليها حتى لاتموت بيده وهي منطويه على  
نفسها تبكي

الى ان القاها على الفراش امامه ومن ثم هو  
ليمسك بمعصمها بقوه يقبلها رغما عنها وهي  
تصرخ ليقول ما هو مش حرام عليا انا بس ولا ايه  
دا حجي اجله انا ح لالك وهي تتلوي والله ماليا  
صالح من بين شهقاتها دي دي مرت عمى  
وتشقق وقام ليخلع الحزام عن وسطه ويرفعه  
بالهواء لتهوى ضربه بجوارها على الفراش وما  
انا تزكرت ابيها وتخيلته هو حتى صرخت لااه  
ياابوي لااه والقاء من يده لينها عليها مره اخرى  
يقبلها ليجدها مغلقة عينيها بقوه تهال دموعها بلا  
حركه ولا مقاومه لينهض عنها يتنفس بقوه  
واعدها بيده لتجلس جواره على طرف السرير

رانيا نصر

سيد الا عليها

اني مهملش اجده علشان بس وعدتك واني  
مهخلفش وعدي.

.....

في غرفه ضياء

جوليلي عرفت كيف يانور

فلم تجبه فصفعها بقوه لتصرخ ضيا

فامسك بشعرها بقوه وربى لو مانطجتى لاجتلك

يانور

وبدا بضربها بصفعات متتاليه ترفع يدها امام

وجهها لتتفادها وصرخت امي امي هي السبب

امي

ضياء..... عايز اعرف كل حاجه ودلوك

فبدأت في السرد له.

.....

انا حمزه فصرخ بورد وهو يكر على اسنانه

جومي جيبي ميه وتعالى اغسلي رجلي فوقفت

متسمره فهو يعلم انها تكره ذلك

رانيا نصر

سید الا علیها

لكن نظرتہ تلك اجبرتها فذهبت واحضرت طبق  
كبير به ماء لتضعه عند قدمه ووقفت مكانها لم  
تقربه ووقفت ترتعد ووجهها بالارض ليصيح تصل  
انفاسه ووجهها تنفتح وتتغلق فتحتى انفه بقوه  
محمر الوجه ابييه مالك متكبره  
لتنفي برأسها برعشه لا لا لاه بس انى هعمل  
اجده لحمزه حبيبي مش ليك  
مهيدهاش تاني ياورد وكنت هتجولى انك جاريه  
هعرفك من يوم ورايح معناها ايه.  
فجلست على ركبتيها امامه تكاد تموت من داخلها  
لتضع يدها بالماء دون ان تلمسه ومن ثم رفعت  
عينيها اليها ليجدها حمراء كما الدم وجفنيها ايضا  
تمسح دمعاتها وتهمس له بتزليني يعني يا حمزه  
لتمزق تلك الكلمه حاجز غضبه وامسك زراعها  
ليجذبها اليه لتنهض ويجلسها بجواره عمري  
ياورد مازليتك ولا هزلك ولا استجري اعمل اجده  
وضمها اليه بس فهميني فهميني بس.

ليطرق الباب ضياء بشده افتح يا حمزه افتح اياك  
تكون ازيتها افتح لينهض يفتح له فجزبه من يده

رانيا نصر

سید الا علیها

للخارج وجره خلفه لاسفل

ليقف امام امه والجميع لايفهم

وصاح ضياء جولى يانور انطجي حصل ايه وامها  
تتظر لها بغل كي لاتتكلم والجميع في زهول لايفهم  
وحمزه كذلك

نور..... انى سمعت امى هتحدث صاج

وهتجوله انها باعته ورد وانها عايزه فضيحه  
تجتلها فيهاوهى الى جالت لورد تروح علشان  
عمتى عيزاها وانت الى جلتها تسمع الكلام  
ياحمزه

فوقف حمزه قبالة امه انت يااما طب كيف طب لو  
ورد ملهاش محبه في جلك انى ايه وشرفى  
وعرضى يااما انطجي يااما ردى جولى ها جولى  
لااه جولى ماحصلش جولى انى متضربتش في  
ضهرى من اعز الناس اول مره احس انى اطعنت  
غدر انى اجده مالومش حد ولا حتى صاج  
وصاح بها انطجاالى ساكته ليه حطى عينك في  
عيني جولى لا جوليها وانى هصدجك انت وهكذب

رانيا نصر

سید الا علیها

حتى نفسي بس جوليها

ثم ركع على ركبتيه امامها هونت عليكي يا اما ااه

هونت اجده

وهو ينظر وتسقط دموعه فقط لكونها امه ويشعر

بالجرح بقلبه

واخذ اسماعيل حسنات للداخل ليغلق وينهال عليها

ضربا

ويجلس حمزه ارضا بجواره يمسك بكتفيه

اما ورد فقامت تضع الماء بالحمام ليسقط الطبق

من يدها ارضا

واغلقت باب الحمام عليها وجلست خلفه تبكي

وتتذكر كل حالها مع حمزه وضحكاته بحبك ياورد

بعشجك يابت

عمرى ماهز علك

عمرى ماهبص بصه تجرحك ولا هفكر

اوعدك

و.....و

رانيا نصر

سيد الا عليها

.....و.....و.....و.....و.....و.....

الى تلك اللحظة وكل ما فيها لتفك يدها عن رجليها  
المضمومتين الى صدرها وتتباطأ رؤيتها وتسلم  
رأسها لارض تضعها عليها فاقدته للوعي تماما.

وتزكر حمزه ورد ليهب واقفا ورد وذهبوا جميعا  
اليها.

اما اسماعيل فما زال يضرب حسنات  
انت اتعميتي خ لاص غيرتك وغلك وحقد جلبك  
عماكي حتى عن شرف ولدك انت طالج يا حسنات  
لتجلس اسفل قدمه تبكي لاه والنبي مش بعد العمر  
دا كله يا اسماعيل

فاردف عندك حج مش بعد العمر دا كله علشان  
كان لازم اعمل اجده من زمان من يوم ما اتجوزتك  
كان لازم اعمل اجده من يوم ما كنت بتجومي  
عدنان على كريمه من يوم ما غلطي في بنت اخوي  
جدامي وعيبيتي فيها عندك حج انا اتأخرت جوي  
ياسينات عمري كله

رانيا نصر



سید الا علیہا

\*\*\*  
... ..

رانیہ نصر



## الحلقه السادسه والعشرون

دخل حمزه ليجدها على الارض فاقدته للوعى  
وبعض قطرات الدماء لينطلق اليها والارد فوجد  
تلك الدماء سائله من انفها واسرع اليها بلهفه  
يضمها من الارض الى صدره بقوه ويبيكي وهى  
بين زراعيه ورد حجك على سامحيني يا عيوني  
ونور وضياء بالخارج يطرقون الباب على حمزه  
الذى تناسى امرهم ليفتح لهم ويحملها بين زراعيه  
مسرعا للسياره يحمبها للمشفى ومعه بالتاكيد  
ضياء ونور ولم تتركهم كريمه لينطلق للمشفى  
وما ان وصل حتى تسلموها منه على ترولى  
لفحصها وكان سمير هو المشرف عليها ليخرج

سید الا علیها

بعد قليل ينطلق اليه حمزه بلهفه وعين محمره  
يکتّم فمه بيده

حمزه ..... سمير!!!

سمير..... متخافش متخافش الحمد لله كويسه  
اهدى بس

حمزه ..... مالها بس انطق

سمير..... هي بس شكلها اتضايقت اوي  
فضغطها اترفع جامد فسببها حمى او ارتفاع  
حراره مفاجئ عملها اغماء بس فانا ادبت لها  
حاجه تنزل الضغط وهي دلوقت مع الممرضات فى  
حوض تلج لحد مالحراره تهدي لانها معديه  
ال . ءودا غلط جدا

حمزه ..... ططب طب والدم

سمير..... الدم دا من الانف نعمه وقتها لان  
انفجار بعض الشعيرات الدمويه نتيجه ارتفاع  
الضغط بيقلل خطره شويه دا لو فى الانف مثلا  
فالحمد لله انه مش اى مكان تاني كان هيكون خطر  
حمزه..... بانفاس لاهته يعني هي كويسه بجد

سمير..... اه والله خلاص اهدى بس هي  
بمجرد مالحراره تنزل هنقلها غرفه عاديه.

رانيا نصر

سید الا علیها

.....

## في بيت حسنين

حسین..... هتجولی ایه یا حسنات یاختی

اسماعیل طلجک ؟

کیف ده

لتسرد له ماحدث

حسین..... کنک اتجنیتی یا حسنات خیبک دی

عامله عملیها بر دک صدجی تستاهلی الی جرالک

کلاته هی غیرتک عمتک حتی عن شرف ولدک ایاک

وعرضه طب لو بتکرهی کریمه وغیرانه منیها

زنب بتها ایه دی مرت ولدک وهی مزعلتش نور

بتک بکلمه طب اکلم انا دلوک اسماعیل بانه وش

اجوله ایه ولا عدنان انت ناسیه انهم هم الی

وجفوا جاری لما الشون اتخرجت واتخرب بیتی

ناسیه ان عدنان الی کنت هتضیی بته ده جال

لجوزک لوهدیله نص مالی مش هسیبه ناسیه انه

وجف جاری ورفض ای ضمانات لفلوسه وضمنی

رانیانصر

سيد الا عليها

عند كل التجار لحد ماوجفت تانى

وان هو الى من زمان بيهدى اسماعيل علشان  
ميطلجكيش وهياجى على مرته عشانك هو صحيح  
غشيم وعصبي بس حنين وراجل وجدع تجومي  
تعملى فى بته اجده

حسنات..... .. وهى تبكى بكفاياك ياحسنين

ياخوي هتجظمنيش اكر من اجده

حسنين..... .. انت مش عايزه تتجظمي انت

عايزه تتكسر رجبتك دي

حسنات..... .. اسيبك البيت وامشى يعنى

حسنين..... .. لا وعلى ايه انا الى فايتھولك

اهاه

..... ..

في مكان اخر على شاطئ البحر يحتضن عادل  
رغد من الخلف يلف يده حول خصرها بتحبيني قد  
ايه ياريري

رغد..... .. وقد ابتعدت قلبي لا بحبك لدرجه ان

رانيا نصر

سيد الا عليها

جوايا حته منك

عادل..... بز هول وقد وقف متسمرا قلبي لا انت

انت قصدك يعني انك ؟

رغد..... ببسمه وهى تومئ برأسها اممم

عادل ..... بتهزري صح ؟

رغد ..... وهزير معاك ليه يعني فى حاجه زي

دي

لتجد ذلك المجنون يقفز كما الصبيان ويصيح حتى

نظر له الجميع وهى تكتم فمه بيدها

عادل..... وهو يضمها بقوه ويدور بها بحبك

بحبك بحبااك ومش عارف لحقت احبك كل ده

امتى يامجنونه

رغد..... والله مافى مجنون هنا غيرك انت

هههههه

ليحملها الى الشاليه كطفلة الصغيره

.....

على رجل روجينا يتمدد سعد بعد ان ترك البلد

رانيا نصر

سيد الا عليها

ببأكملها تضع له تلج على وجهه وكدماته  
روجينا..... انت مش قولتلى خلاص هتفكك من

حمزه ده

سعد ..... وهو يعتدل ويزيح يدها لا دا كان  
زمان قبل مايتفق مع المهدي عليا قبل ماالسوق  
كله يوقف معامله معايا بسببه هو والمهدي قبل  
مامصنعى الى حطيت فيه كل فلوسي يتباع في

المزاد

روجينا..... مانت الى دخلت مجال مش مجالك

ولا عندك خبره فيه و.....

ليقاطعها وايه كمان ؟

لتكمل بكل برود انت من الاول دخلته عند في

حمزه

سعد ..... مش عاايز اسمع صوتك ولا الاسم دا

تاني فاهمه ولا لاااااا

لتومئ فاهمه ثم تركته ومضت.

.....

في المشفى استفاقت ورد فى غرفتها لتجد امها

رانيا نصر

سید الا علیها

بجوارها تحتضنها لتمسك عى بها ایضا وما ان  
انتبهت حتى وجدت نور وضياء وحمزه لتبعد  
ناظریها عنه فى احضان امها لیأتیها صوته  
محدثا الجميع ممكن تخرجوا بره وتسیبونا لوحدنا  
شویه ای هو وهی

لتصرخ لاااه لا یاامااى لاه متسیبینیش معاه  
لحالی

لیزمجر وتتسع حدقتی عینه ویحمر وجهه بجه  
اکده ماشی یأورد وخرج صافعا الباب خلفه بقوه  
کاد یختلعه

کریمه... .. لیه بس اجده یابتی  
ورد..... زعلانه منع جوی یااما موجوعه جوی  
منیه نفسی اضربه کانت تتحدث وهی تبکی  
ونفسی یا خدنی فی حضنه جوی ااه.

اما هو فخرج لیجد سمیر الذی قص علیه کل شیء  
من قبل

لیستوقفه سمیر علی فین یاحمزه.

رانیانصر

سيد الا عليها

حمزه ..... همشي هغور مش هوريها وشي

تاني مدام خايفه تكون معايا لوحدها

سمير..... مش صح مش صح خالص

حمزه ..... طب اعمل ايه دلوقت اخدها معايا

غصب يعني

سمير..... برده لاء

حمزه ..... وهو يكرز على اسنانه طب اهب ايه

دلوقت انا

سمير..... سبق وشرحتك حالتها وصراعها

بين الخوف والسند والامان بس انت حمار

مفكرتش

حمزه .... الغيره غصب عني مشوفتش بحبها

ياناس وبغير عليها اعمل ايه.

سمير ..... افهم بس انت لو سافرت هتفكر انك

فعلا مصدق انها عملت حاجه غلط فاتخليت عنها

ودا ممكن يدمرهاولو اخذتها غصب هتفكر انك

بتزلها برضه بسبب الي حصل.

حمزه..... طب والحل ؟

سمير..... انك تستني هنا معاها وتتحملها

شويه ساعتها هي هتحس انك متخلتش عنها

رانيا نصر





سید الا علیها

سمیر..... هی مین یاحبیب والدیک انت  
خالد..... هی البنوته ویشیر لجره ورد  
لیمسک سمیر اصبعه بعنف یلویه افهم بقه وفوق  
دی متجوزه ولو حمزه حس بس ان عینک جت  
علیها بنیه مش صافیہ هیدفنگ حی وبعد کده انا  
الی هتابعها ایاک تدخل اوضتها فاهم  
خالد..... وهو یبتلع ريقه والله ماقصدي حاجه  
یاسمیر اسف انا وعدتک قبل کده انی هفوق  
خ لاص بس والله القلب دا مش بالاید انا اقدر  
اوعدک انی عمري ماہعمل ای تصرف میعجبکش  
بس قلبی غصب عنی حتی لماخطبت ماریهان  
عمري ماحبیتها ولاقادر اعمل ایه  
فاشفق علیه سمیر لما رأی قلبه حیلتہ والدمع  
بعینیه لیطبب علی کتفه ولا حاجه متعملش حاجه  
بس متدخلش اوضتها وکمان انت مش مضطر  
تکمل فی علاقہ مش عایزها من الاول مش اکلہ  
هی وهتغصب نفسک علیها  
ثم مضی وترکه لیذهب لرؤیه ورد

رانیانصر

سید الا علیها

الحلقه السابعه والعشرون

في مكتب حمزه يهاتف عادل  
حمزه . . . . . عادل انت فين

رانيا نصر

سيد الا عليها

عادل... .. على البحر ههه

حمزه..... بتهيب ايه

عادل..... يعني واحد في شهر عسل مع

عروسته في شاليه عالبحر منعزل هيهيب ايه ههه

حمزه..... صدق انت بارد شهر عسل اربعه

واربعين يوم ليه يعني

عادل..... هاهاهههاي هو انت معسلتش ولا

ايه

حمزه..... من غير غلبه كتير انزل لاني مش

هقددر اكون موجود اليومين دول فيه ظروف

ضروري تيجي

عادل..... ليه خير

حمزه..... بنبره غضب عادل بعدين احكيك

اجازتك خلصت من بكره تكون هنا ماشي.

ثم انهي المحادثه معه.

ليذهب الى المشفى ثانيه وهو يحمل بوكيه ورد  
ودخل الى حجره ورد بهدوء وحولها امها ونور  
واخيها كالعاده ليقدمه لها برفق فاشاحت بوجهها  
عنه فقام بوضعه على رجليها الممدده مداعبا هو

رانيا نصر

سید الا علیها

لدرجة دي عاجبك فلم تجبه ليجلس جوارها على  
طرف السرير لاشئ سوى نظرات متبادله  
ضياء ..... نور تعالى عايزك واخذها وخرج بها  
خارجا

ومن ثم طلب من ابيه ان ينادي امه لتتركهم  
بمفردهم قلب لا

ليناديها عدنان وهمت بالخروج لتنادي ورد اماي  
فالتفتت كريمه لها واومات برأسها بنظره رجاء  
لها لتسامحه وخرجت

فبدأ حمزه الحديث انت صوح خايفه تضلى معاي  
لحالك ياورد

ورد..... بدموع وانفاس متقطعه انى صوح  
موجوعه منيك جوي ياحمزه موجوعه بجد مش  
خايفه جلبى نفسه حزين

حمزه..... انى مهجولكيش سامحيني لان انى  
نفسى ممسامحش حالى بس كان غصب عني والله  
ياورد

ونظر لعينها بعمق ومد انامله يمسح دموعها انى  
مااستاهلش اللولى ده من عنيكى ولا هجدر اشوفه  
فلاحظ ميلها على يده قلى لا ليمد يده يداعب

رانيا نصر

سید الا علیها

بانامله شعرها ثم ضمها لصدره حجك على يانور  
العين.

ليدخل خالد فابعدہ حمزہ قلی لا

خالد..... انا عندي خبر حلو

حمزہ..... خیر

خالد..... هکتبها خروج دلوقت

حمزہ..... وهو مبتسم صوح بجد

خالد..... اه والله بس هاتی ایدك الاول كده

حمزہ..... نعم!!

خالد..... بسرعه ه ه هقیسلها الضغط علشان

نتظمن وتخرج وبعدين هی الحمد لله شكل مزاجها

حلو وفيه ورد وكده یعنی وبعدين یاورد حد يتجوز

راجل محترم زي استاذ حمزہ ويزعل

حمزہ..... شكرا لزوقك يادكتور

خالد..... انا مش بجمال فع لا بس انت نسيت

حاجه

حمزہ..... ايه هي

خالد..... شوكولاته كل البنات بتحبها

فابتسمت ورد برفق لترى عيني حمزہ كالجمرات

فسرعان مااختفت ابتسامتها مره اخرى وكتب

رانيا نصر

سید الا علیها

خالد الخروج وانصرف لا يعلم احد ما بداخله  
لينظر حمزه لها بابتسام يخفي ناره يعنى هي  
الشوكولاته الى كانت هتحتها فاخفت ابتسامتها ولم  
تجبه

لتستعد بمساعده امها ان تبدل ملابسها وخرجوا  
جميعا.

اما خالد فدخل غرفتها ثانيه ليجد الورد فحمله  
محدثا نفسه ازاي يتهادى الورد بالورد بس  
ليجد يد من خلفه على كتفه فالتفت ليجده سمير  
برده عملت الى في دماغك وخرجتها  
فحاول التهرب هي هي بقت كويسه خلاص ليحاول  
الرحيل فاستوقفه سمير هي فعلا هتكون كويسه  
بس انت الى مش كويس وبعدها مش الحل انسى  
علشان خاطري وخاطرك انسى.

وصلوا البيت لتصعد ورد لحجرتها دون حديث  
لاحد وترتمى بفراشها يتبعها حمزه فدخل واغلق  
الباب ليلقي بججسده هو الاخر جوارها فقامت الى  
الشازلونج ونامت عليه

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه..... تانى ياورد هنعيده من الاول تانى  
ورد..... كل واحد ينام عالجنب الى يريحه  
وانى اهنه مريحنى  
حمزه ..... وقد ذهب ليجلس جوارها يعني اعمل  
ايه دلوك

فاعتدلت وجلست هي الاخرى بص يا حمزه  
والتقطت تلك الدمعه التى خانتها بيدها بص انت  
دلوك زي اي حد مكانتك بجى عندي ابنيها من  
جديد كيف ماتحب  
ليهيج ويعلوا صوته يعنى ايه زي اي حد دي ها  
انت عارفه انت خلتي زي الى بنى عماره بلحمه  
ودمه وجه حد يهدمهاله لااه ويحفر جدها فى  
الارض ويجوله ابني من جديد ليه وكيف  
ورد..... مش يمكن البنا من الاول فيه حاجه  
غلط

حمزه..... عندك حج هو فيه ... فيه حبي الى  
كل يوم بيتهان وبيزيد برده فيه خوفك الى هيبعدنا  
عن بعض كل يوم انى مش عدنان جلتك بدل المره  
الف حتى لو غلظت

رانيا نصر



سید الا علیها

ورد..... انت صوح مش هو اجله هو  
موعدنیش بحاجه هسعدك ياورد... هحبك  
ياورد..... انت عمري ياورد.... ماهمدش ידי  
عليكي ياورد..... مهجرحكیش يازفته.....  
مهز علكیش يانیله..... هتفاهم معاكي دايمًا ياهبله  
یلی بتصدجي كل حاجه

مش ده كلامك صوح ولا لااه واول حاجه عملتها  
مدیت يدك على وهنتتي ولو هسامحك على كل  
حاجه مهسامحكش على كلمتك هو حرام عليا انى  
بس دا على اساس انى حلالته لغيرك ها  
ثم ضربت غلى صدرها بقبضه يدها انا جلی  
مكسور علشان حبك كله مسابش فيه مكان لیا  
حتى ياواد عمي

حمزه..... طب ادینی فرصه ياورد مدام شایله  
منی اجده

ورد... ماشي وبکت بقوه لتترکه وتقف  
بالبلکونه لیتبعها ویقف جوارها ووضع یده على  
کتفها

لتزیحه بیدها بعد عني  
فاردف طب وهنبدأ تاني كيف واحنا بعاد خلینا

رانیانصر

سيد الا عليها

نجر ب شويه

وظلوا على عند وتجا في ظاهر خاصه من ورد  
بالرغم من ان القلوب تنن وتحن ولا تفترق حتى  
بالبعد وظل العند شهر واخر .

وفي صباح يوم امسك حمزه بيدها تعالى عايزك  
ورد..... على فين  
حمزه .. .. تعالى بس

وسحبها خلفه حتى وصلوا الارض خاصتهم وظل  
يمشى حتى استوسطها بين الخضره والبرسيم  
ورد..... جايبني اهنه ليه

حمزه ..... علشان انت تجدري تهدي العماره  
بس مينفعش تمحي الاساس فاكره ياورد لما كنا  
صغار وهناجي اهنه فاكره لما كنت بتجري واجرى  
وراكي ونخسر الزرع كله فاكره حلمنا الصغير  
بالفرح والفرح والفرح والفرح اليايام الى عمرها  
ماتتسي

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد..... وهی تتهد بعق یاریتها تعود

حمزه ..... فی یدنا نعید کل الی بنحبہ تانی

ورد..... کیف ده هنرجع صغار تانی

حمزه ..... ههههه لآاه بس مش هنکبر

اجري وانا اجري وراكي

فی حقل بجوارهم امرأه وابنتها تنظر ابنتها الی ید

حمزه الممسکه بید ورد تتهد نفسي اعیش

عیشتهم

امها..... لآاه یابتي انت متعرفیش سر البيوت

ایه کل بیت فیہ همه میفرکیش الظاهر ادعی ربنا

یحسن حالک بس متکونیش کیف حد منین جالک

انک تتحمل عیشتہ لو عشتیها

فعدت البنت ادراجها عندک حج یااما

ورد..... تجری وراي ههههههه

حمزه..... وفيها ایه

رانیانصر

سید الا علیها

ورد..... لااه استحی

حمزه..... اجري ومالكيش صالح

ورد..... لاااه هههههههه

حمزه..... بموت فيها ضحكك دي اتوحشتها

یابت

ورد.. .. وانا کمان

حمزه..... هههههههه وانت کمان ایه اتوحشتی

ضحکک؟ هههههههه ولا امم اتوحشتی جلعی لیکی

؟

لتبتسم بخجل وهو يحيط خصرها بيده ويتأمل

عينيها ويده الاخرى تتلمس وجهها وتميل هي

عليها

لیدوي صوت عيار ناری

فہتف ك لاهما برفق حمزه ..... و و ورد

ورد ..... ح ح حم حمزه

سید الا علیہا



رانیہ نصر

سيد الا عليها

## الحلقه الثامنه والعشرون

حمزه..... و و ورد

ورد..... ح ح حم حمزه

نظرا لبعضهما بعين متسعه ليمسك حمزه بيدها  
بقوه بعض الشئ وهو يتنفس انفاس متلاحقه  
ثقيه ليرتمي عليها يكرز على اسنانه فاحتضنته  
ووضعت يدها خلف ظهره فاذا بها تتلطح بالدماء  
لتصرخ حمزاه

وهوت به لارض برفق وهو بين زراعيها  
ووضعت على رجليها

ووضعت يدها خلف رأسه ترفع وجهه امام وجهها  
وتبكي ح حمزه .... حمزه لاه خليك اهنه معاي  
وتشدد من احتضانه

حمزه..... يااه ياورد ياريتي صابني العيار  
من زمان

ورد..... بكاء متزايد وقد تلطخت ثيابها  
بدمائه وهي تمسك به وتضمه وخلعت طرحتها  
لتسد بها جرحه ليه بس اجده هتجول اجده ليه  
حمزه ..... بألم علشان اشوف اللهفه دي في

سید الا علیها

عیونك اجده

واوشك ان یغمض عینیه لتصرخ به حمز ااااااه

ففتح قلبی لا منتبها وهي تصرخ الحجوووونی

یاناس حد یلحجني اااه یا حمز ااااااه

جوم جوم یا حمزه معای

حمزه..... م ه مه مجادرش ویتنفس بیطء

مجادرش یورد

ورد..... وهي تمسك یده وتضمه خلیك معای

اوعدني متسبئیش ها

فأوما لها برفق وهو یبتلع ريقه لتتلفت حولها في

كل مكان عساها تجد احد یساعدها لتجد ثعلب

امامها لکنه جاسر یقترب لتصرخ وهي تحاجي

بیدها علی حمزه تحتضنه ودمه السایل بشده

یغطي ظهره ویملاً یدیها یاناااس حد یلحجناااااه

یا حمزاه یا ضیا یا ابووووی حمزه حمزاه

متغمضش عنیک حمزه انا بحبك وبحب كل حاجه

فیک متزعش منی لکن عینیه تغمض بالفعل یکاد

یفقد وعیه لتصرخ به مراره حمز ااااه حمزه وتبکی

بحرقه حتی یفتحها تعلقا بها بالكاد وهي تضمه

بكل قوتها لیهمس بشفاه کلمات لاتسمعها

رانیانصر

سيد الا عليها

وقد ظهر امامها شاب وجري اليها خير ياست ورد  
ورد..... الحجنى الحجنى حمزه هيروح منى  
الشاب..... لا اا ماتخافيش انى هاخده فى  
العربيه بتاعتي بره على الطريق للمستشفى  
ورد..... طب ساعدنى

فحمله معها لكنه لشدده النزف لم يتمكن من السير  
خطوه واحده ليطلب الشاب من ورد تركه وحمله  
على كتفه الى سيارته وورد جواره ترضه تكاد  
عينيها تخرج من مكانها من تأمله وتريد ان تدخله  
لضلوها تكتم الدم بطرحتها ليحدثها الشاب  
ليطمئنها متخافيش ياست ورد هسوج بسرعه ان  
شاء الله هيجوم انت معارفانيش لتتفى برأسها تؤ  
فاكمل انا عبد الرحمن ولد مصطفى تاجر المواشي  
عرفتيني فحركت رأسها ايضاها اه اه بس بسرعه  
الله يخليك

ليزيد من سرعته حتى قابل ذلك المطب بالطريق  
بسرعه لتتفض ورد بالخلف ويفتح حمزه عينيه  
متألما من شدة الكدمة ااه لكنها بوهن لتسرع ورد  
قائله س لامتك من الااه ياعيونى ياريت انى الى  
اتصبت ليعلوا صوته قلى لا البسي طرحتك يابت

رانيا نصر



سيد الا عليها

فضحكت من بين بكائها حاضر حاضر هلبسها  
حاضر فحتى في اصعب لحظاته والمه يغار عليها  
فأى حب يجعلنا نفكر في من نحب بينما نحتضر.

اما حسنات في بيت اخيها اذ دخل عليها عامر احد  
حراس اخيها مسرعا ينتفض يتصبب عرقا  
حسنات..... منتفضه من مكانها خير جرا ايه  
عامر..... العيار صاب سي حمزه

لتصرخ وتولول يالهو ااى ياخر ااى يا امري  
يامر ااا ااى ولدي ولدا ااى ولدي الله يخرّب بيتك  
ولدي لحجته ولا لاه

عامر..... مبتلعا ريقه برعب خوفا من ولى  
نعمته حسنين لاه ااى جيت جري وهملته مع  
مرته

حسنات..... هجتك لو ولدي صابه مكروه  
وعلى صوتها استيقظ اخيها مفزوعا يركد اليها  
وكل من بالببيت

حسين ..... جرى ايه خبر ايه وهباب البرك  
عامر بيهب ايه اهنه.

حسنات..... انا لازم ارواح اشوف ولدي

رانيا نصر

سيد الا عليها

حسنين..... ماله كفا الله الشر

عامر..... اتصاب بالنار

حسنين..... يانهار اسود مين الى عمل اجده

حسنات..... هباب البرك ده

ليمسك حسنين بت لاييب ثوب عامر انا هدفنك حي

ليه اجده فهمنى ياواد المركوب

عامر..... مسرعا لينجى نفسه ست حسنات

الى طلبت منى

ليتركه حسنين فاتحا فمه مستفهما بيده من

حسنات مصدوم

حسنات..... لااه والله ياخوي ماجولت اجده

حسنين..... امال كنت عايزاه يجتل ورد؟

حسنات..... لااه برديك والله انى جلتله يضرب

حواليهم عيارين طايشين لاجل ما يخاف حمزه على

ورد وياخذها معاه ويسافر بعد ماصادج كلمنى

وجالى ان سعد متربصلهم ولو كنت جلتلهم

مكائوش هيصدجوا ولاحتى هيسمعوا خصوصا ان

حمزه لساه زعلان ولو عرف بك لامي لصادج

هيجاطعني العمر كله وكمان سعد ناوي عالم

حسنين..... انى ما عارفش اجولك ايه ولا اعمل

رانيا نصر

سيد الا عليها

في طيشك ايه منك لله هتضياعي الدنيا ثم التفت  
لعامر وانت ياواد المحروج ضربت عليه ليه  
عامر..... انى مكنش جصدي بس التعلب جرح  
جدام يدي فكرته ديب ايدي اتهزت صاب حمزه  
العيار.

حسنت..... انا راحه اسأل على ولدي  
حسنين..... فين ومين؟  
لتركه غير مهتمه به حتى وتخرج مسرعه الى  
بيت اسماعيل

في بيت اسماعيل جميعهم يجلسون لا يعلمون بعد  
يضحكون ويلقى ضياء النكت ويقهقه اسماعيل  
وعدنان

ضياء..... ماتجومي يام حمزه اعمليلنا كوبيتين  
شاي من يدك الحلوه دي  
نور..... بخجل من عنيا حاضر.

ضياء..... تسلم عيونك يا جمر  
عدنان..... متستحي ياواد احنا جاعدين  
كريمه..... ميهزر براحتة مش مرتة وتمصمص  
شفاها عجب ولا كمنك معارفش تبجي زيبه هملة

رانيا نصر

سيد الا عليها

لينفجر الجميع في الضحك

عدنان..... وهو يضحك ايضا ماشي ياكريمه

بخاطرك

كريمه..... ياشيخ اخيرا داني نسيت انك

بتضحك ههههه

ليقطع ضحكهم طرق احدهم للباب بكلتا يديه بقوه

لتفتح نور بدهشه اماي

وخرج اسماعيل مسرعا حسنات!

حسنات..... ببكاء شديد ولدي فين عايزه

اشوفه طمنى عليه الله يخليك

اسماعيل..... .... خبر ايه ياحسنات هو ولدك

اصغير ولا انا مانعه عنك اياك

حسنات..... حمزه اتصاب بالنار يااسماعيل

كنك ماعرفش اياك

لينزل الخبر كالصاعقه على الجميع كل منهم

يحاول الاستيعاب بطريقته ليهدأ قليلا اسماعيل

هتجولى ايه ياحسنات وعرفتى منين... ثم اشهر

سبابته محزرا لو كان لك يد ولا ولدي صابه

مكروه مش هرحمك.

اما ضياء فاخرج هاتفه يرن على حمزه لكنه

رانيا نصر

سيد الا عليها

لايجيب ويحاول مرارا وتكرارا لكن هيهات

حسنا ..... هو كان في الارض

لينطلق ضياء مسرعاً لارض واسماعيل سقط

ارضا على ركبتيه وبجواره عدنان ونور ايضا

جلست ارضا خوي اخوي وامسكت قلبها بيدها

ليعود ضياء يجري اصفر الوجه

اسماعيل..... منتفضا مكبكا خيرا يا ولدي

لجيته

ضياء..... يبكاء لا ااه بس كنه كنه ك لام عمتي

حسنا صوح

اسماعيل..... وقد خانتة دموعه ليه

وهو ممسك بكتفي ضياء ليه يا ولدي

ضياء..... تليفونه ااه والزرع مكانه عليه

دك وشريط شعر ورد كمان ااه

كريمه..... يمكن حد وداه المشتشغي يا ولدي

ضياء..... يمكن ي لا بينا يا ابوي

في المشفى وصلت ورد وعبد الرحمن ليسرع عبد

الرحمن يطلب المساعدة وبالفعل تم اخذ حمزه

على تلترولى الى غرفه العمليات ومنعوا ورد من

رانيا نصر

سيد الا عليها

الدخول لتقف خارج الغرفة لاحيله لها  
ترتعد يداها وثيابها ملطخة بالدماء تبكي بمرار  
تلف زراعيها حول صدرها حتى خرج الطبيب  
طالباً دم له فبادرت بالمواغقه باعطاؤه الدم  
الطبيب... .. بس مينفعش...

لتقاطعه خد م لاكش صالح خد وخ لااص بس  
الحجه ابوس يدك خد حتى عليا تعهد  
ليوافق ويأخذ منها ومن ثم عادت لتجلس امام  
غرفه العمليات لاتقوى على الوقوف تدعوا في  
سرها ليأتي عبد الرحمن ست ورد فنظرت له  
معلش انى هروح مشوار سريع وجاى ماشي  
فهزت رأسها له بالموافقه ليرحل تاركا اياها في  
حال لاتحسد عليه.

لتأتيها الممرضه لازم تسددى حساب المستشفى  
ورد..... طب لما اتظمن بس عليه وحد ياجي  
لانى معايش فلوس  
الممرضه..... بس لازم تدفعى جزء ضروري  
ورد..... وهى تصرخ بها بشده وتبكي جلتلك  
معايش زفت معايا ذهب لو عايزاه خديه بس  
همليني هملينيني وتبكي مجددا

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليخرج خالد صدفة من مكتب سمير يضحك على

كلامه له وفكاهته

ليتفاجأ بورد امامه ملطخه بالدماء ليهرع اليها  
فهو لم ينسى ملامحها خير فيه ايه تتسارع دقات

قلبه حائره عينيه

المرضه..... كنت بقولها عال حساب...

خالد..... روعي انت بس دلوقت

ثم التفت لها خير ياورد

ورد..... حمزه حمزه صابه عيار وهو دلوك

جوه مراديش يدخلوني خايفه جوي جوي

خالد..... وهو يبتلع ريقه متخافيش ان

شاء الله هيبقى كويس وكل حاجه بخر انت بس

اهدي وانا هدخل اشوفه واطمنك بس اهدي

ورد..... بجد صوح

خالد..... ايوه بجد بس لازم تغيري لبسك

الغرقان دم ده

ورد..... معايش غيره

خالد..... طب بس اهدي وكل حاج هتتحل.

ليدخل بالفعل ويخرج يجلس قبالتها على ركبتيه

متناسيا كونه طبيب وهى تجلس ارضا امام غرفه

رانيا نصر

سید الا علیها

العملیات یطمئنها خلاص یاورد خرجوا الرصاصه  
وهیبقی کویس

ورد..... بجد ولا بتضحك على

خالد..... وهضحك ليكي ليه بجد خلاص  
بیخیط بس حمزه جامد متخافیش علیه بس ممطن  
یحتاج دم

ورد..... هديله الى یحتاجه

خالد..... اخدوا منك مره مینفمش انت اص لا  
ضعیفه

ورد..... اعطيله روحی بس یجوم

خالد..... للدرجه دي

ورد..... واكثر

خالد..... انا هديله انا دم متخافیش ماانا  
نفس فصیلتکم

ورد..... صوح الله یخلیک..... بس عرفت

انک ممکن تدیلہ کیف .وانک نفس فصیلتنا کیف

خالد..... اصل متلبکا قلی لا اصل الدكتور قالی

واناO انا کمان وبدي لای فصیلہ

ورد..... ماشي

خالد..... انا هروح شویه وارجعلک تانی

رانیانصر



سيد الا عليها

ماشي

وتركها ورحل.

ليخرج حمزه من غرفه العمليات على الترولى  
غائبا عن الوعي عارى الصدر مربوط كتفه  
بالشاش الى غرفه العناية لتنتفض ورد تمسك بيده  
وابعدها عنه الممرضات ليحدثها الطبيب مينفوش  
سيبيه دي عنايه هو لسه معداش مرحله الخطر  
ورد ..... بس دكتور خالد جالى انكم خرجتوا  
الرصاصه وانه بجى كويس خلاص  
الطبيب.....احنا فعلا خرجنا الرصاصه بس  
هو لسه معداش مرحله الخطر و.....  
لتقاطعهم احدى الممرضات الحقنا يادكتور الحاله  
الى في العناية قلبها وقف لتسقط على اثرها ورد  
مغشيا عليها.

يارب تعجبكم توقعاتكم ايه...

رانيا نصر

## الحلقه التاسعه والعشرون

سقطت ورد على اثرها فاقدہ الوعي لينطلق اليها  
سمير وممرضتان يحملاها الى احدى الغرف  
ليحاول افاقتها بعدما علم ان الذى تتحدث عنه  
الممرضه ليس حمزه وانما حاله اخرى بالعنايه  
ايضا.

لتفتح ورد عينيها برعشه وانتفاض ليسرع سمير  
متخافيش ياورد اهدى حمزه بخير

سيد الا عليها

ورد..... بس بس الممرضه جالت جالت  
سمير..... مش حمزه مش هو دي حاله تانيه  
هو مفيش غير حمزه في العنايه يعني اهدي  
ورد..... خليني اشوفه بالله عليك احب على  
يدك

سمير..... حاضر ياورد لو هديتي هذخك  
تشوفيه بس اهدي بس ..... خلاص ؟  
ورد..... وهى تومئ برأسها م ماشي بس  
اشوفه الاول.

في طريق اسماعيل وضياء وعدنان الى المشفى  
تعطلت السياره في المنتصف فالمصائب حقا لاتأتى  
فرادى

اسماعيل..... بعد ان ترجل الجميع من  
السياره يادى المرار اتصرف يا ضيا  
ضياء..... اعمل ايه يعنى ياابوي مطالعش  
بيدي حاجه والوجت اتأخر والدنيا جربت تليل  
ومفيش حد هكلم جمال يا جي بعريه تانيه.  
ليجلس اسماعيل بالارض يبكى لسه لسانى هستناه  
يا جي داانا حاسس ان الطريق طول اكرت الف مره.

رانيا نصر

سيد الا عليها

اه اه اه اه ياولدي

في المشفى خرجت ورد مع سمير لتدخل لحمزه  
بهدوء لتجري اليه تبكي وحاولت الميل عليه الا  
ان سمير لحقها ليمنعها خلاص لازم نخرج وكمان  
انت علي لبسك دم كثير مينفesh تحضنيه  
لترد بخوف ورعشه وانفاس متلاحقه طب مش  
هحضنه بس خليني جاره فأكد لها لا مينفesh دي  
عنايه تعالى بس بره شويه وهيتقل غرفه عاديه  
وخليكي معاه زي ماتحبي  
وجرها من يدها للخارج خلفه لتجلس امام الباب  
وتسند ظهرها للحائط تضع يدها على وجهها  
تغطيه وينزل على يدها من الجانبين شعرها  
الحريري متناسيه امر طرحتها ورباط شعرها

حاول سمير التحدث لها الا ان خالد دخل قاطعه  
بجلوسه القرفصاء يحمل كيسا شيك بيده وناداه

برفق ورد ورد

فالتفتت له قومي

ورد ..... على فين انا مش همشي من اهنه

رانيا نصر

سيد الا عليها

## جبل ماحمزه يخرج.

خالد..... حاضر ماشي بس قومي غيري  
لبسك ده انا جبتك لبس .. امم شاريه يعني مش  
بتاع حد وتلجج من نظرات سمير وعينه المتسعه  
اصل اصل لبسها غرقان دم ولو حد من اهلها جه  
وشافها كده هيتخض و...وبعدين مش هينفع  
تدخل لحمزه كده

سمير..... وهو يميل برأسه قلى لا على نفس  
النظره امم عندك حق ياا خالد  
وورد غير مكرثه او مهمته لينبها خالد ثانيه  
ورد

ورد..... نعم

خالد..... قومي في مكتب سمير فيه حمام  
ادخلى اغسلي الدم وغيري  
ورد..... لااه مجادراش

خالد..... علشان ادخلك تشوفي حمزه

فانتفضت مسرعه بجد هدخله تاني

خالد..... اه بس قومي غيري يله

ورد..... ماشي حاضر لتأخذ من يده الكيس بما  
فيه لتدخل مكتب سمير وتغلقه خلفها لتبدل ثيابها

سيد الا عليها

وتخرج مرتديه عباءه سوداء لكنها طويله عليها  
قلي لا تمشي بحياء ترجع خصلات شعرها من  
على وجهها للخلف

يرتعد قلب خالد كالطائر المذبوح الذي يرفرف من  
حلاوه روحه

لتتحدث بخجل معلى عا عايزه طرحه لو سمحت  
لو ممكن يعني

خالد ..... اه ماشي نسيت والله

ورد..... عايزه ادخل لحمزه بجه

سمير الواقف متابع للحدث دون حديث ينظر الى  
خالد المنبهر بخصلات شعرها الحريره وخجلها  
الشديد

ليتحدث اليها كمان ساعه ياورد هدخلك لما يتنقل  
من العنايه خلاص

لتهز رأسها بالموافقه

خالد..... طب مش هتكلمي حد من اهلك

ورد..... ما هو انى مش حافظه غير رقم حمزه

بس

خالد..... وانت مش معاكي تليفون

ورد..... معاى بس محدش يعرف انه معاى

رانيا نصر

سيد الا عليها

غير حمزه هو جابهولي علشان يكلمنى لما يسافر

ومش حافظاه هو كمان

خالد ..... طب وفين تليفون حمزه

ورد..... مش عارفه

خالد ..... طب مليني الرقم جايز حد لقاءه

ورد. .... ماشي وبدأت تمليه عليه

ليرن هاتفه فى السياره لم يسمعه للمره الاولى

الى ان انتبه ضياء لضوءه بالسياره فاسرع

يحضره

ضياء..... دا رقم غريب

اسماعيل وعدنان بلهفه رد ياولدي

ليجيب الو مين

ورد.... الو يا ضيا انى ورد

ضياء ..... ورد ورد فينك ووحمزه

ومان سمع عمه ذلك حتى انتفض هات ياولدي

ضياء.... اصبر بس ..... فقطعه بسحبه من يده

وورد فينك يابتي

ورد ..... متخافش ياعمي احنا فى المستشفى

وحمزه زين وهيتنجل جوضه تانيه وهجعد جاره

رانيا نصر

سيد الا عليها

## متخافش

اسماعيل .. احنا جايين يابتي بس العربيه عطلت  
ورد ..... لااه ياعمي الطريج واعر والدنيا  
ليلت عاودوا وتعالوا الصبح وانا والله ماهفارجاه  
متخافش

اسماعيل..... ببكاء وصوت مخنوق الله يريح  
جلبك يابتي

ورد..... ربنا يخليك ياابوي بس دموعك  
غاليه جوي متبكيش هو بخير متماسكه الى ان  
رأته خارج امامها فسالت عبراتها واختنقت  
وتناست كل شئ اخذ خالد الهاتف منها الو انا  
الدكتور حمزه بخير و...

ليكمل الحديث معهم اماهى فاسرعت تمسك كف  
يده حتى دخل الى غرفه عاديه لكنه فاقد وعيه  
مخدر بعد وجلست جواره تقبل يده وجبينه  
سامحنى ياحمزه ياجلبى فتح بس ووضعت رأسها  
باختناق على صدره تبكي بحرقه وتقبل باطن يده  
ودخل الطبيب يطمئن عليه ويعطيه ادويته

وسمير معه الى ان انتهى

رانيا نصر



سيد الا عليها

سمير..... معلى ياورد انا ورديتي خلصت  
ولازم امشي هتحتاجي حاجه

ورد..... لاه شكره

خالد..... طب لما حمزه يفوق هقوله انك سبت  
مراته لو حدها ومشيت هاه  
ليلتفت سمير لذلك الواقف على الباب دا انا عيل  
حقته وبعدين مانا هاجي تاني  
ورد..... وهي تمسح دموعها بيدها لاه عادي لو  
هاتمشي عادي.

ليدخل خالد يعطيها طرحه لتتشكره وترتديها  
ويخرج ك لاهما وتعود هي لحمزه  
وقطع بكائها بعد فتره دخول خالد كفايه عياط بقة  
مهو خلاص قدامك اهوه  
ورد..... عايزاه يفتح عينه اشوفها اسمع صوته  
خالد..... بتحبيه للدرجه دي ياورد

ورد..... حمزه ضلى وحمائتي وسندي من  
واحنا عيال وحببي الى معرفتش غيره وحتى  
جسوته حنيه كيف مامي هتجول البلد ك لاتها  
بتخافه محدش يجوله لاه انى بس بجولها له كيف

رانيا نصر

سيد الا عليها

ما هي جول حتى بوي مبيجلهاوش بيتحملني كتير  
وبياجي على نفسه علشانى وببخالف الكل علشانى  
ومبيز عنيش حمزه بيحبني وانى مغلباه انى  
عارفه وزهجه ومع ذلك بيطاوعني وتجولى  
بتحبيه للدرجادي دا دا روي وعمري وافديه  
بعنيه وجلبى حمزه حياتي وكل حاجه اول مره.....  
اول مره احس انى خايفه عليه اجده اول مره  
اشتاج لعيونه لما حسيت انها هتفارجني.  
وانفجرت في بكاء مره اخرى.

خالد ..... كفايه كده هيزعل لو عرف انك

بتعيطي

تعرفي اقولك حاجه احسن حاجه انك تكوني مع حد  
بيحبك صح مش مهم حبك ليه يعني بحس.....  
ورد ..... صحيح المثل بيجول خد الى يحبك  
مش الى تحبه بس دا مش صوح لومبتحبوش  
وجاد لك صوابعه العشره شمع مش هتكون  
مبسوط لكن لو حبيته وجاد لك عود كبريت هينور  
دنيتهك مش اجده

خالد ..... فعلا عندك حق ربنا ان شاء الله

هيعافيه ويقوم بالس لامه

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد..... یارب

ثم تركها وخرج ليلتقي بسمير

سمير..... ياعم ههههه شوقف اهو انا بحس ان  
ربنا كل شويه يجيبهم هنا علشانك هههههه اه  
والله زي الطير الى لما يجوع ربنا بيعتله حبوب  
تصبره

خالد..... هههههههه لا وانت الصادق زي الطير  
التايه الى بيلف حوالين عش غيره لا قادر يدخله  
ولا قادر يبعد عنه ولا حتى عارف يعمل زيه قام  
ربنا ابتلاه بلهفه في قلبه كل لما يهدى يجي ريح  
يهز العش يطير منه قشايه تقيد نار ولهفه قلبه  
تاني

سمير..... متخليك في الى هتموت عليك.

ضياء..... اهو جمال جه اهاه بالعريه

عند ورد وحمزه.

شعرت بيده تتحرك لتنهض عن صدره يهمس

باسمها ورد

لتجيبه انى اهاه ياحزه فتح فتح علشاني

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليفتح عينيه برفق ويغمضها ثانيه ثم يفتحها اه  
ورد..... س لامتك من الااه

حمزه ..... مبتسما برفق اتوحشتك ياورد  
لتبكي بحرقه وتصعد بجواره على الفراش تدفن  
انفاسها بعنقه لتنام على زراعته غير المصاب  
تطمئن بضمته وتضمه بشده

حمزه ..... هتبكي ليه دلوك كان بالكاد يتحدث  
ورد .... ومازالت تدفن انفاسها بحضنه علشان  
دلوك بس فهمت يعني ايه اتوحشتك وانت جاري  
ياحمزه وشدت من ضمته اكثر سامحنى ياحمزه

حمزه..... وانا مازعلتش من الاساس.  
ليدخل خالد مره اخرى فابتعدت ورد ليعتذر اسف  
بس اصل انا جبت اكل ليا وعملت حساب حضرتك  
يامدام ورد الف حمد الله عالس لامه يااستاذ حمزه  
ويحسده عليها بغبطه

حمزه..... الله يسلمك  
وقصت له ورد مافعل خالد معها ليشعر بالغيره  
قلي لا ولكنه كتم وشكره بامتنان  
ليخرج وتنام هي ثانيه بجوار حمزه وفي الصباح

رانيا نصر

سید الا علیها

اتی ابیه لیدخل مسرعا الیه ولدی وابتعدت ورد  
بخجل تفرك عینیه لیزمه ابیه فیتأوه ااه  
اسماعیل..... معش یاولدی حجك علی انی  
كنت هتجن كنت جایلک امبارح بس العربیه عطلت

حمزه..... وانی كنت هزعل لو جیت فی اللیل  
یاابوی

وبعدہ بیوم اتی عادل بعد معرفته لزیارته كنت  
مستعجل عالشغل اهو انت اخدت اجازه عارضه

ههههههههه

حمزه.....محدث قالك دمك یلطش قبل  
كده

عادل..... انا؟ انا عسل مش كده  
یاورد

فلم ترد وادارت وجهها لعلمها بغيره حبیبها

حمزه..... ههههههههههههه

عادل..... بقه كده ماشي یاست ورد

متشكرین

حمزه..... جاك مشش واخرج لسانه له بعند  
ومداعبه

رانیا نصر

سيد الا عليها

ومن ثم ذهب الى العمل بدلا من حمزه بعد مناقشه  
احداث الشغل وما سيفعله حتى يعود حمزه

ليمكث بالمشفى عدة ايام ومن ثم يخرج الى البيت  
تعتني به ورد

حمزه..... هتفضلى بعيد لميته ياورد

ورد..... لما تخف خايفه اوجعك

حمزه..... جربى ومالكيش صالح بوجعي

جربي بس

لتنام بجواره وفاقت لي لا على خطرته بسبب  
الحمى الشديده لتتحسس حرارته تجدها مرتفعه  
فاسرعت تضع له كمادات ساقعه وايقظت اخيها  
ونور لي لا لياتي بطبيب حتى جن الصباح وقد هدأ  
ليفيق فوجد ضياء الى جواره  
حمزه..... امال ورد فين

ضياء..... يابتسام بتحضرلك وكل

حمزه..... وهو يتهد معارفش مالها ورد

كنها هايياني لسه

ضياء..... ليه هتجول اجده دي كانت هتموت

لجل خاطرلك امبارح مشوفتهاش انت لو كنت

رانيا نصر

سيد الا عليها

طلبت روحها علشان تخف كانت هتعطهالى بطيب  
خاطر

حمزه..... امال مالها بس

لتدخل ورد بالطعام انى عملتك وكل مخصوص  
علشان انت تعبان اها وخرجت تحضر شئ ما  
ليمد له ضياء يده بالطعام فزراعاه الايمن هو  
المصاب

حمزه..... لااه ماعايزش

ضياء..... لازم تاكل علشان تجوم  
حمزه..... جلتك ماليش نفس يا ضيا خلاص  
ضياء..... بكيفك

لتدخل ورد وتجلس جواره وامسكت يالطبق  
والمعلقة لتطعمه الشوربه خد يا حمزه  
ضياء..... مالوش نفس

ورد..... بس دي من يدي انى  
فاخذها حمزه فانفجر ضياء بالضحك ماشي ياعم  
نفسك اتفتحت اهاه وغمز له وانصرف  
حمزه..... ماعايزش شوربه ياورد  
ورد..... طب عايز ايه وانى اعمله دلوك  
حمزه..... دلوك دلوك يعنى؟

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد..... دلوك دلوك جرب انت بس

حمزه..... عايز فطير سخن وعسل

ورد..... بس اجده من عنيا وخرجت مسرعه

وعادت بعدها تحمل الفطير والعسل وجلست

جواره تطعمه بيدها واكلت ايضا ليسيل العسل على

جانب فمها فاقترب حمزه واخذه بشفاه فابتعدت

قلي لا ايه يا حمزه

حمزه..... فرفع حاجبه ببسمه بشيل العسل

ورد..... ماشي

حمزه..... ياريتتى اتعب على طول.....

فقاطعته لالااه حرام عليك

الى ان استرد صحته وتعافى تماما ليكون بكامل

قوته ولا يعلم سر ابتعاد ورد بعد هل مازالت

خائفه.

وفي ليله اتته انى راحه ابات مع نور

حمزه..... بغل ليه ؟

ورد..... اصل ضيا مشش هنا

رانيا نصر



سيد الا عليها

حمزه..... وايه المشكله ماولدها معاها مالك  
ياورد انى تعبت وفاض بيا امبارح جولتى اجده  
وبيتي في اوضتك التانيه مش عند نور كنى بعبع  
مالك فهميني انى اتحملت كتير جوي بكفاياكي  
مفيش راجل في الدنيا كلاتها يجبل يكون مع مرته  
في اوضه واحده اكثر من ست شهور وهى  
مبجتش مرته لسه وانى ساكت ومتحمل ومهمل  
شغلى وحالى وكل ليله ببات ادعيلك واجول يارب  
انى مش غضبان علشان الملايكة متلعنكيش انك  
عصيانى عملت كل الى يرضيكي بس دا مراضيش  
حد انى تعبت ومش عارف ارضيكي كيف اعمل ايه  
تعرفى انى دلوك الى ما بجمتش عارف شعورك  
تجاهى ايه انى الى بجيت عايز دليل انك بتحبيني  
بتحبيني ياورد هاه ساكته لبييه ماتنطجي ليه كل  
ما اجريلك تبعدى انا ليا حج عليكى متسكتيش اجده  
هتجن ردي انت حلالى وانى تعبت ....لو عايزه  
تروحي لنور انت حره يابت عمى بس انى هسافر  
الصبح.

بتخرج وتغلق الباب دون رد كأن عقلها توقف

رانيا نصر

سید الا علیها

تماما لتسمع تكسیره بالحجره لكل ما طالت یداه  
لتذهب مسرعه لنور تخبرها بما حدث  
نور..... انت غلطانه یاورد وزودتیها جوی  
واکده حرام  
ورد..... یعنی اعمل ایه افهمه کیف انی  
راضیه بتخرج اجوله

نور..... یبجی ماتعارضیهوش یاورد  
ورد..... من غیر تجطیم اعمل ایه دلوک  
نور..... بس انت روحیله وصالحیه وجولیله  
انک بتحبیه الحب مش عیب ولا حرام لجوزک  
حلالک جومی یله

لتذهب فلم تجده بالغرفه لتتظر من البلکونه  
فوجدته بالجنینه لتتهلل اساریرها وتبدل ثیابها  
بفستان حریری اسود وتمشط شعرها وتضع  
رابطته السوداء من منتصف رأسها وتنزل قصه  
شعرها علی وجهها وتضع عطرها الذی یحبه هو  
واتاها به وهبطت الیه لتجده ممدد علی ظهره  
واضعا یدیہ المنتشیتین اسفل رأسه ینظر الی

رانیانصر

سید الا علیها

السماء فجلست جواره لكنه لم يكثرث وهى تقرب  
اکثر احم احم...

لينطق ببرود مسبتيش اغرج يوميا ليه ياورد  
ورد..... ميته ده

حمزه..... واحنا صغار في البير كنت سبيني  
اجله كنت مت وارتاحت واهى كانت موته واحده  
بدل ماني كل يوم بغرج في بحر حبك ميت مره  
وبمون الف لاعارف الاجى شط ولا بوصل فيه  
برجلى ليابس لابرجم ولا بيطل عوم كنت سبيني  
اغرج وخلاص

فاقتربت اكثر ونامت على ثنيه زراعاه فاخفى  
ابتسامته ويشيح بوجهه عنها الى انه لا يقتوم  
عطرها وقلبه المرفرف بصدرة يفضح امره  
لتقترب اكثر وتضع رأسها على صدره  
حجك علي يا حمزه

حمزه..... الكده بكل بساطه

ورد..... حجك علي بجه خلاص

فلم يرد لتضربه على صدره صدج انى جزمه  
وغلطانه انى جيت اصالح واحد زيك وهمت

رانيا نصر



سید الا علیها

طب تعالی نجیبه و مال بجزعه یلتقطه  
ورد ..... وهي تصرخ الحج یاحمزه  
حمزه.....ایه یأورد حرامی نط السور  
لیترك معصمها ویلتفت لتفر مره اخرى ترفع  
ثوبها كي لاتقع ثانیه وتقهقه علیه لیکز علی  
اسنانه اه منیکي یابت عدنان ویتبعها مه اخرى الا  
انه اصطدم بضیاء العائد من الخارج لیوقفه ضیاء  
خیر فیہ ایه

حمزه..... فیہ حرامی وحاول المرور  
لیوقفه ضیاء مره اخرى فینه ده تعالی نمسکه  
لیضرب حمزه علی رأسه لا دا حرامی سرج جلبی  
وجره بعد بجه عن طریق الله لایسیجک  
لیضحک ضیاء منه بعد ان فهم مجانین والله  
مجانین انتوا الجوز

لیدخل حمزه لیجدها علی السلم امام غرفتهم  
تضحک ضحکه انتصار کمن فاز فی سباق وترفع  
حاجبیها وهو بالاسفل یقرأ افکارها یرفع سبابته  
محزرا رافعا حاجبیه ببسمه تحزیر  
ایاک عملیها یأورد

رانیانصر

سید الا علیها  
ایاک یابنت عدنان.

.....

توقعاتکم و یارب تعجبکم

رانیانصر

سید الا علیها

## الحلقه الثلاثون

لااله الا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير

حمزه ..... اياك تعمليها ياورد

اياك يابت عدنان

لتنظر له بضحك وتدخل بالفعل وتغلق باب الغرفه

ليصعد يدق الباب افتحي ياورد مفيناش من اجده

ورد..... ههههههه لااه فينا ههههههه

حمزه..... ياورد افتحي احسن لك لو مسكتك

هتبجي جبتيه لحالك

رانيا نصر

سید الا علیها

ورد..... هههه لو مسکتی بجه  
حمزه..... یامجنونه .... متفتحي یابت الكل

هیصحي

ورد..... خلیهم یصحوا وانا مالی هههه  
حمزه..... اه یا یا اجول ایه بس هفرجك  
ورد..... متتعیش نفسك البکونه مجفوله وشباك

الحمام کمان ها ههههه

حمزه..... یعنی انت مبسوطه اجده

ورد..... هههه صراحه اه

حمزه..... جاك جوی یابعیده .... طب افتحی

نتحدث

ورد..... تو تو

حمزه..... ماشی یاورد هعرفك علیها دي  
وحرك قدمه كأنه یمشی فنظرت من ثقب الباب

هههه لساتك بره انا مش هبله

حمزه..... مش ایه یاختی دانت هبله وجنونه

کمان

وانتظر لكنها لم تفتح لیهبط السلم بخفی حنین  
یعود للجنینه لیجد ضیاء ذاهب لاعلی فامسك به

تعالی

رانیانصر



سيد الا عليها

ضياء..... على فين

حمزه..... هتنام معاي اهنه

ضياء ..... طب وانا ذنب اهلى ايه انام في

الجنينه والطل ده

حمزه..... ذنبك انها خيتك وهتنام بردك ها

ضياء... .. هو انت مجادرش عليها هتجدر على

انى

حمزه..... اه هو اجده و والله مانت طالع ها

ليظل معاه قلبه حيله يثرثر انى معارفش والله واحد

بيحب وحبيبته مدوباه انى مالى انام ويتكسر

عضمى ليه مالى انى وحمزه يضحك فقط ويتوعد

لتلك الشقيه العنيده.

وورد بحجرتها تضحك وتتخيل شكله

حتى الصباح دخل حمزه وضياء للبيت يندب ضياء

حظه وعظمه المتكسر وحمزه وورد

عدنان..... مالك ياولدي عالصبح

ضياء... اسأله ويشير لحمزه

حمزه..... مفيش ياعمي ثم سعد بابتسامه بلهاء

ليدخل الغرفه التى قد فتحتها توال للخروج ليقابلها

رانيا نصر



سید الا علیها

حمزه..... وهو یرفع احد حاجبیه عندك مانع

ورد..... هتسافر لحالك

حمزه ..... انی كنت ناوي اخذك معاي بس انت

معايزاش صوح

ورد..... مين جالك اجده قالتها بهدوء وضيق

حمزه..... وهو يقترب برفق حتی جزبها

لحضنه العصفوره جالتلی بس انی مصدجتهاش

ومهملكیش تانی واصل یاجلبی

ورد..... وهی تضربه علی صدره جاك وجع فی

جلبك

حمزه..... فتغیرت ابتسامته لغضب مصطنع

وقطب حاجبیه وجالتلی کمان اجطع لسان ورد

لتبتسم وتتعلق برقبته بهدوء وماجلتلكش حب ورد

کیف ماہتحبك

فشدد من ضمتها ولف یدیه حول خصرها وهی

ورد هتحبني؟؟؟یاهنای یاسعدی

ورد.....ويعنی انت مخابرش

حمزه..... . خابر ... خابر زین بس هی هتهرب

لیه

ورد.....بتخجل یاحمزه

سید الا علیها

حمزه... .. من مین؟ من حمزه! ملهاش حج

ورد..... هتاخده معاك؟

فهز رأسه اممممم

ورد..... هتركبها المراجيح وتوريها البحر

فهز ايضا اممممم

ورد..... مهتز علهاش

حمزه..... واصل... . بس نی هاخدها بشرط

ورد..... ايه

حمزه..... اولاً تسمع الكلام

ورد..... ماشي

حمزه..... ثانياً والاهم

ورد..... اييبيه

حمزه... .. ايه هتزهجى من اولها

ورد .... امن لااه جول

حمزه... فأشار لشفاه بسبابتة عايز رشوه

ورد..... هههه بس الرشوه حرام والراشي

والمرتشي في الناار

حمزه..... بجه كده طب تعالى

ليضع يده خلف رأسها ويقبلها اجده مش رشوه

اهاه

رانيا نصر

سید الا علیها

لتدفن وجهها بصدرة دون رد فقطع الصمت يله  
غيري علشان نسافر.

.....

هتفرج من وسع اهييه وحنيت عليهم اهوه محدش  
يقولى حرام تاني هاه  
أعلى النموذج

## الحلقه الواحده والثلاثون

اللهم صل وسلم على محمد افضل الصلاه واذكى  
السلام

وقاموا باعداد الاغراض للسفر يساعد حمزه ورد  
فى ذلك

واختيار الملابس التى سيأخذوها وقامت ورد  
باختيار طقم له ليلبسه البس ده يا حمزه  
حمزه .... حاااضر ياستى ... بس ايه الحاجات  
دي كلاتها

ورد..... هدومي الى هاخدها  
حمزه..... بلاش كل ده ياورد انى هجيبك كل  
الى انت عايزاه خدى حاجات بسيطه ماشي

سید الا علیها

یا عیونی

فاقتربت تحتضنه وتنام علی صدره ماشی لینظر

الیها بدهشه احم احم

ورد..... فابتعدت قلبي لا ایه

حمزه..... وهو يتحسس جبینها لا ااه بس

خایف تکونی سخنه ولا حاجه.

ورد..... بابتسام یعنی انی الحج علیا ؟

حمزه..... لا ااه انی المحجوج یله بینا بجه

ثم امسك بمعصمها وهبط السلم يحمل شنته بها

القليل من الملابس لكل منهما حتى وصل لا اسفل

تحیط خصره بیدها ویضع یده علی کتفیها.

لیجدا نور وکریمه وضياء بالاسفل

کریمه.. .. بفرحه واندهاش علی فین العزم

اجده

حمزه..... هنسافر یامت عمی هاخذ ورد

معای

ضیاء..... وهو یمصمص شفاه سیدی یاسیدی

الله یسهله

وحضناه کمان الله الله

ورد..... جرا ایه یاضیا مالک

رانیانصر

سيد الا عليها

ضياء..... هههههههه ولا حاجه مبسوط والله  
حمزه ..... بنصف عين الله يبسطك ياعم كمان  
وكمان وكفاياك جر خلي ربنا ييسر ههههههه  
ضياء..... بجه اجده هو انى الى مانع التيسير  
يعني ماشي ما هو انى غلطان انى كنت بجعد تحت  
البلكونه اعلم ديب طول الليل لاجل تنام في  
حضنك

حمزه..... بس الله بفضح الكفره ما يمكن  
احتاجك تاني ولا حاجه  
ورد..... وهي تضع يديها بخصرها بجه اجده  
انتم الجوز ماشي ياسي ضيا اه لو اعرف كنت  
حميتك ميه من فوج  
لينفجر الجميع بالضحك عليهم ثلاثهم  
ويودعوهم للسفر

كريمه..... احتضنت ورد خلى بالك منيه ياورد  
وكفاياكي عند يابتي فردت عليها حاضر يا اماي  
ثم احتضنت حمزه .. مش هوصيك عليها يا ولدي  
ليضحك بس وصيها هي علي الاول يا اما.  
ووداع حار بين ضياء واخته وبينها وبين نور  
التي اردفت كلميني على طول ياورد

رانيا نصر



سيد الا عليها

ورد..... من عنيا يانور

حمزه..... هههه هو احنا هنسافر العراق انت

وهي ما احنا هناجي تاني.

كريمه..... مش هتستتوا ابهاكم تسلموا

عليهم

فتلججت ورد لما ياجى بوي ابجى سلميلي عليه

وخلاص

كريمه..... لساتك هيباه يابتي

ورد..... مش بيدي يااما لما بسمع صوته

جلبي بيتنفض

كريمه..... دي حاجه فات عليها ادلها سنه

ونص واكثر يابتي

ورد..... وانا في السنه ونص دي عشت عذاب

كتير وحتى مجدراش اعيش حياتي كيف الناس

يااما ومش لوحدي بدفع التمن واهو حمزه كمان

بيدفعه اسأليه وخانتها بعض دموعها

ليضمها يقبل جبينها مش جولنا خلاص مفيش

دموع وبعدين التمن ده بدفعه من يوم ماحبيتك

هههههههه

ضياء..... اه والله عن يديييي

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليضحك الجميع مره اخرى

ورد ..... انت هتغنوا علي ولا ايه وانت

مدفعتش حاجه لنور ياسي ضيا.

ضياء..... اني والله.....

لتقاطعه نور .... دفع من ناحيه الدفع دفع كثير

كانت تقولها بنبره تريقه بعض الشئ

لتجد من يضرب مؤخره رأسها يعنى ناعاجبكيش

اني دلوك ها طب تعالى اهنه والله مافايتك لتركد

من امامه تضحك ويتبعها تدور حول السفره وهو

خلفها والله مافايتك

حمزه..... انتم فاضين انا ماشي علشان

منتأخرش فتوقفا قلبي لا الى اجل اخر ليوصلوهم

حتى السياره ويقود حمزه تمام ورد على كتفه

يحدثها حتى غفت فلم يوقظها وتركها كصغيرته.

.....

في بيت عادل

رغد..... انا تعبانه اوي يا عادل

رانيا نصر

سيد الا عليها

عادل..... برفق وهو يجلس الى جوارها مالك

ياروح عادل اوعي تولدي في اول السابع يطلع

الواد ابن سبعة اه ويبقى عصبي ولا ايه

رغد..... ياس لام ومين قال انه ولد ثم ان نفسي

مره اكلمك ومتهزرش وتضحك

عادل..... اما انت غريبه والله اول مره اشوف

واحد عايزه جوزها نكدي مبيضحكش الا انت.

رغد..... مش قصدي بس يعني ماهو.....

ليقاطعها بصوت مرتفع يكشر عن نابيه بغضب

مصطنع قومي ي لا قومييني

رغد..... هههههه على فين ؟

عادل..... وكمان بتضحكي يعني مش همك

رغد..... والنبي يعوض عليا ربنا

عادل..... وهو يوسع عينيه ويخفي ضحكه ليه

هو معوضش لسه مانا اهوه احلى عوض

رغد..... وهى تجزبه من زراعته ليقعد جوارها

لا عوض يا حبيبي تعالى الله يهديك

عادل..... هو انا معفرت مانا هادي اهوه

رغد..... هههههه هو انت كنت بتقولى اقوم

ايه

رانيا نصر

سيد الا عليها

عادل..... ههههههه والله ما اعرف اهو  
حاولت ازعق وخلاص ليجلس جوارها يضمها  
يقبل رأسها انا رايح الشغل عايزه حاجه.  
رغد..... س لامتك ترجعلى بألف س لامه.

.....

افاق ورد من نومتها فرمله السياره فجأه لتفزع  
ايه ياحمزه وفاقت تفرك عينيها  
لتجده يبتسم لها لتفتح وتري بيت كبير او بالاحرى  
في لا تحيطها حديقته كبيره جميله امامها تبهر  
منها ومن جمالها كتب لها باحد الاشجار ورد  
ليهبطا من السياره تتطلق اليه تضمه انى بحبك  
جوي ياحمزه  
ليبتسم ويحيط خصرها من الخلف وهي ايضا  
ويدخل الى الداخل  
حمزه..... تعالى افرجك على الفي لا كلها  
وافرجك فوج واوضتك يله.  
ورد..... انى تعبانه من السفر

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه..... امال لو مكنتيش نايمه طول

الطريج هههههه

ورد..... مانت عارف انى مبحبش السفر

ياحمزه

حمزه..... طب تعالى افرجك وخدليك دوش

وغيري من المشوار علشان هنروح مشوار سوه

كمان وبعدين تعالى ريحي براحتك.

ورد..... هنروح فين.

حمزه ..... يله وبعدين اجولك

وصعدا ليريها غرفتها اممم او غرفتهم دي

الايوضه اهاه والحمام يله ادخلى خدي دوش

وغيري ليك خلجات في الدولاب والبسي العبايه

اسودا دي ماشي والجزمه دي كمان

ورد..... الله ياحمزه حلوين جوي جوي

زوجك جميل

حمزه..... يابت طول عمري هههههه انا

هروح انا كمان اخذ دوش واغير ماشي .

ليخرج بعد قليل يطرق باب غرفتها لتأذن له

رانيا نصر

سيد الا عليها

بالدخول فدخل لتأمله بينطاله الجينس البني  
وتيشيرته الابيض والكوتشي الابيض ايضا  
والساعه البنيه بمعصمه ووسامته

حمزه..... ايه ياورد مالك هتطعلي اجده ليه  
ورد..... اصلك حلو جوي في اللبس ده اجده  
هغار عليك

حمزه..... ياربييت

وبعدين ايه الجمر ده لفي يله الطرحه علشان  
نمشي

ورد..... حاسه ان العبايه دي محبكه شويه  
علي ياحمزه

وبعدين مبعرفش الف الطرح دي

حمزه..... يابت انى بغار عليكي اكثر مانت  
بتخجلي بغار على حريمي لو ضيجه مش مكنتش  
لبستهالك مكنتش اشترىها من الاساس.....

وبعدين مهتعرفيش تلفي الطرحه كيف هاه ؟

ورد..... مانى طول الوجت في البيت

وبطلع بالملس ومبلفش دي يعني.

حمزه..... هههههه طب تعالى ياخره صبري

رانيا نصر

سيد الا عليها

## الفهالك يله

ليضع لها البندانه ويلف لها طرحه اوف وايت  
على عبايتها السوداء الرقيقه بحزام من المنتصف  
ليربطه لها فيونكه من الخلف ويلبسها بنفسه  
جزمه بنفس لون الطرحه بكعب مرتفع قلبي لا  
ليناسب طول العباءه اجده جمر يله وثنى زراعاه  
لها لتتعلق به ببسمه وفرحه وهبط مسرعا بها  
بخفه ليستق لا السياره ويرتجل بها امام مصنع  
كبير واخذها للداخل يحيطها بزراعاه دون حديث  
فى نظرات من الجميع ودهشه وتساؤلات عديده  
يسير بها بكل فخر وحب حتى وصل الى مكتبه  
ليفتحه ويشير بيده منحنيا اتفضلى ياأميره فدخلت  
ضاحكه وتبعها مغلقا الباب

حمزه..... ايه رأيك في مكتبي المتواضع

ورد..... جميل كيفك يا حمزه

حمزه..... طب اممممم

وقبل ان تتحدث جزبها اليه بضمه ولف بها ومن

ثم وضعها بعد طرق الباب

لتدخل عبير بعد طرق الباب والاذن لها حمزه بيه

استاذ عادل عمل اجتماع مفاجئ لما عرف بوجود

سید الا علیها

حضرتك وهو مستنیک

والكل موجود في انتظار حضرتك

.....

رانیانا نصر



## الحلقه الثانيه والثلاثون

لااله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

دخلت عبير بعد الاذن لها حمزه بيه استاذ عادل  
عمل اجتماع مفاجئ لما عرف ان حضرتك هنا  
والكل موجود وفى انتظار حضرتك.

حمزه ..... اوك ماشي روجي وانا جاى وراكي  
ثم التفت الى ورد يله بينا  
ورد..... على فين!

حمزه..... على الاجتماع

ورد..... لااه لااه خلىني انه احسن انا

بستحي

سيد الا عليها

فسحبها من معصمها لا ااه هتاجي ومش هتستحي  
انت اهنه ست الكل ليأخذها ويدخل بها غرفه  
الاجتماعات بابتسام وهي تبتم ايضا لاكلها تشعر  
ببعض الخجل من نظرات الجميع فهي لاتعرف احد  
سوى هذا الضاحك عادل

ووجد حمزه هايدي جالسه على الكرسي المجاور  
لكرسيه ليطلب منها الانتقال واجلس ورد مكانها  
وبدأ يطلب عرض التصاميم الجديده لموسمه  
الجديد

ليراها ويناقش مابها وورد جالسه تلعب بقلم على  
ورقه وجدتها امامها لاتتدخل في شئ  
حمزه..... فين التصاميم الموديل الى اتعملت  
عينه منها يهايدي

هايدي..... على الدا تا شو ياحمزه بيه  
فقام من مكانه وصعد على منصه زجاجيه  
مستديره مرتفعه قلي لا عن الارض وقام بتشغيل  
العرض وهو ممسك بشئ يشير به للتصاميم ثم  
لاحظ انشغال ورد عنه ليلفت انتباهها يا جمر انت  
ياسرحان هنهه

فاشارت لنفسها بيدها اني

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه..... ومین غیرک اهنه جمر

ورد..... وقد احمرت وجنتیها نعم

حمزه..... ایه رأیک

ورد..... فی ایه

حمزه..... فی العرض ده و اشار للشاشه خلفه

وكان علیها فستان سواریه بلون بصلی باهت به

فتحات عدیده وشغل کثیر لتتطق بتلقائیه ایه

الجرف ده

لتشتعل نیران هایدی انا مسمحکیش تقولی عن

تعبی قرف ووبعدین دی الموضه انت تعرفی ایه

.....

فقاطعها نبره حمزه هایدی ونظره الجمتها

ورد..... وقد شعرت انها لغبطت الامور انا

اسفه م مجصدیش بس اصله مجطع ومشرشب من

کل مکان وانی معرفش انک عملاه یعنی انا جولت

رأیی وخلاص

حمزه..... وهو یمد یده الیها بابتسام تعالی

ورد..... فهزت رأسها بالنفی

حمزه... فاقترب یجذب یدها ویصعدها الی

جواره ویحیطها بیده جولیلی رأیک فی کل حاجه

رانیانصر

سيد الا عليها

وانى هاخذ بيه.

هايدي. تشتعل كفحم احمر من شده النار بقه حته  
مفعوصه زي دي عيله لسه تخطفه وتخليه خاتم  
في صباعها كده هاه

شاهنده..... اهدي يا هايدي شوويه واوعى تفكري  
انه نسي موضوع تصاميم الموسم الى فات هاه  
لولا عادل بس

عبير..... بطلوا همس ولمس شوويه بقه

ورد..... بس انى مبعرفش في التصاميم يعنى  
حمزه..... بس جولى وضمها بعض الشئ لتزيح  
يده استحي يا حمزه فاصر بعند على ذلك وبدأت  
تختار ددا حلو لااه دا وحش جوي دا ماشي يعنى

بس فيه حاجات انى بحبها غير دي

حمزه..... زي ايه يعنى.

فوقفت قلبي لا ثم تركته وهبطت الى الكرسي لتجلب  
شنتتها واخرجت احدى الكراسيات السلك واخذتها

سيد الا عليها

اليه ليضحك يااه لساتها دي معاكي ياورد فهزت  
رأسها امم مش انت الى جبتها ليا زمان فتعجب  
اكثر والشنطه دي كمان صدجي ماخذتش بالي انها  
معاكي

ورد..... بص بس اهنه وفتحتها ليجد بها  
بعض رسومات الفساتين الرقيقه الحشمه ورسوم  
عرائس يفساتين جميله مع انه كان رسم طفولى  
بعض الشئ وليس بالاتقان ال لازم الا انه مجده الله  
حلو جوي جوي ياورد انا هديها لايمن يعدلهم  
وانزلهم الموسم ده ومد يده له بها الا انها  
التقطتها وعينيها تتحرك بخجل ونظرت لارض  
لااه مهديهاش لحد  
حمزه..... وهو يرفع زقتها بيده وينظر لها  
ليه.

ورد..... اهو اجده  
فاخرها منها ثانيه ليفتحها بعد الرسوم ليجد ذلك  
مكتوبا

احبه نعم احبه حقا احب غضبه وهدوءه احب  
ابتسامته احب قبلاته المسروقه وعيونه السوداء

رانيا نصر

سيد الا عليها

احب غيرته وقسوته وحنانه اعشق اسمه حين  
انطقه حمزه فحاء حب حياتي وميم مرآه قلبي  
وملزة ايامي وزين زينه عقلي وقلبي وهاء هل  
يحبني؟ بقدر حبي له نعم من المؤكد يحبني والا  
لما تحملني كل ذلك

فجذبها وجلس بدشه وابتسام يزيد او تبدل لفتح  
فمه لا يصدق واستمر بالقراءة وازداد وجهها  
احمرارا لبوحها بكتابتها مالم تبوحه بلسانها

والا لما تحملني كل ذلك وتحمل عندي فانا اعترف  
انى عنيده لكن تحمله يزيدنى يه حبا وله شوقا  
اعشق يده الملتفه حول خاصري تشعرني بالامان  
دائما احب كونه مجنون وي لاعبني كما الاطفال  
نعم انه مجنووون لكنى احبه اريده الا يفارقني ابدًا  
انتظر اجازته بفارغ الصبر ادمع حيين يسافر احب  
كونه يحبني كما انا لاجامعه ولا تغير يحبني لانى  
انا انا لاشئ اخر ويشتم بي دائما رائحه الورد حتى  
وان لم اكن متعطره ولا يعلم انى اشتم منه رائحه  
الحياه حتى وان كان بعيدا.....

رانيا نصر

## سيد الا عليها

وظل يقلب ويبتسم تاره ويفتح فمه تاره اخري  
ووجد اسمه مكتوب في كل الصفحات بجواره احبه  
وحروف اسمه مفردة ومجمعه.

ليغلقها وينظر اليها يبتلع ريقه ثم يخطفها في قبله  
قويه ليصفق الجميع عدا هايدي وشاهندي  
واخفت وجهها بيدها وتسارعت انفاسها وهو  
ايضا شعر بالخجل الا انه لم يعرف كيف فعل ذلك  
ليأخذها ويذهب مبتسما عادل هكلمك تانى وانت  
يايمن هبعتك صور الدريسات وذهبا

هايدي..... تعض على شفاها تكاد تدميها  
امووووت واعرف قرأ ايه بنت الايبه دي لو  
سحراله مش هيعمل كده.

ليأخذها حمزه للبيت انى مش مصدج ياورد انك  
كاتبه ده انى بحبك جوى ياورد  
ورد..... وانى كمان بس انى خجلاته جوي....  
حمزه..... معلىش بس والله انا ما حسيتش

سيد الا عليها

ولاجدرت احوش حالى معلى ي لا نطلعوا ننام انت  
تعبتك معاي وصعدا ليبدلا م لابسهم وتنام بين  
زراعيه مثل العصفور المطمئن بعشه تدفن نفسها  
بحضنه.

وفى الصباح استيقظت بتثاقل فلم تجده جوارها  
لتناديه حمزه حمزاه فوجدته يدخل اليها بفطور  
لتضحك ايه ده معجول انت بنفسك يا حمزه دا انت  
عمرك ما عملت حاجه

حمزه..... وبعد الى حصل امبارح انى ممكن  
اعمل اجده كل يوم وجلس جوارها برفق ليضع  
لقمه خبز بيض مقلي في فمها لتمضغها ثم  
توقفت

حمزه..... ايه مش حلو  
ورد..... انت حاطط ملح جد ايه يا حمزه  
حمزه..... ليه مملح  
فوضعتة بفمه كأنما اكل ملح فقط ليضحك من  
نفسه معلى ياورد اول مره طب دوجي ده  
ورد..... وهو هواه بس في طبج تاني  
حمزه..... لاه مش هو ليطعمها فاذبه بلا ملح

نهائيا

رانيا نصر



سيد الا عليها

ورد..... لتكشر انفها ايه دا ياحمزه  
حمزه..... انى عملت اتنين واحد بملح وواحد  
لااه علشان تاكلى الى يعجبك وبعدين مانت دايم  
هتعملى طبجين  
فانفجرت بالضحك يعنى واحد مملح وواحد عاذب  
وانى اخلطهم يعنى وبعدين انى بعمل طبجين هو  
هو بس كتير بجسمه طبجين لاه وايه مستعد  
تعمل اجده كل يوم لاه الله يكرمك كفايه اجده  
ههههه ليشاركها ضحكها وتقوم تذهب للمطبخ  
وهو معها لتعد فطار اخر وهو يحيط خصرها من  
الخلف ويتحدثان

ومن ثم اخزها للخروج والفسحه حتى الليل اخزها  
الى الملاهي لتركب المراجيح ويلعبا معا كما  
الاطفال

وتركب تلك السيارات الكهربائيه وتضحك وتفرح  
معه

ومن ثم احدى الارجوحات التى ترتفع لتصرخ  
وتمسك به يحيطها بالكامل بين زراعيه ويضحك  
عليها

رانيا نصر

سيد الا عليها

ويعودا بفرحه باليل تعيدهم لايام الطفوله ليناما  
ويكون صبح يوم جديد ياخذها للمولات لتشتري  
ماتريد ويتفسحوا وهكذا مر اسبوع على هذا كل  
يوم.

لليخرج في يوم للعمل ويتركها ليعود فوجد حوريه  
بفستان سواريه اسود مجسم عليها وزو فتحه  
عنق واسعه بعض الشئ وصندل اسود لامع  
وشعرها منسدل يتخطى خصرها وبعضا منه على  
وجهها ترتدي سلسله باسمه وتضع لمسات  
المكياج الخفيفه التي تعلمها وعينيها كحيلتين كأي  
زوجه اخيرا ها هي

تقف امامه تبتسم توقد شموع ومعه الطعام له  
تضع عطرها الذي يفوح ليملاً المكان حب وجمال  
وروعه

ليقف امامها فاغرا فاه وامسك يدها يلفها ويصفر  
ثم وقف ايها القمر اين ورد زوجتي لقد تركتها هنا  
قبل ان اخرج ؟

فادارت ظهرها له ياس لام يعنى انى جبل سابج  
مكونتش جمر

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه..... ايه دا وكمان جمر بيتحدث صعيدي

لاااه ممصدجش حالي لاعيني ولا ودنى مستحيل

تكونى انت ورد

وادارها اليه لتتعق برقبته لا انى ورد وهبجي اجده

على طول

فابتسم وضمها شكلها اجده هتبجى ليله ولا الف

ليله وليله ياورد لتضع وجهها ارضا لساكي

مستحيه يابت ماخ لاص

وحملها ليصعد بها الى حجرتهم

ورد..... مش هتاكل الاول

حمزه..... تؤ بعدين

ليرن هاتفه والله مارادد

ورد..... رد ياحمزه يمكن حاجه مهمه

حمزه..... وقد وضعها ارضا بضيق الو امم

خير يا عادل ماانا معاك طول النهار حبكت دلوك

ترن خير

عادل..... الحقني رغد بتولد

حمزه..... طب هي بتولد اعمل انا ايه

عادل..... جيب ورد وتعالى انا مش عارف

اتصرف والنبي

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه..... ولا حتى ورد هتعرف بس اهدى

هطلبك اسعاف وهاجي اهوہ ومنك لله بقه

ورد..... هغير واجي معاك

حمزه..... تيجي فين انت خليكي كده لحد

ماارجع بس

ورد..... ياحمزه حرام عليك ملهاش حد

استتى وبدلت ثيابها بسرعه وذهبا سويا اليهم

وركبت ورد الاسعاف معها وحمزه وعادل خلفهم

بالسياره وورد تحاول مواساتها اهدى يارغد ان

شاء الله هتجومي بالس لامه كفاياكي بكه

رغد..... خ خا خايفه اوي

ورد..... لااه متخافيش انا جارك ومش هسيبك

واصل ووضعت يدها على جبينها تتمم ايات

قرءان حتى وصل لا المشفى اخيرا لتدخل رغد

غرفه العمليات وهو بالخارج يضع حمزه يده على

كتف ورد وعادل امام الغرفه يدعوا فخلع حمزه

سترتة ليضعها على كتفي ورد برفق واجلسها

على احد الكراسي امام عينيه وذهب لعادل اهدى

ياعادل ان شاء الله خير

رانيا نصر

سيد الا عليها

عادل..... تعرف يا حمزه كان نفسي اوي  
امي وابويا يكونوا هنا مش مسافرين انا بكره  
فلوسهم مش عايزها ولا بقربلها انا نسيت شكلهم  
كان نفسي يحضروا دلوقت جنبى اوي

حمزه..... وهو يضرب على كتفه برفق ما انا  
اهو جنبك يله

عادل..... تعرف انا معملتش فرح كتبت  
الكتاب وجيتك على طول دخلتى كانت عندكم لما  
شوفتك كنت بحسدك وانت بين اهلك وناسك  
وفرحانين لك ويوم فرحك وليله العمر اتمنيت  
ساعتها اكون عريس كده وبابا جنبى بيعدل  
جرفتتى وامي بتحضنى زي مامك حضنتك حسيت  
وقتها فعلا بالسعاده بجد حسدتك على كده

.....و

ليقاطعه ضرب حمزه ههههه انا من الاول قولت ام  
الليله والجوازه دي منقوق فيها واتاري انت الى  
ناير فيها والله ماسايبك

رانيا نصر



سيد الا عليها

ورد..... هههههههههه انت هتغار منيه ولا

ايه

حمزه..... اه هغار مانت طول الوجت  
شاي لاه وهتبوسيه وهتحي فيه داامه مبتشيلوش

جدك

ورد..... وهى تضع يدها على جانب وجهه

وتحمل الطفل بالاخري علشان بس اسمه حمزه

لتمتص كل غضبه ويبتسم ثانيه.

وخرجت رغد بخير الى غرفه عاديه وانتظروا

حولها حتى افاقت ووضعت ورد الصغير جوارها

ها هتسميه ايه

رغد..... آدم عايزه اسميه ادم ياعادل

عادل..... وهو كذلك ماشي

ورد..... انت ماذنتش في ودنه ياعادل

عادل..... اه صح وبدأ يؤذن

ورد..... تعرف انى الى اذنت لحمزه الصغير

لما اتولد

حمزه..... اه ما هو حمزه نور العين

لتضحك رغد معلىش تعبناكم لنص اليل

ورد..... لا لاتعب ولا حاجه حمد الله

رانيا نصر

سيد الا عليها

عالمس لامه

حمزه..... لاء وايه جوزك الى ناقد في

الجوازه

ليضحكوا جميعا ويستأذن حمزه وورد للذهاب بعد

الاطمئنان على رعد وطفلها

ووص لا المنزل منهكين ليصعدا للنوم

حمزه..... ماتيجي اجولك

ورد..... انى تعبانه جوي ياحمزه

حمزه..... اهو كل ليله على اجده تعبانه

تعبانه هاه وادار ظهره لها متتعا الغضب لتقترب

منه تحيطه بزراعها فامسك كفها يقبل راحه يدها

بعمق ويضعه على صدره ويذهب بنوم عميق

كلاهما

في صباح يوم جديد استيقظا لترتدي ترنج

رصاصي اللون بناتي مجسم وخرجا للجنيهه يجرى

خلفها وهى امامه ويداعبها حتى نزل الى حمام

السباحه يحملها بين زراعيه ويدور بها بعد ان

ابت ارتداء مايوه خجل لا يدور بها بالماء وشعرها

المبلل على وجهها يزيحه بيده ليسرق قبالات منها

رانيا نصر





سید الا علیها

سنه الله ورسوله

ورد..... احنا في الجنينه ياحمزه

ليحملها الى غرفتهم ويغلق الباب خلفه لتصبح  
ولاول مره زوجه له شرعا وعرفا وقانونا

.....

## الحلقه الثالثه والثلاثون

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي  
لجلال وجهك وعظيم سلطانك

في صباح جديد دافئ استيقظا كلاًهما على بكاء  
الرضيع آدم في شدة غضبه وعربدته الطفولية  
الصغيره والبريئه

ليستيقظ عادل اووف اوووف يامفصوص انت  
منيمتنيش طول اليل ومصحيني من النجمه  
رغد..... هههههه متزعش لابني كده وبعدين  
احسن تستاهل

عادل..... نعم لاء لاء انا از عقله براحتي دا

سيد الا عليها

ابنى انا كمان ااه وبعدين ايه احسن دي انت  
شمتانه فيا سعادتك طب قومي خديه انت بقه  
رغد..... ااه

عادل..... مالك ياقلبي

رغد..... جيب الولد الاول هتسيبه يعيط كده  
عادل..... ااه ماهو عيل رخم

رغد..... بنرفزه جييبه خلص هو لحق يرخم  
ولا يعمل حاجه وبعدين مانت كنت هتموت وتجييه  
خلال شهر عموله

فناولها اياه وهو يضحك حتى ضحكت على ضحكه  
وتناولته لترضعه وهي تضمه لصدرها بحنان  
وحب وهي مستنده بظهرها للخلف وعادل نائم  
على رجليها كأنه طفل ايضا.

.....

على ضوء الصباح ايضا استيقظت تلك المدلله على  
زراع حبيبها تبسم له وتتقلب بخفه ووخم  
ورد..... مهر كيش وراك الحصان تانى كل مره  
توجعني

رانيا نصر

سید الا علیها

حمزه..... هههه بس المره دي كنت جاصدها

ورد..... مبسوط

حمزه..... طاير ياورد

ورد..... هي الساعه كام دلوك يا حمزه

حمزه..... تلاجيها عشره احداشر كده

فانتفضت ياخبر

حمزه..... ايه خضتيني

ورد..... رغد لازم اعملها وكل واروح

اشوفها واخدمها اكيد محدش جارها وعادل

مهيعرفش يخدمها

حمزه..... وهو ممسك بيدها يقبلها انت جميله

جوي بس دي ماتخدمش حد دي تتخدم

ورد..... دا واجب واصل يا حمزه جوم يله

كفاياتا حديث زمانها جعانه والوالده ليها وكل

مخصوص

وحضرت بالفعل الطعام وذهبها معا اليهم

ليطرقا الباب فرد عادل..... ميبيبين ميبين مين

مين مين

حمزه..... افتح يا حمار انت هتغني مش كفايه

رانيا نصر

سيد الا عليها

يوم صبحيتي اصطحب بوشك انجز  
ففتح ودخ لا لتذهب ورد لرغد اكيد جعانه صوح انا  
جبت وكل مخصوص  
رغد..... بباء مصطنع دا ماكلني بيتزا امبارح  
لتتفجر ورد بالضحك معلىش مهو ميعرفش  
حمزه.....بيتزا ياظالم  
عادل..... .. وهو انا اعرف غيرها  
ورد.... .. ماعلينا انا عملت وكل وهعملها كل  
يوم ان شاء الله  
عادل..... .طب ومفيش وكل ليا  
ورد..... لااه انت زي الشاطر اكده خد صاحبك  
وروحوا الشغل وكلوا هناك  
لتظل هي معها تساعدها وهكذا حتى اصبحت رغد  
قادره على القيام والعمل ببيتها والاعتناء بطفلها  
الذي لم تتركه ورد ابدا حتى تعافت امه واصبحتا  
صديقتين مقربتين

وكان يأخذ حمزه ورد معه للعمل احيانا ويرضيها  
دائما وينفذ تصاميمها مع التعديل  
ويأخذها معه فى معظم الحفلات والسهرات

رانيا نصر

سيد الا عليها

وتتحدث الى نور يوميا تقص عليها ما يحدث  
وتطمئن على حمزتها الصغير وعلى حاله  
ويوم العرض البسها حمزه فستان العرس الذي  
كان على رأس المجموعه وقدم العرض باسمها  
وخرج ممسكا يدها امام الجميع بفخر كونها وردته  
لتكون ليله عرس اخرى لهم  
ودخلت ورد تستحم لتخرج برداء ابيض قصير  
تجفف شعرها بمنشفه

حمزه ..... اول مره تخرجي جدامي اكده  
فاشاحت بنظرها تخفي ابتسامتها عنه  
حمزه ..... ماشي بشو جك ماهو كله بحسابه  
انى داخل اخد دوش اهاه  
لتسمع طرق لتهبط وتسال من بالبواب لتفتح  
متعجبه انها هايدي تدخل بملابس مشمئزه بميوعه  
وتعجبت ورد حيث انها لاتعلم بهذا المنزل  
ورد ..... خير

هايدي ..... هو انت هنا لسه امم اوه انا فكرتك  
سافرت

ورد ..... ببسمه تكتم غضب ولو سافرت  
هيجري ايه وبعدين انت مش حمزه مشاكي من

رانيا نصر

سید الا علیها

شهرین

هایدی..... بیروء ومیوعه اصل لو سافرت  
الوضع هیختلف کثیر اممم وکنت انا وحمزه  
هنکون زی زمان

ورد..... هههه هو انت جیتی اهنه جبل

سابج

هایدی..... اممم کثیر

ورد..... وهتاجی لیه

هایدی..... یعنی انا وحمزه لوحدنا وبیجینی  
دایما هاجی لیه

ورد..... وهی تجغف شعرها باستفزاز اممم

هتاجی تبیی سبج یعنی

لتستشیط هایدی خاصه بعد سماع ضحکه حمزه  
المدویه من اعلی یضحک بالاحری من رد صغیرته  
التی کبرت واصبحت ترد بهدوء دون غضب او  
تمرد تعلمت الکثیر فی وقت قلیل لایتجاوز اشهر  
قلیله

لتتفر هایدی..... ایوه بیع سبج

رانیانصر



سید الا علیها

ورد..... طب یاحبیبتی وماله بس هو خ لاص  
تاب وبطل یشغل فی السبح الرخیصه ودلوك بس  
بیشتغل فی سبحه واحده لولی غالیه دفع عمره  
كله فیها علشان اجده هیحافظ علیها ویكمل معاها.  
للتخرج هایدي تمسح ددمعاتها لاهانتها بشده  
وبأدب فی الوقت ذاته لیهبط حمزه ضاحكا یحملها  
بین زراعیه ویدور بها بقوه متمردتی الصغیره  
كبرت خ لاص

ورد..... منفساکش فی عیل یاحمزه  
حمزه..... مش لما اریکی واکبرک انت الاول  
وهو بداخله نعم اتمنی ونفسي وهموت لكن  
ابتسامته تغطي رغبتة نفسي یاورد بس منیکی  
انت وحملها الی اعلی  
بعد ان صعدا لفراشهما وجزبت ورد الغطاء  
اعتدلت ثانیه  
حمزه عتیزه اجولك حاجه  
حمزه..... فاعتدل ایضا جولی

ورد..... امك یاحمزه

رانیانصر

سيد الا عليها

حمزه..... مالها

ورد ..... اديلها كتير عند خالك مانش الاوان

ترجع بيتها

حمزه..... نور الى جالتك تكلميني

ورد..... هي جالت صوح بس من غيرها والله

كنت ناويه اكلمك فيه الموضوع ده واهى خدت

جزائها وخلاص

حمزه..... يعني انت مسمحاها ياورد

ورد..... بص يا حمزه اني مش ملاك وهجولك

مسامحاها اني زعلانه منها ولو مش على اخر

مره على جبلها ولسه شي لاه في جلبي بس ربنا

بيسامح وانت ولدها وهتحبك اكر من اى حد

يا حمزه.

حمزه..... حتى بعد ضرب النار الى كان

بسببها

ورد..... ومنين جالك دي كانت هتجن عليك

وكانت كل يوم بتاجي واطمنها عليك من ورا عمي

وهي بردك ام يا حمزه وانت اللي هتجدر تخلى

عمي يرجعها علشان خاطري

حمزه..... حاضر ياورد نامي دلوك والصبح

رانيا نصر

سيد الا عليها

رباح.

وبعد عده ايام

ورد..... حمزه لازم نروح البلد ضروري

حمزه ..... ليه عاد

ورد..... نور سبجت وتعبانه جوي واني خايفه

عليها

وبالفعل اعدوا العده وعادوا للبلد لتطمئن على نور

ولاقتهم كريمه بالترحاب والاحضان واسماعيل

ايضا وخرج عدنان بهدوء ليحتضن حمزه ومن ثم

نظر الى ورد وجزبها من يد عمها الى حضنه

يضمها بحنان انى محجوج لك يابتي عارف انها

متأخره بس حضنك وحشنى يابت عدنان اشتجت

لك يابت ممصدجش انى اديلي فتره مش شايفك

ولا ضميتك ولا مصدج انك هتخافي منى ياورد ثم

امسك بكتفيها ونظر اليها انت بتى وحببتي

وحنيتي ياورد او عاكي يوم تزعلى منى سامحيني

يابتي لتفر دمعها وترتمى بذلك الحزن الحنين

رغم قسوته الدافئ رغم برود ملامحه انه الاب

مهما حدث انه اب وان كان عصبى وقاسي احيانا

رانيا نصر

سید الا علیها

انه الاب فقط.

واطمأنت علی نور وحملة حمزتها تداعبه وتقبله  
وحمزه الكبير یکز علی اسنانه غیظا واخفاء  
لضحکاته.

لتأتی احدى الفتیات واسمها مديحه لتطلب الحديث  
الی ورد

ورد..... خیر یامديحه

مديحه..... انا واجعه فی عرضك یاست ورد  
احب علی یدك

ورد..... اهدی بس خیر

مديحه..... انی انی حامل

ورد..... یامری من مین یابت

مديحه..... خایفه متصدجنیش

ورد..... انطجی اخلصی

مديحه..... من سی حمزه

ورد..... ببدهشه واستتکار ودقات قلب

تخفق بسرعه اییییه هتجولی ایه

لتجتوا تلك الباکیه اسفل قدمها والله منه لما

رانیانصر

سید الا علیها

اتجوزتوا وملسكيش جانی و غصبني على اجدہ  
ومحدث يرفض حمزہ و جال هيتجوزني وادی  
ال لاسه بتاعته اهاه لو ممصدجنیش کان ناسیها  
عندي خليه يعترف بولده الله يسترک

فلاش باک.

ورد.....فين لاسك يا حمزہ الى كنت لابسها

م لاجيهاش

حمزہ... .. امم مش عارف ت لاجيها وجعت

ومحدثش بالی

ورد..... اول مره توجع حاجه يعني

حمزہ..... من همی یاورد غصب عني

لتستفيق ورد على بكاء مديحه تتساقط دمعاتها

معجول انی كنت همك يا حمزہ.

لاتزجر مديحه جومي جووومي جلتك غوري من

وشي دلوك

لتخرج مديحه وتجلس ورد بحسره وحيره لااه

مش معجول بس هتكذب ليه وهتستجري كيف

رانيا نصر

سید الا علیها

لیعود حمزه من الخارج مع ضیاء ویوضع الطعام

لیجلس الجميع عدا ورد

عدنان..... ماتاجي تاكلى یاورد

ورد..... مالیش نفس

حمزه..... بمداعبه خ لاص وانی کمان مش

واكل هاه

ورد..... انت حر قالتها بجفاء

حمزه..... مالك یاورد

ورد..... مفیش

حمزه..... لااه فيه وانی ماواكلش غیر لما

تتحدثی

ورد..... ان شا الله ماكلت

عدنان..... بتت اتحشمی جرا لمخك حاجه ولا

ایه

وهم بالقیام لیوقفه حمزه بیده وقام هو بدشه

وقظم غیظ اتجنیبتی یاورد مالك مانا ساییك سمنه

على عسل

ورد..... لااه كنت مجنونه لما صدجتك

كنت مجنونه لما استیتك بفارغ الصبر علشان

رانیانصر

سيد الا عليها

اجولك انى حامل ياحمزه جوايا حته منيك ياحمزه  
واتاري حمزه مش عايز يعترف بابنه الاولاني الى  
مديحه حامل فيه

حمزه..... مديحه مين وحامل ايه مفاهمش  
حاجه

ورد.....انى كنت مجنونه بجد وبدأت تضرب  
بطنها بيديها انى دلوك معيراش حاجه تربطنى بيك  
ولا اي حاجه بيني وبينك اهاه اهاه فامسك يدها  
بكفايك يامجنونه انت لتصرخ ااه راسي ااه  
وسقطت فاقدته للوعى ليحملها الى غرفتها ويتركها  
لضياء

وذهب الى مديحه بيتها ليجدها تحمل بيدها رابطه  
بها ثيابها وتخرج مسرعه ليووقفها ويدخلها ويغلق  
الباب خلفه

حمزه..... باختصار عايز افهم والا وربى هدفنك  
حيه اهنه

حاولت الصراخ الا ان صفعته اخرستها واسالت  
الدماء من فمها لتخبرها انه لايعبث معها و انه قد  
استشاط غضب الذئب ولن يبقى احد لترتفش س

رانيا نصر

سيد الا عليها

سعد المالكي هو الى بعثني اجول اكده ووهو ابو

الى في بطني

حمزه..... كيف

مديحه..... كنت هشتغل في سرايته

فلاش باك

في سرايا المالكي

سعد..... ايه الحلاوه دي يامديحه

مديحه..... الله يخليك ياسي سعد

سعد..... تعرفي نفسي اتجوز واحده بنت بلد

حلوه زيك كده داانت قمر اوي

مديحه..... زيي انى

سعد..... اه داانت احلى من الخوجات انا جببتك

قميص حلو اوي اطلعى قسيه اشوفه عليكى

مديحه..... استحي ياسي سعد

سعد..... بس مش هتستحي وانت مراتي

مديحه..... بلهفه ايه انى مرتك

سعد . اه طبعا بس اطلعي

لتصعد تبدل ثيابها بقميص خليع ليدخل عليها

حاولت الاختفاء بملابسها فمنعها ليأخذ كل مايريد

وتركها وحدها في امرها

رانيا نصر



سید الا علیها

الحاضر . ولما جلتله انی حامل ضربنی و جالی کله  
بمزاجک مغببتکیش ورجع جالی انی لو رمیت  
بلایا علیک وجولت اجده لورد  
حمزه..... اسمها ستک ورد

مدیحه..... بیکاء شدید حاضر ستی ورد  
هیتجوزنی

حمزه..... طب انا هساعدک واجیب حکک  
رغم انک تستاهلی و زیاده بس جبل ده تروحي  
اورد و تجولیلها کل حاجه  
لتذهب بالفعل تشرح لها  
وتعود لبيتها تجر ازیال الخیبه من فعلتها.

فی بیت حمزه  
فی غرفتهم بالتحدید  
تجلس ورد ممدده علی طرف السریر تسحب  
الغطاء بجوارها نور اعتدلت لدخول حمزه مطأطأه

رانیانصر

سید الا علیها

الرأس تعلم انها مخطئه ليدخل يعد شنتته بمفرده  
لتهمز هي يد مور ان تسأله فلمحها ليكشر اكثر

عن نابيه

نور..... على فين ياحمزه

حمزه ..... وهو يوجه كلامه لورد وناظرا

لها وانت مالك يانوووور في داهيه ميخصكيش

نور..... بعيد الشر عنك من الداهيه

ورد..... هتسافري يانور لحالك

حمزه..... ااه يانوووور مالكيش صالح

يانووووور مش انى خاين وابن كلب خ لاص

ورد..... مكنش جصدي يانور

حمزه..... ولا جصدك يانور انى مسافر

ومش هتشوفى وشي تاني يانور

نور..... جرا ايه انتم هتحدفوني لبعض انى

همشي واتصافوا انتم حاولت ورد ابقائها فلم

تجدي نفع وذهبت

ورد..... هتهملني ياحمزه

حمزه..... انت لى هملتيني وغسلتيني

ونشرتيني هاه ولا افكر

ورد..... بغير عليك وبعدين.....

سید الا علیها

حمزه..... ولا بعدین ولا جبلین خلاص اجدہ  
وهتشوفي حمزه تانی جاسی غیر الی تعرفیه  
وبعدین مش عایزه حاجه تربطک بیه ولا حاجه  
بینی وبینک هاه کنه الی فی بطنک هو الی بینا  
یعنی مفیش غیره یربطنا کن الی بیناتنا مش اکبر  
منیه ومن ابوه

وظل صوتهم مرتفع وکریمه بالاسفل والنبی یاضیا  
یاولدی تطلع تشوفهم خایفه علی اختک  
ضیاء..... یااما دول الداخل بینهم طالع

وحمزه اقترب غاضب لیجلس جوارها وهی تدمع  
تنظر له مش خایفه منی ولا من جسوتی یحیطها  
بزراعیه واضعا ایاهم علی الفراش حولها  
ورد..... لااه حمزه میعرفش یجسی علی ورد  
حمزه..... امال یعرف یخون

ورد..... حک علی واحاطت عنقه  
بزراعیها وقلته لتمتص کل غضبه ویقبلها  
یامجنونه بحبک  
ویتبادلا قبلات رقیقه لیدخل ضیاء یجدهم هکذا لا

رانیانصر



سيد الا عليها

## وقص عليه الامر

حمزه..... وبكده انا مليش اى مصالح في قتلها  
بس سعد ليه ولو عملتم تحبل للجنين هتسبتوا انه  
ابنه

سليم..... بس حد قال انك بعث غفيرك عندها

حمزه..... محدش راح غيري

وانتهى التحقيق معه وتم الارسال لسعد وتوجيه  
اتهام رسمي له وبمجرد وصول الاستدعاء له حتى  
قرر الهرب وترك البلد نهائيا ولكن بعد امر ما  
روجينا..... انت اكيد اتجننت ياسعد مستحيل

.....

حمزه وورد استعدادوا للسفر بالفعل واستقلا

السياره

تنام على كتفه ويتحدثا حتى وقفت السياره فجاء  
لدرجه ان اطاراتها كادت تسحق الطريق لتصنع  
ذلك الصوت عند الاحتكاك بالارض بقوه

رانيا نصر

سید الا علیها

.....

یاتری ایہ الی ہیحصل عموما ہما لسالہم فی  
زمتی کارثہ ومعلش لو ضاغطہ احداثث علشان  
ہفاجئکم قریب  
یارب تعجبکم

رانیانصر

## الحلقه الرابعه والثلاثون

لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

وقفت السياره فجأه لتتفض ورد فترى امامها  
مجموعه ملثمه من قطاع الطرق او البلطجيه  
يحملوا سلاحا حاول حمزه الرجوع للخلف مسرعا  
لكنه لم يستطيع حيث وجد مجموعه اخرى ظهرت  
خلفه من العدم لايمكنه الخلاص ليحيطوا السياره  
ويضرب احدهم الزجاج بقوه ناحيه حمزه واخر  
ناحيه ورد لتمسك بحمزه بقوتها تتشبث به تريد  
الاختباء بضلوعه نست امر الما اسفل بطنها من  
الوقوف المفاجئ ليطرقوا بقوه فيفتح حمزه

سيد الا عليها

الزجاج جهته بلا حيله ..... انتم مين وعائزين

ايه

فصرخ احدهم انزل ووجه السلاح له ليهبط حمزه

فأمره بوضع يده خلف رأسه

حمزه..... في محاوله يائسه للتفاوض خدوا كل

حاجه العربيه والفلوس والذهب بس هملونا فركله

احدهم بقوه خلف ركبته ليركع ارضا متأوها ااه

وورد بالسياره تكتم فمها بيدها تشاهد في صمت

لاتصدق حتى تاوه فصرخت حمز اااااه

ليفتح احدهم الباب جوارها ويجزبها من زراعها

بقوه للخارج لتصرخ في يده ااه وتبكي

فحاول حمزه النهوض ورد هملها ياواد ال .....

ليخرسه ركله احدهم بقوه لرأسه اسقطه ارضا

والسلاح الموجه لرأسها

واحدهم يمسك زراعها ويوقفها امامه

عائزها ولا واشار بالسلاح

حمزه..... هملها مش هستفاد لو اذيتها هملها

وهعملك الى انت عائزه

فاردف قائلا حتى او عائزها هي واقترب من

عنقها قلبي لا لتشمئز ورد وتبتعد قلبي لا فجزبها

رانيا نصر





سيد الا عليها

لايرحمها ولا يرحم ضعفها ليحاول الاستناد على  
السياره والقيام والارد والارد يصرخ حتى ضربه  
احدهم بمسدس خلف رأسه ليسقط بكامل جسده  
على الارض فاذا للوعي معنا استس لامه تماما  
يشيع بنظراته تلك الصارخه التي يحجب صوتها  
زجاج السياره التي تركبها لتمضى السياره مبتعده  
عنه ليغمض عينيه مسلما رأسه للتراب على  
الطريق الزراعي الذي هاجموه فيه  
وهى ايضا فقدت وعيها بعد ان تم تخديرها لشده  
مقاومتها.

.....

في بيت اسماعيل بعث عده ساعات اتاهم الخبر  
حيث دخل جمال مسرعا الحج يا اسماعيل بيه  
اسماعيل..... خير يا جمال جرا ايه  
جمال..... حمزه بيه وست ورد  
اسماعيل..... وقد انتفض من مكانه انتفض  
قلبه قبل جسده وعدنان ايضا مالهم انطج

رانيا نصر

سيد الا عليها

جمال..... سي حمزه لجوه مضروب ومرمي  
عالطريج الزراعي وملاجيينش ستي ورد بس  
كردالها واجع عالارض هناك  
اسماعيل..... ياخبر اسود الحجني بالعرييه  
وحصلني بالرجاله بسرعه وشوفلي ضيا فين  
جمال..... سي ضيا لما عرف سبجنا جري  
بالعرييه

واسرعوا جميعا يهرولون حتى وصلوا ليجدوا  
حمزه بأحضان ضياء يضمه ويحاول افاقته فهرول  
اليه اسماعيل وعدنان على ركبتيهم الى الارض  
يقلبوه يمينا ويسارا ليتأكدوا انه يتنفس  
فحملوه الى السياره يأخذوه للبيت ويطلبوا الطبيب  
له.

.....

افاقت ورد بالكاد تفتح عينيها لتجد نفسها ممدده  
على سرير ومغطاه في غرفه يبدوا عليها الفخامه  
حاولت النهوض فلم تتمكن حيث يديها مكبلتين  
وهي لاتقوي من شده الاجهاد

رانيا نصر

سيد الا عليها

تتململ في فراشها

لتجد الباب يفتح ودخل ذلك العابس الضاحك بوجه

شيطاني وشكل عابس هارب من جريمه قتل

فاقترب منها لتجده سعد لتحاول التحرك فامسكها

من كتفيها ورفعها اليه اتأمل عارفاني

ههههههههه ولااااا امم اظن حمزه مش هيخطر

بباله انك هنا ابدا

فبسقت بوجهه ليتركها ويصفعها بقوه مره على

احدى جهتى وجهها دي علشان الى عملتية

دلوقتي ثم صفع الوجهه الاخرى بظهر يده اياها

ودي بقه القلم الى ضربتيهولى في بيتكم وانت

متحاميه في حمزه الى زمانه مات على الطريق

شوفتية وهو مزلول هاه هههههههههههه

لتصرخ به بما بقى لديها من قوه اخرس جطع

لسانك حمزه عمره مااتزل ولا عاش ولاكان الى

يزله انت الى اتزلت منيه لما جابلك راجل لراجل

لكن انت الى اتحاميت في شويه كلاب بس لاح

ومن جواك وبينك وبين نفسك مزلول لانك خايف

منيه وهايبه وعامله حساب ياكلب ياواااطي

رانيا نصر

## سيد الا عليها

ليمسك شعرها ويجزبها بقوه منه الى معرفتش  
اخذهه بكيفك هاخده بكيفي اني وبدأ يقبلها بنهم  
ويقبل عنقها وهي تقاومه بيديها المكبلتين معا  
امامها بعد عنى بعد فرد انا طول عمري بحبك  
سافرت ولفيت وشوفت وعاشرت بنات اشكال  
والوان وانت برده قدامي مفارقتيش خيالى  
محستش احساسى دا غير ليكي كنت بولع لما  
اشوف حبك لحمزه من يوم ماوعينا عالدينا رغم  
حب نور لضييا بس لهفتك انت لحمزه كانت  
بتموتتى كل يوم فصرخت به لاااه انت مهتحبش  
ولا تعرف تحب انت بس طول عمرك شايف حمزه  
احسن منك وهتحب كل الى في يده طول عمرك  
حاسس انك ناجص ليضربها مره اخرى ويشدد  
من امسك شعرها وهي تتألم وتصرخ لتدخل  
روجينا تحاول ابعاده حرام عليك ياسعد هتموت في  
ايدك سييها ياسعد الله يخليك فدفعها بيده لتسقط  
بعيدا لكنها قامت ثانيه تحاول ابعاد ذلك المغيب  
حتى فقدت ورد وعيها فابتعد بتوجس  
واندفعت اليها روجينا تحاول ايفاقتها حرام عليك  
ياسعد دي شكلها حامل

سيد الا عليها

سعد..... كويس علشان تبقى حبيبه حمزه وابنه

كمان

روجينا..... ياسعد دي هتموت بجد الحقها

بدكتور اخلص وقامت تترجاه علشانى علشان

خاطري

واتى بطبيب لها بالفعل

.....

استفاق حمزه اخيرا على دخول الليل بالكاد يتحرك

يحاول استيعاب ماحدث وما ان ادرك انه بالببيت

والحميع حوله الاها قام منتفضا واراد واسرع

ينهض الا انه شعر بدوار شديد اثر ضربه على

راسه ليمسك بها متاوها اه وسقط ارضا على

ركبتيه واراد ورد بانفاس متلاحقه ورد ياابوي

اسماعيل..... وهو يسنده اهدي بس وفهمنى

ياولدي

ليصرخ به خطفوها ياابوي ولاد الكلب خطفوها

من حضني متجوليش اهدي دي لازم الجاها

ضياء..... طب بالراحه وفهمنى مين دول

رانيا نصر

سيد الا عليها

وليه

فأمل نحيبه وهو يبكي بحرقه لاول مره يبكي امام  
الجميع هكذا وحتى رجاله وكل من عهده قوي  
ليبكي ويبكي معرفش ياريتنى اعرف ياريت  
محدث حاسس بناري مهى متخطفتش من حزن  
حد غيري لازم اجيبها لاااا اول مره احس انى  
عاجز ياابوي عاجز بجد وخنقه البكاء كما الجمته  
الدموع ليصمت

ضياء..... وهو ممسك بكتفه متخافش  
هنلجاها بس مش وانت اجده مش جادر تصلب  
طولك اجمد علشان نرجعها ياواد عمي  
اتاه ابيه بالدواء ليلقيه من يده معايش انا عايز  
مرتي اليل مهيعديش ومرتى بره  
ليجد شخص يتحدث انه الطبيب مستحيل تتحرك  
انت اخدت ضرب كتير وعلى راسك كمان صعب  
جدا تخرج او تعمل اي حاجه انت كده بتموت  
نفسك

لينظر اليه حمزه بنظره استنكار وانت مالك مين  
ولاك علي تتحكم فيا هخرج وهرجعها ولو هموت  
بعدها ورد مهتباتش بره اليه دي

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليقف بسرعه بعدها فشعر بدوار شديد جعله يلتقى  
خلفه على الفراش يمسك رأسه بشده ويغمض  
عينيه ليحفته الطبيب بمهدئ لينام مره اخرى  
الجميع حائر

اسماعيل ..... مين ممكن يعمل اجده  
ضياء ..... مفيش غيره واد المالكي

عدنان ..... وصادج الكلب  
يله يارجاله واخذ رجال بس لاج الى بيت صادق  
يطرقه حتى فتحت اخته فين ولدك يا عفت  
عفت ..... خير يا عدنان.

عدنان ..... وهياجي منين طول ما ولدك عايش  
هو فينه

عفت ..... مهواش اهنه ادخل شوف بنفسك  
ليدخل ضياء دون تردد يبحث هنا وهناك فلم يجده  
لينطلق الى سرايا المالكي وعندما راهم سعد من  
بعيد عند البوابه

اخذها الى البدروم حيث انه بباب صغير لا يظهر  
من الخلف والبدروم نفسه اسفل الارض يبدو ان  
الدور الاول بالسرايا مستقرا على الارض مباشره

رانيا نصر



سید الا علیها

واتبعها روجینا معها والمحلول بیدها والطیب  
ایضا واخفی ای اثر لها حتی اسورتها علی  
الارض وضعها بجیبه وجلس علی کرسی مبتسم  
یضع قدم فوق الاخری بعجرفه خیر یاضیا  
ضیاء..... فین ورد یاسعد

سعد..... هو احنا مش فضیناها سیره  
الحکایه دي وخلصنا ولا هي هربت منیکم وجاتی  
لیسدد ضیاء له لکمه قویه ادمت شفاه هم رجال  
سعد بالدفاع عنه الا انه اوقفهم واعتدل یمسح دمه  
لیکمل ضیاء ورد اتخطفت یاسعد

سعد..... طب وانا مالي والله لو جاي تدور  
علیها اهنه اتفضل دور ولو عایز رجالتی یاجوا  
معاک یدوروا ماشی

ضیاء..... لا ااه مستغنی عن خدماتك بس  
هدور وبدأ بالبحث وعدنان ایضا وهو یشیعهم  
بابتسامات سخریه صفراء

افاقت ورد بالاسفل لتجد انها علی مرتبه قديمه  
متهالكه ارضا وروجینا علی کرسی جوارها

رانیانصر

سيد الا عليها

حاولت الحركة فمنعتها روجينا انت تعبانه اهدي

ورد..... ضيا خوي دا صوته ومشيته

خرجيني من اهنه الله يخليكي

روجينا..... والله ماقدر بس اهدي

وهحاول اساعدك

ورد..... خرجيني ومهخليش حد يمسك

بس اوصل لحمزه اتظمن عليه

روجينا..... هو بخير متخافيش انا سألت

سعد وقالى انه بخير

ورد..... انى معرفاش عملت ايه لسعد علشان

يعمل اجده

روجينا..... سعد خسر كل حاجه بعد

ماحمزه اتفق مع المهدي وعرف الكل انه نصاب

خسر كل فلوسه وسمعته وهو دلوقت مطلوب

لجريمه قتل مديحه وشايف ان حمزه السبب دا الى

اعرفه.

ورد..... والدنيا تدور حولها اغمضت ثانيه

خرج ضياء وعدنان عائدين بخفى حنين للبيت

رانيا نصر

سيد الا عليها

## حتى الصباح

افاق حمزه ليخبروه بذلك وهو يجلس منكس  
الرأس يبكي بلا انقطاع يتذكر ماحدث ولحظه  
ابتعادها عنه لتسدل دموعه بصمت ومر يوم اخر  
وليله

اتاه هاتف من احدهم ليرد بتثاقل

ليجد ورد تبكي ايوه يا حمزه

فانتفض ورد ورد فينك انا مهسبكيش متخافيش  
فينك

منعها الحديث الس لاح برأسها الا انها قالت حمزه  
ايه الى عمرك ماكلته  
حمزه..... ايه

فقطع الخط بعدها ليضرب الهاتف بالارض

ضياء..... هتجولك ايه

حمزه..... مفاهمش حاجه واصل

ضياء..... ايه يعني

حمزه..... هتجول ايه الى عمرك ماكلته

فوقف الجميع بصمت قلي لا حتى صرخت كريمه  
عيش السرايا يا ولدي عمرك ماكلته.

سيد الا عليها

فهمس يعني ايه مفاهمش ماهم دوروا هناك  
وجلس يدور به الحال مره اخرى  
بينما علم المهدي من عادل الذي كان ينتظر  
حضورهم وعلم بالامر ليحدث حمزه  
المهدي..... متخافش ياابني انا كلمت الشرطه  
وكل معارفي وصحابي ومش ههدى الا لما مرات  
ابني ترجع متخافش

.....

ورد في الصباح اتتها روجينا بطعام  
ورد..... لاه معيزاش  
روجينا..... لازم تاكلى علشان تقدرى  
تقاومي وتخرجي من هنا  
ورد..... صوح هتساعديني  
روجينا..... ايوه بس بشرط  
ورد..... المراك  
روجينا..... محدش يعرف انى ساعدتك  
ورد..... حاضر حاضر ودا جيل مش

رانيا نصر

سيد الا عليها

هنسا هولك

روجينا..... انا هخرج اجيب ميا وهسيب  
الباب مفتوح بسرعه تقومي قبل سعد مايرجع  
تنزلى السلم عاليمين تحت السلم باب مفتوح  
اخرجي على طووووول هتوصلى باب الجنينه واظن  
بقه بعد كده تعرفي تروحي وانا كده خدمتك بالى  
اقدر عليه بس يكون فى علمك هو اول مايرجع  
هيدور عليكى فاعملى حسابك تكونى سريعه.  
وخرجت وتركت الباب مفتوح لتتبع ورد ما قالت  
مسرعه للخارج حافيه القدمين تجري بكل ما  
اوتيت من قوه حتى انهكها التعب وهى تحاول  
تتعثر لتقوم ثانيه وتتعثر اخرى حتى وصلت  
ارضهم الزروعه بالذره لتلتقط انفاسها قلى لا  
ولا تعلم ان سعد وصل ويقلب البيت رأسا على  
عقب عليها سعد..... هي ضروري ما بعدتش  
شوفوها فين ورجعوها بسرعه لينطلق الابواب  
التي يدفع لهم بحثا عنها

وتابعت ورد الجري في الارض تحتوى بالزرع  
وتجري حتى شعرت بانهاك شديد والم اسفل بطنها

رانيا نصر

سيد الا عليها

اشد لترقد ارضا تمسك بطنها وتبكي من الانهاك  
والالم ثم قامت بتعثر تجر رجلها حتى وصلت  
نهايه الارض لترتمي بجوار البنده على رأس  
الارض فرأت اطفال صغار يلعبون فأشارت لاحدهم  
ليسرع اليها

الطفل..... عايزه ايه

ورد..... وهى تتقبض على حفنه تراب بيدها  
من الالم وتمسح باليد الاخرى الدموع وتستند الى  
البنده وانفاسها تتلاحق عارف حم حمزه ياولدي  
الطفل..... انى اسمى عمر

ورد..... ماشي ياعمر تعرف حمزه وهى  
تبكي

عمر..... وقد جلس جوارها وقد صعبت عليه  
واشفق لحالها اه عارفه مش الكبير فهزت رأسها  
برفق امم هو روح له وجوله ورد هتموت الحجها  
عند البنده الى عليها اسمك واسمها بسرعه

عمر..... هتعطيني ايه واروح

فهمست روح بس وهو هيعطيك الى انت عايزه  
بس روح جري بسرعه

ليركد الولد بالفعل حتى وصل بيت حمزه فمنعه

رانيا نصر

سيد الا عليها

## الخفر من الدخول

عمر..... سيبي انا عايز حمزه

جمال..... حمزه حاف اجده طب غور دلوك

عمر..... انا عارف ورد فين بس

مهجولش عير لحمزه هي جالتلى اجده

ليدخله جمال بسرعه الواد هيجول عارف ورد

ياسي حمزه ليركد حمزه اليه يجثوا على ركبتيه

فين جول

عمر..... انا خايف ونظر حوله للمحيطين به

والسلاح

فضمه حمزه متخافش بس انطج

فقال هي عند البنده الى عليها اسمك هتجولك

الحجها هتموت فتركه ليسرع والباقي خلفه

ورد جالس تنتظره كأن الثواني سنينا عجاف

لحقها احد رجال سعد ليجزبها من خصرها وضغط

على بطنها بقوه فخارت كل قواها ليحملها على

كتفه ويعود بها

وصل حمزه ليجد طرحتها وتلك الرسمة التي

رانيا نصر

سيد الا عليها

عهدا معها على التراب ورقه شجر بها اسماء

وتذكرها

ورد..... هههههههه ليه ورجه شجر مش جلب

باحمزه

حمزه..... علشان الورجه خير وربيع

وفرجه

ووجد دماء على الارض ليعود ينفجر رأسه هل

هي دماؤها ام دماء ابنه

عند سعد

يصرخ يله بينا اكيد عرفوا انها هنا وكمان شكلها

سقطت لازم نمشي قبل ماتموت

ثم التفت الى روجينا انت خليكي ونضفي كل حاجه

ورانا فهزت رأسها بالموافقه لكننا تنوي شء

آخر وترك معها احد رجاله ليتأكد من تنفيذها امره

وحمل ورد واخذها الى مطان اخر ومعه الطبيب

الذي اخبره انها ربما تموت ولكنه تثر على

علاجها

رانيا نصر



سيد الا عليها

وفاقت بالكاد يكبل يدها حتى يعطيها المحاليل

اما روحينا فقد تخلصت اخيرا من هذا الغبي لتذهب

لحمزه وتطلب اذن الدخول

روجينا..... انا هقولك مراتك فين بس بشرط

حمزه..... انا عارفك شوفتك قبل كده انا

هعملك كل طلباتك بي لو.....

روجينا.....متخاعش مش جايه انصب شرطي

باختصار لو عابز تلحقها اتنين مليون جنيه

وبسبور سفر وحمايه من سعد

حمزه.....بلا تردد موافق

واخبرته بالعنوان في مصر ليطوي الاض طيا

بمفرده يحمل س لاحه.

وتبعه بعدها الاخرون بعد علمهم حيث انع لم يكن

اخبرهم

فلجأوا لعادل ليقابلهم وياخذهم للعنوان

اما ورد فدخل عليها سعد يله علشان هنسافر

ورد.....مهترکش معاك

رانيا نصر

سيد الا عليها

سعد..... ههههههههههه لا مش بمزاجك انا  
الاول هفهم حمزه انى قتلتك وهرق قلبه وهقتله  
بعدها قدامك

وهعمك غسيل مخ بعني زاكرتك هتكون بح  
خلاص

وهتجوزك وهتبقى مراتي وهتحبيني بمزاجك  
وهتمسكي فيا بايدك وسنانك لانى هكون الوحيد  
الى اعرفك هههههههههه مش بالزمه حلوه يعنى  
حمزه بتاعك ده مش هتفتكره حتى

ورد..... انت شيطان واني حتى لو عجلي  
تسي حمزه جلى لااه مهينسا هوش واني مستحيل  
احب واحد خسيس زيك ابا حتى لو مت مش بس  
لو عجلي نسي انت اوسخ حد شوفته ياسعد...  
لينها عليها ضربا بالحزام هدفك تمن كل كلمه  
ياورد وهقتله هقتله لتغض عينها بعد الصراخ  
من الم رأسها واوقفه سماع طلقات رصاص  
بالخارج والتفت ليجد حمزه

فاطلق حمزه الرصاص عليه وفك وثاقها ليحملها  
للخارج بسرعه وضعها ارضا لا تتنفس ينظر اليها

رانيا نصر

## سید الا علیها

بین زراعیه لایجد مايقول وaaaaaaaaad وaaaaارد حجك  
علي اني عارف انی وغدتك محدش يمسك عارف  
سامحيني يا جلبي ودموعه تتساقط على  
وجنتهاوردتی ورد ظن انها فارقت الحياه  
ونظر للبيت بغل ليتركها وذهب القى به انبويه غاز  
وخرج ليلقى ولاعه فانفجر عن بكره ابيه وعاد  
يضمها

وصل الجميع وعادل معهم لا يصدق احد ما يرى  
اخذاها الاسعاف وهو معها واحاطت الشرطه كل

شئ

لتستقبلها الطواريء وهو يصرخ ورد وولدي جتل  
ولدي وورد مهتردش يا ابوي عيش السرايا كانت  
بتجولى انى مفهمتش  
ورد يا ابوي وابتلع ريقه ليلس تلقرفصاء يسند  
ظهره للحائط انهكه جسده وعقله وروحه معلقه  
بعد لم يتناول دواؤه ولم يهمله شئ لا يصدق بعد انه  
قتل احد يرى الاطباء و الممرضين يسرعون اليها  
يدعوا في سره واجما ويدمع يمزقه قول الاطباء  
الحاله خطر اجهاض ونزيف و.....و

و.....و

رانيا نصر



سيد الا عليها

الحلقه الخامسه والثلاثوون والاخيراااااااه

الحمد لله دائما وابدأ

تم اخذ حمزه اللتحقيق معه بالعنوه  
ليقف امام النيايه دون حديث ولا اجابه على اي  
سؤال موجه له  
وكان المحقق معه سليم  
سليم..... حمزه انطق رد اتكلم بقه  
لتصيب حمزه حاله هستيريه يركل كل شئ حوله

رانيا نصر

سيد الا عليها

ويصرخ مش عايز اتزفت انا عايز اشوفها اتظمن  
عليها هتجنن لازم اخرج ولو على جثتي هخرج  
ياسليم هخرج

سليم ..... طب بس اهدى شويه والاه انا ماقدر  
اخرجك بس لو اتكلمنا ممكن افرج عنك خالص  
حمزه ..... اتكلم اقول اييه واحد خطف مراتي  
واتعدى على حرمة بيتي وخسرني ابني الى ممطن  
مقدرش اعوضه ومحدث فيكوا خدمني ولا  
ساعدني اعمل ايه واتكلم في ايه هاه فهمني رد  
انت انطق اتكلم مراتي بين الحياه والموت وانفجر  
بالبكاء اعمل ايه طب خرجني اتظمن عليها والله  
هرجعك تاني لو هتشنقتي بس اخرج.

سليم ..... انا اسف يا حمزه مضطر احجزك  
على زمة التحقيق ليهيج حمزه مره اخرى وتم  
اخذه الى حبس انفرادي

ليوضع به يدور على جدرانه يطرقها عليها تجيب  
ثم بات يصرخ ويضرب برأسه عرض الحائط  
مرارا وتكرارا بدموع حزينه ومؤلمه .

بعدها بعده ساعات دخل العسكري على سليم  
بسرعه الحق يا افندم

رانيا نصر

سيد الا عليها

سليم..... وقد ترك فنجان القهوة خير  
العسكري..... المسجون على زمه التحقيق  
حمزه

سليم..... وقد انتفض من مكانه ماله  
العسكري..... تقريبا كان يضرب راسه في  
الحيط لحد مافتحها ووقع فاقد الوعي وسايح في  
دمه

فاسرع سليم اليه ينقله الى مشفى بسيارته ليحدثه  
احد زملاؤه دا مش قانوني طلعه امر وانقله  
باسعاف

سليم..... دا سايح في دمه وبعدين لو جراه  
حاجه مش هلوم غير نفسي وحمله بمساعده  
العساكر الى سيارته وانطلق به للمشفى ليدخل  
غرفه الطوارئ ثم خرج ليكون فى غرفه محازيه  
لغرفه ورد فاقد للوعي تماما ووالده بالخارج حائر  
يقف بلا تفكير واتت حسنات واخيها الى جواره  
تطمئنه هيكون بخير متخافش ان شاء الله مش  
هيضرك ربك فيه وطاره مع كريمه تواسيها على  
ورد ونور ايضا تاره تواسيهم وتاره يواسونها

رانيا نصر

سيد الا عليها

تسريع احداث

بعد اسبوعين اتى سليم معلنا براءه حمزه  
اسماعيل..... بجد بس كيف ياولدي  
سليم..... المحامين الى واكلتوهم خلصوا كل  
حاجه معنا

اسماعيل..... بس احنا موكلناش محامين  
ياولدي

ليدخل يقاطعهم المهدي انا واكلت لابني بدل  
المحامى اتنين والحمد لله معدش فاضل غير  
اتظمن عليه

في الوقت الذي افاق فيه حمزه يفتح عينيه برفق  
بتحسس رأسه التي تؤلمه ويتحسس الشاش  
حولها يتأمل الغرفة حوله ليتذكر ورد فانتزع  
المحالييل من يده ونهض يفتح الباب ليخرج ببذلته  
الزرقاء الخاصه بالمشفى يفتح عينيه فى النور  
بالكاد ويرفع زراعاه امام عينيه يحجب الضوء  
فانطلق الجميع اليه يسندونه وتبكي امه واخته  
فرحه وتبكي كريمه فرحه له وحرقة على ابنتها  
ليمسك بيد ضياء يستند عليها ومال على كتفه

رانيا نصر



سيد الا عليها

فينا ورد فأخبره انها بالغرفة الاخرى ليندفع اليها  
ومال يضمها ويبيكي على صدرها يترجاها ان تفتح  
عينيها ليفيقه حركة اصابع يدها بخصلات شعره  
فنهض ينظر لعينيها وهي تحاول ان تفتحهم يبتهج  
قلبه لتفتحهما فتكتمل فرحه الجميع

وما ان فاقت وابتسمت رغم ارهاقها حتى نظر  
اليها وهز رأسه مستفهما هل تراه وافاقت فاتسعت  
ابتسامتها وهزت رأسها امم

لينقض على هاتين الكرزتين مقبلا بنهم وشوق  
غير مبالي بمن حوله جميعا ومن ثم احتضنها  
بقوه اتوحشتك يا جزمه

فردت برفق وانا كمان اتوحشتك جوي واحاطت  
خصره بيدها ليضم كلالهما الاخر

اسماعيل..... متسحي ياواد

عدنان..... خليم يفرحوا يااسماعيل

اسماعيل..... انت الى هتجول اجده

عدنان..... اه اني بكفاياهم هم

ليعتبر حمزه انه بمثابة اذن ليشدد من ضمها ودفن  
نفسه بعنقها يستشوق رائحتها كمرريض قلب وجد

رانيا نصر

سيد الا عليها

بخاخه اكسجين في لحظه ظن انه يحتضر ليستعيد

الحياه ثانيه

وانطلق ضياء ليحضن اخته واخيه ونور ايضا

واعطت حمزه الصغير الذي اصبح عمره عاما

وشهرين لورد لتضمه وتقبله اتوحشتك ياواد

اتوحشتك جوي

حمزه..... وبعدين بجه الواد ده عزول

ليضحك الجميع عليه.

وبعدها بأسبوع خرج كلالهما من المشفى لتعم

السكينه مره تخرى على الجميع

وظل الحال ضياء لديه حمزه.

وعادل لديه آدم

وحمزه وورد لم ينجبوا بعد لمده عامين لم يهتموا

فهو جعلها ابنته وهى جعلته عوضها وكبر حمزه

ابن ثلاثه اعوام لتصطحبه ورد بكل مكان متعلق

بها يحبها بشده اصبح اكثر فصاحه وقوه ولا

يرتاح هو وعمه حمزه ابدأ بسبب الشجار على

ورد ومن تحب اكثر

حمزه..... انت ياض يامفصوص انت متروح

لامك

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه الصغير..... وات مالت ات (وانت مالك  
انت)

الوح بلاحتى ات مالت يتحدث ببراؤه طفوليه  
لايرى حمزه انها براءه على الاطلاق  
حمزه..... وهو يحمله بين يديه ياض مش  
عايز اتغابى عليك

الصغير..... هتعل ايه يحنى حقول لورد هاه  
حمزه..... طب ماتقول هيجرى ايه  
الصغير..... هههه هتنام فى حضى وانت  
تنام على الارض  
حمزه..... اقتلك ياض

لتدخل ورد تحمله من يده جذك ده علشان تضربه  
ياحمزه سيب الواد واخذته تحضنه معلىش ياغلب  
عمتك وادارت ظهرها لحمزه  
حمزه..... والله بتحببيه اكثر منى  
ليخرج له حمزه الصغير لسانه ويضحك فجبن  
عمه طب والله ماسايبك وبدأ بالركد خلفك لاهما  
ليعبون ويضحكون.

سيد الا عليها

واتى اليوم وورد شعرت بتعب لتجد انها حامل  
لاتصدق وامها في غايه السعاده والجميع ايضا  
ونور خاصه وضياء ورغم تعب حملها ومشاكل  
الرحم ووحمها وعدم رغبتها بأي طعام الا ان  
حمزه لم يتركها ابدا ويسرع من عمله ليعود اليها  
حتى عندما تتقيأ يسندها لا يتركها في كل مره  
يغسل وجهها بالماء ويعيد خصلات شعرها للخلف  
ويضمها اني معاكى سنذك مهسبكيش هتجومي  
بالس لامه.

في تلك اليه من شهرها السابع تجلس ترتدي  
بجامه بيضاء من اعلى لها بنطال بني بدوائر  
بيضاء قطنيه ممدده رجليها واحده فوق الاخرى  
على طرف السرير وحمزه جوارها يداعب  
خصلات شعرها برفق

هنجيب بنوته حلوه هسميها ورد واجوزها حمزه  
ورد..... لااه مهسميهاش ورد وماهجوزهاش  
حمزه

حمزه..... وقد اعتدل ليه بجه هو حمزه وحش  
ولا ايه

ورد..... بمداعبه وابتسام اجده انا حره

رانيا نصر

سيد الا عليها

مهجوز هاش واحد اسمه حمزه

حمزه..... وهو يرفع حاجبيه ويعض شفاه

برفق لايميها ياورد احسن لك

ورد..... ههههه ومهجوز هاش حزه

بالخصوص

حمزه..... ليه بجه

ورد..... واد رخم كيف خاله هههههههه

حمزه..... بجه اجده طب انت الى جبتيه

لحالك يابت عدنان

وانطلق يجري خلفها وهي فتحت الباب لتركد على

السلم تمسك اسفل بطنها وتضحك وتدور حول

السفره اعجل يا حمزه هموت المره دي جد.

حمزه..... لااه كل مره هتعملها فيا وانا متحمك

الا المره دي بجه حمزه رخم كيف خاله طب خاله

هيوريكي تعالى اهنه

لتضحك وتجري الا انها توقفت فجأه فأمسك بها

وهي تمسك بطنها اهاه مسكتك جيبي بوسه

فصرخت بين يديه ووقعت ارضا ليسنداها كنها

المره دي جد والتقط هاتفه وهي بين احضانه يكلم

ضياء الحجنى يا ضيا ورد هتولد اعمل ايه

رانيا نصر

سيد الا عليها

ضياء.....ياغبي انت وانى هساعدك كيف

يعني وانى اهنه كلم اسعاف

حمزه ..... اه ماشي عندك حج س لام واغلق

ليطلب اسعتف واقلها للمشفى واتبعه عادل ورغد

وآدم معهم

يتحرك زهابا وايايا امام غرفه العمليات ظلت عدة

ساعات في ولاده متعسره حتى وصل الجميع

قلقون عليها وضياء يربت على كتفه متخافش

هتجوم بالس لامه وحمزه الصغير ابن الاربع

سنوات يجزب حمزه من بنطاله ويشير له بيده

انزل شوي ليقترب منه عايز ايه

هي صوح عمتى ورد هتولد وتجيبي العروسه الى

جالت عليها ليا فابتسم حمزه له اه ان شاء الله

لتخرج الممرضه الحمد لله بنوته زي القمر ومدام

ورد بخير لتتنقل الى غرفه اخرى وما ان فاقت

حتى وجدت عائلتها حولها حمد الله على

س لامتك ياورد واتتها الممرضه بفتاه صغيره

تحملها

فصعد حمزه الصغير على الفراش جوار ورد

وجلس وتربع هاتيها على رجلي لتعطيها له الله

رانيا نصر

سيد الا عليها

دي حمزه جوي وابدأيشتمها ويقبلها ريحتها كيف  
الياسمينه بتاعتي هسميها ياسمينه وهاخده ليا  
ياعمتي ماشي كيف ماجولتيلي واقبل آدم عايز  
ابوسها يابابي ليمنعها حمزه منه بعد ياض محدش  
غريب بيبوس البنات ودي بتاعتي لوحدي

فضحكت كريمه بشده نفس الى عملته وانت صغير  
مع ورد ياحمزه.

حمزه..... وهو يضرب كف بأخرى  
مهشيش بتي ياسمينه بجه ومهياش بتاعتك.  
الصغير ..... بغضب طفولي ووجه احمر لااه  
هسميها ياسمينه وهتجوزها لما اكبر  
حمزه..... هههههه طب يعني ايه تتجوزها  
دي

الصغير.....

يعني هتيجي عروسه واني عريس وهتنام معايا  
في اوضتي لحالنا كيف امي وابوي وانت وورد  
وهبوسها كمان  
حمزه..... خيبك عرفت منين اجده  
الصغير..... بشوف امي وابوي وانا نايم جارهم

رانيا نصر

سيد الا عليها

بس معرفش بيعملوا ايه بعد اجده بنام  
ليضحك الجميع عليه وتواري نور وجهها خجلا  
ليضحك ضياء ويحيط كتفها بيده علشان اجولك  
كبر ينام لحاله تجولى لااه لساته عيل اهاه  
استلمي عايز يعرف ايه بعد اجده هههههههه

وسافروا جميعا للبلد وعادل واسرته معهم ليكون  
سبوع اول مولود لهم هناك واقامت عقيقه  
وورد تخطي الطفله بعد اخذها من حمزه بصعوبه  
فهو لايريد تركها

وتدق حسنات الهون الاوله بسمله والتانيه بسمله  
والتالته بسمله والرابعه بسمله والخامسه بسمله  
والسادسه بسمله والسابعه رجوه محمد ابن عبدالله  
لوووووولوووولوووولوووولو

وتعالت الزغاريط والفرحه

يبكى آدمم ليقبل الرضيعه وحمزه يابى فنهره ابيه  
ولد روح خدتها منه ومن عنيه انت مش راجل زيه

روح

ليضعها حمزه جانبا ويضرب آدم ويتشاجروا  
لتفض بينهم ورد كفايه عراك بوسها يادومي اهاه

رانيا نصر



سید الا علیها

فكشر حمزه ..... انت هتحبیه یاورد انی زعلان  
منك وترکها وذهب ثم عاد مره اخرى يأخذ  
ياسمين ويرحل لتنفجر بالضحك عليه.  
عادل..... ههههههه لا دا مش طفل على رأي  
حمزه

وهكذا دائما

وكلما بكت سعد الى السرير وداعبها حتى تسكت  
الاهذه المره لاحيله فخرج من الغرفه ووقف اعلى  
السلم ينادي ياعمى ورد ياعمتى ورد انت يالى  
اسمك ورد انت

فخرجت له تضحك من رجولته الصغيره عايز ايه  
فهتف تعالى سكتى البت دي هي مش بتك سايباها  
تعيط اجده يصح يعني

ورد..... ههههههه طب ماتسكتها انت  
حمزه..... كيف يعنى هرضعها  
فلم تجد ماترد به سوى الضحك

.....

سافروا الى مصر

رانيا نصر

سيد الا عليها

ليستيقظ لي لا يصرخ عايز ياسمينتي ويصرخ ولا  
حيله لارضاه ليدق ضياء في الثانيه بعد منتصف  
اليل لحمزه الذي استيقظ مرعوبا من رنين الهاتف  
وزاده قلقا ضياء في هذا الوقت

ليرد ....خير

ضياء ..... بنوم فين سمسمة

حمزه .....ليه

ضياء ..... حمزه صاحي يصرخ ويبكي

حمزه ..... يعني اغلط فيك انت وهو

لتلتقط ورد الهاتف اعطيني حمزه يا ضيا الو

يا حبيب عمك سمسمة نايمه دلوك

حمزه ..... مليش صالح خلياها تكلمني واسمعها

ورد ..... ه مهتعرفش تتحدث يرضيك تبكي

علشان تسمعها

حمزه ..... لااه ميرضنيش بتز عليهاش بس

هاتيها وتعالى

ورد ..... حاضر او عدك يله تصبح على خير.

.....

رانيا نصر

سید الا علیها

وسافر ضیاء ونور الیهم وحمزه معهم لیعود  
لعروسته الحمراء الصغیره التي ورثت شعر امها  
وعینيها الكحیله والغمازه في خد واحد  
لیأبی ان یعود بدونها فلم یكن هناك بد الا بتركه  
معها

بعد عده اشهر.

حمزه.....تعالی یاحبیبی اقولك  
الصغیر..... عایز ایه خلص  
حمزه..... هو انا بشتغل عند ابوك ایه خلص  
دی عموما تعالی امك ماوحشتكش  
الصغیر.....وحشتني

حمزه..... طب تعالی اودیک بس متقولش لورد  
قول ان انت الی عایز تروح انا مش عارف اتنفس  
مع مراتی بسببک انا دلوقت بس عرفت هما  
سایبینک لیه

دخلت ورد لیخبرها الصغیر بامر حمزه لتضحك  
بیسربك یعنی هههههه

وعادوا البلد

رانیانصر

سید الا علیها

في غرفه حمزه تضع له ورد ثيابه البيضاء على  
السرير ويأسمينه نائمه فاستيقظت تبكي وهول  
الصغير ليصعد بجزمته على ثياب حمزه ليحملها  
ويقع فوق السرير بس خلاص انا جيت اهاه  
متبكيش لتصمت على زراعه

وخرج حمزه ليمسك بمجمع ثوب الصغير ايه ده  
يله ويشير للطين والتراب على ثيابه  
فنفض يد حمزه عنه ايه اسيبها تعيط يعني  
هتتبسط

حمزه..... انت بتشوحلى بيدك ياض وبعدين  
ماتعيط هيجرى ايه

فدخلت ورد تنقذه كالعاده خلاص يا حمزه اهنه  
غيرهم واشارت لحمزه بالركد  
حمزه..... مماشى ياورد ماشى فضحطت دون  
حديث

وهبطوا جميعا يجلسون حول السفره الا الصغير  
يحمل طفله

نور..... سيبها وتعالى كل يا ولدي  
حمزه الصغير..... لا ااه لما ورد تخلص  
وتاخذها

رانيا نصر

سيد الا عليها

حمزه.....ورد حاف مش عمتك

الصغير.....ملاكش صالح هي وردتي

حمزه..... لا هي وردتي انى

الصغير.....لا وردتي وياسمينتي هاه

حمزه..... . هاجي اضربك ويخفي بسمته يتصنع

الغضب

الصغير.....وقد وضعها جانبا ووقف على

الكرسي بج لابيته البلدي الصغيره وجزمته

السوداء كرجل كامل الرجوله

طب تعالى اجده راجل لراجل

ليقوم حمزه يحضنه ويمسك يده اهاه وريني بجه

فأخرج شوكولاته من فمه ولوث لحمزه ج لابيته

البيضاء ليتركه ينظر اليها ينفع اجده فسكب عليه

عصير لتضحك ورد وتصفق له

حمزه.....بضيق بجى عاجبك اجده هاه

والتفت فلم يجده هو راح فين والله ماسايبه هو

فين ياورد فردت معارفاش وهو اسغل السفره عند

رجلها تخفيه وتضحك ليعود حمزه لها والاه تعرفي

فلم ترد بسوى الضحك

سید الا علیها

فہتف حمزہ بجه اجدہ الجبان بیستخبی ماہو  
جبان لیحاول الخروج فامسکتہ ورد فتحرک حمزہ  
طب هعیطلك سمسمة  
فخرج مسرعا لا متجدرش فركد حمزہ خلفه  
لیتحاکی بجدہ حوشه عنی یاجدی هیضربنی هو انا  
جدہ ده

لینفجر عدنان ..... هههههههه لااه یاولدی مش  
جدہ معلش بعد یاحمزہ عن الواد  
الصغیر.....انی مش واد انی راجل.  
حمزہ..... ماشی بس لما اطولك  
ورد.....خالص یاحمزہ م لازم مش جلابیه بیضا  
یعنی البس ای حاجه  
حمزہ.....ماشی ماشی یاوردتى.

.....

ها هي لیله عید  
ونور اصبح لیدیها طفله عمرها شهر واحد اسمتها  
نعمه

ضیاء..... نیمیها وتعالی یانور  
نور.....بدلع لیله

رانیانصر

سيد الا عليها

ضياء..... جراه يانور كل سنه وانت طيبه  
نور..... وانت طيب بي وماله  
ففنهض شكك ماجيبهاش البر وحملها ليضعها  
على الفراش ويجزبها لعالم اخر

حسنا..... كل سنه وانت طيب ياسماعيل  
اسماعيل..... وانت طيبه  
حسنا..... ل سنه وانت طيب ياراجل  
اسماعيل..... هتوبي عن عمابك السوده  
فهزت راسهت بالموافقخ ليجزب العطاء على  
كلاهما

امت كريمه فجلست بجوار عدنان لم تتحدث  
عدنان..... اتوحشت العيد معاكي ياكريمه  
مدافيانى من زمان  
كريمه..... ياسلام مانت الى جسيت على غير  
طبعك

عدنان..... وهو يضمها برفق واديني اهاه  
رجعت لطبعي تعالى جاري وخلينا نبدا من جديد

رانيا نصر

سيد الا عليها

اما رغد وعادل فنام الهادئ ادم

عادل..... بقولك ايه

رغد..... نعم يامجنون قلبي

عادل..... تعالى هناجنبي

رغد..... ليه

عادل..... ناوي اخاوي ابني عندك مانع

هههههه

ليدخ لا عالم اخر

اما ورد وحمزه

فيجلسون ورد ببطنها المنتفخ تحمل طفلا اخر

وابنتها بنت العامين نائمه تقبلها لتجلس جوار

حمزه يزيح خصلات شعرها عن وجهها يقبلها

برفق كل سنه وانت طيبه وانت حبيبي وروحي

وفي حضني

فردت وهي تقبله ايضا وانت طيب وحببي وسندي

واماني يا حمزه

فدخل عليهم الصغير ذو الستة اعوام ليقطع

صفوهم

حمزه..... عايز ايه يا ض

رانيا نصر





سید الا علیها

کل سنه وانتم طیبین ویارب تعجبکم واسمع

ریفیوہاتکم

ہتوحشوووووووونی جدا جدا لحد ماانزل تانی

شکرا لکل متابعی وحبابی مش عایزہ اذکر

اسماء علشان منساش حد شکرا حتی للی علق ب

م وتم وحتى نقطه لکل حد شجعی لحد ماحولتها

من نوفي لا لروایه انا كنت بکتبها ارتجالی یوم

بیومه والاحداث توالت لما کملت

سید الا علیہا

رانیا نصر

سید الا علیہا

رانیا نصر